اليهود والعالم

المؤامرات . الأهداف . الأسرار

أ / فاروق نجلا



دار البشير

دار البشير
للثقافة والعلوم

إسم الكتـــاب : اليهود والعالم
التـــأليـف : فاروق نجلا
الصف التصويرى : الندى للتجهيزات الفنية .
عـدد الصـفحـات : 304صفحة .
قياس الصـفحـة : 17 × 24
عـدد الطبـعـات : الطبعة الأولى .
التـوزيع والنشـر : دار البشير للثقافة والعلوم .
طنطا ـ 23 ش الجيش عمارة الشرق للتأمين
تليفاكس3305538/ تليفون 040/3316316
Dar elbasheer@hotmail.com

الإيداع القـانونى : 2005/22418
التـرقـيم الدولى : I. S . B. N . 977 - 278 - 302-9

1427 هـ
2006 م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

استمتعت بهذا الكتاب القيم ومعلوماته الغزيرة الموثقة التى يحتاج إلى معرفتها كل مسلم غيور على عقيدته وعلى وطنه . . فهذا الكتاب يشرح بموضوعية وبساطة مخططات اليهود الشيطانية والصليبية لمحاولة القضاء على كل ما هو إسلامى عقيدة وحضارة وقدرة . . وكيف بدأت هذه المخططات منذ القدم فى كل العصور وفى كل بقاع الدنيا . . وتستمر هذه المخططات حتى الآن وفى كل الدول مستهدفين تدمير كل مقدرات الأمة الإسلامية والعربية دولاً وجيوشًا واقتصاداً وشيبة وشبابًا ونساءً وأطفالاً بأحط الوسائل وأعتاها وبكل قسوة دون رحمة أو هوادة .

وهذا الكتاب الممتع يجب أن يقرأه كل مسلم ليصحو من غفوته ويعيش واقعنا المر الأليم ويعلم ما يحاك لنا من مؤامرات وفتن لا يعلم مداها إ لاالله . وبمعاونة بعض الخونة والعملاء والمارقين . . من الطامعين فى ذهب المعز واللاهثين وراء الكراسى والمناصب والعطايا من العدو اللئيم . . الذين انبطحوا تحت أقدامه لاعقين الأقدام ومقبلين الأيادى . . طالبين الرضا والقبول . . نسوا الله فأنساهم أنفسهم ومن استنصر بغير الله زله .

وهذا نذير للأمة كل الأمة . . للوقوف بكل قوة أمام هجمات هذه المخططات . . . مضحين بالنفس والمال والجهد فى سبيل الله . . وفى سبيل أن تكون كلمة الله هى العليا . . فى وجه هؤلاء الشياطين من اليهود والصهاينة والصليبيين دعاة الإرهاب والتدمير والطغيان والتخلف . .

وكلمة أخيرة :

يجب ألا ننسى فى أى وقت أن كلمة الله هى العليا ، وأن الباطل زائل . . وللبيت رب يحميه .

شكراً وألف شكر لمؤلف الكتاب على هذا الجهد القيم الرائع .

د. محمود جامع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الهوية وإلا... الهاوية

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

وبعد....

فإن من أشر المعارك التى فرضت عليناالآن معركة الهوية ، والتى يقودها دعاة صدام الحضارات وجنود الإحتلال الأمريكان الذين يدمرون المساجد فى العراق ويتبولون على القرآن فى جوانتا نامو وتتوالى سلسلة الحقد العقائدى إلى إصدار قرآن جديد تحت اسم «الفرقان الحق» وهو يسقط مساوئ اليهود ومكائدهم ويقدم كل ما يجعل الحياة جميلة وسلاماً دائما!!.

إنه صراع أديان وليس صدام حضارات ، ولا شك إنه واقع مؤلم وخطير ليس فى أسلحته العسكرية القتالية ولكن فى أدواته الثقافية الخبيثة ، فقد يسهل إعادة بناء مدينة دمرتها القذائف ولكن يصعب تصويب المفاهيم والمعتقدات والثقافات .

إن هموم الوطن والدين بلغت مرحلة من الخطر يستوجب علينا أن نتوحد جميعا وندفن مشاكلنا الفكرية ونخلع عباءاتنا السياسية ونكون جميعا فرقة واحدة فى مواجهة هذا الخطر الذ ى لن يبقِ ولن يذر إذا تركناه يتمادى !.

إن أعظم جريمة اقترفتها الدسائس اليهودية فى حق الإنسانية على يد بولس اليهودى وشركائه من مؤسسى الماسونية وممن تظاهروا باعتناق المسيحية لنسفها من الداخل ولتحويلها من دين سماوى كما جاء به عيسى إلى مجموعة من الأساطير والخرافات الوثنية . ولقد حاول عبد الله بن سبأ اليهودى أن يطبق أفكار بولس وأساليبة فى المجتمعات الحديثة العهد بالإسلام والتى كانت قد ألفت تأليه الملوك فأشاع فكرة الغلو فى على بن أبى طالب ووجدت بذرة التشيع فى تلك المجتمعات

- التى لم تعرف من الإسلام إلا القشور- أرضاً خصبة وساعدها على النمو والاستقرار ما كانت تحظى به من الشعوبين والموتورين والحاقدين ممن كانوا يريدون الثأر لمجوسيتهم من رعاية واستطاع بعض الهدامين أن ينسجوا من الأوهام ثوبا يسترون به يهوديتهم عندما سموه التشيع لأهل البيت . إن الحملات الصليبية على الأندلس والشام ومصر كانت دليلاً على تحول الدين فى عرف هؤلاء الغزاة إلى عصبية جامحة مدمرة بعد انحراف نوايا العقيدة المسيحية عن جوهرها وبعد أن تلبست بها طقوس الوثنية الرومانية وخضبت أقطار الأرض بالدماء باسم المسيح وباسم الصليب، وفى كل مرة كان البابوات يباركون هذه الحروب الصليبية !!

أفكان هؤلاء البابوات هراطقة هل كانت مسيحيتهم زائفة ؟أم كانوا جهالاً لايعرفون أن المسيحية تنكر القتال على إطلاقه؟

لاشك وأن أفعالهم تدل على أ نهم كانوا قائمين على تنفيذ مخطط شيطانى عميق طويل المدى .

إن المجازر والتى حدثت فى الحملات الصليبية المسعورة والتى بدأها البابا بطرس الناسك مجازر للسكان العزل الأبرياء وعلق مؤرخ الكنيسة فلورى عليها فقال (المسيحى الذى يبيد أعداءه لايخرج عن نطاق الإيمان لأنه حينما يفعل هذا إنما ينحر القرابين ويقدمها إرضاءً لله .(فى حين أن المسيحية تنكر القتال على الإطلاق) ثم من هو الإله الذى تنحرله القرابين لاشك أن إلههم الشيطان !!

قال لويس التاسع ملك فرنسا بعد أسره فى المنصورة (إن التغلب على المسلمين بقوة السلاح وحده أمر غير ممكن وإن أوروبا إذا أرادت التغلب على المسلمين أن تحاربهم من داخل أنفسهم وأن تقتلع العقيدة الإسلامية من قلوبهم فهذا هوالطريق .)

لقد وجد الغربيون أن خير طريق لغزو العالم الإسلامى وإخضاعه هو سلوك الغزو الفكرى فوضعوا وحاكوا المؤامرات للإغارة على الأفكار ،والمفاهم الإسلامية، وعلى كل ماله صلة بالإسلام حضارة وثقافة ، وصارت قاعدتهم التى ارتكزوا عليها «أذا أرهبك عدوك فأفسد فكره ،ينتحر به ، ومن ثم تستعبده » .

إن معرفة الغزو الفكرى تساعد على التبصر بالواقع ولا يخفى أن التعرف على

الأسباب ، قد يدفع بالعلماء ، وقادة الفكر إلى تشخيص الداء ، وبذل الدواء ، إذا عرف التحدى أمكنت المواجهة ، وإن العمل على مواجهة هذه التحديات والتيارات الغازية دليل صحوة . . . . . إذن - لابد من منهج .

والمنهج الصحيح هو أن نواجه الفكر بالفكر ، والعمل بالعمل مستمسكين ومسترشدين بالقرآن والسنة .

لقد اصطحب الاستعمار فكرة « **العلمانية** » وحاوله تطبيقها في المجتمع الإسلامى ، وهو مجتمع يغاير فى خصائصه ، وتاريخه ، وواقعه المجتمع الأوروبى فاضطر هذا الاستعمار إلى أن يسلك طريقا يمكنه من هذا التطبيق ، وهو طريق عزل المجتمع الإسلامى كلية عن ماضيه ، وعن تراثه العقلى ، والروحى ، والتوجيهى والسلوكى فإذا ماتم عزله أصبحت قيادته ميسرة ، وطيعة للمستعمر وبالأخص الأجيال التى تنشأ فى ظل هذه العزلة .

إن العلمانيين ليسوا سوى امتداد للاحتلال الغربى وليسوا سوى أداة فى أيدى الصهاينة لخدمة الصهيونية العالمية ومطامعها .

ومما لاينكر : أنه لم يواجه دين من الأديان ، ولاعقيدة من العقائد ، مثل ما واجه الإسلام . إن المؤامرة ضد الإسلام . . بل وعلى البشرية موجودة منذ القدم .

لقد قال موشى ديان .فى آخر كتابه « أيبقى السيف الحكم»

قال لى شاب من حيفا إننا سنقاتلكم حتى يختبئ اليهودى وراء الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر هذا يهودى خلفى فتعال فا قتله ، فرد موشى ديان : نعم يكون ، إذا صرتم مثلنا وصرنا مثلكم .

والمقصود أى إذا صار المسلمون مثل اليهود يحاربون عن عقيدة وصار اليهود مثل العرب يحاربون تحت شعارات جوفاء ونعرات القومية .

وأساس انهيار الأمم يبدأ من الداخل وقد يأتى تدخل خارجى ليعمل بالسقوط ولكن يظل الانهيار الداخلى هو بداية النهاية وعاملها الأكبر .

إن أرنولد توينى كتب عن 20 حضارة منهارة وجد أن ضمن الأسباب المشتركة

لانهيار الحضارات هو انشغال الأم عن تربية الأبناء وخروجها من البيت وانغماس الأمة فى الملزات والغناء والرقص والترف كما هو حال أمتنا الآن .

لقد جفت صناعة الرجال بسبب اهتمام المرأة بنفسها وخروجها إلى المجتمع وأصبحت سلعة ومادة للإعلام والفضائيات لبث كل أنواع المجون .

فالأمر خطير ،إنه حقد الشر على الحق ، والرذيلة على الفضيلة ، وعداوة الشك للتوحيد ، وخصومة الضلال للهدى ،إنها حرب على الإسلام خاصة والبشرية عامة .

ومما لاشك فيه أن العالم الإسلامى هدف ثمين من أهم أهداف الأفكار نظراً إلى موقعه وخطورة موقفه .

وقال اللورد كرومر حين خروجه من مصر : سنرحل عن مصر وسنحكمها برؤوس مصريه وفكر أوروبى !!

ألا وهم جنودهم من الماسون الذين ثم توصيلهم إلى القيادات وسدة الحكم .

وتظهر شخصية سعد زغلول كأهم الشخصيات التى إهتمت بها الماسونية ووضعت « المجلة الماسونيه» عام 1921صورته على أولى صفحاتها بعنوان (مشاهير رجال الماسون) وكتيت تحتها **(حضرة صاحب المعالى الأخ فائق الاحترام سعد زغلول بإنشاء نائب أستاذ أعظم شرف بالمحفل الأكبر الوطن المصرى)**

إن فى القارة الأمريكية وحدها ، حوالى عشرة آلاف مركز للبحوث والدراسات ، القسم الكبير منها متخصص بشئون العالم الإسلامى ، ووظيفة هذه المراكز تتبع كل ما يجرى فى العالم ، ومن ثم دراسته وتحليله ، مقارنا مع أصوله التراثية التاريخية ، ومتابعته العقدية ، ثم مناقشة ذلك مع صانعى القرار ، لتبنى على إساسه الخطط وتوضع الاستراتيجيات الثقافية ، والسياسية ، وتحدد وسائل التنفيذ .

[عمر عبيد حسنه] مقدمة كتاب الأمة رقم 27صـ22

قال جون كالفن **(السكرتير العام السابق لحلف شمال الأطلسى- الناتو الآن)** بعد هدم جدار برلين « لقد كسبنا الحرب الباردة بين الشرق والغرب ولكن هناك خلافا

قديما سوف يتجدد إن عاجلا أو آجلا بيننا وبين الإسلام ، ولاندرى من الذى سيكسب المعركة ، وقال جوربا تشوف --› نحن وهم فسألوه من هم نحن؟ ومن هم هم ؟

قال نحن (الإتحاد السوفيتى + أوروبا + أمريكا) هم (الصين +اليابان +العالم الإسلامى)

والتبشير - كما تذكره الموسوعات - حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية فى الأمم المختلفة فى دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب وإن المبشرين كانوا يخططون لاختراق مجتمعات المسلمين فى دقة وخبث ودهاء ، فالمبشر (ما سنيون) قام على رعاية التبشير والتنصير فى مصر وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة كما أنه كان مستشاراً لوزارة المستعمرات الفرنسية فى شرق وشما ل أفريقيا .

إن التربية اليهودية لأجيالهم على أن يكونوا الأوائل فى حياتهم العملية أو العلمية حيث يزرع الوالدان فى ،أولادهم فكرة وهى : « أنهم لابد أن يكونوا نخبة وإلا ستسحقهم الشعوب الأخرى .

ولقد أخذت ظاهرة التمكين اليهودى أجيالاً وعقوداً من الزمان وذلك منذ الحرب العالمية وهم أصحاب صناعة الخوف الدائم (للأميين) .

وكانت سياسة اليهود هى وضع العالم على حافة الحرب من أجل تنشيط صناعة السلاح وبيعه وهى من أربح الصناعات بالنسبة لهم ولكن كيف كانت له نظرية مختلفة تقتضى الأحوال العالمية .

إن ضعف الأميين أنفسهم أتاح لليهود الثغرات التى نفذوا منها واخترقوهم واستغلوا الأحداث لصالحهم

واليهود هم وراء أى إفساد فى العالم.

فكارل ماركس كان وراء الشيوعية الاشتراكية التى أفسدت فطرة الإنسان .

ودور كايم كان وراء علم الاجتماع الذى أفسد نظام الأسرة وهدمها وبناها على حيوانية الإنسان

وسارتر كان وراء علم الوجودية والإباحية .

وفرويد كان وراء علم النفس الذى أقام قواعده على الجنس المسعور وحيوانية الإنسان .

ودزرائيلى كان وراء سياسة الغاية تبرر الوسيله .

وحتى المحرقة اليهودية أو ما يعرف بالهلوكُست اتضح فيما بعد أن الصحافة الغربية قد هولت فيها تهويلاً ضخماً لخدمة أهداف معينا .

تقول كاتبة ألمانيه من أصل يهودى أن اليهود هم الذين دفعوا هتلر دفعاإلى إيقاع هذا التعذيب عليهم ليستغلوه فى الدعايةلقضيتهم وهى الاستيلاء على فلسطين بحجة أنهم شعب مشرد مضطهد ولا بد لهم من وطن .

إن هذه الدراسة التى نقدمها محاولة لوضع علامات فى الطريق توضح لنا شبكة مؤامرات حبكت منذ القدم ولازال يجرى مخططها حتى الآن رصدت فيها لمحات ووقائع تاريخيه وأقول القادة وهذا إحساساً منى بأن علىّ واجباً أقوم به فى هذا الموضوع .

الله أسال أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به أمة الإسلام .

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فاروق محمد نجلا

2006/1/1







الفصل الأول

جذور المؤامرة



جذور المؤامرة

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة30:36]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً (٦٢) قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (٦٣) وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (٦٤) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلاً﴾

[الإسراء 65:61]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ

عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف22:11]

إبليس يرفض السجود لآدم!

لماذا رفض إبليس السجود لآدم؟

قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن :15]

معنى مارج من نار: (قال ابن عباس : " من مارج من نار" أى من خالص النار" وفى رواية أخرى عنه: " من طرف لهبها " .[1] والمارج من النار هو الجزء المضيء من النار.

وعندما أمر الحق سبحانه وتعالى ملائكته بالسجود لآدم سجدوا جميعا إلا إبليس وكان من الجن ففسق عن أمر ربه ولم يكن من الساجدين.

فكان فى اعتقاد هذا السفيه أن العنصر الذى خلق منه الجن أفضل من العنصر الذى خلق منه الله آدم وهو الطين!.

فعنصره وهو " مارج من نار" يسمو إلى أعلى ولكن عنصر آدم من الطين وكما هو معروف عن الطين فإنه يرسب إلى قاع النهر. فاذا كان هناك سجود فالأفضلية أن يكون السجود لإبليس وليس لآدم وكان العكس هو الصحيح فى نظر إبليس!

ولكن الخالق المدبر هو خالق كل شيء، وهو وحده أعلم بما خلق، فإبليس عنصر واحد من النار وهو المارج، ولكن آدم خلق من الطين والطين يشمل جميع عناصر الكون الذى لا يحده بصر أو علم بشر.

ويقول الحق عن عظمته سبحانه فى خلق الإنسان:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: 4]

---

(1) تفسير ابن كثير 371/4.

﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21]

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: 53]

﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [سورة الانفطار8:6]

" قال أبو الفلاسفة سقراط عن خلق الإنسان " دلَّ الجسد على خالقه، فيوجد فى صحراوات العالم وجبالها مليارات المليارات من الصخور، وهى فى حالة لا تجعلها ذات قيمة مادية حقيقية تذكر، ولكن لو التقط أحد النحاتين حجر غشيم من هذه الأحجار وأخذه إلى مرسمه وأخذ يتعامل معه بإزميله حتى أوصله فى النهاية بأن حوله من حجر غشيم إلى تحفة فنية رائعة تباع بملايين الدولارات الأمريكية.

أو ليس الخالق المدبر والمصور الأعظم والذى جعل من الطين والذى يتكون من جميع عناصر الكون نموذجاً رائعاً حيا لكونه العظيم متمثلا فى جسم الإنسان، والذى تغزل فيه سلطان العلماء العز بن عبد السلام، وذلك بقوله:

إذا كنت تقـــرأ علـم الحـروف	فشخــــصك لوح وبه أســطر
وتمثـــــال ذلك أنمـــوذج	لكــل الوجــود لمن يبصـــر
حـروف معانيـــك لا ينجـــلى	لذى الجاه، سجلا، ولا تظـــهر
من يك غــــــراً بأســـرارها	فمعروفهـــــا عنـده منكـــر
إذا كان جســـمك صغـــيرا	ففيك انطوى العـــالم الأكبـــر
فــلا ذرة منــــك إلا غــدت	بها يوزن الكــــون بل أكـثر
ولا قطــــرة منـك إلا وفـــى	أسرار ينابيع أســـرارها أبحـــر
وكـــل الوجـــود إذا قيســـت	إليـــك فذاك هو الأصـــغر(1)
وما فيه من عــــرض حاضـــر	يزول وأنـــــت به جــــوهر

(1) ركائز الإيمان الشيخ محمد الغزالي، ص 15.

فأنت الوجود وكـل الوجـود   وما فيه وجـودك لا يحصـر

ما هى الحكمة من خلق إبليس ؟

ويثـور سـؤال هام جـدا وهو لماذا خلق الله إبليس وهو يعلم خطورته على البشرية ، ثم يجعله هو وجنوده يشاركونهم فى الأموال والأولاد ويبعدهم عن الإيمان بالله والكفر به؟ .

والجواب:

هو مبدأ الدفع فلو لم توجد الصراعات التى تدار فى الغابات ليلا ونهارا بين الحيوانات العشبية والحيوانات المفترسة والتى تتغذى على لحومها ، فلولا وجود الحيوانات المفترسة لكثرت الحيوانات العشبية وقضت على جميع كل أنواع النباتات على سطح الأرض ثم نفقت جميع أنواع الحيوانات العشبية لنفاذ الغذاء فى الأرض .

وأما بالنسبة للإنسان، فصراعات البشر بعضهم ضد بعض، تفسرها حكمة الخالق سبحانه وتعالى، وذلك بقوله :

﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 40]

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 216]

الحاجة أم الاختراع

فى الحرب العالمية الثانية، كانت ألمانيا تعلم أن بريطانيا العظمى دولة بحرية من الطراز الأول، ولا تستطيع أقوى الأساطيل البحرية الحربية الاقتراب من الجزر البريطانية، والانتصار على البريطانيين ، لذلك لجأ هتلر إلى إصدار أمراً للعلماء الألمان لكى يصمموا سلاحا ليكون اليد الطولى لجيوش النازى لكى يمسكوا من خلاله بحنجرة بريطانيا العظمى الآن اخترع العلماء الألمان الصاروخ الألمانى " ف1 " ، " ف2" وأصبحتا هذه الصواريخ هما اليد الطولى للنازى ولقد استطاع هتلر أن يمطر لندن " عاصمة بريطانيا ذاتها بهذه الصواريخ المدمرة ! .

وبعد هزيمة ألمانيا النازية فى الحرب العالمية الثانية ، ووقوع علماء الصواريخ الألمان أسرى فى أيدى الحلفاء وخاصة الاتحاد السوفيتى السابق والولايات المتحدة ، ثم استخدام هؤلاء العلماء الألمان فى تطوير البرامج الصاروخية لدى الدولتين اللتين كانتا تخوضان حربا باردة بعد الحرب العالمية الثانية ضد بعضها ، وبسبب هذه الحرب الباردة تم تطوير الأجيال تلو الأجيال حتى وصلتا فى النهاية من إطلاق أقمار صناعية للاتصالات والمحطات الفضائية التى تعيد البث لمحطات تلفزيونية أرضية إلى أماكن أخرى تبعد آلاف الكيلو مترات من مكان المحطات الأصلية! .

وكانت أول طائرة حلقت فى الفضاء طائرة حربية ، تستخدم لقصف جيوش الأعداء بالقنابل ، ثم طورت الطائرات لتستخدم فى نقل الركاب عبر البحار والمحيطات والصحارى والقارات فى ساعات قلائل ، بدلا من عدة شهور فى المحيطات! .

ثم اخترع البشر الغواصات والتى تغوص فى أعماق البحار والمحيطات ، لتطلق طوربيداتها على سفن الأعداء التى تطفو فوق سطح الماء فتغرقها .

ثم طُورت هذه الغواصات ، لتصبح أجيال منها صالحة للغوص فى أعماق المحيطات كغواصات أبحاث ، تستخدم للبحث عن الثروات الطائلة فى أعماق المحيطات والبحار! .

فنزعتى الخير والشر فى الإنسان ، تكون بمثابة قطبى السالب والموجب فى اللمبة الكهربائية ، فلولا قطبى السالب والموجب ما كان الصراع بينهما داخل اللمبة والذى ينتج عن هذا الصراع الحرارة والضوء الذى يبدد حجب الظلام فى الأماكن المظلمة .

والحق هو القائل : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: 7-10]

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم** " (1)

تحذير إلهى من عبادة الشيطان

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٦٠ وَأَنِ اعْبُدُونِي

(1) رواه البخاري (282/4) ومسلم (155/14) .

هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [يس 60:64]

﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨) وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (١٢٠) أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [النساء: 11-121]

﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: 16-17]

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: 30]

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: 16]

كنيس الشيطان

وعن علاقة اليهود بالمخططات الشيطانية يقول " وليم جاى كار" عن كنيس الشيطان، وعلاقته بالمؤامرة الشيطانية اليهودية على العالم: "وليست التوراة - العهد القديم - فى الواقع سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد(مغوى) العالم وجعل أجدادنا الأولين يحيدون عن جانب الله فتأسس كنيس الشيطان على الأرض، ثم تخبرنا " التوراة كيف شرع هذا الكنيس عندئذ فى التآمر لمحاربة الدستور الإلهى ومنع إقامته على هذه الأرض. وقد بعث المسيح إلى الأرض فى وقت بلغت فيه المؤامرة مرحلة أصبح الشيطان فيها مسيطرا على كل هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا فى العالم . ففضح المسيح كنيس الشيطان. وهاجم أتباعه مسميا إياهم بأبناء إبليس الذى وصفه بأبى الكذب وأمير الخديعة. وقد عرف المسيح بالتحديد أتباع كنيس الشيطان بأنهم هؤلاء الذين يسمون أنفسهم " اليهود" ، ولكن ليسوا كذلك بل هم كاذبون لا يدينون بدين ، كما سمى كبار صرافى النقود- وهم يرادفون كبار أصحاب البنوك الحاليين" .

النورانيون

يقول (وليم جاي كار) عنهم:

" من المعروف أن حاخامي اليهود يزعمون لأنفسهم السلطة المطلقة فى تفسير ما يسمونه المعانى السرية للكتابات المقدسة وذلك بواسطة إلهام الهى خاص .

وليس لهذا الادعاء أهمية تذكر فى حد ذاته إذا لم يكن بيد هؤلاء الحاخاميين جمعية أو وسيلة ليضعوا ما تلقوه فى الوحى موضع التنفيذ . وهكذا اجتمع عدد من المرابين وكبار الحاخاميين والمديرين والحكماء وقرروا أن يؤسسوا مجمعا سريا يعمل على تحقيق أغراضهم - وأسموه " المجمع النورانى " وكلمة نورانى مشتقة من كلمة " لوسيفر " LUCIFER التى تعنى " حامل الضوء " أو " الكائن الفائق الضياء " وهكذا فإن المجمع النورانى قد أنشئ لتنفيذ الإيحاءات التى يتلقاها كبار الحاخاميين من لوسيفر (أى إبليس) خلال طقوسهم الخاصة .

وهكذا نرى صوابية تسمية المسيح لهم بكنيس الشيطان ، وكان المجلس الأعلى للمجمع النورانى مؤلفا من ثلاثة عشر عضواً . ويشكل هؤلاء اللجنة التنفيذية لمجلس " الثلاثة والثلاثين " . ويدعى رؤوس المجمع النورانى اليهودى امتلاك المعرفة السامية فيما يتعلق بشؤون الدين والعقائد والاحتفالات الدينية والطقوس . وكان هؤلاء هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادية التى نشرت عام 1848م فى " البيان الشيوعى " الذى كتبه كارل ماركس ... ولم يكن تحديد أعضاء المجمع اليهودى الأعلى بثلاثة عشر عبثا بل كان ذا دلالة عميقة : لقد اختير هذا العدد حتى يذكر أعضاؤه دوما أن هدفهم الأول هو تدمير الديانة المسيحية (والإسلامية) التى أتى بها السيد المسيح والحواريون الإثنا عشر "[1] .

مراحل المؤامرة

" فى عام 1784م وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافارية براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستمرة . وفيما يلى تفاصيل لهذه الواقعة وملابساتها : كان "آدم" "وايز هاوبت" أستاذا يسوعيا للقانون فى جامعة "

(1) ص 89 أحجار علي رقعة الشطرنج .

أنفولدشتات " ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني . وفي عام 1770م استأجره المرابون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة " روتشيلد " لمراجعة وإعادة تنظيم " بروتوكولات حكماء صهيون " القديمة على أسس حديثة ، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم ، كيما يفرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته على ما تبقى من الجنس البشرى بعد الكارثه الاجتماعية الشاملة التي يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغيه وقد أنهى " وايزهاوبت مهمته في الأول من آيار (مايو) 1776م .

ويستدعى هذا المخطط الذي رسمه وايزهاوبت تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة . ويتم الوصول الى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب ، التي سماها الجوييم (**غير اليهود**) إلى معسكرات متنابذة تتصارع الى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف ، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها . ويقتضى المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ، ثم يجرى تدبير " حادث " في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية .

وفي عام 1776م نظم وايزهاوبت جماعة النورانيين لوضع المؤامرة موضع التنفيذ (وكلمة النورانيين تعبير شيطاني . يعنى " حملة النور " . ولجأ إلى الكذب مدعيا أن هدفه الوصول الى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي ، واستطاع بذلك أن يضم اليه ما يقرب الألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة . وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر (**الماسوني**) ليكون مركز القيادة السرى لرجال المخطط الجديد وتقتضى خطة وايزهاوبت المنقحة من أتباعه النورانيين اتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم :

1-استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول الى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني ، ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ في شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف

بالعمل فى سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسى أو التهديد بالخراب المالى، أو يجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى (**كما حدث للرئيس الأمريكى الأسبق بيل كلينتون وفضيحته الجنسية مع العاهرة اليهودية مونيكا لوينسكى**) .

ا و بالإيذاء الجسدى (**وكما فعلوا هذا مع الرئيس الأمريكى الراحل جون كيندى ، فكان قاتله اليهودى لى هار فى أوزوالد ثم أسكتوا صوت القاتل ، وذلك بأن اغتاله يهودى آخر اسمه جاك روبى وكان هذا اليهودى روبى مصاب بالسرطان ، وأيامه معدودة**) أو حتى الموت هو من يحبهم .

2-مهمة الشخصيات ذات النفوذ التى تسقط فى شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص (فى محافل اليهود الماسونية)، هى أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم فى المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين، بحيث يكون فى إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها فى المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد (**وهو ما نادى به جورج بوش الكبير ورئيس أمريكا السابق تحت اسم النظام العالمى الجديد عام 1991م**) والوصول إلى القضاء على جميع الأديان وجميع الحكومات التى عهد إليهم بمهام فيها .

3-العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى . ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم (غير اليهود) بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق لحل مشاكل العالم المختلفة[1] .

توماس جيفرسون

" فى عام 1830م مات وايزهاوبت بعد أن ترك لأتباعه تعليمات ما تزال الإنسانية تعانى من شرها حتى اليوم ... وكان من أقرب تلاميذه الذين حملوا لواءه الباطل من بعده هو " توماس جيفرسون" رئيس الولايات الأمريكية لمدة تسع سنوات من (1801 الى 1809م) . ولم يفد كثيرا تحذيرات وصراخ "جون روبنسون" " وكان جون روبنسون أحد كبار الماسونيين فى اسكتلندا كما كان أستاذا للفلسفة فى

(1) ص10، أحجار .

جامعة أدنبره وأمين سر الجمعية الملكية فيها " لأن قوى الماسونية الخفية استطاعت أن تجعل من كتابه " مومياء " فى متحف القهر الفكرى العالمى، لا يصح لمسه أو تسليط الضوء عليه، وإلا فسدت الدنيا.

المحفل الأمريكى الأكبر (1773م):

" توحدت محافل / الماسونية فى فرنسا كما توحدت فى فلسطين وروما وروسيا وإنجلترا وبلجيكا وهولندا . وفى 1733م اجتمعت محافل " بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقررت ضم محافلها جميعا . بمختلف الولايات تحت لواء " المحفل الأكبر (الكونى) الأمريكى " للماسونية الرمزية الحديثة . . وكانت محافل نيويورك التى تضم عدداً كبيراً من الهياكل الصغيرة أول المحافل سعيا للانضمام إليه .

وتغلغل محفل الشرق الأكبر فى فرنسا بعد ما أصبح 447 من أعضائه بين مجموع نواب مجلس الشعب الفرنسى الـ 605 عضوا . وكان من الممكن أن يستمر هذا المحفل نشاطه حتى قيام الثورة - الفرنسية - التى حدد لها وايزهاوبت موعداً فى عام 1789م ... غير أن الأقدار لم تشأ له ذلك . وأبت أن يظل مستوراً بدعوته المثالية الخادعة، ففى عام 1784م أرسل وايزهاوبت رسالة إلى جماعة النورانيين بفرنسا تحوى الخطة الكاملة لمحفله - لقيام الحكومة العالمية الواحدة حتى يعم السلام الأرض . وحمل الرسول رسالته . . وفى الطريق من فرانك فورت إلى باريس وبالقرب من مدينة راتسبون Ratisbon هوت صاعقة من السماء فقتلته على الفور مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته، وسلم هؤلاء الأوراق إلى السلطات المختضة فى حكومة بافاريا ، وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن لاحتلال محفل الشرق الأكبر الذى كان وايزهاوبت قد أسسه مؤخرا ، ولمداهمة منازل عدد من شركائه من الشخصيات ذات النفوذ بما فيها قصر البارون " باسوس " فى " سندرسدورف " وأقنعت الوثائق الإضافية التى وجدت إبان هذه المداهمات الحكومة البافارية بأن الوثيقة هى نسخة أصلية عن مؤامرة رسمها الكنيس الشيطانى الذى يسيطر على جماعة النورانيين عازما فيها على استخدام الحروب

والاضطرابات حتى يصل بإحدى الطرق لإنشاء حكومة عالمية بشكل أو بآخر حيث يتم الوصول إلى السيطرة على مقررات هذه الحكومة حال إنشائها" .

مركز قيادة المؤامرة الشيطانية

" كان مركز قيادة المؤامرة حتى أواخر القرن الثامن عشر في مدينة " فرانكفورت " بألمانيا حيث تأسست أسرة روتشيلد واستقرت وضمت تحت سلطانها عدداً من كبار الماليين العالميين الذين " باعوا ضمائرهم إلى الشيطان" ثم نقل كُهَّان النظام الشيطاني مركز قيادتهم إلى سويسرا بعد أن فضحتهم حكومة بافاريا عام1786 ولبثوا هناك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث انتقلوا إلى نيويورك وأصبح مركز قيادتهم في مبنى " هارولد برات" . وفي نيويورك حل آل روكفلر محل آل روتشيلد فيما يختص بعمليات التمويل .

وفي المرحلة النهائية للمؤامرة ستتكون حكومة العالم من الملك - الطاغية المطلق- ومن الكنيس الشيطاني ومن عدد من أصحاب الملايين والاقتصاديين والعلماء الذين يبرهنون على إخلاصهم للقضية الشيطانية "(1)

" ومنذ سنة 1815م أصبح العالم يحكم عمليا بالأسرة اليهودية السرية للروتشيلديين الذين أصبحوا يحكمون ألمانيا والنمسا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة ، وهم الآن يحكمون روسيا بالقناصل المؤيدين لهم أي اليهود :

برنستين (**تروتسكي**) وأبفيليوم (**زينوفييف**) وروزينفيلد (**كامينيف**) وغيرهم . ولكن هؤلاء النواب يسمعون ويطيعون لواحد من الروشتيلديين هو الإمبراطور العالمي الذي لا يختار بفضل عمره أو وراثته وإنما بسبب مؤهلاته الشخصية وفقا للمقاييس الشيطانية ، وهذا يعني أن هذا الإمبراطور العالمي المختار أكثر هذه "النمور" تلبسا بالروح الشيطانية "(2) .

الروتشيلديون

" إن مؤسس أسرة أباطرة العالم المستترين والقتلة العالميين هما : اليهودي

---

(1) ص 70، ص71 حكومة العالم الخفية .

(2) ص71,70 حكومة العام الخفية، ص10، أحجار .

أمشيل ماير وزوجته اليهودية " غوتا شنابير " فى فرانكفورت فى جنوبى ألمانيا ، اللذان انطلقا من منزلهما الخشبى الذى بنى على الطراز القوطى فى " يودنغاسة الشارع اليهودى) ، وقد كانا يسكنان فى الطابق الأول منه ، ويمارسان البيع والشراء فى محلهم الصغير وعلى الرصيف حيث يجد الإنسان كل أنواع الأدوات المستعملة معروضة للبيع ، ولا يزال هذا المحل الحقير يُحتفظ به كتذكار لسادة اليوم (!) لأنه موطن نشأتهم وشاهد بدء انطلاقتهم .

وقد وضع فى المحل " درع أحمر " ويسمى باللغة الألمانية " رودتشيلد " (Rothschild) ولهذا اكتسب كل أبناء أمشيل اسم " روتشيلد "[1] .



(1) ص84,47 حكومة العالم الخفية ، ص 25,24 أحجار علي رقعة الشطرنج .



الفصل الثاني

اليهود يروجون لعبادة الشيطان فى العالم



اليهود يروجون لعبادة الشيطان فى العالم

يقول الحق سبحانه وتعالى عن علاقة اليهود بعبادة الشيطان:

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: 60]

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ [سبأ: 20]

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: 5]

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: 91]

وقال المسيح عليه السلام لليهود:

أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا ، ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق . متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب . وأما أنا فلأنى أقول الحق لستم تؤمنون بى . من منكم يبكتنى على خطية . فإن كنت أقول الحق فلماذا لستم لا تؤمنون بى . الذى من الله يسمع كلام الله . لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله "[1].

اليهود يعبدون الشيطان فى سيناء:

عبدوا الشيطان فى شكل عجل من ذهب :

ويقول النص التوراتى عن عبادة اليهود للشيطان فى أشكاله المختلفة :

" حينما كان موسى النبى على الجبل إذ صنعوا لأنفسهم عجلا ذهبيا وقدَّموا له الذبائح . . وقالوا " هذه آلهتك يا إسرائيل التى أصعدتك من أرض مصر "[2].

---

(1) يوحنا 8:44-47.

(2) خروج 32 :1-6.

ويقول حكماء صهيون :

" نستطيع اليوم أن نؤكد لكم أننا على مدى خطوات قليلة من هدفنا، ولم تبق إلا مسافة قصيرة كي تتم الأفعى الرمزية sympolicserpent – شعار شعبنا – دورتها . وحينما تغلق هذه الدائرة ستكون كل دول أوربا محصورة فيها بأغلال لاتكسر "[(1)] .

المعنى: " الحية – الكلمة العبرية عن الحية nachach وهى الكلمة المستعملة عن الحية التى خدعت حواء (**تكوين** 3:1-14) و(2كو 3:11) ورمزيا يقصد بها الشيطان فى جعل الناس يتعبدون للحية فى كل أنحاء العالم الوثنى "[(2)] .

حزقيا ابن آخاز ملك يهوذا يسحق الحية التى عبدها اليهود:

" وسحق (حزقيا) حية النحاس التى عملها موسى لأن بنى إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها، ودعوها نخشتان" "الحنش "[(3)] .

" . . فقال الرب لموسى أصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر لها يحيا "[(4)] .

ملحوظة: والأفعى المحرقة هى الشعار المقدس لأندية الروتارى العالمية، وهى المطبوعة على عربات الإسعاف فى جميع أنحاء العالم!!

" وفى أيام إيليا النبى فى عهد آخاب الملك كان فى شعب الله ٤٥٠ نبيا للبعل400 نبياً للسوارى كاذبا ... أى ثمانى مائة وخمسون نبيا كاذبا لإله كاذب هو إبليس ... وكان لهؤلاء الأنبياء الكذبة مكانة فى قلب آخاب الملك وزوجته حيث كانوا يأكلون على مائدة الملكة إيزابل . ولم يبقى للرب سوى نبى واحد يستطيع أن يقف أمام آخاب بعد أن قتلت إيزابل أنبياء الرب . . وكان آخاب الملك يلقبه بمكدر إسرائيل . وفى ذلك يقول الكتاب المقدس :-

" ولما رأى آخاب إيليا قال له آخاب أأنت مكدر إسرائيل؟ فقال لم أكدر إسرائيل بل أنت وبيت أبيك . بتركم وصايا الرب وبسيرك وراء البعليم . فالآن أرسل واجمع إلى كل إسرائيل إلى جبل الكرمل . وأنبياء البعل أربعمائة والخمسين وأنبياء

(1) ص163` بروتوكولات حكماء صهيون البروتوكول رقم/ 3 .
(2) ص1213 القاموس الموجز للكتاب المقدس .
(3) الملوك الثاني 4:18 .
(4) عدد9,8:21 .

السوارى الأربعمائة الذين يأكلون على مائدة إيزابل "[1].

واستمر الشيطان الكذاب وأبو الكذاب فى غوايته وضلاله لملوك يهوذا وإسرائيل فأوقع كثيرا منهم فى عبادة الشيطان "وجعلوا إسرائيل يخطئ" كما تروى لنا أسفار الملوك وأخبار الأيام . . "[2].

وقد لعنهم أشعياء النبى بسبب عبادتهم للشيطان :

"وقد ذكر نبى الله أشعياء فى سفره أن اليهود عبدة الشيطان : "يا بنى الساحرة نسل الفاسق والزانية . بمن تسخرون على من يغفرون الفم وتدلعون اللسان . أما أنتم أولاد المعصية نسل الكذب المتوقدون إلى الأصنام تحت كل شجرة خضراء القاتلون الأولاد فى الأودية تحت شقوق المعاقل[3]» .

"كان منسى ابن اثنتا عشر سنة حين ملك خمسا وخمسين سنة فى أورشليم . . وبنى مذابح لكل جند السماء فى دار بيت الرب . وعبر ابنه فى النار . . "[4].

وذبحوا بنيهم وبناتهم للأوثان وأهرقوا دما ذكيا ، دم بنيهم وبناتهم الذين ذبحوهم لأصنام كنعان وتدنست بالدماء وتنجسوا بأعمالهم وزنوا بأفعالهم[5].

الأضاحى البشرية فى شريعة اليهود :

"فاليهودى الذى يستطيع أن يأكل ويشرب وفى طعامه وشرابه قليل من دم المسيحيين والمسلمين هو النموذجى الذى وصل إلى أرقى درجات التقوى والصلاح .

وقد أفتى الحاخامات بأنه يمكن الاكتفاء بتناول الدماء البشرية فى عيد البوريم وعيد الفصح وذلك بمزجها بدقيق يقدم فى شكل فطيرة . . . يبيعها الحاخامات فى معابدهم قبيل هذه المناسبات . . . ولا يكاد يوجد معبد يهودى لا تخلو منه زجاجة من الدم البشرى لشدة الحاجة إليه فى المناسبات المقدسة التالية :

أولاً: عند ختان الأطفال وهم صغار لابد لاستكمال طقوس الشريعة أن

---

(1) الملوك الأول18` :18 ,19.
(2) ص33,32 تحقيق النبوءات بين عبادة الشيطان ونهاية العالم - تأليف جوزيف بطرس .
(3) أشعياء57 :3-5.
(4) الملوك الثاني 21 : 2,1.
(5) مزمور 106 :36-39.

يمسحهم الحاخام أو من يفوضه بالدم البشرى .

ثانياً : عند الزواج الذى يصبح زواجا شرعيا مقدسا ما لم يمسح الحاخام أو من ينوب عنه العروسين بالدم البشرى .

ثالثاً : وقبيل الوفاة يجب أن يمسح الحاخام أو من يقوم مكانه المريض بالدم البشرى وإلا اعتبر الميت قد عمل أعمالا مخالفة للشريعة وأن إله اليهود قد عاقبه بحرمانه من الدم المقدس .

وفى ولائم اليهود وحفلاتهم الكبرى لاسيما التى لها صبغة دينية يضعون نقطا من الدم البشرى على المشروبات الروحية وأعظم هدية يتلقاها حاخام . . . زجاجة من الدم البشرى[1] .

ولقد سرت هذه العادة المجرمة المتوحشة إلى اليهود عن طريق ديانتهم المكونة من طقوس تعتمد على السحر والشعوذة حيث كان السحرة من اليهود فى قديم الزمن يستخدمون دم الإنسان من أجل طقوسهم وشعوذتهم . . . وقد جاء ذكر صراحة فى التوراة سفر أشعياء ، الاصحاح 57 .

كما اعترف المؤرخ اليهودى (برنارد ، لازال) فى كتابه " اللاسامية " بأن عادة ذبح الأطفال ترجع إلى استخدام دم الأطفال من قبل السحرة اليهود فى الماضى " :

" إن حوادث الدم البشرى مفاهيم انتشرت بين عامة الشعب ، وهى ليست خرافة ، والحقيقة أن جيل الشباب من اليهود يهتم كثيراً بعلوم السحر والشعوذة بطريقة شرعية ، والذين لا يؤمنون بتعاليم الدين اليهودى وشريعة اليهود يجب تقديمهم قرابين إلى إلهنا الأعظم (يهوه) " وقد اعترف السير " رتشارد بورثون " الذى درس التلمود وعلاقته بغير اليهود فى كتابه " اليهود . . الثور . . . والإسلام " والذى نشر فى 1898 بقوله فى ص73 .

" إن أهم نقطة فى المعتقدات اليهودية الحديثة ، هى أن الأجانب أى الذين لا ينتمون إلى الدين اليهودى ليسوا سوى حيوانات متوحشة حقوقها لا تزيد عن حقوق الحيوانات الهائمة فى الحقول " . . . ويذكر فى الصفحة 81 .

" يقول التلمود عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان إلهنا يهوه إحداهما عيد الفطائر

(1) العدد ص19:16 امريكا واليهود العدد/ 72 الأستاذ/ مصطفي السعدني .

المزوجة بالدماء البشرية والأخرى مراسيم ختان أطفالنا " .

ويذكر دزرائيلى فى كتابه " حياة لورد جورج بن تنك " عام 1852م " : مصداقا لقول الحق سبحانه : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: 75]

علاقة الفريسيين بعبادة الشيطان:

وعن هذه الطائفة المارقة يقول الإنجيل : " ودخل يسوع إلى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام . وقال لهم . مكتوب بيتى بيت الصلواة يدعى وأنتم جعلتوه مغارة لصوص "[1] .

" فقد تمت فيهم نبوة اشعياء القائلة سمعا ولا تفهمون ومبصرون ولا تنظرون . لأن قلب هذا الشعب قد غلظ وآذانهم قد ثقل سماعهم . وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا ويرجعوا فأشفيهم "[2] .

فريسى: (pharisiens)

يقول د. على عبد الواحد وافى : وهى أهم فرق اليهود وأكثرها عددا فى ماضى تاريخهم وحاضره. وترجع أهم مميزات هذه الفرقة من ناحية العقيدة إلى الأمرين الآتيين :

1- أنها تعترف بجميع أسفار التلمود. بل إن فقهاءهم (**وهم الذين يطلق عليهم الربانيين**) وهم الذين ألفوا أسفار التلمود .

2- أنها تؤمن بالبعث ، فتعتقد أن الصالحات من الأموات سينشرون فى هذه الأرض ليشتركوا فى ملك المسيح المنتظر (**لليهود وحدهم**) الذى يزعمون أنه سيأتى لينقذ الناس ويدخلهم فى ديانة موسى . وتذكر أناجيل المسيحيين أن الفريسيين كانوا من ألد أعداء المسيح عيسى بن مريم ، وأنهم هم الذين حاولوا أن يظهروا بمظهر الداعى إلى شق عصا الطاعة على قيصر ، وكانوا على رأس المتآمرين به. ولم ينفكوا يديرون له الكيد حتى حكم عليه بالصلب (انظر إنجيل متى الاصحاح " ، والإصحاحات التالية له) ... وكلمة الفريسيين تفيد أصلها معنى المعتزلة أو المنعزلين "[3] .

---

(1) متي 21 :13,12.
(2) متي 13 :56.
(3) ص: 91 :93 اليهودية واليهود - د. علي عبد الواحد وافي.

علامات ظهور مسيح اليهود المنتظر

الإعلان عن مجىء المسيح الدجال:

من ملامح الفكر عند هذه الجماعة الشيطانية:

" انتظارهم لظهور ابن الشيطان (معبودهم الوحيد) مكتوب على جبهته رقم 666 وهذا تحقيقا لما جاء بسفر الرؤيا عن المسيح الدجال الذى لقبه السفر المقدس بالوحش الطالع من البحر . . إنه فعلا ابن الشيطان (**التنين والحية القديمة**) . . حيث جاء بالسفر المقدس الإصحاح الثالث عشر : " ثم وقفت على رمل البحر فرأيت وحشا طالعا من البحر . . وتعجبت كل الأرض وراء الوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش. من يستطيع أن يحاربه . . ففتح فمه بالتجديف على الله ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين فى السماء . . فسيجد له جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم فى سفر حياة الخروف الذى ذبح ... هنا الحكمة من له فهم فليسحب عدد الوحوش فإنه عدد إنسان وعدده ستمائة ستة وستون "[(1)] .

سر الرقم "9" فى عبادة الشيطان والماسونية !

الرقم "9" فى الماسونية : أن من شروط التأسيس أن يقدم تسعة أساتذة عريضة إلى الحفل الأكبر باسم الأستاذ الأعظم فإذا وافق الأخير يحضر بنفسه لتكريس (**الحفل الماسونى**) رسميا "[(2)] .

وعن سر الرقم "9" فى جماعة عبادة الشيطان، تقول صحيفة المسلمون:

" تقول كنيسة الشيطان أن الرقم "9" هو الرقم السحرى ، وهذا الرقم - كما يقولون - إذا دخل فى أى عملية حسابية معقدة يخرج منتصرا لأن الجواب النهائى لابد أن يتذمنه . وبناء على ذلك فهم يرون مثلا أن المشاريع الناجحة تحتاج لـ9 سنوات وقد قسموا التاريخ الإنسانى على معادلة من هذا النوع لعصور . ويتكون العصر من 1458 سنة (2 ×9×9 ×9) وينتهى آخر عصر مضى سنة 1966 من حيث ولد عصر الحريق . وأذن الشيطان ببناء كنيسته

---

(1) ص 21 تحقيق النبوءات - جوزيف بطرس .

(2) ص253 اليهود والماسون في مصر د. علي شلش .

فى كاليفورنيا " . وأنهم بقدوم عام 2002 سيكون الشيطان قد ملأ عرشه بالحكمة وحافظ على اتباعه ومنحهم القوة ! .

وللشيطانيين أجازات سنوية يقيمون فيها احتفالاتهم أحدها عيد الأشباح (**الهيلوين**) الذى تحتفل به كل أمريكا فى آخر يوم من شهر أكتوبر . كما يعتبر الشيطانيون أن العيد " المقدس " الأعظم لكل شخص هو ذكرى ميلاده السنوية .

وتحذر الشرطة فى بعض الولايات الناس فى هذه الأعياد للانتباه لأطفالهم وحيواناتهم . ومن المعروف أن العدو الأول والأساسى لعبَّاد الشيطان هو النصارى بل إن كل تعاليمهم هى انعكاس مباشر وكامل للتعاليم النصرانية بشكلها العلمانى الحديث ويدعو عباد الشيطان لما يسمى بمحرقة النصارى أو " الهولوكست " الاسم الذى يطلق على المحرقة التى أقامها " هتلر " لليهود . وفيها حسب منشوراتهم ستنتهى أسطورة النصرانية باسم الله إلى الأبد .

وتقول إحصائيات أخرى بهم لـ 20000 عضو يمنع تحديد الرقم أن عضوية كنيسة الشيطان سرية تماما . وفى كندا قالت إحصائية رسمية عام 1991م أن 335 كندى اعترفوا بأنهم شيطانيون والرقم الحقيقى أكبر من ذلك بكثير بطبيعة الحال . ويوجد لعبَّاد الشيطان صفحات عديدة جدا على الإنترنت بما فيها إنجيل الشيطان الكامل . ومن المؤكد أن بعض عصابات القتلة ومغنى " الروك أندرول " انضموا لعبادة الشيطان للتغطية على جرائمهم وإعطائهم بعداً دينيا أو لزيادة مبيعاتهم كفنيين "

" . . وتستفيد هذه الكنائس فى تحقيق أهدافها بالاعتماد على المراهقين وصغار الشباب والذين يندمجون معهم عادة لفترات قصيرة ولذلك تزداد أعدادهم وتنقص بشكل غير منتظم من فترة لأخرى ، وأبرز الجرائم التى يقوم بها " الشيطانيون " إيذاء الأطفال حتى أن إحصائيات أمريكية تقول أن حوالى 100,000 طفل كانوا ضحية لإيذاء من نوع أو لآخر من الشيطانيين. كما يهتم هؤلاء بحرق الكنائس . وفى عام 1996 م سجل 31 حريقا فى كنائس مختلفة نسبت للشيطانيين الذين كانوا يتركون علاماتهم على كل كنيسة . وفى حريق لكنيسة بـ" نورث كارولينا " قبض على فتاة بيضاء عمرها 13 عاما متورطة فى الحادث . وبعد يومين أحرقت كنيستان فى " تكساس " وتبنت إحدى منظماتهم واسمها " بيت الخوف "

(1) صحيفة المسلمون العدد/ 627 7 شوال 1417 هـ 1997/2/24م.

المسؤولية الكاملة عن انفجار " أوكلاهوما " الشهير ، ويشرحون فى نشرات لهم كيف نفذوا الإنفجار مؤكدين أن المفجِّر عضو فى المنظمة . وأنهم يعرفون أنهم يثيرون خوف اليهود منهم بالذات "[1].

ماذا تقول قوانينهم ؟

- هذا نقل نص لبعض المبادئ فى عبدة الشيطان التى تمثل أشهر شعاراتهم وتأمل كيف تمثل ردة فعل كاملة لمبادئ الديانة النصرانية ، وللحضارة الغربية .

القوانين الشيطانية العلمية التسعة:

1- لا تعطى رأيك أو نصيحتك إلا إذا طلبت منك .

2- لا تخبر أحدا بمشاكلهم إلا إذا تأكدت أنهم يريدون سماعها .

3- فى مكان تابع لشخص ما أره احترامك أولا تذهب هناك .

4- إذا أزعجك شخص فى مكانك التابع لك فعامله بعنف وبلا رحمة .

5- لا تطلب من أحد ممارسة الجنس معه حتى يريك إشارات واضحة برغبته بذلك .

6- لا تأخذ شيئا لا تملكه إلا إذا ألح عليك الشخص الآخر بذلك .

7- استعمل قوة السحر التى تملكها بكل ما يمكن إذا استطعت الحصول عليها بنجاح لأنك لو أجلتها أو حددتها بعد ذلك ستفقد كل ما حصلت عليه بسببها .

8- لا تتذمر من شىء لا تحتاج للتذمر منه بفائدة موضوعية لشخصك وحدك .

9 - لاتؤذ أحداً فى مكان مفتوح ولو أذاك شخص فاطلب منه التوقف . فإذا لم يتوقف فدمره "[2].

خـطـة لـلـتـمـويـه:

" . . عندما بدأ رجال الأمن تفتيش شقة شاب من " عبدة الشيطان " فوجدوا أن الأم ترتدى الخمار الإسلامى والأب ملتحى ودخلوا غرفة الشاب فوجدوا بها مكتبة دينية فاحتار رجال الأمن وكان السؤال الذى سكن أعينهم : هل دخلنا شقة غلط ؟!

(1) المسلمون العدد/ 628.

(2) 1997/2/12م 4 شوال 1417هـ «عبدة الشيطان» بقلم/ جمال عوض.

وبعد لحظات اصطحب رجال الأمن الشاب معهم على سبيل الكشف فقط فى ملف هذا الشاب فكانت المفاجأة . أن هذا الشاب هو القيادى رقم (3) فى القاهرة . وهو شخصية خطيرة فى جماعة عبدة الشيطان ومطلوب القبض عليه . أى أن الشاب قام بالتمويه على أهله بالمظاهرة الدينية واتجه اتجاها آخر !! "

دافيد كوريش .. الأمريكى

" دافيد كوريش أمريكى من مواليد 1995 م وهو زعيم لواحدة من أكبر طوائف هذه العبادات (**الشيطانية**) . ولد من أم غير متزوجة ولم يعرف أباه أبدا ووجد صعوبة فى تعلم القراءة وفشل فى دراسته إلا أنه استغرق فى قراءة الكتب الدينية . انضم عام 1981 م إلى مجموعة اسمها " **فرع الدوودين** " تحت زعامة مدعية للنبوة اسمها " لويس رودون " وقامت علاقة جنسية بينهما وكانت فى الستين من عمرها ولم يتعد هو الـ22 آنذاك وهاجرا للإقامة فى إسرائيل ولما توفيت عاد كوريش إلى الولايات المتحدة لينصب نفسه زعيما بل إلها شيطانيا بعد صراع مسلح مع ابن عشيقته "**رودون** " انتهى بإطلاق الرصاص على الإبن وإصابته إصابة بالغة ولدى محاكمة كوريش برأه الابن بادعاء أنهما كانا يتعلمان الرماية . وكوريش اسم عبرى لملك فارسى سمح لليهود بالهجرة إلى إسرائيل .

وقد ازداد نفوذ هذه الجماعة بسبب حادثة فى أواخر الثمانيات حينما تلقى مكتب التحقيقات الفيدرالية مجموعة من شكاوى الأهالى بانضمام الأبناء والأزواج لهذه المجموعة وانغماسها فى الجنس الجماعى والمخدرات فهاجمت قوات المكتب المسلحة مقرهم وقتلت مجموعة عند المقاومة . . بينهم زوجته " **كوريل** " التى قتلت بالرصاص . . وتمكنت الجماعة من تأليب الرأى العام ضد الحكومة التى خالفت الدستور الذى تكفل حرية العقيدة . وكوريش ليس سوى حلقة من الشياطين الذين لهم أتباع كثيرة فى الولايات المتحدة فهناك " **تشارلى مانسون** " وقصة جرائمه الشهيرة بدعوى ألوهيته وآخرها قتله للنجمة " شارون تيت " . ويقضى بقية عمره بالسجن ثمنا لهذا .

وهناك أيضا " **جيمى جونز** " . . وكانت بدايته كرجل دين وكان على علاقة

قوية بالرئيس " **جيمى كارتر** " . . ثم أدعى أنه يسمع صوت الله الذى أمره بالذهاب مع أتباعه إلى " **جوايانا** " ثم حبسهم هناك حيث كانوا يمارسون الجنس الجماعى والعذاب السادى " إلا أن أحد أعضاء الكونجرس الأمريكى اسمه " ليورايال " شك فى رغبة أتباعه فى البقاء فسافر إليه فى رفقة جماعة من الصحفيين وتحقق من رغبة بعض الأتباع فى العودة والخروج من سجن " جونز " ورفض طلبه وتم قتل " ليورايال " والصحفيين المرافقين، أما أتباع " جونز " المقتنعون به فقد قتلوا المنشقين عنهم ثم انتحروا انتحار جماعيا .



من الشيوعية إلى الشيطنة

وفى روسيا: و فور التحرر من قبضة الحكم الشيوعى . . وبالتحديد فى أوائل 1991 ادعى شخص اسمه " سيرجو توروب " أنه اللسان الذى تتكلم به القوى الشيطانية المسيطرة على الكون . وأطلق على نفسه اسم " فيزانيون " وتبعه ثلاثة آلاف شخص أجبرهم على بيع كل ما يملكون للدخول فى جماعته التى تحقق المتعة والخلود . وأما فى فرنسا ووفقا لمجلة " التايم " الأمريكية فقد تشكلت لجنة برلمانية لبحث مشكلة عبادة الشيطان تحت رئاسة السياسى "**آلان جيمست** "بعد حركة غاز " **السيرين** " القاتل الذى أطلقه عابد الشيطان اليابانى **شوكو أساهارا** " فى طوكيو لقتل الأبرياء قربانا للشيطان . . كذلك جماعة معبد الشمس الفرنسية التى ابتكرت الانتحار الجماعى فى أوروبا وقام 65 من أعضائها بالانتحار عام 1994 م فى فرنسا وسويسرا ثم 16 آخرون بين الأزواج وإلغاء الأنساب والإجبار على تنازل الأعضاء عن كل الممتلكات بالإضافة إلى عمليات التعذيب التى تشمل الأطفال .

وقد تمكنت اللجنة من إعداد بعض القوانين للحد من نشاط مثل هذه الجماعات كإجبارها على رد التبرعات للمتبرعين الراغبين فى استرداد أموالهم وصدرت قوانين صارمة للحد من استحداث جماعات جديدة فى أوروبا وخاصة فى ألمانيا . والغريب أن الولايات المتحدة الأمريكية انتقدت حكومة ألمانيا .

وفى أثينا باليونان : وإذا كانت هذه طائفة من عبدة الشياطين المعاصرين فإن مجموعات أخرى مازال أتباعها يتقابلون حتى الآن كل 5 سنوات فى وادى دلفى معبد " أبو للو " ليعلنوا الولاء للشيطان بأثينا ويعترف الجميع باستعدادهم لبذل كل شىء فى سبيله . . ورمز باثيا عبارة عن مخروط أسود. بابا لوى الأفريقى " **مالى** " : أتباعه فى غرب أفريقيا وولاية "**لويز يانا** "انتقلوا إليها مع استجلاب الأمريكيين للعبيد من أفريقيا وترجع قصة "**بابا لوى**" إلى حرب قديمة بين قبيلتين أفريقيتين انتهت بانتصار واحدة على الأخرى بمساعدة أحد الرجال ذوى البشرة الصفراء . . يعرف " **ببابالوى** " جعلهم يعبدونه ويقدسون الخصوصية لدى الفساد ، وقد بدأت سيطرة " **بابالوى** " فى القرن التاسع عشر وما زال أتباعهم يلتقون فى جزيرة يدقون بها مسلة ويشعلون نارا كبيرة حولها ثم يقوم الكهنة بالغناء والطبالون بالطبل بينما

يخلع الأتباع الملابس ويمارسون الجنس الجماعى ثم يأمر الكهنة بدهان أجساد البعض بألوان غريبة ويقتلون فداءً للشيطان " بابالوى " ورمزه ثلاث حلقات .

ما يتواينز (تاهيتى): " يعتقد أتباعه أن جزيرة اسمها " **هيفا** " سقطت فى المحيط الهادى وستعود للصعود وقتها يتحكم شيطانهم " **تولو** " فى العالم ويلبس كهنتهم أثقالا فى آذانهم القصيرة فيتخذونهم عبيدا وشعارهم رجل طائر . . .
شيطان الموت المتغلغل : " **ووسط أفريقيا** " يرجع تاريخه إلى شيطان الموت المتغلغل : " ووسط أفريقيا " يرجع تاريخه إلى عصر القارة المفقودة " **أطلانتس** " وكان أتباعه يعتقدون أن هناك أحفاداً لسكان هذه القارة يعيشون فى مستعمرة بوسط أفريقيا واستعمروا المكان واستعبدوا أهله ثم حدثت ثورة عليهم فتقهقر الأطلانتيون . إلى أن جاءت ملكة اسمها " كنارى " أعادت عبادة شيطانهم المعروف باسم " **ناكورا** " وكانت تقيم حفلات تضحى بها ببعض الأشخاص قربانا للشيطان وغالبا ما يكون هؤلاء الأشخاص زعماء قبائل مناوئة لها ومرة تقدمت بأحد أزواجها كقربانا للشيطان . ورمز ناكورا دائرة بداخلها علامة الخطأ "[1] .



(1) اكتوبر العدد/ 1060 1997/2/16 شوال 1417 هـ.

علاقة النازية بعبادة الشيطان

يقول وليم جاى كار : " . . وقد قاتل زعماء الشيوعية والنازية بعضهم البعض وغدروا ببعضهم البعض ولكن ليس هناك شك فى أنهم لم يكونوا إلا دمى تحركها أصابع النورانيين الذين لا يرتدعون عن اللجوء إلى شتى الوسائل الشريرة عندما يجدون فيها ما يدفع مخططاتهم إلى الأمام . وعندما يخامر أدنى شك تلك القوى الخفية التى تسيطر على كلا المعسكرين فى أن أحد آلاتهم من زعماء كلا الفريقين يعرف أكثر مما ينبغى ، يأمرون بتصفيته فوراً وسوف نبرز الإثبات التى تبرهن على أن زعماء هذين الفريقين من ذوى الشهوة إلى الطغيان قد دبروا العديد من حوادث الاغتيال الفردية كما تسببوا فى كثير من الثورات والحروب التى أزهقت خلالها عشرات الملايين من الأرواح البشرية بالإضافة إلى الملايين من الجرحى والمشردين .

ومن العسير على أى قائد عسكرى أن يأتى بتبرير لحادث إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما أو نجازاكى حيث قتل مائة ألف شخص فى غمضه عين وأصيب ما يقرب من ضعف هذا العدد بجراح خطيرة . كانت القوات اليابانية قد هزمت وكانت قضية التسليم مسألة ساعات أو أيام ولم يكن هناك أى داع لتنفيذ مثل هذا العمل الجهنمى . والتعليل المنطقى الوحيد هو أن القوى الخفية وهى التى تسيطر على معظم الحكومات ، كما سنبرهن ، وقد قررت استعراض هذا السلاح الأحدث بين أسلحة الدمار لتذكير ستالين بما يمكن أن يحدث إذا ما تمادى فى مطالبه . وهذا هو العذر الوحيد وهو لا يشكل ولا حتى شبه تبرير لهذه الجريمة الشنعاء التى ارتكبت ضد الإنسانية "[1] .

علاقة النازية بعبادة الشيطان :

يقول يوسف البنعلى : وتبين بعض الكتب التاريخية أن هتلر والحزب النازى كانوا من عبدة الشيطان ، وأن أحد أسباب حرقه لليهود والشيوعيين وغيرهم هو التقرب للشيطان ، ومحولة الحصول على تلك الطاقة المزعومة . (ويؤكد الكاتبJosephcarr) ذلك بقوله أن لديه الأدلة والوثائق الحية التى تدين النازية ، وتثبت أن هتلر وأعوانه البارزين كانوا من عُبَّاد الشيطان بلا جدال the p.87 . twistedcro وقد وضع أحد

(1) ص43,42 أحجار علي رقعة الشطرنج.

قادة الحزب النازى ويدعى (روزنبرغ) مخططا للقضاء على الكنائس المختلفة والتعاليم المسيحية ، وإنشاء كنيسة جديدة تسمى (**كنيسة الرايخ الوطنية**) تضم ثلاثين بندا ، وهذه البنود تعكس الصورة الحقيقية للأفكار النازية والتى تشابه إلى حد كبير أفكار عباد الشيطان .

وهذه مقتطفات منها :

1- للكنيسة الرايخ الوطنية فى ألمانيا الحق والسلطة المطلقة فى الإشراف على جميع الكنائس الوطنية للرايخ الألمانى .

2- إن الكنيسة الوطنية مصممة على أن تقضى قضاء مبرما على العقائد المسيحية والأجنبية التى استوردت إلى ألمانيا فى 800 سنة المشئومة .

3- لا يتولى رعاية الكنيسة الوطنية حفظة الأناجيل أو كهنة أو قسيس أو خوارنة وأنما يرعاها وعاظ يتولون أعمال الوعظ فيها .

4- تطلب الكنيسة الوطنية وقف طباعة الإنجيل فى ألمانيا .

5- ستقوم الكنيسة الوطنية بإزالة جميع الصلبان والأناجيل وصور القديسين من كافة معابدها .

6- تعلن الكنيسة الوطنية ، أنها قررت أن كتاب " **كفاحى** " الذى وضعه الفوهرر هو بالنسبة إليها وإلى الشعب الألمانى بالتالى أعظم وثيقة . . فهو لا يضم أعظم القواعد الأخلاقية فحسب ، وإنما ينطوى أيضا على أصدقها وأنقاها بالنسبة إلى الحاضر وإلى المستقبلية لأمتنا .

7- يجب ألا يكون على المذبح كتاب آخر سوى كتاب " كفاحى " فهو أقدس الكتب بالنسبة إلى الشعب الألمانى وإلى الله ، على أن يكون السيف معلقا على يسار المذبح .

8- تقوم الكنيسة فى يوم تأسيسها بإزالة الصلبان المسيحية من جميع الكنائس والكاتدرائيات والمعابد . . ويجب أن يستعاض عن هذه الصلبان بالرمز الظافر الوحيد وهو الصليب المعقوف" (ص 439 ، ص440 **تاريخ ألمانيا النازية**) " [1].

(1) ص 132 إلي ص134 عباد الشيطان - أخطر الفرق المعاصرة [تأليف/ يوسف البنعلي].

عُبَّاد الشيطان فى مصر

" أسرار جديدة فى ملف "عبدة الشيطان[1]"

رحلة " **الأفكار المخربة** " من أمريكا إلى إسرائيل . . وكيف دخلت مصر؟ "

" . . متى بدأت جماعة " **عبدة الشيطان** " فى مصر ؟ وما هى أفكارهم؟

وأين تقام حفلاتهم ؟-ومن هو الأب الروحى لهم ؟

كانت البداية الحقيقية لهذه الجماعة فى مصر فى شهر أبريل عام 1996م حيث أعلنوا عن تواجدهم علانية وعيون رجال الأمن ومصادرهم ترصد حركاتهم وتجمعاتهم . بل وتصور جلساتهم فى أكثر من مناسبة . وخلال عشرة شهور كاملة هى مدة التحريات وتأكيد المعلومات تبين أن أفكارهم تنطوى حول إنكار الأديان السماوية جميعها .

كما قامت بنبش القبور والعبث برفات الموتى ورسم الصليب المقلوب على رفات الموتى . ومن أغرب عادتهم هى تناول الدماء البشرية قبل بداية الطقوس حيث يجهزون أنفسهم للتعامل مع الشيطان . كما اعتادوا قتل الحيوانات مثل القطط والتمثيل بها وتلطيخ أجسادهم بدمائها وتلطيخ حوائط الأماكن التى يتواجدون فيها .

وخلال الشهور العشرة الماضية قاموا بأداء الحفلات الموسيقية الصاخبة وترديد أغانى شيطانية وكانت مظاهر الاحتفال هى خلع الجزء الأعلى من ملابسهم وتلطيخ وجوههم بدماء القطط والرقص على موسيقى " الروك " الصاخبة وهز الرأس فى حفلات متشابكى الأيدى مع تناول المخدرات الرخيصة والسريعة المفعول مثل البانجو والماريجوانا والخمر الرخيص . . وتبدأ الدورة من جديد . . حتى الصباح . . ثم يتوجهون إلى إيقاظهم جلسات خاصة وتحت تأثير الخمر والمخدرات تقع حفلات الجنس الجماعى . . وبعدها ينصرفون .

التحريات أكدت أن هؤلاء الشباب منعزلون عن المجتمع وأنهم لا يتحدثون إلا إلى بعضهم البعض فقط وأن منهم مجموعة قيادية تحاول جذب الشباب بأى طريقة كما أكدت التحريات أن هؤلاء الشباب يطلقون شعارا فيما بينهم " هم السامية فى

(1) وكان يطلق علي مصر الفرعونية بـ «الأرض الإله» .

مصر " ولا يوجد جنس أفضل منهم كذلك هم يحتقرون ما دونهم من البشر لأنه لم يرتق إلى ثقافتهم كما أن المجتمع فى نظرهم شبه كافر لأنه لا يعبد الشيطان المظلوم الذى طرد من الجنة .

صلاة الجماعة :

" مناسك صلاة الجماعة " **عبدة الشيطان** " كانت تقام فى مجموعات متفرقة وتبدأ طقوسها بتناول الدماء ثم إشعال النيران مع رسم نجمة داود على الأرض واستخدام بعض الشموع السوداء التى توضع فى أركان نجمة داود وتلاوة بعض الأدعية والترانيم والتى تسمى " **المفاتيح السبعة** " وهى عبارة عن كلمات أغنية " الحرب مع الشيطان " والهدف منها استحضار الشيطان وأعوانه لعبادته من دون الله . ويصلون بملابس سوداء منقوشة بنقوش شيطانية تسمى " **بانتجم ام** " وعلى صدورهم وأكتافهم يسمى " **التاتو** " الرقم المرعب 37495 : " أكدت معلومات رجال الأمن من خلال البحث على شبكات الكمبيوتر أن فكر جماعة عبدة الشيطان مطروحا من خلال شبكات الأنترنت فمثلا (37495) موضوعا مطروحا من خلال الانترنت وأن عدد هذه الموضوعات يمثل كل موضوع منها مادة مختلفة وأشكالا وأدعية جديدة كلها تنصّب فى قالب واحد هو عبادة الشيطان . ومؤسس جماعة عبدة الشيطان هو (اليهودى) " **أنتونى ساندور لافى** " أسسها فى أمريكا فى عام 1966 ووصلت إلى مصر فى إبريل 1996 أى بعد 30 عاما من تأسيسها .

الوصايا التسع :

" لا فى " أسس الجماعة وأعد لها تسع وصايا وهى :

1- الشيطان يمثل الإنغماس الذاتى وإطلاق المرء العنان لأهوائه ورغباته وشهواته ، بدلا من الإمتناع والتغيب .

2- الشيطان يمثل التواجد الحيوى وبدلا من الأمل الكاذب .

3- يمثل الحكمة غير المشوهة وغير الملونة بدلا من خداع النفس بأفكار زائفة .

4- الشيطان : يمثل الشفقة لمن يستحقونها . بدلا من مضيعة الحب للعاقين وجاحدى الجميل .

5- الشيطان : يمثل الإنتقاميه بدلا من إدارة الخد الآخر .

6- يمثل المسئولية تجاه الشخص المسئول بدلا من الاهتمام بمصاصى الدماء المعتوهين .

7- يمثل مجرد حيوان آخر ، أحيانا أفضل وفى أغلب الأحيان أسوأ من الحيوانات التى تمشى على الأربع ، والذى يسبب روحانياته الرائعة ونموه الذكى أصبح أعنف حيوان على الإطلاق .

8- يمثل كل ما يطلق عليه خطايا أو آثام وذلك لأنها تؤدى كلها إلى الإشباع العضوى والعقلى والعاطفى .

9- يمثل الشيطان أعز صديق للمعبد وذلك لأن هذا المعبد نشيط كل هذه السنوات .

معبد الشيطان - أسس " أنتونى ساندور لافى " معبد الشيطان حيث يقول أن الشيطانيين لا يعتقدون بوجود آلهة أو شياطين . فبالنسبة للشخص الشيطانى يرى أن كل إنسان هو سيد الكون . وبالتالى لا يستطيع أى كائن أعلى السيطرة على نجاحه أو فشله !! "

أغنية الحرب مع الشيطان: هذه الأغنية مقدسة لديهم ألفها " **لافى** " مؤسس الجماعة و هذه بعض من سطور الأغنية :

- ضحكة شيطانية
- الذى يخدم السيد يتحرر من الجحيم .
- يقول الكاهن يوم السبت " **يوم الراحة** " (وهو اليوم المقدس عند اليهود !)
- الهجوم !! توجوا أرواح الشيطان .
- أظهروا أنفسكم متولين الحكم .
- خوف الملائكة يقاوم .
- لا شىء يوقف العاصفة " **أخبروا رئيس الجحيم** " .
- من الجبل ينبثق المعبد سوف يحطم العبيد " الجنة - الفردوس " [1].

تحقيق النيابة مع عبدة الشيطان:

(1) آخر ساعة العدد/ 3249 .

" أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة العليا بحبس 30 متهما من " **عبدة الشيطان** " لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق وإخلاء سبيل 28 متهما آخرين ... ووجهت النيابة للمتهمين تهم الدعوة لأفكار منحرفة بهدف الإزدراء من الأديان السماوية وممارسة الرذيلة والأفعال المخالفة للشرائع السماوية . . والدعوة إلى عدم الإيمان بالله وإنكار الذات الإلهية وتقديس الشيطان باعتباره القوة العظمى التى تحرك البشر وتصرفاتهم ، وإباحة تعاطى المخدرات وممارسة الجنس الجماعى والشذوذ .

كما كشفت التحقيقات أن نشاط العناصر المسماة بعبدة الشيطان تعد امتداداً لنشاط جماعة تحمل نفس الاسم ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية ويسعى مسئولوها لتأسيس فروع لها بمختلف دول العالم ومن بينها مصر من خلال الفرق الموسيقية الغربية التى تعزف الموسيقى الصاخبة وتردد الأغانى التى تمجد الشيطان وتحث على ارتكاب الشر والإباحة .

وتبين أن أعضاء هذه الجماعة المنحرفة يتمتعون بقدرة مالية ضخمة حيث كانوا ينفقون ببذخ على حفلاتهم ويستغلون عدم الرقابة من أسرهم فى اعتناق مثل هذه الأفكار والإقامة داخل الفيلات والشاليهات المقامة بالسواحل والمناطق السياحية والخاصة بذويهم فى ممارسة الجنس الجماعى والطقوس بهذا الفكر كما أوضحت التحقيقات حيازة العناصر المضبوطة والمعتنقة لهذه الأفكار للمطبوعات والكتيبات التى تحوى أفكارهم ويتم تداولها فيما بينهم والتى يحصلون عليها من الأشخاص الذين يسافرون إلى الخارج ممن يحملون الجنسية المزدوجة " مصرية-أجنبية " وتمثلت مظاهر الحفلات التى كانوا يقيمونها فى بعض مناطق ومنها المعادى فى قيام فرقة تطلق على نفسها ملوك الأمم بعزف عدة أغانى وتراتيل خاصة بتلك الأفكار وارتداء أعضائها أفارولات سوداء اللون عليها شعارات ورسوم مثل الصلبان المقلوبة والمتقاطعة وعلامة الشيطان "[1] .

" وهم يقيمون طقوسهم الغريبة لمخاطبة الشيطان بعد إرضائه بممارسة جميع أنواع الفجور والموبقات وإيمانهم بأن الشيطان كان ضحية ولم يمهله الله سبحانه وتعالى فرصة الدفاع عن نفسه وإعلان التوبة ، وكذلك عدم الاستحمام والظهور

---

(1) الأهرام 1997/1/24 .

بملابس كريهة بهدف التقرب من الشيطان ويربون القطط والكلاب والفئران لتقديمها كقرابين للشيطان بعد أن تشرب دمائها وتلطيخ وجوههم بالدماء "[1].

ثم ظهرت عبادة الشيطان مرة أخرى فى مصر عام 2001 م ! وكان عددهم 52 متهما .

عبدة الشيطان يتسمون بالقسوة الشديدة:

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج: 53]

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الشعراء: 221:223]

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [يس: 60-63]

. . وفى أمريكا تتم الطقوس الشيطانية : " على شكل دوائر فى وسطها صليب مقلوب مشتعل أو مجموعة شموع فوق أركان النجمة والدائرة المرسومة على الأرض . . وبجوارها الضحايا من بنى الإنسان أو الحيوان . . وبعد تلطيخ الوجوه والأجسام بدماء الضحايا أو شرب قطرات من دمائها . يبدأ الرقص الهستيرى على الموسيقى العنيفة المسماة " **بلاك ميتال** " . . وقبل الرقص أيضا يتم تعاطى المخدرات بأنواعها المختلفة وأشهرها الآن ما يعرف بالعقار الراقص الذى يساعد فى سرعة الحركة ويمنح من يتعاطاه شعورا وهميا بالنشوة الهمجية . وخلال الرقص تتم الممارسات الجماعية والشاذة !! وفى بعض الأحيان يقدمون رقصاتهم بعد نبش القبور واستخراج جماجم وعظام الموتى واستخدامها خلال الطقوس .

ومن شروط تلك الجماعات أيضا ألا يزيد العمر عند الاشتراك فيها على 25 عاما . ولابد أن يقوم بالانتحار أو السماح للآخرين بقتله عند سن 35 عاما !! وقد أهتز المجتمع الأمريكى كله بعنف عندما قتلت الممثلة " شارون تيت " وزوجها المخرج الأمريكى العالمى " **رومان بولانسكى** " على يد " **ديفيد مانسون** " وعصابته من

---

(1) الأهرام 1997/1/25 .

عبدة الشيطان فى بداية السبعينات . . وتم التمثيل بجثتها أيضا إذ كانت حامل فى الشهر الثامن . كما تم قتل كل من كان مدعوا لحفلة أقامتها فى منزلها وعددهم 11 شخصا وتم التمثيل بجثثهم أيضا " [1].

النــورانيــون:

يشعلون الحرب العالمية الثالثة فى منطقة الشرق الأوسط :

" فى عام 1829 عقد النورانيون مؤتمراً لهم فى نيويورك تكلم فيه نورانى إنكليزى إسمه " رايت " Wright وأعلم فيه المجتمعين أن جماعتهم قررت ضم جماعات العدميين Nihilist والإلحاديين وغيرهم من الحركات التخريبية الأخرى فى منظمة عالمية واحدة تعرف بالشيوعية . و كان الهدف من هذه القوة التخريبية التمهيد لجماعة النورانيين لإثارة الحروب والثورات فى المستقبل . وقد عين كلينتون روزفلت Roosevelt Clinton **(الجد المباشر لفرانكلين روزفلت)** وهو راس غريلى وتشارلز دانا لجمع المال لتمويل المشروع الجديد . وقد مولت هذه الأرصدة "**كارل ماركس**" و "**أنجلز**" عندما كتبا "**رأس المال**" و "**البيان الشيوعى**" فى حى سوهو فى العاصمة الإنكليزية لندن .

وهكذا ففى الوقت الذى كان فيه كارل ماركس يكتب "**البيان الشيوعى**" تحت إشراف جماعة من النورانيين كان البروفسور "**كارل ريتر**" من جماعة فرانكفورت يعد النظرية المعادية للشيوعية تحت اشراف جماعة أخرى، بحيث يكون بمقدور رؤوس المؤامرة العالمية استخدام النظريتين المتعاكستين فى التفريق بين الأمم والشعوب بصورة ينقسم فيها الجنس البشرى إلى معسكرين متناحرين ثم يتم تسليح كل منهما ودفعهما للقتال وتدمير بعضهما والمؤسسات الدينية والسياسية لكل منهما . وقد أكمل العمل الذى شرع به ريتر ذلك الألمانى الذى وصف بالفيلسوف "فردريك وليام نيتشه" الذى أسس المذهب المعروف بإسمه "**النيتشيزم**" وكان هذا المذهب هو الأساس الذى تفرع عنه فيما بعد المذهب النازى . وهذه المذاهب هى التى مكنت عملاء النورانيين فى إثارة الحربين العالميتين الأولى والثانية .

أما الحرب العالمية الثالثة فقد قضى مخططها أن نشب نتيجة للنزاع الذى يثيره النورانيون بين الصهيونية السياسية وبين قادة العالم الإسلامى . وبأن

(1) مجلة أكتوبر عدد/ 1058 - 1997/2/2 .

توجه هذه الحرب وتدار بحيث يقوم الإسلام (**العالم العربى والمسلمون**) والصهيونية (**دولة إسرائيل**) بتدمير بعضهما البعض وفى الوقت ذاته تقوم الشعوب الأخرى التى تجد نفسها منقسمة أيضا حول هذا الصراع تقوم بقتال بعضهما البعض حتى تصل إلى حالة من الإعياء المطلق الجسمانى والعقلى والروحى والاقتصادى. وأتساءل ثانية: هل يستطيع أى شخص حيادى سليم المنطق أن ينكر أن المؤامرات الخفية التى تجرى الآن فى الشرق الأدنى والشرق الأوسط والشرق الأقصى تلتقى جميعا فى مخطط واحد منسق هدفه إلى هذا الهدف الشيطانى؟ .

وفى 10 آب (**أغسطس**) 1871 أخبر الجنرال "**بايك مازينى**" أن الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة المطلقة على العالم سيسببون بعد نهاية الحرب العالمية الثالثة أعظم فاجعة اجتماعية عرفها العالم فى تاريخه. وسوف نورد فيما يلى كلماته المكتوبة ذاتها (مأخوذة فى الرسالة التى يحتفظ بها المتحف البريطانى فى لندن بانكلترا).

" سوف نطلق العنان للحركات الإلحادية والحركات العدمية الهدامة وسوف نعمل لإحداث كارثة إنسانية عامة تبين بشاعتها اللامتناهية لكل الأمم نتائج الإلحاد المطلق وسيرون فيه منبع الوحشية ومصدر الهزة الدموية الكبرى. وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك الأقلية من دعاة الثورة العالمية فيهبون للقضاء على أفرادها محطمى الحضارات وستجد حينئذ الجماهير المسيحية و(**الإسلامية**) أن فكرتها اللاهوتية قد أصبحت تائهة غير ذات معنى وستكون هذه الجماهير بحاجة متعطشة إلى مثال وإلى من تتجه إليه بالعبادة وعندئذ يأتيها النور الحقيقى من عقيدة الشيطان الصافية التى ستصبح ظاهرة عالمية والتى ستأتى نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير بعد تدمير المسيحية والإلحاد معا وفى وقت واحد" . (1)

تعليق: أنظر عزيزى القارئ إلى الأحداث الدموية الجارية فى منطقة الشرق الأوسط حتى عام (2006)، وقارنها بكلمات وليم جاى كار فى كتابه أحجار والذى بدأ فى تأليفه بدءاً من عام 1911م حتى عام 1950م! .

---

(1) ص15-ص19 احجار على رقعة الشطرنج- وليم جاي كار .



الفصل الثالث

الشعب الملعون فى القرآن والتوراة والإنجيل والتلمود

الشعب الملعون
فى القرآن والتوراة والإنجيل والتلمود

قال الحق سبحانه وتعالى عن أخلاق اليهود المنحطَّة :

التطاول على العزة الإلهية:

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران : 181]

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة : 64]

الشعب الجبان:

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ (١١١) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران : 112,111]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨) هَا أَنتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩) إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران : 118-120]

﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ

الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة: 21-26]

﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ ﴾ [الحشر: 14]

اليهود قتلة الأنبياء:

قال تعالى عن قتلة الأنبياء:

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤) أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٧٦) أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٧) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٧٨) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٠) بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 74-81]

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٨٧) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾

[البقرة: 88,87]

﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

إن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: 112,111]

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 52]

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١) وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦٢) لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

[المائدة: 60-63]

أنبياء الله الذين قتلهم اليهود: (**فقد قتل اليهود من الأنبياء (إشعياء بن أموصى)** الذى عاش فى منتصف القرن الثامن قبل ميلاد المسيح -عليه السلام- قتله (منسى) ملك اليهود، بأن أمر بنشره نشراً على جذع شجرة عام سبعمائة قبل الميلاد، لأنه كان ينصحه بترك السيئات. وقتلوا النبى (إرميا) رميا بالحجارة، لأنه أكثر من توبيخهم على منكرات أعمالهم، وكان ذلك فى أواسط القرن السابع قبل الميلاد. وقتلوا النبى زكريا -عليه السلام- لأنه حاول الدفاع عن ابنه يحيى. قتله (**هيرودوس**) العبرانى ملك اليهود من قبل الرومان. وقتلوا النبى يحيى بن زكريا - عليهما السلام- قتله (**هيردوس**) أيضا، لأن ابنة أخته غضبت على يحيى لأنه لم يصدر الفتوى التى تهواها، وهى وزوجها بهرودوس، وقتلوا النبى (**حزقيال**) قتله قاضى من قضاتهم لأنه نهاه عن منكرات فعلها. وزعموا أنهم قتلوا (**عيسى**) عليه السلام وافتخروا بذلك، فوبخهم القرآن الكريم، بقوله: **﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾**. [النساء: 157]

وحاولوا قتل النبى ﷺ مراراً، ولكن الله - تعالى - خيب محاولتهم، وعصمه منهم وحفظه من شرورهم " (1).

(1) ص44 بنو إسرائيل - في القرآن والسنة. د. محمد سيد طنطاوي - الجزء الثاني.

" وما أكثر الحوادث التى قام فيها اليهود بدور العيون والجواسيس على الأوطان التى يعيشون فيها لحساب أعدائها، وأظهر مثال على ذلك ما قام به اليهود المقيمون فى ألمانيا من خيانات لها خلال الحرب العالمية الأولى، وكان ثمرة هذه الخيانات هزيمة ألمانيا، ومنح اليهود جزاء غدرهم الوطنى وعد(بلفور) من الحكومة البريطانية سنة 1917م.

وقد عدَّد (هتلر) خيانات اليهود لألمانيا فذكر منها استنزاف أموال الشعب بالربا الفادح وإفساد التعليم، والسيطرة لصالحهم على المصارف والبورصة والشركات التجارية، والسيطرة على دور النشر، والتدخل فى سياسة الدولة لغير مصلحة ألمانيا وفى القمة من خيانتهم التجسس ضد ألمانيا الذى احترفه عدد كبير منهم

ويختتم هتلر حديثة الطويل عن اليهود بقوله(وإذا قيض لليهودى أن يتغلب على شعوب هذا العالم، فسيكون تاجه إكليل جنازة للبشرية، وعندما يستأنف كوكبنا السيار طوافه فى الأثير كما فعل منذ ملايين السنين لن يكون هناك بشر على سطحه لهذا أعتقد أنى تصرفت معهم حسبما شاء خالقنا، لأنى بدفاعى عن النفس ضدّ اليهودى، إنما أناضل فى سبيل الدفاع عن عمل الخالق)- كتاب كفاحى - هتلر "[1].

" ويقول جاك دوماك ومارى لورا فى كتابهما: **(التحدى الصهيونى)** إن النفسية اليهودية قوامها الحقد والقسوة على الجنس البشرى وقد اكتسب اليهود هذه النفسية اليهودية كما وردت فى التوراة المحرفة فإن نصوص التوراة تفيض وحشية وعنصرية ومنها استقى اليهود تركيبهم النفسى "[2].

وعن غدر اليهود لألمانيا، كتبت مجلة أكتوبر عدد/ 1184 : **(خلال الحرب)** العالمية الأولى اكتشف " حاييم وايزمان". **(أول رئيس لدولة إسرائيل فيما بعد)** مادة الأسيتون الصناعى التى كانت تفيد فى صناعة البارود فائدة كبيرة. فقدم اختراعة إلى بريطانيا التى استفادت منه فائدة عظمى. وإلى جانب ذلك فإن اليهود وقفوا مع بريطانيا وتخلوا عن ألمانيا، فدمروا اقتصادها، ومن ثم انهارت بينما كانت متفوقة

---

(1) ص 345-344 بنو إسرائيل - في القرآن والسنة - الجزء الثاني. د. محمد سيد طنطاوي.
(2) ص 266 المخططات التلمودية - أنور الجندي.

عسكرياً على كل الجبهات(وهذا هو أساس العداوة بين النازى واليهود) ولكى تكافئ بريطانيا حاييم وايزمان على مساعدته لها، وتفتح شهية اليهود لدعمها، بتقويض الاقتصاد الألمانى سنة 1918، فقد أصدرت وعد بلفور فى 2 نوفمبر 1917, الذى أبدى عطفها على إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين.

شعب شرير مثير للفتن والحروب العالمية:

قال تعالى عن الشعب الشرير: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: 82]

﴿وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: 217]

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: 64]

الشعب الشرير فى التوراة:

" آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع. لأن أيديكم تنجست بالدم وأصابعكم بالإثم شفاهكم تكلمت بالكذب ولسانكم يلهج بالشر. ليس من يدعو بالعدل وليس من يحاكم بالحق. يتكلمون على الباطل ويتكلمون بالكذب. قد حبلوا بتعب وولدوا إثما. فقسوا بيض أفعى ونسجوا خيوط العنكبوت. الآكل من بيضهم يموت والتى تكسر تخرج أفعى. خيوطهم لا تصير ثوبا ولا يكتسون بأعمالهم. أعمالهم إثم وفعل الظلم فى أيديهم. أرجلهم إلى الشر تجرى وتسرع إلى سفك الدم الزكى. أفكارهم أفكار إثم. فى طريقهم اغتصاب وسحق. طريق السلام لم يعرفوه وليس فى مسالكهم عدل جعلوا لأنفسهم سبلا معوجة. كل من يسير لا يعرف سلاماً. من أجل ذلك أبتعد الحق عنا ولم يدركنا العدل. ننتظر نوراً فإذا به أو هو ظلام "[1].

أما الأشرار فكالبحر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطينا. ليس سلام قال إلهى للأشرار "[2].

---

(1) إشعياء 59:3-9.

(2) إشعياء57:20-21.

إنهم أمة عديمة الرأى ولا بصيرة فيهم. لو عقلوا لفطنوا بهذه ... لأن من جفنة سدوم جفنتهم ومن كرم عمورة. عنبهم عنب سم ولهم عناقيد مرارة. خمرهم حمة الثعابين وسم الأصلال القاتل أليس ذلك مكنوزاً عندى مختوماً عليه فى خزائنى. لى النقمة والجزاء. فى وقت تزل أقدامهم. إن يوم هلاكهم قريب والمهيئات لهم مسرعة [1]

يارب أليست عيناك على الحق. ضربتهم فلم يتوجعوا. أفنيتهم وأبوا قول التأديب. صلبوا وجوههم أكثر من الصخر. أبوا الرجو[2].

وكان كلام الرب يقول مالك هنا يا إيليا، فقال قد غرت غيرة الرب إله الجنود لأن بنى إسرائيل قد تركوا عهدك ونقضوا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف أنا وحدى وهم يطلبون نفس ليأخذوها "[3].

قتلة الأنبياء فى الإنجيل:

حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه. قائلا. على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون. فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه. ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون. فإنهم يحزمون أحمالا ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها عل أكتاف الناس وهم لا يريدون أن يحركوها بأصابعهم. .

ولكن ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تفلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون.

ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون ... المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل.

ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون ... المراؤون لأنكم تأكلون طفو البحر والبر لتكسبوا دخيلا واحداً. ومتى حصل تصنعونه إبنا لجهنم أكثر منكم مضاعفا. ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشىء. ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم. أيها الجهال والعميان أيما أعظم الذهب أم الهيكل الذى يقدس الذهب.

---

(1) تثنية 32:28-35.
(2) إرميا 3:5.
(3) الملوك الأول 10:19- 9.

أيتها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم . . لكى يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح ...

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا . هو ذا بيتكم يترك لكم خر[1] " .

واستجاب الله إلى دعاء رسوله الكريم ، ففى عام 70 ميلادية هدم الإمبراطور الرومانى تيتوس ، أورشليم والهيكل ، وذبح من اليهود عشرات الآلاف ، وفى عام 135 ميلادية ثار اليهود ضد الرومان مرة ثانية ، مما جعل الرومان بقيادة إمبراطورهم " هادريان " وعلى أثر مجزرة هادريان فر من نجا من اليهود خارج فلسطين هائمين على وجوههم فى شتى أنحاء العالم ، يطوون صدورهم على تعاليم التوراة الانعزالية وممتلئة رؤوسهم بأحلام " الشعب المختار » [2] .

" ومن يقرأ كتب اليهود المقدسة فى زعمهم ، يروعه ويفشيه أن " المؤامرة " قوام تاريخهم حتى فى وقفهم تجاه إلههم " يهوه " ، والاعتماد فى حياتهم على الخفاء والغدر والخسة والعنف والعناد سواء أكان ذلك فى معاملتهم بعضهم بعضا . أم فى معاملتهم الأمم التى نكبت بوصالهم ، فيندر أن تراهم فى صلاتهم بها إلا عبيداً أذلاء لها يمكرون بها إذا كانت أقوى منهم ، أو جبابرة غاشين يستعبدونها إذا كانوا أقوى منها . وهم لا يعترفون بعهد ولا يدينون بذمة ، بل يلجأون إلى الغدر والبغى كلما أحسوا من أنفسهم قوة . وقد وصفهم كثير من أبنائهم فى كتبهم المقدسة أنهم شعب

غليظ القلب صلب الرقبة ، وبأنهم أبناء الأفاعى وقتلة الأنبياء ، ومن الظواهر البارزة فى تاريخهم كثرة أنبيائهم ، وهذا شئ ينفردون به دون سائر الأمم ، ولا تقليل له ـ كما يرى أديب مصرى كبير ـ إلا السوء العريق ففى دخائلهم المنكوسة ، ولولا هذا السوء اللازب لما احتاجوا إلى معشار هذا العدد من الأنبياء والمصلحين ، ولكنهم المسخ طبائعهم العريق كانوا على الدوام أهل سوء ، فكلما حسنت حالهم على يد نبى أو مصلح ثم مات ، ارتدوا إلى سوئهم وعصيانهم ، فاحتاجوا سريعاً إلى غيره ،

---

(1) متي 23:1-39 .

(2) ص16 الصهيونية وربيبتها إسرائيل .

وهكذا دواليك. فكثرة أنبيائهم مخزاة من مخازيهم وليست مفخرة من مفاخرهم كما يريدون أن يفهم الناس "[1].

اليهود يغدرون بالوسيط الدولي في فلسطين:

" خلال الحرب العالمية الثانية استطاع رجل واحد أن ينقذ ثلاثين ألف إنسان من أحد المعسكرات النازية الرجل الواحد كان الكونت " فولك برنادوت ". والثلاثون ألف كانوا من اليهود. بعد أن وضعت الحرب أوزارها هاجر معظم أولئك اليهود إلى فلسطين. وانتدبت الأمم المتحدة الكونت السويدى فى مايو عام 1948 ليقوم بدور الوسيط بين العرب واليهود، مستفيدة من العطف الصهيونى عليه، تقديراً للدور الذى قام به، فى 16 سبتمبر من ذلك العام قدم برنادوت اقتراحاته إلى الأمم المتحدة. وفيها دعا إلى إعادة النظر فى تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة يهودية والثانية عربية. كما دعا إلى إنشاء دولة اتحادية من القسمين على أن يضم الجليل الغربى إلى القسم اليهودى وصحراء النقب إلى القسم الغربى. لم يؤيد العرب اقتراح (برنادوت), إلا أن اليهود عارضوه بشدة. وفى اليوم التالى اعترضت سيارة برنادوت فى مدينة القدس سيارة جيب وترجل منها عدد من العسكريين بملابس الجيش الإسرائيلى وأطلقوا النار على الوسيط الدولى وقتلوه على الفور. تكشف الوثائق الأخيرة عن ذلك الجريمة التى قادها إسحاق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق أن من بين الناجين العسكريين أحد الناجين من معسكر الاعتقال النازى الذين حررهم برنادوت ... [2].

أبناء يعقوب يغدرون بـ " شكيم بن حمور الحوى:

" وخرجت دينة ابنة ليئة التى ولدتها ليعقوب لتنظر بنات الأرض. فرآها شكيم ابن حمور الحوى رئيس الأرض وأخذها واضطجع معها وأذلها. وتعلقت نفسه بدينة ابنة يعقوب وأحب الفتاة ولاطف الفتاة. فكلم شكيم حمور أباه قائلا خذ لى هذه الصبية زوجة. وسمع يعقوب أنه نجس دينة ابنته. وأما بنوه فكانوا مع مواشية فى الحقل. فسكت يعقوب حتى جاءوا. فخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليتكلم معه، وأتى بنو يعقوب من الحقل حين سمعوا. وغضبوا الرجال واغتاظوا جداً لأنه صنع قباحة فى إسرائيل بمضاجعة ابنة يعقوب.

(1) ص80، ص81 بروتوكولات حكماء صهيون - ترجمة/ محمد خليفة التونسي مكتبة دار التراث.
(2) الأهرام 17 نوفمبر 1999 «الاسترضاء المستحيل» قلم/ محمد السماك.

وهكذا لا يصنع . وتكلم حمور معهم قائلا شكيم ابنى قد تعلقت نفسه بابنتكم . أعطوه إياها زوجة . وصاهرونا . تعطوننا بناتكم وتأخذون لكم بناتنا ... فأجاب بنو يعقوب شكيم وحمور أباه بمكر وتكلموا . لأنه كان قد نجس دينة أختهم . فقال لهما لا نستطيع أن نفعل هذا الأمر أن نعطى أختنا لرجل أغلف(غير مختون) لأنه عار . غير أننا بهذا نواتيكم . إن صرتم مثلنا بختنكم كل ذكر . نعطيكم بناتنا ونأخذ لنا بناتكم ونسكن معكم ونصير شعباً واحداً . وإن لم تسمعوا لنا أن تختنوا نأخذ ابنتنا ونمضى . فحسن كلامهم فى عينى حمور وفى عينى شكيم بن حمور . ولم يتأخر الغلام أن يفعل الأمر . لأنه كان مسروراً بابنة يعقوب" فأتى حمور وشكيم ابنه إلى باب مدينتها وكلما أهل مدينتهما قائلين . هؤلاء القوم مسالمون لنا ... واختتن كل الخارجين من باب المدينة .

فحدث فى اليوم الثالث إذ كنوا متوجعين أن ابنى يعقوب شمعون ولاوى أخوى دينة أخذا كل واحد سيفه وأتيا على المدينة بأمن وقتلا كل ذكر .

وقتلا حمور وشكيم ابنه بحد السيف . وأخذا دينة من بيت شكيم وخرجا . ثم أتى بنو يعقوب على القتلى ونهبوا المدينة . لأنهم نجسوا أختهم . غنمهم وبرهم وحميرهم وكل ما فى المدينة وما فى الحقل أخذوه . وسبوا ونهبوا كل ثرواتهم وكل أطفالهم ونسائهم وكل ما فى البيوت(1) .

اليهود يذبحون من الفرس 75 ألفاً فى اليوم الواحد:

" وقديسة التوراة" إستير" خصها كهان بنى إسرائيل السفر كامل جاء رمزاً على الكذب والتآمر والغدر والوحشية والقسوة . فقد أثبت السفر قصة مردخاى أحد أفراد حاشية الملك أحشويروش ، وكيف أفسد هذا اليهودى بين الملك والملكة ليزوجه من ابنة عمه استير ، وكيف دبَّر قصة تآمر الشعب على اليهود ثم استخدم إستير لإدخال قصة التآمر الكاذب فى روع الملك والحصول منه على أمر برد العدوان المرتقب عن اليهود . ونجح مردخاى نجاحاً باهراً كان من نتيجته ذبح عشرات الألوف من الشعب اللاهى فوجئ باليهود المسلحين المستعدين يهاجمونه ويفتكون به . ولم يخسر اليهود قتيلاً واحداً ما يؤكد براءة الشعب المسكين من قصة التآمر على اليهود

(1) تكوين 34:1-29.

التى اخترعها مردخاى. " ولما رأى هامان أن مردخاى لا يجثوا ولا يسجد له امتلأ هامان غضبا وازدرى فى عينيه أن يمد يده إلى مردخاى وحده لأنهم أخبروه عن الشعب مردخاى فطلب هامان أن يهلك جميع اليهود الذين فى كل مملكة احشويروش شعب مردخاى ...

فجاء الملك وهامان ليشربا عند إستير الملكة. فقال الملك لإستير فى اليوم الثانى أيضاً عند شرب الخمر ما هو سؤلك يا إستير الملكة فيعطى لك وهى طلبتك. ولو إلى نصف المملكة تقضى. . " فمد الملك لإستير قضيب الذهب فقامت إستير ووقفت أمام الملك. وقالت إذا حسن غدا لملك ووجدت نعمه أمامه واستقام الأمر أمام الملك وحسنت أنا لديه فليكتب لى لكى ترد كتابات تدبير هامان بن همداثا الأجاجى التى كتبه لإبادة اليهود الذين فى كل بلاد الملك ...

فقال الملك احشويروش لإستير الملكة ومردخاى اليهودى هوذا أعطيت بيت هامان لإستير أما هو فقد صلبوه على الخشبة من أجل أنه مد يده إلى اليهود... " (سفر إستير 3: 5) ولم يكتف مردخاى بالقضاء على هامان، فدبَّر عملية سفك دماء الآلاف ليشبع غريزته وينتقم من الأبرياء.

فكتب باسم الملك احشويروش وختم بخاتم الملك وأرسل رسائل بأيدى بريد الخيل... التى بها أعطى الملك اليهود فى المدينة فمدينة أن يجتمعوا ويقفوا لأجل أنفسهم ويهلكوا ويقتلوا ويبيدوا قوة كل شعب وكورة تضادهم حتى الأطفال والنساء وأن يسلبوا غنيمتهم... " وقتل اليهود فى شوش القصر وأهلكوا خمس مائة رجل، عشرة من بنى هامان بن همداثا عدو اليهود قتلوهم ... فقال الملك لإستير الملكة قى شوش القصر قد قتل اليهود وأهلكوا خمس مئة رجل وبنى هامان العشر " فما هو سؤلك فيعطى لك وما هى طلبتك بعد فتقضى " ... " وبعد أن صلب أبناء هامان العشرة على الخشبة حسب طلب إستير اتجه اليهود إلى الفتك بالشعب فى بقية المناطق ... " وباق اليهود الذين فى بلدان الملك اجتمعوا ووقفوا لأجل أنفسهم واستراحوا من أعدائهم وقتلوا من بعضهم خمسة وسبعون ألفا. فى اليوم الثالث عشر من شهر آذار. واستراحوا فى اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم شرب وفرح ((عيداً رسمياً لليهود)) » إستير اصحاح 9)» [1]

(1) ص35- ص37 جذور البلاء - عبد الله التل.

ملحوظة: واليوم الذى ذبح اليهود فيه 75 ألفا من الفرس، كان هو نفسه اليوم الذى كان قد أقره " **جورج دبليوبوش** " لذبح شعب العراق فى 13 آذار (مارس) 2003م، ولكن المعارضات الدولية حالت من تنفيذ المخطط ليكون يوم 13 مارس، هو يوم بدء الذبح لشعب العراق فى 20 مارس عام 2003م!! .

"عيد البوريم" (عيد إستير):

" أما عيد إستير أو " البوريم " فيقع فى شهر فبراير أو شهر مارس من كل سنة. ويحتفل فيه اليهود بذكرى نجاتهم من مذبحة تذكر أسفار العهد القديم أنها كانت تتهددهم وأنهم قد نجوا منها بفضل امرأة إسرائيلية تسمى إستير. فتروى هذه الأسفار أن إستير كانت زوجة لأحد ملوك الفرس. وكان لهذا الملك وزير يسمى هامان. وقد أخذ هذا الوزير يعمل على استصدار أمر من الملك بقتل اليهود وذبح عشرات الألوف من بنى قومها كان منهم كثير من الأطفال والنساء. وقد خصص لهذه القصة سفر من أسفار العهد القديم سمى باسم هذه المرأة.

وأما مراسم ختان الأطفال فهى مراسم معقدة يقيمها اليهود بمناسبة ختان أبنائهم. والختان من أهم شعائر دينهم، بل إنهم ليعتبرونه أكبر مميز بين اليهودى وغير اليهودى.

وأما طقوس السحر والشعوذة لدى اليهود، فقد أفرد لها التلمود أبواباً كثيرة، بل لقد اعترفت أسفار العهد القديم نفسها بمزاولة اليهود لها. ويختار الذبائح فى عيد الفصح من الأطفال الذين لا يتجاوز سنهم العاشرة أو تزيد عنها قليلا. ويمزج دم الضحية بعجين الفطائر قبل تجفيفه، وتختار ذبائح عيد البوريم أو إستير من الشباب البالغين أو من الكبار (**من غير اليهود طبعا!**)

ويؤخذ دم الضحية ويجفف على صورة حبوب تمزج بعجين الفطائر. أما ضحايا أفراح الختان فيظهر أنها كانت تختار فى الغالب من الأطفال. وكذلك ضحايا السحر والشعوذة، بدليل ما ورد فى صدورها فى سفر اشعياء إذ يقول فى إصحاحه السابع والخمسين مخاطبا بنى إسرائيل: " أقبلوا يا بنى الساحرة.. ألستم أنتم الذين يذبحون الأطفال فى الوديان وتحت شقوق الصخور؟ " أى لإتمام عمليات السحر التى ورثتموها عن آبائكم وأمهاتكم " .

ويستنزف دم ضحاياها هذه بطرائق كثيرة: فأحيانا يتم ذلك عن طريق ما

يسمى " البرميل الإبرى" وهو برميل مثبت على جوانبه من الداخل إبر حادة توضع فيه الضحية حية فتنغرز هذه الإبر فى جسمها، وتسيل الدماء ببطء من مختلف أعضائها وتظل كذلك فى عذاب أليم حتى تفيض روحها، بينما يكون اليهود الملتفين حول هذا البرميل فى أكبر نشوة بما يبعثه هذا المنظر فى نفوسهم من لذة وسرور. وينحدر الدم إلى قاع البرميل، ثم يصب فى إناء معد لجمعه. وأحياناً تقطع شرايين الضحية فى عدة مواضع ليتدفق الدم من جروحها، وأحياناً تذبح الضحية كما يذبح الشاة ويؤخذ دمها. وبعد أن يتجمع الدم بطريقة من الطرق السابقة أو غيرها تسلم إلى الحاخام أو الكاهن أو الساحر الذى يقوم باستخدامها فى إعداد الفطائر المقدسة أو عمليات السحر.

وتدل شواهد كثيرة على أنهم لم ينفكوا منذ عهد بعيد، ولا ينفكون فى الوقت الحاضر، يزاولون هذه الجرائم فى كثير من بلاد العالم باسم دينهم ووصايا تلمودهم. وقد عنى الأستاذ" أرلوند ليز" بجمع أهم ما ثبت اقتراف اليهود له من هذه الجرائم فى مختلف بلاد أوربا وآسيا منذ منتصف القرن الثانى عشر إلى نهاية العقد الثالث من القرن العشرين، ودونها فى كتاب نشره سنة 1938 تحت عنوان: " طقوس الإغتيال اليهودية" فذكر نحو ستين حادثا ثبتت فى كثير منها بأدلة قاطعة وباعترافات المتهمين أنفسهم أمام القضاء، وحكم فى بعضها على المجرمين بالإعدام ونفذ فيهم الحكم "[1].

" ومن أشنع هذه الحوادث حادثة دمشق سنة 1840 التى راح ضحيتها الأب توما وخادمة إبراهيم عمار. وقد قصَّ قصتها صديقنا المرحوم عبد الله التل " إذ يقول: " الأب" فرنسوا أنطون توما " قسيس إيطاليا انتقل إلى دمشق للخدمة في أديرتها. وعمل طوال ثلاثة وثلاثين سنة بإخلاص وغيرة وحنان خادما لجميع الطوائف، لا يفرق بين دين ودين، يعالج المرضى مجانا، ويطعم الناس ضد الأوبئة. وعرف فى دمشق مثالا للنبل والخلق الكريم.

وفي يوم الأربعاء 2 من ذى الحجة 1255 هـ الموافق 5 من نوفمبر 1440م طلب

---

(1) ص43- ص46 اليهود واليهودية. بحث في ديانة اليهود وتاريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي. تأليف الدكتور/ علي عبد الواحد وافي.

الأب توما لحارة اليهود لتطعيم طفل ضد الجدرى، وفي عودته مر بصديقه اليهودى " داود هرارى " . فاستدعاه إلى داره فلبى الدعوة. وكان في الدار شقيقان لداود هرارى وعم واثنان من حاخامات اليهود. ثم انقض هؤلاء جميعا على الأب توما وقيدوه من قدميه ويديه ووضعوا منديلا على فمه، ومع غروب الشمس استدعوا حلاقا يهوديا اسمه سليمان وأمروه بذبح القسيس فخاف وتردد. فما كان من داود هرارى صديق الأب توما إلا أن تناول السكين بنفسه ونحر الضحية ثم جاء أخوه هارون هرارى وأتم عملية الذبح. وجمعوا الدم في الوعاء ثم نقلوه إلى قارورة كبير وسلموه إلى " حاخام باشا يعقوب ألحنتابى " الذى تمت العملية بناء على أوامره، نظراً لحاجته إلى الدم لإستعماله فى فطائر عيد البوريم(إستير) الذى كان يقع في ذلك العام في الرابع عشر من فبراير. وقطعوا جثة الضحية إربا إربا، ووضعوها في أكياس قذفوا بها في مصرف قريب من دارهم، ولم يكتفوا بالقسيس، بل انتظروا مجيء خادمه إبراهيم عمار للبحث عنه،. فأدخلوه إلى منزل اليهودى يحيى ماهر فارحى وذبحوه وأخذوا دمه إلى الحاخام باشا " .

" وفي أثناء التحقيق قدَّم جميع المتهمين في تلك المذبحة اعترافات كاملة مذهلة. وعثرت السلطات على جثتى القسيس وخادمه.)[1] .

التلمود

مجمع السنهدرين ينبوع التلمود:

" السنهدرين "[٢] - بمعناه العام، هو " السينودس " أو المجمع الدينى الأعلى عند اليهود، أو هو ما يشبه السينودس في المجامع المسيحية. والكلام عليه يحتاج إلى زيادة تبصرة ووعى من القارىء العربى اليوم، لما للسنهدرين من بالغ الخطورة الخفية في أمر " حكماء صهيون " في أيامنا هذه، بل يصبح أن تكون لفظة " حكماء صهيون " و " السنهدرين " مترادفتين لمدلول واحد.

---

(1) ص46، ص47 المصدر السابق.

(2) وتلفظ «السنهدريم» و «السنحدرين» وأصل الكلمة يوناني بمعني المقعد أو المجلس، ولما كان هذا «السنود» أو المجمع الأعلي قد ظهر في أيام خلفاء الاسكندر «البطالمة في مصر والسلوقين في سوريا، فقد مرد اليهود التلفظ بهذا الأسم حتي بات يلوح كأن أصل الكلمة عبري وليس الأمر كذلك في الإنجيل. والمعلوم أن السنهدرين في بيت المقدس ألفي سنة75ق. م.

أصل الفكرة وظلالها، وأشواقها، بنبضها الروحى الأول كل هذا يعود إلى عزرا ونجميا . لكن ظهور السنهدرين باسم أصله يونانى، كان في أثناء الحرب المكابية، أو قبلها، واليهود كما قلنا بين شقى الرحى : البطالة فى مصر والسلوقيين في سوريا. ومرَّ بنا أن من عادة اليهود أنهم عندما تشتد بهم النكبات الجوائح، وتعمل على محوهم أو استئصالهم، يجنحون بكل قواهم إلى الاعتقاد بروح الملاحم لتقوية الروح المعنوية في سوادهم ورجالهم فتتبع عندهم الأساطير والغرائب وتحشى بالأقاصيص، ويخلقون لها الصور والأشباح، وبعد رجوعهم من السبى تشتد فيهم هذه النزعة دوراً بعد دور، ولا سيما في أثناء الحروب المكابية. كما اشتدت أمورهم بين تدور على ظاهر وباطن، وباد وخفى، ومعلن ومستور، لكى يقوا عدوهم المحيط بهم، وعدوهم لا ينتهى، إذ همَّ بشكاستهم لا ينتهون.

وإنما يشير إلى هذه الحقيقة في هذا الموضع، لأن السنهدرين كان من أول أمر مطويا على هذه الصفة الخادعة. وأمره حير الرومان، وهذا " السنهدرين " هو الذى حاكم السيد المسيح، المحاكمة المبسوطة .

كما ذكر هذا مؤرخهم يوسيفوس، إذ أراد الرومان إزالته وتصفية آثاره، لكن هذا المجمع تمكن بعد ذلك من أن يستمر بكيانه ووجوده استمراراً خفياً، وإذا كان له رسم ظاهر للعيان، فذلك مما يجوز احتماله فينظر الرومان لتجرد الهيئة في الظاهر من المعانى السياسية، بينما المعانى السياسية هى لب اللباب في السنهدرين بقيت قابعة مستمرة. ومن السنهدرين انطلقت التيارات العجيبة، وبذور المنظمات السرية التى تطلع على أوصافها في " **بروتوكولات حكماء صهيون** "(1) .

-**المشنا:** هى تفسير شريعة شفوية معزوة إلى موسى .

-**الجمارا:** هى شرح المشنا .

-**التلمود:** هو الإيم الجامع للمشنا والجمارا معاً.

قال أ. كوهين : في مقدمة كتابة " التلمود لكل مريد " : " ولما جاءت وسائل جديدة لتفسير التوراة، واختصت دراستها وتفسيرها أمراً مختصا بالعلماء سمى

(1) ص149، ص150 بروتوكولات حكماء صهيون - الجزء الثاني دار بن النفيس.

هؤلاء " بالتنائيم " ، أى المعلمين، ومن معلميهم " بالمشنا " والذى ترك أكبر أثر فى هذا الباب هو " هليل " . مولده فى بابل، وحسب الرواية السماعية هو من نسل داود عن طريق أمة . هاجر إلى فلسطين وبقى ٤٠ سنة وهو الحبر الذى لا ينازع . ويمثل " هليل " وجهة نظر الفريسيين، وقال كوهين أن تفسيرات " هليل " كانت بحيث تتناسب والحاجات المستجدة مع الأيام . ونحن نول وهذا معناه الاسترسال فى التأويل توسعة للتوراة الشفوية "(1) .

سيرة: (الشعب الملعون ... فى التلمود)

التلمود: " لفظ التلمود مشتق من لفظ عبرى LAMAD ومعناها: تعليم، وهو مجموعة من الروايات الشفوية التى كانت تنتقل من جيل إلى جيل فى شؤون العقيدة والشريعة والتاريخ و السير على ألسنه أحبار اليهود وفقهائهم شرحاً وتفسيراً للتوراة . ثم شروحا وحواشى لهذه الشروح وهكذا .

وانتقلت هذه الشروح والتفاسير على ألسنة اليهود من جيل إلى جيل، ثم وصلت كتبة الوحى اليهودى وعلمائه، والأحبار والربانيين وذلك فى حدود(70 إلى 220) ميلادية .

وكانت هذه الشروح تتعرض للوضع والكذب من الناقلين والكاتبين والراوين، فقد كان كتبة التلمود يكتبون ما شاءوا، ويختارون ما شاءوا، ويزعمون أن هذا من عند الله . وإلى ذلك يشير الله ـ تعالى ـ فى كتابه العزيز .

فقال عز من قائل: ﴿ **فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ** ﴾ [البقرة: 79]

وهذه الروايات جمعها الحاخام(يهوذا) في القرن الثانى الميلادى، وأطلق عليها (المشنا MISHNAH) ومعناها: تفسير التوراة أو شرحه، أو التكرار، ثم قام بعض علماء اليهود بعد ذلك بشرح (المشنا) وأطلق على شرحها: (الجمارا Gemara)أى: فقه الشريعة الموسوية، ومن المشنا والجمارا معاً تكون التلمود . ومعناه: التعليم والتعلم .

(1) ص159 المصدر السابق .

ويذكر الباحثون أن المشنا في ستة مجلدات مقسمة موضوعيا إلى ثلاثة وستين قسما سميت بالمشنا . أما الشروح فقد زادت على حجم المشنا ، فصار التلمود من المشنا والجمارا في أربعين مجلداً .

هناك ادعاء شائع بين اليهود : أن أسفار التوراة الخمسة ـ وهي أسفار مسطورة ـ تتحدث عن أمور مضت ، ومضى عهدها ، ومن ثم لم تعد تفى بحاجة اليهود بعد أن فقدوا حريتهم وتفرقوا في الشتات ، ومن ثم كان على علمائهم " أن يفسروا الشريعة الموسوية تفسيراً يهتدى به الجيل الجديد والبيئة الجديدة ويفيدان منه ، وتوارث المعلمون جيلا بعد جيل تفاسير هؤلاء العلماء ومناقشتهم ، على أن هذه الروايات الشفوية لم تدون ، ولعل سبب عدم تدوينها : أن هؤلاء العلماء أرادوا أن يجعلوها مرنة قابلة للتعديل .

ولكنهم ملأوها بالرموز والحيل ، مما نتج عنه الاضطرابات التى صارت القاعدة العامة التى تقوم عليها .

ومع هذا ، فقد انتشرت بين اليهود ، وهى التى أصبحت بعد زمن(المشنا) أى التعاليم الشفوية .

ثم جاء من بعدهم من معلمى اليهود وشراحهم ، فناقشوا هذه النصوص وحللوها وفسروها وعدلوها وبدلوها بحسب ظروفهم الزمانية والمكانية بما يوافق مصلحتهم إزاء الأخطار التى تحدق بهم حتى صيغت في صورة التى عرفت بـ (الجمارا) .

وعبارات التلمود يلفها الغموض المنكس من الآمال الخادعة التى اكتشفت حياة اليهود وتاريخهم العجيب .

وتمتاز (المشنا) بالإيجاز ، فهى تعبرٍّ عن القانون الواحد بقليل من السير والتاريخ والتنجيم والسحر والتصوف والعمل بالشريفة, والتلمود من عمل كتبة فرقة الفريسيين وربيبهم ، الذين يدعون أنهم ورثة(عزرا) الكاتب ، وهم حريصون على التلمود كالتوراة أو أشد حرصاً ، وهم أشد فرق اليهود تعصباً وعنصرية ونزوعاً إلى الإنعزال عن سائر الأمم مع التعالى عليها .

أما الذى بدأ فى جمعه وتدوينه - كما يقولون - فهو الحاخام(**يوضاض**) فى(**سنة150 ميلادية**)، وقد خاف أن تلعب أيدى الضياع به وبتعاليمه الشفوية، ورواياته المتناقلة على الشفاة، التى تكون (**المشنا**) أى: تكرار الشريعة.

وعلى هذه (**المشنا**) بعد تدونها أدخل الحاخامات اليهود عليها في السنين التالية كثيرا من الزيادات على ما دونه (**يوضاض**) ثم أتم الرب يهوذا سنة 216 ميلادية تدوين الزيادات وهى الجمارا: أى شرح المشنا.

ومهما قيل أو كتب، فلا يمكن أن يكون ذلك من عمل فرد أو فردين، فقد يكون الأول قد بدأ في التدوين في(**المشنا**) ثم جاء من أكمل عمله، والشيء نفسه في تدوين (**الجمارا**)، لأن ما فيها لا ينتمي إلى جيل واحد أو جيلين، وإنما لأجيال متعددة "[1].

تلمود بابل وتلمود أورشليم:

"من عمل مجموعات (**تيبرباس** Tiberias - وسيفورى Sephoris - وكايزاريا Caesarea العبرية في فلسطين، وكانت هذه المجموعات تعمل فى الخفاء خوفا من الحكام الرومانيين النصارى للشام. وخرج هذا التلمود في حجم لا ينافس حجم التلمود البابلى الضخم، ومع هذا فُقدت الموضوعات المطلوبة، وقد أدرج فيه علم السحر تحت عنوان: هاجاده Haggadah بل بعد خلاصه للقسم الأول من تلمود بابل.

" أما التلمود البابلى، فقد كان العمل فيه يجرى في العراق وإيران فى ظل أباطرة الفرس المجوس، ولم يكن هناك صدام ذو بال بين اليهود والمجوسية، فاستمر العمل في هذا التلمود البابلى إلى أن اكتملت كل أجزائه بعد ما يقرب من قرنين من الزمان من السكتة التى أصابت تلمود أورشليم" .

ويقع تلمود بابل في اثنى عشر مجلداً ضخماً، تم إخراجه بتعاون مجموعات بابل العبرية فى نهارديا Nehaea Bobilin` وصوراً Sura وبومبيدتيا Pum-bedita وقام أبا أريكها Arecha Abba أوراف Rav - كما لقبه المحيطون به - بالدور الرئيسى

(1) ص119- ص121 اليهود واليهودية -التاريخ والعقيدة والأخلاق - دار الوفاء. د. السيد أحمد فرج.

في تحقيق تلمود بابل وإخراجه. ولكن تلمود بابل مليء بالأخطاء الإملائية. ويقال: إن اليهود قد أثبتوا هذه الأخطاء عن عمد، حتى تفيد الجمل أكثر من معنى، أو تفيد معانى متضاربة وتفاسير كثيرة.

ويعجز الباحث عن فهم التلمود كوحدة كلية ذات موضوعات أساسية تستحق البحث، لأنه يفاجأ بأنها مغلقة.

... واليهود يحافظون على سرية التلمود، حتى على عامة اليهود الذين لا يقدرون على حفظ سريته، ذلك لاحتوائه على أسرارهم الرخيصة التى لا تليق بالبشر، والتى تصور حياتهم الخاصة المغلقة عليهم، كما تصور عنصريتهم المتعالية التى تدعو إلى تنظيم الشعب اليهودى بالأساليب الجهنمية للسيطرة على مقدرات العالم "(1).

وانصبَّ سخط اليهود في أغلب صحائف التلمود على المسيحيِين، ذلك لأن أهم أجزائه وضعت فى أول عهد المسيحية واحتكاكها الشديد باليهود. ولم يكن الإسلام قد ظهر بعد.

على أن كلمة جوييم أو الجنتايلز التى يطلقها اليهود على غيرهم تشمل المسيحيين والمسلمين وأصحاب الديانتين السماويتين، وهم فينظر اليهود كفار دماؤهم حلال لليهود وكذلك أموالهم وأعراضهم. ولا ذكر في تلمود اليهود للكفار الحقيقيين الذين يعبدون الشمس أو النار أو الشيطان أو البقر أو بوذا ... الخ.

فلنمض مع التلمود نقتبس من أدبه وفنه وحكمه وفلسفته ... لنرى أهمية العلم الذى قدمه للإنسانية كما يدعى اليهود:

1-حين يأتى المسيح تطرح الأرض فطيراً وملابس من الصوف وقمحاً حبه بقدر كلاوى الثيران الكبيرة. وفى ذلك الزمن ترجع السلطة لليهود، وجميع الأمم تخدم ذلك المسيح. وسوف يملك كل يهودى ألفين وثمانمائة عبد لخدمته. ولن يأتى المسيح إلا بعد اندثار حكم الشعوب الخارجة عن دين بنى إسرائيل.

2-على كل يهودى أن يحول دون باقى الأمم واستملاك الأرض لكى تبقى السلطة لليهود وحدهم.

(1) ص 123 اليهود واليهودية - التاريخ والعقيدة والأخلاق - د. السيد أحمد فرج.

3-قبل أن يحكم اليهود نهائياً لابد من قيام حرب بين الأمم يهلك خلالها ثلثا العالم، ويبقى اليهود سبع سنوات يحرقون الأسلحة التى اكتسبوها بعد النصر. وحينئذ تنبت أسنان أعداء بنى إسرائيل بمقدار اثنين وعشرين ذراعا خارج أفواههم...

4-تتجمع ثروة الأمم في خزائن اليهود التى لا يمكن حمل مفاتيحها وأقفالها على الأقل من ثلاثمائة حمار...

5-اليهودى معتبر عند الله أكثر من الملائكة، فإذا ضرب أمى(جوييم) يهوديا فكأنه ضرب العزة الإلهية.

6-لو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الأرض ولما خلقت الأمطار والشمس.

7-الفرق بين الحيوان والإنسان كالفرق بين الأمم واليهود.

8-الأجانب(غير اليهود) كالكلاب، والأعياد لبنى إسرائيل وليست للأجانب وللكلاب.

9-مصرح لليهودى أن يطعم الكلاب وغير مصرح له أن يطعم الأجانب لحما، بل يعطية للكلب لأنه أفضل. والأمم الخارجة عن دين اليهود ليست كلاباً فحسب، بل حمير أيضا. الشعب المختار يستحق الحياة وحده، أما باقى الشعوب فهم كالحمير.

10-بيوت غير اليهود زرائب للحيوانات.

11-أرواح اليهود مصدرها روح الله، وأرواح غير اليهود مصدرها الروح النجسة. والخارج عن دين اليهود كالخنزير النجس الذى يسكن الغابة.

12-خلق الله الناس باستثناء ؟ من نطفة حصان. وخلق الله الأجنبى على هيئة إنسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا لأجلهم.

13-يسوع المسيح ارتد عن الدين وعبد الأوثان. ومن تبعه من المسيحيين أعداء الله واليهود.

14-لا يجوز لليهودى أن يشفق على غير اليهودى من الأمم.

15- يحق لليهودى أن يغش الكافر، وأن ينافق معه عند اللزوم.

16-كل من لا يختتن فهو كافر شرير، أما المسلمون والذين يختتنون فهم كفاراً شرار لأن ختانهم ليس حقيقياً.

17-مصرَّح لليهودى أن يجامل الأجنبى ظاهراً ليتقى شره، على أن يضمر له الشر والأذى.

18-يجب على اليهودى أن يتسلط على الأجنبى، ولليهود حق امتلاك الدنيا ومن فيها.

19-إذا سرق أولاد نوح - وهم غير اليهود - شيئا يستحقون الموت أما اليهودى فمصرح له أن يلحق الضرر بالأمى، وموسى قال في الوصايا لا تسرق مال قريب، والأمى ليس قريباً، والسرقة غير جائزة من الإنسان أى اليهود وأما الخارجين عن دين اليهود فسرقتهم جائزة. والسرقة عن اليهود إذا كانت من غير اليهود فهى استرداد لأموالهم المغتصبة التى يجب على اليهودى أن يستردها بأى شكل من الأشكال. وأموال المسيحيين كرمال البحر مباحة لليهود فأول من يضع يده عليها يمتلكها. ومثل اليهود في هذا كمثل سيدة فى منزلها يكد زوجها ليحضر لها النقود دون أن تشترك معه فى الشغل والجهد.

20- كان اليهودى قاضيا بين يهودى و أجنبى، فواجب عليه أن يعمل جهده ولو بالغش والخداع ليظهر الحق بجانب اليهودى ويحكم له.

21- مصرح لليهودى أن يغش الأجنبى من خلال التعامل معه فى البيع والشراء والربا.

22- مصرح لليهودى أن يغش مأمور الجمرك ويقسم له كذبا، على أن ينجح فى غشه وكذبه.

23-اشترى الرابى صموئيل آنية ذهب من أجنبى كان يظنها البائع نحاسا، ودفع ثمنها أربعة دراهم ثم سرق درهما منها. وفعل الرابى هذا ليؤكد لليهود فى التلمود أن سرقة الأجنبى وغشه مباحان.

24- مارس الرابى " كهانا " الغش والسرقة بنفسه، حين اشترى مرة مائة وعشرين برميلا من النبيذ ولم يدفع للأجنبى إلا ثمن مائة برميل فقط.

25- إذا غلط أجنبى في الحساب، فعلى اليهودى ألا يغشه بل

يقول له (**لا أعرف**) لأنه من الجائز أن يكون الأجنبى فعل ذلك عمداً لامتحان اليهودى وتجربته .

26-قال الرابى برنز أن اليهود يجتمعون كل أسبوع ، ويتفاخرون ما فعل كل منهم من أساليب غش المسيحيين ، ويتداولون فى ابتكار أساليب جديدة تساعد على ابتزاز مال الكفار .

27-لا يغفر إله اليهود ذنب الذى يرد مالا مفقوداً للأجانب .

28-إذا دل أحد اليهود على محل يهودى هارب من دين فأنه يعد مذنبا وعليه أن يدفع قيمة الضرر الذى لحق بأخيه اليهودى من ذلك البلاغ .

29-إذا فقد الأجنبى سنداً على اليهودى ، ووجده يهودى آخر فلا يجوز رده لصاحبه ، لأن الدين يسقط بوجود السند تحت يد اليهودى .

30-غير مصرح لليهودى قرض الأجنبى إلا بالربا . ومحرم بين اليهود ومباح من غير اليهود . وقال الحاخام ليفى بن جرسون ، إن حياة الأجنبى ملك يد اليهودى فكيف بأمواله . .

31-مصرح لليهودى أن يقض بالربا ، من أجل تمرينهم ليذوقوا حلاوة الربا ويمارسونه غير اليهود .

32-إن لحم الأميين لحم حمير فهو نجس ، ونطفتهم نطفة حيوانات غير ناطقة . أما اليهود فقط فى طور سيناء . والأجانب تلازم النجاسة ويجب إهلاكهم . .

33-يجب قتل الصالح من غير اليهود ، ومحرم على اليهودى أن ينجى أحداً من باقى الأمم من هلاك أو يخرجه من حفرة ، بل يجب أن يسد الحفرة التى وقع بها الوثنى .

34-محرم على اليهودى الإشفاق على غير اليهود . فإذا رأى اليهودى أجنبيا يغرق فى نهر أو يتعرض لهلاك فلا يصح إنقاذه ، لأن الشعوب السبعة الذين كانوا فى أرض كنعان وأمر يهوه بقتلهم ، لم يقتلوا عن أخرهم بل نجا منهم فريق بباقى الأمم ، ومن المحتمل أن يكون كل أجنبى من نسل أولئك الكنعانيين (الفلسطينيين !) ، ولذا وجب على اليهودى أن يقتل كل من يقدر على قتله من غير اليهود .

35-كل من يقتل أجنبيا يقرب قربانا إلى الله.

36-إذا قتل يهودى يهوديا آخر خطأ وكان قصده أن يقتل أجنبيا، فخطيئته مغفورة لأنه كان يهدف إلى قتل الأجنبى.

37-أخطر الكفار من الناس هم المسيح وأتباعه.

38-الذى يقتل أجنبيا كوفىء بالخلود فى الفردوس. ويصفح عن الأجنبى إذا قتل أو زنا بامرأة غير يهودية ثم تهود. والذى يرتد من اليهود عن دينه يعامل كالأجنبى إلا إذا فعل ذلك تقيه ومن أجل غش الأميين.

39-مباح استخدام النفاق والخيانة والغش إذا كانت توصل اليهودى إلى هدفه فى القضاء على غير اليهودى.

40-لا ذنب على اليهودى إذا زنى بغير اليهودية. وموسى قال: لا تشته امرأة قريبك. والمرأة غير اليهودية ليست قريبة. واليهودى لا يخطئ إذا اعتدى على عرض الأجانب، لأن كل عقد نكاح عندهم فاسد، والمرأة غير اليهودية بهيمة وعقد الزواج لا يتم بين البهائم.

41-الزنا بغير اليهود سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً مباح ولا عقاب عليه.

42-من حلم من اليهود أنه جامع والدته يؤتى الحكمة، ومن جامع خطيبته فهو محافظ على الشريعة، ومن رأى أنه جامع أخته فمن نصيبه نور العقل، ومن رأى أنه جامع امرأة قريبة فله الحياة الأبدية.

43-مصرح لليهودى أن يسلم نفسه للشهوات والرذائل.

44-ادعى التلمود أن الرابى اليعازر فتك بكل نساء الدنيا. وأنه سمع امرأة واحدة تطلب صندوقا من الذهب لتسلم نفسها، وأنه حمل الصندوق وقطع سبع شلالات حتى وصل إليها.

45-لا يحق للمرأة اليهودية أن تشكو زوجها إذا زنى على فراش الزوجية.

46 - مباح تعاطى اللواط مع الزوجة لأنها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق فى أكلها مطبوخة أو مشوية حسب رغبته.

47-اليمين الذى يؤديه اليهودى للأجنبى لا قيمة له ولا يلزم اليهودى بشئ لأنه لا إيمان بين اليهودى والحيوان.

48- مباح لليهودى أن حلف زوراً وبهتانا. وأن يضمر فى نفسه غير الذى ينطق به لسانه.

49-مباح لليهودى أن يؤدى عشرين يمينا كاذبة يوميا. وتمحى ذنوب هذه الأيمان فى اجتماعات الغفران التى يعقدها الحاخامات لشطب حساب الأيمان الكاذبة.

50-المسيح مجنون وساحر ووثنى وكافر والمسيحيون كفرة مثله.

51-الألمان من نسل كنعان وتجب إبادتهم.

52-كنائس المسيحيين بيت ضالين ومعابد أصنام فيجب على اليهود تخريبها.

53-أناجيل النصارى واجب إحراقها لأنها عين الضلال والظلم والخطايا.

54-على اليهودى أن يلعن كل يوم النصارى ثلاث مرات ويطلب من يهوه أن يبيدهم ويفنيهم.

55-يسوع الناصرى موجود فى لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار وأن أمه مريم أتت به من العسكرى باندارا بمباشرة الزنى.

56-اليهود من عنصر الله.

57-التلمود وجد قبل الخليقة، ولولاه لزال الكون، ومن يخالف حرفا منه يمت.

58-إن الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه.

59-إذا إحتدم خلاف بين الله والحاخامين فالحق مع الحاخامين]انتقيت هذه التعاليم التلمودية من: روهلنج، ص32-87، ومن ص50-100، و محمد على الزغبى، إسرائيل بنت بريطانيا البكر، المكتبة الشرقية، القاهرة، د.ث، ص87[

"ونكتفى بهذا القدر من الأوامر التلمودية والقوانين الأخلاقية التى فسر بها كهنة اليهود توراتهم، تفسيراً يتناسب والحقد الذى يأكل نفوسهم، والإنحلال الذى قدسوه لأنه يلائم طبائعهم وعاداتهم، والقسوة الموروثة، والأنانية البشعة، والفوضى العقلية التى لا مثيل لها بين شعوب الأرض. أليس يحق لنا بعد كل هذا

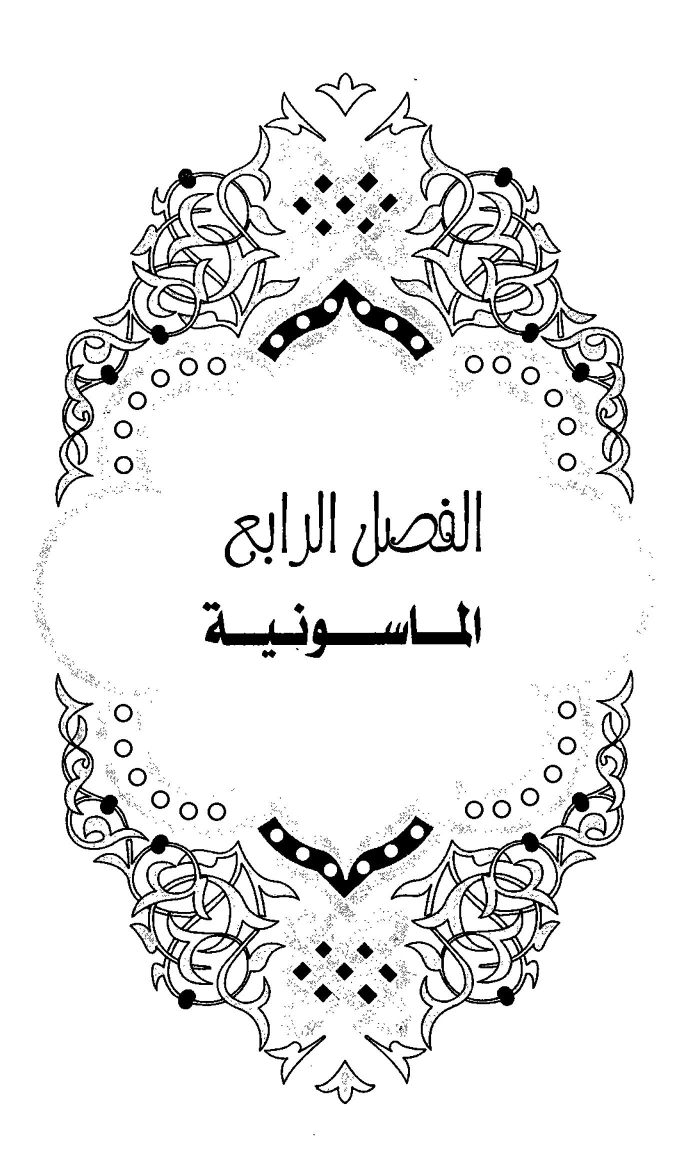
الذى ورد فى التلمود أن نعتبره من جذور البلاء فى العالم . . . ؟ "(1) .

وشهد شاهد منهم:

" قال اليهودى ، الدكتور " أوسكار ليفى " : " لقد زعمنا أننا خلقنا لإنقاذ العالم من الهلاك ، وفاخرنا على الإنسانية بأننا الشعب المختار ، وادعينا بأن المسيح وجميع الأنبياء من الشعب المختار ، مع أننا منذ فجر التاريخ نسعى دون هوادة لنشر الخراب والدمار فى العالم ، وشل تقدم الإنسانية بكل السبل والوسائل . ولقد قضينا بفلسفاتنا ومبادئنا الهدامة على كل منجزات البشرية الأدبية والمادية ، ودمرنا حضارتها حتى أوصلناها إلى هذا الوضع المؤسف الذى يبكى ضميرى ويدمى جوارحى ، وعندما يخطر لى إننى أعرف هوية الذين سببوا هذه الكوارث التى حلت بالعالم يأخذنى الغضب على نفسى ، وينتابنى الخجل والتقزز من نفسى لأننى أنتسب إلى هؤلاء المجرمين " .



(1) ص 78- ص83 جذور البلاء - عبد الله التل - المكتب الإسلامي .



الفصل الرابع

الماسونية



الماسونية

" فكرت ما الذى يعنينا اليوم من أمر الماسونية، فحددت جملة أمور، على رأسها صلتها بالصهيونية، وأخذها من التوراة" وموقفها من الدين والسياسة، وموقف المسلمين والنصارى منها:

وقررت أن لا أتوسع كثيراً، وباشرت جمع المادة العلمية، فوجدت غموضا فى الطقوس والرموز، حتى إذا رجعت إلى "التوراة" انحلت العقد، وظهر ما كان مبهما. ورأيت الماسونية تغترف من التوراة كافة رموزها وطقوسها، ووجدت تعظيما للتوراة لا مثيل له حتى عند اليهود، فهم يقدمون " التلمود" عليها، لكن الماسونية جعلته الكتاب المقدس الأول الذى ليس قبله ولا بعده كتاب. وجدت المحفل الماسونى صورة عن هيكل "سليمان" بكل مكوناته حتى الألوان، ونجمة داود والأعمدة، بل وجدت أن هدف الماسونية الأول هو إعادة بناء الهيكل من جديد، وهنا وجدت تصريحا وليس مجرد تلميح ,ووصفا يقرب من عاشق مستهام يصف معشوقه، ووجدت قضية تتكرر فحين يدخل العضو فى الماسونية، يقسم يمينا على حفظ الأسرار والالتزام، وكلما ترقى فى درجة أقسم يمينا أغلظ على حفظ الأسرار، حتى يصل الأمر إلى إباحة دمه إن هو أباحها، ثم وجد الماسونى الشرقى يصر اصراراً غريبا مريبا، على أن منظمته هى مجرد منظمة خيرية أدبية اجتماعية، لا سياسية ولا دينية، فإذا قرأت، للماسونى الغربى، وجدته يصرح بغير ذلك، وتساءلت هل يحتاج العمل فى منظمة خيرية إلى أسرار وإيمان مغلظة لحفظها؟ وهل يستحق من يكشف ذلك سفك دمه؟ "(1)

وعن أسرار اليهود الشيطانية فى اتخاذهم الماسونية كأخطر سلاح استراتيجى لقهر جميع الشعوب الغير يهودية، وإيقاعهم أسرى للمخطط اليهودى، يقول حكماء صهيون: "أى سبب أغرانا بابتداع سياستنا، وبتلقين الأمميين (غير اليهود) إياها؟.

لقد أوحينا إلى الأممين هذه السياسة دون أن ندعهم يدركون مغزاها الخفى. وماذا حفزنا على اختيار هذا الطريق للعمل إلا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول .

---

(1) ص1، ص2 الماسونية واليهود والتوراة- د. نعمان عبد الرازق السامرائى- دار الحكمة- لندن

إلى غرضنا بالطرق المستقيمة، بل بالمراوغة فحسب؟ هذا هو السبب الصحيح . والأصيل فى تنظيمنا للماسونية التى لا يفهمها أولئك الخنازير من الأمين، ولذلك لا يرتابون فى مقاصدها . ولقد أوقعناهم فى كتلة محافلنا التى لا يبدو شيئا أكثر من ماسونية كى نذر الرماد فى عيون رفقائهم. من رحمة اللّه أن شعبه المختار مشتت، وهذا التشتت الذى يبدو ضعفا فينا أمام العالم- قد ثبت أنه كل قوتنا التى وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية .

ليس لدينا أكثر من أن نبنى على هذه الأسس، لكى نصل إلى أهدافنا "[1] .

" احتفل فى فلسطين المحتلة بوضع حجر الأساس لأكبر محفل ماسونى فى العالم وقد تحدث فى هذه المناسبة الحاخام الأكبر الإسرائيلى فقال :

" أيها الأخوة الماسون من كل أنحاء العالم نحتفل اليوم بوضع حجر الأساس، لأكبر محفل ماسونى فى العالم وسيضئ الطريق أمام الماسونية لتحقيق أهدافها، أننا جميعا نعمل من أجل هدف واحد هو العودة بكل الشعوب إلى أول دين محترم أنزله الله على هذه الأرض ما عدا ذلك فهى أديان باطلة، أديان أوجدت الفرقة بين أهل البلد الواحد، وبين أى شعب آخر، ونتيجة لمجهوداتكم سيأتى يوم يتحطم فيه الدين المسيحى والدين الإسلامى، ويتخلص المسلمون والمسيحيون من معتقداتهم الباطلة المتعفنة، ويصل جميع البشر إلى نور الحق والحقيقة، أيها الأخوة الماسون فلتجعلوا من هذا المحفل قبلة لمحافلكم، قبلة تتجهون اليها فى صلواتكم إذا أردتم الخير لهذا العالم، وإذا أردتم الخير لأنفسكم "

وبهذا يتضح الهدف الخبيث الذى تسعى اليه الصهيونية عن طريق الماسونية وما تفرع عنها من بدائل تؤدى الهدف نفسه بأساليب مقنعة "[2]

---

(1) فى سنه 1012ق . م بنى الملك سليمان هيكله على جبل الثريا (بالقدس) ، وفى سنه 586ق . م أغار (بختنصر) الكلدانى على مملكة يهودا وخرب هيكل سليمان . وفى سنه 535ق . م قام (زوربابيل) بعد عودته من أسر بابل بترميم الهيكل. وفى سنه 70م اجتاح (تيطس) الرومانى القدس وأحرق هيكل سليمان . وفى سنه 139م أقام الأمبراطور هادريان على أنقاضة هيكلا آخر للاله جوبتر . وفى القرن السابع أزال العرب هيكل جوبتر وأقاموا مكانه (المسجد الأقصى)

(2) من بروتوكولات حكماء صهيون

الماسون (البناءون الأحرار)

معنى البناءون الأحرار:

يطلق اليهود على صنائعهم من الجوييم (غير اليهود) وهم الذين أطلق عليهم التلمود البهائم العاملة بـ(الماسون) أي البناءون الأحرار، ولقد استنبط اليهود لقب البناءون الأحرار من عادة موروثة في ريف مصر عندما يشرع أحد سكان قرية في بناء منزل فعلى الفور يقف أهل قريته بجانبه مساندين له بالمال والمجهود الفعلي وتقديم الطعام للعمال الأغراب عن القرية، حتى يتم البناء في أسرع وقت وبأقل تكاليف! ولقد اتخذ اليهود "البناية الحرة" (الماسونية) شفرتهم السرية لإنجاز مخططهم وهو العودة الى أرض فلسطين والاستيلاء عليها بالكامل وطرد سكانها الأصليين وهم الفلسطينيون وإحلال يهود مكانهم، ثم هدم الأقصى وبناء هيكل سليمان الثالث على أنقاضه واتخاذ مدينة القدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل!.

وهناك رأى آخر عن "ما هى الماسونية"

يقول الأستاذ/ محمد فهيم أمين: الماسونية اسم مركب من لفظين "فرى وماسون" وفرى معناها الحر وماسون معناها البانى، أى "البناء" وجمعها الماسون أو الماسونيون أى البناءون الأحرار.

والماسونية تنظيم يهودى عالمى لا علاقة لها بحرفة البناء أو الحرفيين البنائين فى العصور الوسطى، ولم تشتغل بتشييد الأديرة أو الكاتدرائيات الضخمة كما يزعم البعض، بل كانت دائما تشتغل بخراب العمران وإفساد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى سائر البلدان التى توجد فيها. وتسعى لتدمير الشعوب والحكومات غير اليهودية، وتهدف فى النهاية إلى إعادة بناء هيكل سليمان[1] على أنقاض المسجد الاقصى فى القدس المحتله، ورفع راية إسرائيل وإقامة الحكومة الصهيونية العالمية كما حددتها بروتوكولات حكماء صهيون، وهى المخططات التى وضعها الحاخامات، وسجل لمحاضرات ألقيت فى ثلاث جلسات، وجمعت فى أربعة وعشرين جزءا ضمت البرنامج السياسى والاقتصادى والمالى لتدمير الشعوب والحكومات وبسط السيادة اليهودية على العالم.

(1) البروتوكول رقم / 4.

ويقول الحاخام "إسحاق وايز" بمجلة إسرائيل الأمريكية : "الماسونية مؤسسة يهودية فى تاريخها ودرجاتها وتعليماتها، وكلمات السر فيها وفى طقوسها يهودية من البداية حتى النهاية" .

والماسونية هى الاسم الحديث **"للقوة الخفية"** التى أسسها تسعة من اليهود فى القدس عام 37 ميلادية لتجهز على المسيحية وتفتك بالمسيحيين ولو باغتيالهم فردا فردا .

ثم جاء الإسلام فاستقبلته القوة الخفية بذات السلاح الذى استقبلت به المسيحية .

فالماسونية تقف موقف العداء من المسيحية والإسلام على حد سواء .

وفى عام 1717ميلادية عقد ورثة القوة الخفية مؤتمراً بلندن برئاسة **"أندرسون"** الذى عاش فى الظاهر رئيسا للكنيسة البروتستانتية وظل فى الباطن يهوديا . وأخذت القوة الخفية اسما جديدا هو **"الماسونية"** .

وعن سر إستخدام اليهود الماسونية كسلاح فعال ضد الجوييم يجيب على هذا السؤال حكماء صهيون ، فيقولون :

" حينما نمكّن لأنفسنا فنكون سادة الأرض - لن نبيح قيام أى دين غير ديننا ، أى الدين المعترف بوحدانية الله الذى ارتبط باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم . ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان ، وأن تكون النتيجة المؤقتة لهذا هى إثمار ملحدين فلن يدخل هذا فى موضوعنا : ولكنه سيضرب مثلاً للأجيال القادمة التى ستصغى إلى تعاليمنا على دين موسى الذى وكّل إلينا - بعقيدته الصارمة - واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامنا " . (1) .

حكومة اليهود المستورة:

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ [الأعراف: 58]

يقول عنها حكماء صهيون : " من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن . أن المحفل الماسونى المنتشر فى كل

(1) بروتوكول 1 .

أنحاء العالم ليعمل فى غفلة كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيراً. [1].

"إن صيحتنا "الحرية والمساواة والأخاء" قد جلبت إلى صفوفنا فرقاً كاملة من زوايا العالم الأربع عن طريق وكلائنا (الماسون) المغفلين وقد حملت هذه الفرق ألويتنا فى نشوة. بينما كانت هذه الكلمات - مثل كثير من الديدان - تلتهم سعادة المسيحيين، وتحطم سلامهم واستقرارهم ووحدتهم، مدمرة بذلك أسس الدول وقد جلب هذا العمل النصر لنا". [2].

". . أننا نقرأ فى شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض. إن كان فى معسكر أعدائنا عبقرى فقد يحاربنا ولكن القادم الجديد لن يكون كفؤا لأيدى عريقة كأيدينا [3] . . ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما أخبرونا أنه للوصول إلى غاية عظيمة حقاً يجب ألا نتوقف لحظة أمام الوسائل، وأن لا نعتد قط بعدد الضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأممين (غير اليهود)". [4].

قالوا عن: الماسونية وعلاقاتها بالمخططات اليهودية

يقول الدكتور متعب مناف: "إن الجمعيات الماسونية عصابة دولية قصد منها إلى إماتة الشعور القومى والخلقى لدى أعضائها وإيقاعها فريسة الخوف والطلاسم حتى يبقى كل منهم مشدودا بالجمعية وعلى استعداد للتضحية بقيم الدين والخلق والقومية فى سبيل تحقيق الأهداف التى ستطلبها رغبات الطغمة الموجهة، وقد فسروا هذه القيم بأنه لابد من نزع كرامة الإنسان عن طريق إيقاعه تحت عوامل الخوف وجو رهيب يجمع بين هياكل عظمية ومناظر الموت والجحيم حيث يلف العضو بكفن ويوضع فى تابوت وقد استغلت التلمودية نوادى الروتارى والليونز فى سبيل بث التعاليم الهادفة للسيطرة على العالم عن طريق حصر الجنس والمال والقوة والسياسة فى أيدى حفنة من اليهود وجعل هذه المنبهات القوية لبنى البشر وسائل

(1) بروتوكول 5.

(2) بروتوكول 15.

(3) ص 203 المخططات التلمودية تأليف انور الجندى.

(4) ص 29 الماسونية فى المنطقة 245 ابو اسلام احمد عبد الله.

تتحكم عن طريقها الأطماع اليهودية فى تغيير تركيب العالم السياسى والاقتصادى والفكرى بما يتفق مع المخططات اليهودية "(1)

وقال أبو إسلام عن " الماسونية ":

" الماسونية حركة تنظيمية قام بها على الأرجح حاخامات التلمود، وخاصة فى مراحل الضياع السياسى الذى تعرض له يهود التوراة، فأخذ الحاخامات على عاتقهم إقامة تنظيم يهودى يهدف إلى إقامة مملكة صهيون العالمية.

ومن سمات الماسونية التى يتلقنها ويتعلمها على الفور لإستعداده المبدئ لتقمصها هى: - أن يكون وطنيا مع الوطنيين.. ماسونيا مع الماسونيين.. روتاريا مع الروتاريين، ليونزيا مع الليونزيين مسالما مع جمعيات السلام.. إنسانيا مع نوادى الرحمة والإحسان.. استعماريا مع كل قوى الشر والإستغلال.. غازيا مع الغزاة.. مدمرا مع الحاقدين, من المغضوب عليهم أو الضالين.. سياسيا ناجحا فى مواخير الساسة والنفعيين.. دينيا داخل المعابد وبنايات الكنيس... عنصريا مع أسياده أينما يولوا وجوههم.. ملحدا مع دعاة اللامعقول واللادين.. فاذا ما كان الماسونى كذلك.. فان ضربته أبدا لا تخيب.. و تغلغله فى الأحزاب والمؤسسات والنقابات والإدارات والمصالح ورجال المخابرات، وأجهزة الأمن.. أبدا لا يخيب.. بل الأكثر من ذلك أن " محفله " يستطيع أن يدعى الحق لنفسه فى أن يحدد له دوره الذى يؤديه فى تحريك عرائس المسرح الدولى.. وليس لأحد الحق فى أن يسجل هدفا فى مرمى أحد.. حتى يستشي.. ولذا.. يوصى الماسونى الشهير " آرثركستلر " قائلا: " كى يبقى الماسونى على نفسه- وهو الذى يملك من الوسائل ما يقضى به على العالم كله - يستطيع أن يقضى على غيره من المتمردين، وهذه هى تضحية مقبولة، تعرض لها من قبل " ابراهيم " حين تهيأ لذبح ابنه اسحق (**بل هو اسماعيل**) طاعة لله.. ويمكن تكرارها طاعة للوطن. كما كانت طاعة للدين "

" ان هؤلاء: كامنون تحت رداء كل أمة وجنسية ودين ومذهب سياسى واجتماعى، كامنون منذ أجيال غارقة فى القدم، يستعصى حتى على المؤرخ المحقق، والنسابة المدقق ضبطها وتحقيقها.. إنهم بين الناس كسريان السم فى

(1) ص 120 اليهود فى القرآن الكريم الشيخ / صلاح أبو اسماعيل.

الدم . . مستترين بجلابيب ولحى الأئمة والدعاة والمصلحين ، أو بلباس القسيسين والرهبان . . على رأس الحكومات تجدهم . . وفى دور الصحف والنقابات . . فقد يدخل أحد ثعالبها الأزهر فى مصر . . أو النجف " بالعراق " أو جامع الزيتونة فى " تونس " . . وكثيرون منهم محامون ومهندسون ورجال أعمال . . وقد ينال مركزا مرموقا فى " الفاتيكان " . . وقد يتسلم كرسى مركز الرياسة البروتستانتية (كنتربرى) فى " لندن . . وقد يصبح (دالايلاما) فى " لهاسا " على رأس مركز الرياسة البوذية . وقد يتصدر مجلسا ، أو يرقى منبرا ، أو يتزعم أمة ، أو يقود جيشا ، أو يقبع فى خلوة أو زاوية أو دير ، زاهدا متبتلا . ويقول " الأب المسيحى لويس شيخو " وقد استعصى عليه معرفة تاريخ تأسيس الماسونية قبل أن يفتضح ويعرف : " إن مؤسسها هو الشيطان " ويعلق على هذا القول الدكتور " محمد على الزغبى " قائلا :

" أيها الأب العلاَّمة البحَّاثة ، ليس شيطاناً واحداً ، بل تسعة شياطين " تقمصوا من كل جيل تسعة ، عاشوا بين الناس عشرين قرنا بألسنة تشبه ألسنة الناس " .(1)

وقال الشيخ/ صلاح أبو اسماعيل : " و لقد التقيت من ضحايا الماسونيةأوالتقيت برجل من هؤلاء الضحايا فى رحلتى عام 1977 إلى لوس أنجلوس فى ولايات كاليفورنيا فى أمريكا . التقيت برجل مسلم مضيافا استضافنى فى بيته ولقيت منه بشاشة الوجه ورحابة الصدر ، ورأيته يحضر كل ندوة من ندواتى كل ليلة ، ولكننى فوجئت بالأخوة القائمين على أمر الدعوة الإسلامية فى هذه البيئة هناك يحذروننى من هذا الرجل بحجة أنه ماسونى ، فرأيت أن أخاطبه على انفراد فى أمر ما ترامى إلى سمعى من ارتباطه بالماسونية ، فاذا بالرجل يبكى بكاءاً مراً فى اختلائى به ويبين أنه فقد إرادته وأنه لم يعد يملك زمام نفسه وأنه استدرج أول الأمر باسم الأخاء الإنسانى حتى إذا ما وقع فى براثنهم وصل إلى درجة لا يملك معها الانسحاب وإلا ذُبح . . هؤلاء هم اليهود يأخذون من النزعات الإنسانية حبائل وشباكا ينصبونها لضحاياهم " .(2)

" والآداب الماسونية التى تغنىّ بها الماسونى الأكبر شاهين مكاريوس ، وأصدر عنها كتابا كاملا ، ولم تشر إلى قلة الأدب التى تنتشر بين أتباعهم تحقيقا لأهداف

(1) ص 133 جذور البلاء - عبد الله التل .

(2)ص 11 : ص 15 الماسونية تحت المجهر - د/ ابراهيم فؤاد عباس -هدية مجلة التوحيد الشهرية عدد/ 16 .

اليهودية العالمية فى تدمير أخلاق البشر ليسهل تدمير المجتمعات والأنظمة والدول.

ولم ننسْ بعد الغرفة السوداء التى اكتشفتها قوات الأمن فى القاهرة يوم صادرت الحكومة محافل الماسون. فقد نشرت مجلة القوات المسلحة بعض أسرار الماسون عن "اللوحة3" التى تقول: "إذا كنت تتمسك بالقيم الإنسانية فاخرج، لأن هذه القيم لا وجود لها هنا. كما نشرت تلك المجلة عن أسرار تكريس الأعضاء الجدد ما نصه: "ثم تعصب عيناه بعصابة سوداء، ويوضع حبل المشنقة فى رقبته ويسحبه عضوان شديدان إلى الغرفة السوداء، وينام فى التابوت الخالى لمدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين. ولقد علمت مع الأسف الشديد أن عملا منكرا. كان يرتكب مع العضو الجديد فى هذه الغرفة.. وبالقوة. إنه فى غرفة سوداء بعيد عن كل أسباب الإغاثة وحبل المشنقة حول رقبتة. وكان هذا العمل بمثابة إعدام لرجولة هذا العضو حتى يخضع خضوعا ذليلا لكل رغبات الجمعية "نقلا عن مجلة القوات المسلحة بالقاهرة-1-5-1964م". [1]

تعريف الجمعيات الماسونية

".. وتسمى الجمعيات الماسونية محافل جمع محفل lodge والمحفل الماسونى هو وحدة التنظيم. ويرأسه أستاذ، وتتدرج فيه مراتب الأعضاء. وتنقسم المحافل الماسونية فى الولاء بين "المحفل الأعظم البريطانى". و"الشرق الفرنسى" وكانت الماسونية تعمل على اصطياد ضحاياها من المفكرين والمشاهير، وتستقطبهم للانضمام إلى محافلها بواسطة التعريف عن نفسها مستخدمة هذه الشعارات والمبادئ.

1 - إنها جمعيات خيرية لا تتدخل فى الدين و السياسة.

2 - الماسونية مؤسسة حرة للبناء العملى، ثم البناء الفكرى "حققت خيرا وحررت شعوبا"!

3 - الماسونية العربية مستقلة، بل توجه الماسونية العالمية لإنقاذ فلسطين!.

وتحت شعار "الحرية- الأخاء- المساواة" نجح أبناء الماسونية فى استقطاب عدد من مشاهير الأدباء ورجال الفكر والدين والزعماء السياسين.. الا أن كثيرا من هؤلاء

---

(1) صحيفة الميدان العدد/ 192 1997/7/15 مقال" شمس أمريكا تغيب بعد مائة عام!

سرعان ما انسحبوا منها بمجرد أن انكشفت لهم حقيقة أنشطتها وارتباطها باليهودية العالمية، وبخدمة المصالح الإستعمارية. وتلجأ الماسونية إلى طرق ملتوية لجذب مشاهير الناس ليسارعوا فى الانضمام إليها فنراها تشيع مثل هذا القول:

" فليعلم أن الماسونية تعد كل مستقيم السيرة عضوا فيها ولو لم يأخذ عهدها، وهى لا تقبل فى أحضانها الا من أتاها مختارا " ! وقد درج الماسون على وضع إشارة مميزة لهم يتعرفون بواسطتها على بعضهم البعض، وقد تكون هذه الإشارة، أو العلامة- " خاتما " مميزا له شكل خاص. ومن بوادر معرفة ماسونى لماسونى آخر لدى المصافحة الضغط بالإبهام عند أحدهما على ما يفصل الابهام عن السبابة لدى الآخر.

لقب العميان:

" وقد سيطر اليهود على الماسونية منذ القرن الثامن عشر وجعلوا لها مراتب ودرجات لا يصل إلى أعلاها إلا المخلص الذى يثبت تفانيه فى خدمة أهدافها، ويتم ترفيعه بمعرفة الأساطين الذين هم أركان المحافل الماسونية، ووكلاء اليهود المخلصين لهم. وقد توصل الباحثون إلى معرفة المراتب الثلاثة للماسونية وهى:

المرتبة الاولى:

" الماسونية الرمزية " : درجتها 33، ويترقى الماسونى غير اليهودى فى سلم درجات هذه المرتبة، وقد يبلغ أعلاها.

وأعضاء هذه المرتبة يطلق عليهم أعضاء المرتبتين الأخيرتين وصف " العميان " لأنهم يخدمون " المؤسسة " دون أن يعرفوا أهدافها. وهناك قسم يتعين على المنتسبين لتلك المرتبة الإدلاء به، وبعض الطقوس الأخرى التى تمارس فى المحفل عند انضمام أى عضو جديد. ومن بين من حصلوا على الدرجة (33) " إيرل أوف الكسندر " ، رئيس أركان حرب القوات البريطانية فى الشرق الأوسط أثناء الحرب العالمية الثانية.

المرتبة الثانية:

(الماسونية الملوكية) : أهداف هذه المرتبة تدور حول احترام اليهودية، وتقديسها، وإعادة بناء الهيكل، وامتلاك اليهود لفلسطين وجعلها وطنهم القومى. وأكثر أعضائها من اليهود، ويطلق عليهم الرفقاء (جمع رفيق). ولا يسمح لغير

اليهود بالدخول فيها إلا لمن وصل إلى أرقى درجة فى المرتبة الأولى (مثل إمبراطور أثيوبيا السابق هيلاسلاسى)، ويرافق انتساب العضو إلى هذه المرتبة إجراء بعض الطقوس الخاصة، والإدلاء بقسم خاص.

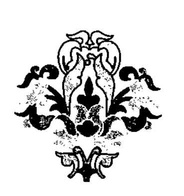
المرتبة الثالثة:

(الماسونية الكونية) فلا يصل إليها إلا الضالعين فى اليهوديه، ومهمة أعضاء هذه المرتبة إدارة كل حركة من حركات الهدم والتخريب والفوضى السياسية والاجتماعية بشتى الطرق والوسائل فى مختلف بقاع الأرض، ويقال بأن أعضاء هذه المرتبة وعددهم اثنا عشر عضوا-هم الذين صاغوا "بروتوكولات حكماء صهيون" وذلك المؤتمر الصهيونى العالمى الأول الذى عقد فى بال سنة 1897 م". [1]

قال الشاعر:

إذا كان رب البيت بالدف ضارب فشيمة أهل البيت كلهم الرقص!

إن الماسونية قد تعاظم نفوذها فى جميع أنحاء العالم حتى انهم قد وصل تعدادهم إلى أكثر من عشرة ملايين نسمة. ستة و نصف منهم داخل الولايات المتحدة الأمريكية وحدها! وعلى هذا فان فساد المجتمعات الغير يهودية والذى هو هدف اليهود الأول، وبالتالى فإن للكثرة الماسونية فى أمريكا أثرها المدمر داخل المجتمع الأمريكى نفسه، فلقد قال باحث أمريكى "إن حجم المشكلة اليوم ليس كما كان منذ 30 عاما ففى الخمسينات كان الولد غير المهذب فى المدرسة هو الذى يضع قميصه فوق البنطلون بدون حزام، أو يمضغ (اللبان) أما اليوم فان الأمر وصل إلى حد اقتناء السلاح وتوزيع المخدرات فى المدارس وممارسة الشذوذ بشكل جماعى إنها كارثة بكل المقاييس". [2]



(1) المرجع السابق ص185، ص186.

(2) ص188، ص190 المرجع السابق.

البراهين الدالة على يهودية الماسونية

. . والأدلة على يهودية الماسونية فى تاريخها وطقوسها وأسرارها وألفاظها، ثابتة مؤكدة، وردت فى مراجع عديدة إخترت منها ما جاء فى كتاب لماسونى عريق هداه الله وارتد عن الضلال الماسونى بعد أن وصل إلى أعلى الدرجات: (**هو يوسف الحاج- الذى ألف كتاب عن الماسونية أسماه، فى سبيل الحق، هيكل سليمان، بيروت 1934،ص 19**) يقول يوسف الحاج :

1- يسمى الماسون الرمزيون المكان الذى يجتمعون فية محفلا أو هيكلا رمزا للكون الذى هو هيكل الله بينما الملوكيون يرمزون به إلى هيكل سليمان الذى يرى فيه اليهود شعار وطنهم القومى .

2- يستعمل الماسون النور رمزا إلى نورالعقل الإنسانى أما الملوكيون فيرمزون إلى النورالذى كان يتجلى فيه الله لسيدنا موسى وإلى عامود النار الذى رافق بنى اسرائيل بعد خروجهم من مصر .

3- يرمز السيف فى الماسونية العامة إلى الجهاد فى سبيل الحق والعدل والحرية أما الملوكيون فيشيرون به إلى السيف الذى كان يحمله بنو اسرائيل دفاعا عن أورشليم عندما كانوا يبنون الهيكل والسور للمرة الثانية بعد رجوعهم من سبى بابل .

4- البناية الحرة هى نفس هيكل سليمان فى عرف الملوكيون، بينما يعتبرها الرمزيون علما انسانيا يتقدم فيه الإنسان تدريجيا .

5- الأنوار السبعة ترمز عند الماسون العميان إلى عدد الأعضاء الذين لا يمكن بدونهم ان تكون جلسة المحفل قانونية، وترمز عند الملوكيين إلى عدد السنوات السبع التى أتم بها الملك سليمان هيكله .

6 - يوجد كرسى رئيس المحفل على شكل نجم فى وسطه حرف (G) ينار هذا الشعار بنور خفى من ورائه وله صورة ثانية يجعلونها من جهة الشرق يدعونها (**الكوكب الساطع وكوكب الشرق الأعظم**) وهذا هو اسم هيكل سليمان نفسه .[1].

---

(1) من خطبة الماسونى " البيربزيات " ألقاها فى محفل الفضيلة و نقلتها مجلة الأخبار الماسونية القاهرية التى كان يصدرها اليهودى موسى جرونشيتين ، عدد مارس 1921 ص44

وهذه بعض الأسماء الواردة فى الدرجات الرمزية وكلها يهودية لها قيمتها التاريخية عند بنى اسرائيل .

1- توبال قايين- اسم أحد أبناء لامك .

2- بنيامين- الابن السابع ليعقوب المعروف بالسبط السابع من أسباط اسرائيل .

3- فالج- ابن عابر المنسوب اليه العبرانيون .

4- نواح بساتيل-اسم المهندس الذى صنع تابوت العهد فى زمن موسى .

5- أوبيل- اسم الملاك الذى جاز المدينة ووضع علامة الخلاص لبنى اسرائيل على جباه الناس .

6- زرو بابل- قائد الشعب الإسرائيلى ومدير شئونه عند خروجه من بابل عائدا إلى أورشليم لتجديد المملكة اليهودية ، وكان معه موردخاى ابن عم الملكة استير التى اعتنى بتربيتها إلى حين زواجها .

7- جبليم- اسم جبال لبنان وسكانه . مذكور فى التوراة باعتباره من أرض الميعاد .

8- الأرملة- نسبة لحيرام ملك صور وكان إبن أرملة ، إستخدمه فى بناء الهيكل .

9- فى إحدى الدرجات الماسونية ينوب الأستاذ الأعظم عن الملك أحويرش زوج الملكة استير اليهودية التى ولد منها كورش الذى أمر باعادة اليهود إلى أورشليم لتجديد الهيكل تحت قيادة زروبابل .

10- بعض الكلمات التى تتردد فى الماسونية الرمزية نفسها وكلها يهودية بحتة ومذكورة فى التوراة . تثنية ، محفل ، عشيرة ، بناية حرة ، الشرق ، الأنوار والمحراب ، الأستاذ الأعظم وهو لقب هارامبام اليهودى المشهور ، الشيخ الحكيم ، قادوس ، أمير لبنان ، أمير فلسطين ، أمير الشرق و الغرب . . . الخ .

11- فى إحدى الدرجات يرفع عامود فى المحفل يحمل أفعى ملتفة عليه ، وهذه قصة يوم ابتلى شعبة بالأفاعى فوضع موسى حسب كلام الرب له حية نحاسية محرقة على رابية فكان كل من لدغتة حية ونظر الى الحية النحاسية يحيا . وهذه تدعى فى الماسونية بدرجة الأفعى النحاسية .

12- في الترقي لإحدى الدرجات، يقطع الماسون الرمزيون رأسا من عظم أو كاوتشوك يرمزون فيه إلى قطع رأس الجهل، أما الملوكيون فيشيرون به إلى حكاية الملك داود وقطعه رأس جوليات، كما يشيرون إلى يهوديت التي قطعت رأس القائد الروماني.

13- شبولت (أو سنبلة)، وهي الكلمة الواردة في التوراة في قصة عبور اليهود نهر الأردن.

14- العمودان- قالت التوراة وكان عند خروج بني اسرائيل من مصر يتقدمهم في النهار عامود سحاب وفي الليل عامود نار يهديهم في طريقهم ولم يتوارى هذا العامود عن أبصارهم مدة أربعين سنة.

15- بوعز- هو زوج راعوث صاحبة السفر في التوراة، وهو والد عوبيد وأبو يسي أبو داود الذي يعتقد اليهود من نسله يولد المسيح المنتظر.

16- جاكن أو ياكين أو يهو ياكين- هو آخر ملوك يهوذا الذي أسره نبوخذ نصر وأتى به وبشعبه وبآنية بيت الرب **(هيكل سليمان)** الى بابل.

17- يهوفا أو حوهوفا- ومعناها الاسم الأعظم أو رب اليهود يهوه الذي تجلى لموسى.

18- جودا أو يهوذا- هو اسم من أسباط بني اسرائيل ويرمز فيه إلى يهوذا المكابي الذي حارب ملك سوريا والجيران وانتصر عليهم بثلاثة آلاف رجل وحفظ أورشليم وأعاد نظام الشعائر الدينية في الهيكل.

19- يوجد في المحفل رسم التوراة يرتكز عليها سلم معروف بسلم يعقوب يرمز إلى الحلم الذي رآه يعقوب في منامه وكانت ملائكة السماء صاعدة ونازله عليه كما ورد في التوراة.

20- نقطة الدائرة- في كل محفل منتظم يوجد داخل دائرة يجب على كل بناء حر أن لا يتحول عنها وهي ممدودة بين الشمال والجنوب بخطين مستقيمين أحدهم يدل على موسى النبي والآخر يدل على الملك سليمان و بأعلى ذلك توجد التوراة وعليها سلم يعقوب.

واللون الرسمي الذي اختارته الماسونية هو الأزرق السماوي الذي فرضته اليهودية العالمية اليوم على علم الأمم المتحدة، وهو لون علم دولة اسرائيل فالحزام الذي يلبسه الماسوني في الإجتماعات الرسمية يصبغ باللون الأزرق السماوي وفي

أعلاه تاج وتحته سيفان على هيئه صليب معقوفان بقوس ثم ثلاث نجمات.[1]

والمساواة التى يدعيها الماسون ويطالبون بتطبيقها، لا تهدف الا الى إذابة كيان الشعوب والأديان وتقاليد الأمم، ليصفو الجو لليهود ودين اليهود وحكم اليهود.

" إخوانى وأصدقائى. فى حظيرة محفلنا وتحت قبابنا وعلى أعمدتنا من الشمال أو الجنوب وعلى درجات الشرق ترون الآخرة متمثلة حقيقيا، ترون جميع الديانات على اختلافها والفلسفات على تباينها والشعوب والامم على إختلاف فى طبائعها وعاداتها وقد نزع الجميع الفروق التى تباعد بينهم وأحرقوا الأصنام القديمة التى يعبدونها. تراهم مجتمعين فى صعيد واحد يضمهم محفل واحد وتربطهم رابطة واحدة، هى الحرية والمساواة والإخاء "[2] والأصنام التى يشير اليها اليهودى يرد ذكرها فى توراة اليهود، وهم يعتبرون أتباع المسيحية والاسلام عبدة أصنام. أما الحرية (Liberty) والمساواة (Equality) والاخاء (Fraternity). فهى شعار الماسونية المزيف، وذلك الشعار الذى أصبح فيما بعد شعارا للثورات الماسونية اليهودية فى فرنسا وتركيا وغيرها "[3]

أطوار الماسونية

" الماسونية فى اللغة معناها البناؤون الأحرار. وفى الإصطلاح تعنى حركة يهودية تهدف إلى سيطرة اليهود على العالم وذلك من خلال تجمعات بشرية منظمة فى جميع بلدان العالم تتكون من الشخصيات الحساسة فى موقعها السياسية والعسكرية والإجتماعية والاقتصادية هذه الشخصيات لابد وأن تكون مرموقة فى مجتمعها ومؤثرة فى الناس وذلك بغرض التحكم فى مصير الجماهير بطريقة سرية محكمة التنظيم لخدمة الأغراض والأهداف اليهودية الإستعمارية. وأيضا للتجسس على الأفراد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وتتظاهر تلك الحركة الهدامة بمظهر الدعوة الى الخير والحرية والسلام الاجتماعى والعالمى وتبطن كل أغراض الشر ووسائله من الارهاب والخدع والتدمير. وذلك عن طريق تنفيذ

(1) ص128 : ص133 جذور البلاء - عبد الله التل - المكتب السياسى.

(2) صحيفة النبأ الوطنى - الاسبوعية - القاهرة - عدد / 74 / 385 -2 نوفمبر 1997 " مقالة " هؤلاء هم كوادر الصهيونية فى مصر " 2 رجب 1418 هـ.

(3) ص121 نهاية اليهود - أبى الفداء محمد عزت محمد عارف

بروتوكولات حكماء صهيون بكل دقة والهدف بعد ذلك واحد وأساسى هو إقامة الدولة اليهودية من النيل إلى الفرات والقضاء على جميع أديان الأرض سوى اليهودية.

ينقسم تاريخ الماسونية إلى ثلاثة أطوار:

الطور الأول: ويسمى بطور الماسونية العملية المحضة ويبدأ من سنة 715 قبل الميلاد وينتهى سنة 1000 م وكانت نشأته فى روما على يد دعاة ماسون غامضين وكان العمل بالدعوة الماسونية فى هذا الطور فى بدايته ضيقا ثم ما لبث أن توسع وانتشرت معه الماسونية فى بلدان أوربا.

الطور الثانى: من أطوار الماسونية يسمى بطور الماسونية المشتركة ويبدأ سنة 1000 م وينتهى سنة 1717م وفية كان التخطيط الصليبى لاجتياح العالم الاسلامى من حيث أن القادة الصليبيين الذين قاموا بغزو العالم الاسلامى فى الحروب الصليبية كانوا من زعماء الماسونية فى أوربا ومنهم ريكاردس قلب الأسد **(ريتشارد قلب الأسد)** رئيس المحافل الماسونية فى انجلترا و لويس التاسع ملك فرنسا.

الطور الثالث: من أطوارها ويسمى بطور الماسونية الرمزية فيبدأ من سنة 1717 م ويستمر إلى هذه الأيام وهو أهم الأطوار وأخطرها وفيه بدأ التخطيط العملى لقيام دولة اسرائيل فى قلب العالم الاسلامى، وهذا الطور الأخير بدوره. ويسمى بالطور الإنجليزى ويبدأ سنة 1717 وينتهى سنة 1787م ويستمر إلى هذه الأيام وفى هذا الطور الأخير بدأت تتوسع الماسونية على مستوى بلدان العالم. فوصلت الماسونية إلى مصر سنة 1787م وهى أول البلدان العربية التى دخلتها الماسونية وذلك لأهميتها التاريخية والجغرافية والفكرية والإستراتيجية ومن بعدها- أى مصر- توالت الافتتاحات للمحافل الماسونية فى سائر الدول العربية وقد ظلت المحافل الماسونية تعربد فى مصر منذ 1798م إلى أن أغلقها الرئيس جمال عبد الناصر ثم افتتحت مرة أخرى فى عهد الرئيس محمد أنور السادات تحت مسميات أخرى كالليونز والروتارى. و للأعضاء الماسونيون ثلاث درجات رئيسية : درجة العمى الصغار . . الخ .[1]

"وفى فرنسا بلد النور والنار و الليل النجس بل السربون الماسونى الذى توج

(1) ص52 المخططات التلمودية أنور الجندى .

وكرس كم من عمائم للماسونية فى بلاد الشرق فمحفل أميل زولا يحكم فرنسا منذ الثورة الفرنسية حتى ساعتنا الحالية. ويقول فيردينا القسلين: "إن فرنسا أصبحت مستعمرة صهيونية ولم يعد لنا مجال للتفكير فى التخلص من سادتنا اليهود. وانتشرت المحافل الماسونية حول العالم فكان أول محفل فرنسى سنة 1733م وأول محفل ألمانى 1733م وأول محفل سويسرى 1745م وأول محفل سويدى سنة 1733م وأول محفل ايطالى 1763م وأول محفل بلجيكى 1765م وأول محفل هولندى 1745م واول محفل هندى" و مازال يحكم سنة 1752م وأول محفل مصرى عام 1798م (**محفل ايزيس**) وانتشرت المحافل حول الأرض لتحكم الشعوب المستغفلة كالأخطبوط ولن يقطع أذرعه ونسفه نسفا الا اذا استيقظت تلك الشعوب وعادت الى ربها ودينها "[1].

الماسونية شر وسيلة لهدم الاديان

قال حكماء صهيون:

"ينبغى أن يشنق آخر ملك بأمعاء آخر قسيس"[2].

وهم يروجون للإلحاد، فيقول "وليم جاى كار":

"إن الملاحده ينفون نفيا قاطعا وجود القوى الخفية ويحتجون بأن الله نفسه لم يثبت وجوده حتى الآن.. ويقيم معظم الإلحاديين معتقداتهم على المبدأ القائل بأن هناك حقيقة واحدة وهى المادة، وان القوى العمياء لهذة المادة (**ويسمونها أحيانا بالطاقة**) قد تطورت على شكل النبات فالحيوان فالإنسان، وهم ينكرون اطلاقا وجود الروح وامكانية وجود حياة أخرى بعد الموت"[3].

يقول الجنرال التركى/ جواد رفعت آللخان عن دور الماسون كبهائم عاملة لليهود: إن الماسونيين يتخذون من "**خطة تمكين اليهود**" من الاستيلاء على العالم أساسا لأعمالهم[4].

---

(1) ص34 أحجار على رقعة الشطرنج - وليم جاى كار

(2) تاريخ الماسونية الحرة ص8

(3) مجلة أكاسيا الماسونية 1908 عدد / 66

(4) السجلات الماسونية. march 12 jirdie Archite.

" ان الماسونية بعيدة عن معاداة اليهودية ، وان اليهود أحرار فى الإنتساب اليها على قدم المساواة مع غيرهم " .(1)

" لقد تيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الأديان، هى الماسونية . وان تاريخ الماسونية يشابة تاريخ اليهود فى الاعتقاد بربط كيانها بخمسة آلاف سنة منذ بدء الخليقة وأن شعارهم هو " نجمة داود المسدسة " ويعتبر اليهود أنفسهم-معا الأبناء الروحيين لبناء هيكل سليمان وان الماسونية التى تزيف الأديان الأخرى، تفتح الباب على مصراعيه لإعلان اليهودية وانتصارها . وقد استفاد اليهود من بساطة الشعوب وحسن نيتها فدخلوا فى الماسونية واحتلوا فيها المراكز الممتازة، وبذلك غدت وسيلة اجتماعية وسياسية، وثقافية لتحقيق " أهداف اليهود " وإن لم يوجد يهود فى صفوف الماسونيين القدامى الا أن اليهود بعد القرن الثامن عشر قد دخلوا الماسونية وحازوا على مراكز ممتازة فيها . . و بذلك نفثوا " الروح اليهودية " فى المحافل الماسونية و سخروها لأغراضهم " .(2)

و كتب محرر انجليزى مبينا العلاقات بين الماسونية و اليهودية : "إن الماسونى ان لم يكن يهوديا بالولادة، الا أنه رجل متهود" .

وان "هولت زنكر" رئيس محاكم فينا قد عبر عن هذا الرأى بسخرية قائلا : " ان بين الماسونيين المائة فى فينا مئة و اثنان من اليهود يقول ليمتر Lemter Jul

" إن التساند و الاتحاد الملحوظين بين ماسونى العالم يرجع إلى كثرة العناصر اليهودية بينهم و قد علق KOGEN .R على رأى ليمتر قائلا " انه ليس بمخدوع " يتضح من التدقيقات التى أجريت بحق الماسونية أن في محافلها أعضاءً كبارا من اليهود الذين ينتمون إلى الجمعية السرية . وأن وظيفة هؤلاء هى توحيد المساعى وتنسيقها بين مختلف المحافل و توجيهها لخدمة اليهودية، و تبين من هذا ، أن الماسونية هى آله لخدمة سرية أعلى منها هى "اليهودية" وأن الماسونية هى واجهة ظاهرة لتنظيم سرى كامن خلفها .

وقد صرح السياسى الانجليزى المشهور "بينامين اسرائيل" فى سنة 1844 قائلا : " ان

(1) Bmybeth Toikrpeles Kus- 1902

(2) عن مجلة تريبنال جويف سنة 1921 عدد / 61

الذين يديرون دفة السياسة فى العالم ليسو إلا الذين يكمنون وراء الكواليس " .

وقد صرح نابليون الثالث ملك فرنسا فى سنة (1859م) " يجب ألا نخدع أنفسنا ، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية " . و إن والترريتنا WaltRatenau الوزير الألمانى اليهودى و عضو جمعيتى بنى بريث , واليانس يونيفرسال اسرائيليت اليهوديتين قد صرح قائلا : " إن ثلثمائة رجل من رجالات السياسة المتعارفين فيما بينهم يديرون الأمور فى أوربا . والآن فى العالم كله و ينتخبون أخلافهم " و لا يسعنا فى هذه العاجلة أن نلقى و لو بشرارة من العلم لإيضاح هذه المجاهل التى تتعلق بأسرار الحياة . "وإن التنظيم السرى المعروف باسم الاخاء اليهودى قد رافق التاريخ منذ أجيال سحيقة لأنهم يسعون متعاونين " و ان أثر المنظمات اليهودية واضح فى معالم الحياة الإجتماعية للبلد الذى يحل فيه اليهود . . وان هذه المنظمات هى التى ربطت يهود العالم بأواصر متينة وأقواها هى المنظمات اليهودية " اليانس يونيفرسال اسرائيليت " فى باريس " ومنظمة بنى بريث فى نيويورك(1) .

ولقد صرح رئيس منظمة " اليانس يونيفرسال اسرائيليت " السياسى الفرنسى اسحاق بيرم Bermm فى حفلة افتتاح هذه المنظمة فى سنة 1860 - قائلا " إن الاتحاد الذى نعمل من أجله ليس باتحاد سويسرى أو ألمانى أو فرنسى أو انكليزى انما هو اتحاد يهودى عالمى و يجب أن تستولى الفكرة اليهودية على العالم و ان عملنا عظيم ومقدس و انتصار مؤكد وإن " الشبكة " التى ألقاها بنو اسرائيل تبتلع العالم يوما بعد يوم , وانها آخذة بالإتساع و لابد لنا من تحين الفرص ولا نهاب من أحد وان يوم انتقال ثروة العالم الى بنى اسرائيل ليس ببعيد .

إن غاية الماسونية قد انبثقت من اليهودية و ان اكثر عادات الماسونيين مقتبسة من معبد سليمان كما أن أكثر الاشارات و الرموز عبرية, ان منظمة بنى بريث فى مقدمة الجمعيات اليهودية أسست فى نيويورك سنة 1843 و لها محافل كثيرة فى أوربا و الشرق و هى أقوى جمعية يهودية فى الشرق و ان محافلها فى لندن الممثل من قبل انشتاين قد أبدى فعاليات كثيرة فى الأيام الأخيرة " .(2)

---

(1) الحرب الخاصة " ص128 لجنرال الألمانى لوندودوف

(2) ص212 المصدر السابق.

" اذا كان هناك استعمار لا يفلت فهو استعمارنا لأننا نتقدم دون معارضة و بخطوات متزنة و متينة نحو أهدافنا " 1922]]PZ . CHAGES –هذا ما قاله حاخام فيينا .

إن اليهودية و الماسونية قد انتهجتا سياسة واحدة بالتعاون مع المعارضين فى فرنسا وجابهوا نابليون بقوى متزايدة يوما فيوم و بذلك تمكنوا من هدم سلطان اليسوعيين فى فرنسا .(1)

إن نابليون الأول كان لعبة بيد الماسونيين وهم الذين أعلوا من شأنه ثم ساقوه الى حرب ماحقة في روسيا فى سنة 1812م فأوقعوه فى الهاوية .(2)

" إن السياسة الوحيدة التى يجب اتباعها و التى بها تنال المناصب الرفيعه هى السياسة الحسنى مع اليهود و ان الكارثة التى تقشعر منها الأبدان والتى أصابت روسيا فى سنة 1917 أثناء الثورة لهى عبرة لكافة الشعوب والحكومات " .(3)

" فى مؤتمر الطلاب الذى انعقد فى سنة 1865 فى مدينة "ليبج" التى تعتبر أحد المراكز الماسونية أعلن الماسونى المشهور "LAFARGE" فى الطلاب الوافدين من ألمانيا و أسبانيا و روسيا وانجلترا و فرنسا : قائلاً : " يجب أن يتغلب الانسان على الإله وأن يعلن الحرب عليه وان يخرق السموات و يمزقها كالأوراق " .(4)

" إن الإلحاد من عناوين المفاخر و ليعش أولئك الأبطال الذين يناضلون فى الصفوف الأولى و هم منهمكين فى إصلاح الدنيا " .(5)

سوف نقوى حرية الضمير فى الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة و سوف " نعلنها حربا شعواء على العدو الحقيقى للبشرية هو " الدين " و هكذا سوف ننتصر على العقائد الباطلة وعلى أنصارها .(6)

إن الماسونية هى الكيان البشرى الموجه نحو النور(7)

---

(1)ص50 : ص56 أسرار الماسونية - الجنرال رفعت جواد آللخان - نحو وعى اسلامى (13) المختار الاسلامى

(2) بيان المشرق الأعظم الفرنسى 1904 ص 237

London Annibzantp.2.1882(3)

(4)المحفل الماسونى الأكبر سنة 1922 ص198

soye disours Macon Ritrul (5)

I9p.78 . vol Massonerialtalyanam Dlla Revist (6)

p.13 . 189,5 Jaures Jean (7)

" إن الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مع ادراك لانسانيته أو بالأحرى : إن الماسونية تتخذ من النفس الإنسانية معبودا لها :[1]

إن ذخر البشرية الذى لا يقدر بثمن هو عدم (الإعتراف) بأى حقيقة مقدسة و ان الحقائق تنبثق من نظرة الإنسان ذاته فعليه لا بد من المحافظة على الحقيقة وان جمال الإلحاد هو فى هذا وان هذا لهو أساس الإلحاد :[2]

من الواجب علينا تنشئة أخلاق تضاهى الأخلاق الدينية فى قوتها[3]

إننا لا نكتفى بالإنتصار على المتدينين و معابدهم وانما غايتنا الأساسية هى ابادتهم من الوجود .[4]

" ان النضال ضد الأديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة[5]

وستحل الماسونية مكان الأديان و ان محافلها ستقوم مقام المعابد .[6]

[المشرق الأعظم : تأمل هذا العداء السافر ضد المسيح - عليه السلام -]

" ان الموظفين الذين يخدمون الدولة باخلاص هم أعداء الماسونية لأن حاكمية الدولة هى أشد استبدادا من الدين[7]

" إن الرجال الذين يكونون الحكومات يجب ضمهم الى الماسونية أو يحرمون من وظائفهم " من أقوال رئيس الماسونية الأسبق (lemmi)[8]

" وقال دبلس مقدم الشرق الأعظم سنة 1901 " ان انتصار الجليلى قد دام عشرين جيلا و ها هو قد سقط بمساعينا هذا الإله الكاذب و نحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة و الماسونية أنشئت كى تناصب كل الأديان العداء و

---

(1) تعميم للشرق الأعظم سنة 1913 .
(2) مضابط المؤتمر الماسونى العالمي سنة 1900 ص 102
(3) مجلة آكاسيا الماسونية سنة 103 ص 860
(4) sinbolisme 1922 p . 13
(5) مجلة المشرق الأكبر التركية عدد 17 ص 39
(6) ص45 : ص49 اسرار الماسونية - جواد رفعت
(7) ص127 جذور البلاء - عبد الله التل
(8) ص66 الأفعى اليهودية - عبد الله التل

تشن عليها الحرب[1]

" وقال يوسف زوزن فى كتابه " الشيطان و شركاؤه " . ان المنتظم فى الدرجة 33 عليه ان يسعى لملاشاة الاديان لأنها خيانة . اما الوسائل التى نستعملها للوصول الى غايتنا فكلها حسنة شرط ان تنجح فالغاية تبرر الوساطة "

" ان المسيحيين الخوارج الكفرة يدعون بأنهم أصحاب الحق الأقدس قد ساروا فى الطريق الخاطئ و نحن أصحاب العقيدة اليهودية قد جاهدنا قرونا طويلة لندخل فى عقول أولئك أن المسيح لم يوجد على سطح الأرض إطلاقا وأن العذراء كانت و ستظل كاذبة و حين تتم لنا السلطة الكاملة فى أمريكا لأن نضع نظاما جديدا للتعليم نثبت فيه أن الإله يهوه هو الذى يجب أن يعبد وأن قصة المسيح زيف و بهتان ولهذا نمحوا المسيحية .[2]

" ومن أبرز مظاهر الحقد المكشوف التى لم يتورع اليهود من نشرها ما كتبه بن هنحت فى كتابه[AJEWINLOVE] :

" ان صلب المسيح هو أحسن ما قامت به الغوغاء . لقد كانت حركة بارعة عقليا رغم أنها لم تتم على الوجه المطلوب . و لو كنت قائدا للغوغاء ثم عهد الى باعدام المسيح لقمت بواجبى و لكن بطريقة أخرى . كنت ارسلته فى سفينة الى روما ليقدم هناك طعاما للأسود وعندئذ لا يدعى المسيحيون مخلصا لهم من اللحم المفروم " .[3]



(1) ص56 الأفعى اليهودية – عبد الله التل

(2) ص174 : ص771الماسونية فى المنطقة 245 أبو اسلام احمد عبد الله

(3) جورجى زيدان – تاريخ الماسونية العام ص210

موقف علماء الإسلام من الماسونية

فتوى المجمع الفقهى عن الماسونية

"الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و على آله و أصحابه ومن اهتدى بهداه

أما بعد

فنظر المجمع الفقهى فى دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة فى العاشر من شعبان (1398) هو الموافق (1978/7/15)م فى قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحكم الشريعة الإسلامية فى ذلك. وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافيه عن هذه المنظمة الخطيرة وطالعوا ما كتب عنها من قديم وجديد , وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها من مؤلفات ومن مقالات فى المجلات التى تنطق باسمها .

وقد تبين للجميع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما أطلع عليه من كتابات و نصوص ما يلى :-

1- إن الماسونية منظمه سرية تخفى تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان و لكن مبادئها الحقيقية التى تقوم عليها سرية فى جميع الأحوال محجوبة علمها حتى على أعضائها الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة الى مراتب عليا فيها .

2- إنها تبنى صلة أعضائها بعضهم ببعض فى جميع بقاع الأرض على أساس ظاهرى للتموية على المغفلين وهو "الاخاء الإنسانى المزعوم" بين جميع الداخلين فى تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد و النحل والمذاهب .

3- إنها تجذب الأشخاص اليها ممن يهمها ضمهم الى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية على أساس أن كل أخ ماسونى مجند فى عون كل أخ ماسونى آخر فى أى بقعه من بقاع الأرض يعينه فى حاجاته و أهدافه ومشكلاته و يؤيده فى الأهداف اذا كان من ذوى الطموح السياسى و يعينه اذا وقع فى مأزق من المآزق آيا كان على أساس معاونته فى الحق و الباطل ظالما أو مظلوما و إن كانت تستر ذلك ظاهريا بأنها تعينه على الحق لا الباطل و هذا أعظم إغراء يصطاد به الناس من

مختلف المراكز الاجتماعية و تأخذ منهم اشتراكات ماليه ذات بال.

4- إن الدخول فيها يكون على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم و أشكال رمزية إرهابيه لإرهاب العضو اذا خالف تعليماتها والأوامر التى تصدر اليه بطريق التسلل فى المرتبه .

5- إن الأعضاء المغفلين يتركون أحرارا فى ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم فى الحدود التى يصلون لها ويبقون فى مراتب دنيا أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقى مراتبهم تدريجيا فى ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها و مبادئها الخطيرة.

6- إنها ذات أهداف سياسية ولها فى معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية .

7- إنها فى أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط.

8- إنها فى أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعا لتهديمها بصورة عامة و تهديم الاسلام فى نفوس أبنائه بصورة خاصة.

9- إنها تحرص على إختيار المنتسبين إليها من ذوى المكانة المالية أو السياسية أو الإجتماعية أو العلمية أو أيه مكانة يمكن أن تستغل نفوذا لأصحابها فى مجتمعاتهم ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانه يمكن استغلالها ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفى الدولة ونحوهم .

10- إنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويها و تحويلا للأنظار لكى تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء اذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية فى محيط ما و تلك الفروع المستوردة بأسماء مختلفة من (**أبرزها منظمة الأسود و الروتارى**) الى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التى تتنافى تنافيا كليا مع قواعد الاسلام وتناقضه كلية. وقد تبين للجميع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية, بذلك أستطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسئولين فى البلاد العربية وغيرها فى موضوع قضية فلسطين, وتحول بينهم و بين كثير من

واجباتهم فى هذه القضيه المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية.

لذلك وللكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهى اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامه على الاسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها كافر بالاسلام مجانب لأهله و الله ولى التوفيق .[1]

الرئيس:

عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى فى المملكة العربية السعودية.

نائب الرئيس:

محمد على الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى.

الأعضاء:

عبد العزيز عبد الله بن باز.

محمد بن عبد الله السبيل .

مصطفى الزرقاء .

عبد القدوس الهاشمى الندوى.

محمد محمود الصواف .

صالح بن عيثمين .

محمد رشيد قبانى.



(1) الطوائف : جورجى زيدان - المرجع السابق ص 211

تاريخ الماسونية فى مصر

يرجع وجود الماسونية فى مصر الى سنة 1798 حينما قدمت الحملة الفرنسية حيث قرر نابليون و كليبر وعدد من ضباط الحملة كان معظمهم من الماسونيين تأسيس محفل ماسونى يجتمعون فيه فى مصر وبالفعل قاموا بتأسيس أول محفل ماسونى فى مصر فى أغسطس سنة 1798 وأطلقوا عليه محفل ايزيس.[1]. ولعل نابليون قد حرص على أن يدخل فى هذا المحفل كثيرا من عمد البلاد و كبار رجالها وبعد خروج الحملة الفرنسية سنة 1801 توقف النشاط الماسونى ثم عاد للظهور مرة أخرى, إذ أنه فى سنة 1830 جاء الى الاسكندرية بعض الإيطاليين فاستؤنف النشاط الماسونى بتأسيس محفل الاسكندرية ثم توالى تأسيس هذه المحافل فى كل من القاهرة والاسكندرية وكانت للماسونية شعارات هى الحرية و المساواة و الاخاء. ومن الملاحظ أن هذه الشعارات هى شعارات الثورة الفرنسية ولعل السبب فى ذلك هو أول من أدخل الماسونية الى مصر بصورة رسمية هم الفرنسيون. تضم عددا من المصريين يمثلون مختلف الطوائف[2]وفى سنة 1876 تم توحيد المحافل الماسونية فى مصر وقد تمثل هذا التوحيد فى محفل الشرق الأعظم الوطنى[3]

وكانت الماسونية خلال هذه الفترة تلقى رعاية وحماية من الخديوى اسماعيل, كان يتزعم هذا النشاط الماسونى الأجانب ومعظمهم من اليهود ويتضح هذا من الأهداف الماسونية فقد كانت تعاليم الماسونية تهدف الى تقديس ما ورد فى التوراة بشأن بناء هيكل سليمان.[4] كانت أهداف الماسونية ترمى الى أهداف سياسية من أهمها إعادة دولة اسرائيل واعادة بناء هيكل سليمان رمز اليهودية الصهيونية ومن أهم أهداف الماسونية فى مصر:

1- استخدام اليهود الأجانب الحيل الماسونية للتخلص من الأفكار التى علقت باليهود و التى أدت الى اضطهادهم و تعذيبهم.

2- محاولة اكتساب حقوق المواطن التى كان اليهود يحرمون منها حسب اعتقادهم.

---

(1) نفس المصدر ص218

(2) دكتور نبيل عبد الحميد سيد احمد - رسالة ماجستير الإشارة اليها ص285

(3) نفس المصدر ص286

(4) صابر طعيمة - الماسونية ذلك المجهول - ص146

3- بذر بذور الشقاق بين الشعوب العربية لكى يسودوهم وهذا يثبت سياسة فرق تسد التى كان يروجها الإستعمار من هنا فان الحركة الماسونية تعد حركة استعمارية .

4- تهيئة الجو فى مصر وخارجها للعطف على اليهود وعودتهم الى أرض الميعاد(**فلسطين**) ومن تصورهم من الفرات الى النيل[1] ومن الملاحظ أن اليهود قد حاولوا المحافظة على أسلوب عمل يضمن لهم امكانية الحركة والتعبير عن أطماعهم التى كانوا يريدون تحقيقها فى فلسطين ومن ثم كان دور الجمعيات الماسونية فى خدمة الأطماع اليهودية[2] ومن تلك الجمعيات الماسونية التي خدمت الأطماع اليهودية في [3] ومن تلك الجمعية التي لم تكن تضم إلا اليهود، ظاهرها مساعدة المحتاجين وذوي العاهات[4] .



(1) نفس المصدر ص286 .
(2) صابر طعيمة - الماسونية ذلك المجهول - ص146 .
(3) العالم منظمة بينة بريت .
(4) ص 157 : ص 160 اليهود في مصر - د. سعيد محمد حسني الهيئة المصرية العامة للكتاب .



الفصل الخامس

أسلوب اليهود في نصب شراكهم لضحاياهم!



أسلوب اليهود فى نصب شراكهم لضحاياهم!

قال سرجى نيلوس:

.. وقد تعلَّم اليهود أنهم فوق الناس supermen. وأن يحفظوا أنفسهم فى عزلة عن الأمم الأخرى جميعا. وقد أوحت هذه النظريات إلى اليهود فكرة المجد الذاتى لعنصرهم، بسبب أنهم أبناء الله حقا (58.2 . sanh , 7 ,1 , jihal see)[1] .

و قال أيضا:

.. إن صهيون تعرف دائما كيف تحرز النفوذ لنفسها عن طريق ما يسميهم اليهود "البهائم العاملة" التى يشير بها إلى جميع الأمين (غير اليهود) ويستفاد من الصهيونية اليهودية السرية أن سليمان والعلماء اليهود من قبل قد فكروا سنة 929 ق.م فى استنباط مكيدة لفتح كل العالم فتحاً سلمياً لصهيون. وكانت هذه المكيدة تنفذ خلال تطورات التاريخ بالتفصيل وتكمل على أيدى رجال دربوا على هذه المسألة. هؤلاء الرجال العلماء صمموا على فتح العالم لصهيون بوسائل سلمية مع دهاء الأفعى الرمزية التى كان رأسها يرمز إلى المتفقهين فى خطط الإدارة اليهودية، وكان جسم الأفعى يرمز إلى الشعب اليهودى وكانت الإدارة مصونة سرا عن الناس جميعا حتى على الأمة اليهودية نفسها، وحالما نفذت هذه الأفعى فى قلوب الأمم التى اتصلت بها سربت من تحتها، والتهمت كل قوة غير يهودية فى هذه الدول "[2]

.. فقد زعموا أن "**إسرائيل**" سأل إلهه: لماذا خلقت سوى شعبك المختار؟!

فقال له: "لتركبوا ظهورهم وتمتصوا دماءهم وتحرقوا أخضرهم وتلوثوا طاهرهم وتهدموا عامرهم[3].

واليهود يعتقدون بأنهم هم البشر وشعب الله المختار وأما باقى غير اليهود فهم أنواع مختلفة من الحيوانات تعيش فى غابة وتفرض الضوارى المفترسة قانون الغاب فيها ولكى يعيش اليهود فى سلام داخل هذه الغابة الرهيبة فأنهم قد لجأوا إلى خطة

---

(1) ص289 بروتوكولات حكماء صهيون - التونسى

(2) ص283، ص284 بروتوكولات حكماء صهيون

(3) سفر المكابيين الثانى الإصحاح 15 : 34.

ماكرة لكى يسيطروا على هذه الضوارى ليأمنوا شرهم أولاً وليرهبوا باقى حيوانات الغابة الأخرى بها وبهذه الطريقة فإن اليهود يفرضون السلام الذى يريدونه ويخدم مخططهم فى السيطرة على العالم و ذلك بحكم ملك طاغية من نسل داود! . قد لجأوا إلى أخطر سلاح لديهم ليجعلوه مصيدة للإيقاع بالمشاهير من الجوييم (غير اليهود) فكانت هذه المصيدة هى "الماسونية" التى يكثرون من تشييد محافلها فى الدول الكبرى والغنية مثل أمريكا وروسيا وبريطانيا و فرنسا . . . الخ . فهم وحوش الغابة الشرسين تم ترويضهم داخل محافلهم وتعليمهم كيف يؤدون النمرة المطلوبة منهم في السيرك العالمى اليهودى ! .

و فى المدن : المدن الكبرى ومن الأحياء : الأحياء الراقية التى يعيش فيها مشاهير الجوييم الذين غالبا ما يكونون هم الطبقة الحاكمة للمدينة أو الدولة!

الطعم على واجهة المصيدة :

يقول الدكتور أحمد شلبى عن شروط الالتحاق بالمحافل الماسونية :

لا تفتح الماسونية أبوابها لكل الناس وإنما تختار صفوتهم فتشترط لمن يريد الدخول فيها أن يكون رشيدا له مهنه شريفة وثقافة لا بأس بها وحر النسب مستقيم الخلق لم يعرف بالطيش أو الخلاعة . . . وتضع الماسونية لها دستوراً علنيا يبدو جذَّابا خدَّاعا وتوصى فيه بالعمل الصالح وبحب الناس وتطهير النفس والتعاون مع الزملاء من الأعضاء تعاونا كاملا وإكرام الغريب واحترام المرأة وتجنب المشاجرات . . وعندما يقرر قبول طالب العضوية يتقدم ليقسم قسم الجمعية الذى يصبح بمقتضاه عضوا عاملا يؤدى واجبة ويتحمل مسئولياته . . ونص القسم :

أقسمُ بمهندس الكون الأعظم أننى لا أفشى أسرار الماسونية ولا علاقاتها وأقوالها وَلا تعاليمها وعاداتها وأن أصونها مكتومة فى صدرى إلى الأبد :

أقسمُ بمهندس الكون الأعظم ألاَّ أخون عهد الجمعية وأسرارها لا بالإشارة ولا بالكلام وَلا بالحروف وألاَّ اكتب شيئا منها ولا أنشره بالطبع أو بالحفر أو بالتصوير وأرضى -إن حنثت فى قسمى- أن تحرق شفتاى بحديد ملتهب وأن تقطع يداى ويحزعنقى وتعلق جثتى فى محفل ماسونى ليراها طالب آخر ليتعظ بها ثم تحرق

جثتى ويذر رمادها فى الهواء لئلا يبقى أى أثر جنايتى[1] .

وهذا القسم يمدنا بمعلومات خطيرة عن الماسونية فهو:-

أولا : منقطع عن معالمها الظاهرة إذ ليس به ارتباط باتباع الدستور الذى سبق أن أشرنا إليه ولا الأهداف الظاهرة التى تكلمنا عنها .

ثانيا: و هو واضح الدلالة على أنه أقدم على شئ حافل بالأسرار فأول شئ ينَصبُّ عليه القسم عدم إفشاء الأسرار بأية صورة من الصور .

ثالثا: و هو وعيد صارم للطالب بالقتل والتمثيل بجثته إن أفشى هذه الأسرار ويرى بعض الدارسين أن هذا الوعيد نفذ أحيانا بأن قتل من أفشى السر بصورة تجعله يبدوا وكأنه مات منتحرا أو مات طبيعيا[2] .

تقديم طلب الانتساب للماسونية :

" قدم طلب الانتساب طلبا خطِّيا على نسختين أحدهما للمحفل (المحفل هو مقر الاجتماع وإجراء الطقوس) والثانية للشرق " المحفل الأكبر التابع له هذا المحفل " مشتملا اسمه وكنيته (**أبو فلان**) وعنوانه ومهنته وعمره مرفقا إياه بصورتين شمسيتين ونسختين بها تزكية اثنين من الروتاريين القدامى لترشيحه) ويرفق الطلب بمبلغ معلوم " كرسوم اشتراك " على أن يتعهد الطالب بدفع أية رسوم أخرى قبل التكريس (**الامتحان العملى**)]نفس الرسوم والاشتراكات لا زالت فى لوائح الروتارى حتى اليوم ويتضح فى صفحات آتيه أكثر من ذلك] عرض الطلب فى أول جلسة للمحفل وأجرى التداول بين الأعضاء. . حتى تمت الموافقة وحددت جلسة التكريس أحيط الطالب علما بها .

وفى الموعد المحدد ذهب الطالب فاستقبله المرشد مباشرة وأدخله فى غرفة مظلمة (**تدعى غرفة التأمل**) مشحونة بالهياكل العظمية والجماجم والحيات النحاسية (الحية النحاسية واحدة من رموزها الماسونية حسبما جاء فى الفصل السادس من سفر الحكمة-بكتابهم)

---

(1) الماسونية منشئة إسرائيل : محمد على الزغبى .

(2) ص303 : ص305 اليهودية د. أحمد شلبى .

"**العهد القديم**" وعظام ساعدى وفخذى إنسان. . ثم جرَّده من ثيابه وخلع عنه ساعة معصمه وخاتم إصبعه ومفتاح حديدى كان فى جيبه. . ثم لفَّه بثوب من عنده كاشفا عن ذراعه الأيمن والجانب الأيسر من صدره. . مشيرا إليه بالجلوس على ركبته اليمنى. ووسط الظلمة والصمت المطبق أتاه صوت من خلال الحجب والأستاذ يقول أنه صاحب السدة- سدة سليمان-(صاحب السدة داخل المحافل الماسونية هو رئيس المحفل الذى يجلس على المنصة كما جلس عليها" سليمان عليه السلام فى هيكله حسب زعمهم وافتراءاتهم على التاريخ).

سأل الطالب: - هل لا تزال مُصرًّا على طلب النور الماسونى؟

أجاب الطالب: "نعم"

وتكرر السؤال وتكررت الإجابة عدة مرات بعدها تقدم المرشد من الطالب وعصب عينيه بشريط عريض من القماش الأسود واضعا برقبته حبلا غليظا ثم ساقه كالبهيمة فى فلك الناعورة من غرفه التأمل المظلمة إلى باب الهيكل (**الهيكل هنا قاعة خاصة داخل المحفل تمارس فيها أكاذيبهم وأوهامهم راجع الماسونية فى المنطقة 245 الفصل الأخير**) المغلق. . ثم دق على الباب دقة مزعجة واستجاب لها الحارس الداخلى قائلا: -

- من الطارق؟

- رد المرشد: طالب فقير فى حالة الظلام، سبق وطلب انتسابه ودخوله الماسونية مختارا، وهو الآن آت ليكتسب النور من هذا المحفل الموقر.

- بما يأمل هذا؟

- يأمل طيب السيرة و حرية النسب.

ومال المرشد نحو الطالب ولقَّنه بضع كلمات سمح بعدها الرئيس المتربع على السادة بإدخال الطالب قاعة المحفل. . فنهض مرشد غير الأول يقودان الطالب ويطوفان به طرقات ملتوية بخطى سريعةٍ ولا يكاد يتعثر حتى يقبلا عثرته إلى أن أوقفاه بين العمودين(بوعز، وجاكين) حيث وجد الطالب نفسه مرة ثانية فى مواجهة رئيس المحفل الذى لاحقه بعدد كبير من الأسئلة ختمها بقوله:

أنت قادم على امتحان شديد، ستقسم على الكتاب المقدس بشرفك وذمتك وتوقع بمداد من دمك فهل لا تزال مصرا؟

إن معك وقتا كافيا للتفكير ولك الحق الانسحاب قبل القسم وما أن أظهر الطالب إصراره وأكد رغبته ناولةهالرئيس كأسا من الماء العذب ثم كأسا من الماء المر ولم يكد الطالب يشمئز . . حتى قال الرئيس :

حياة الإنسان معرضة للمرارة كما هي معرضة للحلاوة . . فعليك أن تكون صبورا ثم أمره بأن يمسح يده فى تراب الأرض وان يركع على ركبته اليسرى متخذا من اليمنى زاوية قائمة استعدادا للقسم ثم دار بينهما هذا الحوار :

- لقد طال مكوثك فى الظلام والجمعية التى تحاول الانتساب لها (الماسونية) قد تكلفك آخر نقطة من دمك . . فهل لا تزال مُصِّرا على الانتساب؟

- نعم

- ماذا تتمنى الآن؟

- النور يا سيدى .

ولم يكد المرشد يرفع الغطاء الأسود عن عينى الطالب حتى واجهته سيوف مسلطة إلى صدره ووجهه أثارت رعبه وخوفه .

قال الرئيس : - إن هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة وللفتك بك إن خنت عهدك ومواثيقك والحبل الذى فى رقبتك هو لخنقك إن بدا منك حركه أو إشارة تدل على النكث بالقسم . . قبل لحظات كنت أجنبيا عن عشيرتنا وكنا نخاطبك بـ " أيها الطالب . . أما الآن فقد أصبحت . . أخا ماسونيا ... . لك ما لجميع الإخوان . . وعليك ما عليهم . وهنا خلع الرئيس على الطالب " مئزر- وشاح - الدرجة الأولى الأزرق اللون، مشفوعا بالأمر لمن يعلِّمه أسرار الدرجة الأولى .

أسرار الدرجة الأولى:

بعدما خلع الرئيس وشاح الدرجة الأولى على الطالب قال :

هذا أرفع وسام عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ولا يسوغ لك أن

ترتديه إلا إذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين. ثم أمر الرئيس أن يعلّمه أسرار الدرجة الأولى .

1- **اللمسة** :-أن يضغط بإبهامه على عقدة إصبع مصافحة المسماة "الشاهد" ثلاث مرات .

2- **الإشارة** :- أن تمر يد الطالب اليمنى أمام عنقه من اليمين إلى الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه وهذه الإشارة صالحه لكل المناسبات (تعنى : لا أبوح بالسر حتى لو قطعوا عنقى)

3- **الكلمة بوعز** :- تنطق مناوبة بينهما ، ب ، و ، ع ، ز- ثم ينطقونها معا .

4- **العمر الرمزى لهذه الدرجة** : ثلاث سنوات . . (بمعنى أن يسأل الأخ أخاه عند اللقاء كم عمرك؟- فيقول ثلاث سنوات . .)

5- **خطوات هذه الدرجة** :- ثلاث ، يخطو بها الماسونى مُقِّدما رجله اليسرى ثم ينقل رجله اليمنى جانبا متخذاً منها زاوية قائمة وهذه خطوة-ثم الثانية والثالثة . . ليصبح واقفا أمام المذبح "المذبح منضدة بين العمودين "بوعز وجاكين" يعولها القرآن والإنجيل والتوراة وأصل التسمية يرجعونها إلى أرض ابتاعها داود - عليه السلام - من عرب القدس واتخذها مكانا لتقديم الذبائح والقرابين بين عمودى هيكل سليمان الموجودين فى كل محفل [**عمودى بوعز وجاكلين**] .

6- **الطرق** : ثلاث طرقات متتالية .

7- **التصفيقات** : - ثلاث تصفيقات . . كل واحد منها مثل التى يصفقها فرق الجوالة و الرحلات . . بين كل تصفيقة وأخرى ترد كلمات ثلاث : (**حرية - إخاء - مساواة**) .

وبعد هذا وقف الطالب أمام صاحب السدة ليطرق الرئيس السيف بالمطرقة التى أمامه ثلاث طرقات على كتف الطالب الأيمن وثلاثا على الكتف الأيسر وثلاثا بين العينين . . ثم قبَّله على الخد الأيمن ثلاثا فالشمال فبين العينين]ويقول أبو إسلام يلقب الرقم (3) عامة . فحروف القداسة العليا عندهم ثلاث حروف (ى . هـ . م) وتعنى (تحرير . بناء . حفاظ) وشعاراتهم ثلاثة : - "حرية - إخاء - مساواة " ثم

يضاف إلى ذلك رموز وإشارات وطرقات وقبلات وخطوات وعمر الماسونى فى الدرجة الأولى ومقومات دعوتهم الدينية ثلاثة هى [الملك. النبوة. الكهنوت]. وهنا ضجَّت القاعة بالتصفيق والتهانى وجلس الطالب فى الزاوية الشرقية من المحفل - لأن أول حجر من أحجار هيكل سليمان كما يزعمون وضع فى تلك الزاوية ولأن الشرق عندهم هو مطلع النور أما الجنوب فبيت الظلمة - وبهذا التكريس أصبح الطالب - الذى كان قبل لحظات حجرا غشيما - حجرا صالحا للبناء فى جدار الهيكل "[1] .

أسرار الدرجة الثانية :

فوق الإنجيل و القرآن - أتى المرشح للترقية حسب الموعد الذى حُدِّد له. . فاستقبله المرشد خارج الهيكل و لقَّنه كلمة ولمسة المرور إلى الدرجة الثانية من درجات المرحلة الأولى "33" وأدخله حسب نظام الدرجة الأولى الذى يعرفه فأمر الرئيس من خلف الأستار أرباب الدرجة الأولى بالانصراف ثم طلب من الباقين يثبتوا أنهم من أعضاء الدرجة الثانية فأدوا إشارتها ووافق "المنبه" -المراقب- على أدائهم لها فتقدم الرئيس نحو السدة ووضع الزاوية والبيكار [**الزاوية والبيكار إشارة إلى أدوات البناء التى سوف تستخدم لإعادة الهيكل**] فوق المصحف والإنجيل إهانة لقدرهما وتحديا للمسيح الذى يبشر بهدم الهيكل. ثم يطرق الرئيس طرقات ثلاث ويتبعه المنبهان والحارسان الخاصان به فقام الجميع وجلسوا ثم أعلن قبول ترقية المرشح للدرجة الثانية, وأمر بإخراج المرشَّح من الهيكل ليبدأ مراسم التكريس بالاستئذان فى دخول المحفل كما استأذن فى الدرجة الأولى مع إبدال عبارة (حر النسب طيب السيرة) بعبارة (**بمساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة**) ودخل المرشح فوقف بين العمودين وطرق الرئيس طرقاته من فوق السدة فنهض الحاضرين مقدمين إشارة الدرجة الثانية ثم جلسوا وجثى المرشح بين العمودين تجاه المذبح متخذاً رجله اليسرى زاوية قائمة راكعا على اليمنى ليؤدى القسم.

وهنا كشف الرئيس سر الدرجة الثانية أوضح رموزها التى تسمح للمرشح بالتقدم نحو "المنبه" ففحصه وناقشه وأخذ عليه ميثاق الكتمان والصمت : -

(1) الماسونية القديمة و أسطورة "بناء الهيكل" الكاذبة و فى كتابنا الاول]الماسونية فى المنطقة ٢٤٥].

أسرارها :

1- **اللمسة** : الضغط بالإبهام حين المصافحة بين عقدتى إصبع السبابة خمس مرات.

2- " **جكين** " ينطقها الأخوان الماسونيان تهجية بالمناوبة : الكلمة (ج ، ك ، ى ، ن) ثم ينطقونها معا جكين.

٣- **النظام** :- وضع اليد اليمنى على القلب والأصابع متباعدة ومنحنية فى شكل قبة مع رفع اليد اليسرى على أن تصبح التحية عسكريةا .

4- **كلمة المرور** :- "جكين" ينطقها الأخوان الماسونيان تهجية بالمناوبة :

(ج ، ك ، ى ، ن) ثم ينطقونها . جكين.

5- **الخطوات** : خمس خطوات . . . . . . الأولى والثانية والثالثة حلزونية كمن يعرقل نفسه بنفسه- أما الرابعة و الخامسة فعاديتان.

6- **العمر الرمزى** : (خمس سنوات)[1] .

أسرار الدرجة الثالثة :

" فإذا انتقلنا إلى طقوس الدرجة الثالثة وجدنا الرئيس يأمر بإخلاء الهيكل من ذوى الدرجتين الأولى (العميان الصغار) حسب التعبير الماسونى والثانية (العميان الكبار) ثم يرفع الأوشحة السوداء حداداً على حيرام [حيرام هذا هو اسم مستشار الملك هيرودس الثانى أكربيا أول من أشار بتكوين لجنة سرية من تسعة أفراد تتصدى للمسيح عليه السلام ودعوته فى السنوات الأولى من رسالته (عام 37 ميلادية تقريبا) وهو صاحب الطقوس[1] تفصيل كامل لهذه الأسطورة].

وقد زعم أتباعه من بعده أنهم وجدوا جثته **(حيرام أبيود)** ممزقة فستروا وجوههم ووجدوا رأسه محطمه فلطموا جباههم. ومدَّ أحدهم يده فقبض يد " **حيرام** " كقبضة الأسد ثم نادى [**ماك بناك**]. . يقصدون بهذه الكلمة " ماك بناك " انسلاخ اللحم عن العظم و تفسيرها المتبادل بينهم أن الذى حصل على الدرجة الثالثة أصبح أستاذاً انسلخ من جسم قومه وذويه وعاداته وتقاليده انسلاخ اللحم من العظم).

---

(1) الروتارى فى قفص الاتهام ص 54.

أما الطالب فقد وقف بين العمودين (بوعز وجكين) سابلاً يده اليسرى، شاطرا جسمه باليد اليمنى حتى نزل الرئيس من فوق سدته وخلفه حاملوا المطارق يطوفون حول الطالب إحياءً لذكرى قتل " حيرام " .

وبعد حركات صبيانية ذاق فيها الطالب مرارة الدفن، داخل تابوت خاص يشبه القبر فى ظلمته وضيقه للتأكد من ثباته على كتمان الأسرار رغم المحنة أمر الرئيس بخروجه إلى النور لتنكشف له الأسرار وأسدل الستار على أطول كذبه يمارسها الماسون فى طقوسهم السرية حتى اليوم فى المحافل التقليدية المحافظة على نصوص الماسونية القديمة.

بعدما ارتدى الطالب وشاح الدرجة الثالثة وسط بهجة غامرة وتهليل وتصفيق وإعلان الرئيس المحترم أن عمر الميت الذى عاد إلى النور أصبح سبع سنوات ويلقب منذ اليوم بـ " أستاذ "[2] .

شروط تأسيس المحفل الماسونى:

" إن شروط التأسيس أن يقدم تسعة أساتذة عريضة إلى المحفل الأكبر باسم الأستاذ الأعظم فإذا وافق الأخير يحضر بنفسه لتكريس المحفل رسميا ويتلو دعاءاً معينا ثم يقرأ على الحاضرين المزمور المائة والثالث والثلاثين من مزامير داود الذى يقول:

" هو ذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معا. مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه. مثل ندى حرمون النازل على جبل صهيون. لأنه هناك أمر الرب بالبركة حيوة إلى الأبد " .

ثم ينادى الخطيب الحاضرين بقوله :

" أشكروا يا أخوانى بصوت عال " يهوه " الذى شيدت القبة والهيكل لعبادته، وذكر أسمه الأعلى " وبعدها يتلو دعاء آخر يسمى " دعاء التخصيص " ثم يقف الأخوان فيتلو الرئيس : دعاءاً ثالثاً يستهله بقوله :

" نسألك يا إلهنا وإله بنى إسرائيل يا من لا إله غيرك " .

---

(1) ص253 ، ص254 اليهود و الماسونية فى مصر د. على شلش.

(2) ص319 الماسون واليهود د . على شلش.

ويروى فيه حكاية بناء هيكل سليمان بيتاً لاسم الرب وبيتاً لملكه " ليست الصلة بين هذه الشعائر وبين التراث اليهودى فى التوراة وغيرها خافتة وليس هناك اعتراض أن تستعين هذه بتلك ولكن الإلحاح على الشعائر والرموز اليهودية لا يمكن أن تأتى عفوا هنا ولاسيَّما إذا علمنا أن الماسونية تلح على احترام الأديان دون الالتزام بدين معين والمعنى الواضح هنا هو أنها تخلط الشعائر والرموز اليهودية بشعائرها وأن هذا الخلط ليس من أن يأتى عن طريق المسيحيين من منظريها بشعائرها ولا عن طريق المسلمين من أمصارها وإذا جاء على سبيل التسامح فلابد أن يكون لليهود يد فيه أو فى اقتراحه "[1] .

دعاء التخصيص:

" اللهم يا مهندس الكون الأعظم وإله العالمين بارك فى جميع مقاصد اجتماعنا هذا وأنعم علينا من لدنك حكمة فى كل أعمالنا وقوة أفكارنا للتجلد عند الشدائد وجمالاً وحبا ووفاقا فى عموم معاملاتنا واسمح لنا يا خالق النور والحياة ومنبع الحب والسرور فى إقامة هذا المحفل وتخصيصه لتمجيد اسمك الأقدس . . آمين .

ثم يقف الإخوان فيتلو الرئيس الدعاء الآتى :

" نسألك يا إلهنا وإله بنى إسرائيل يا من لا إله غيرك أن تهب السكينة والرحمة فى قلوب عبيدك الضعفاء المخلصين لك ليعلم أهل الأرض أجمع حقيقة اسمك ويخشوا عذابك وأنى بنيت هذا البيت وخصصته لعبادتك فاستجب اللهم دعائى وارعه بعينك التى لا تنام وأقبل دعاء عبيدك فيه وأغفر لهم إنك أنت الغفور الرحيم . . الجميع آمين .

الخطيب يتلو من سفر أخبار الأيام الثانى [2 : 1- 16][2] .

الألقاب الماسونية:

يتدرج عضو المحفل فى سلم من الدرجات يصل إلى (33) درجة على مستوى البلد الواحد كما فى انجلترا ولكن هذه الدرجات الثلاث والثلاثين لا يعرف عنها الكثيرون من أعضاء المحافل شيئا, فالمشهور منها ثلاث هى الأولى, وهذا بيان بالدرجات الثلاث والثلاثين, كما تعرف فى الإنجليزية :

---

(1) ص253، ص254 اليهود والماسونية في مصر د. علي شلش.

(2) ص319 الماسون واليهود د. علي شلش.

1- التلميذ أو الصبي.	12- الأستاذ المهندس الأعظم	25- فارس الأفعي النحاسية
2- زميل الصنعة أو الرفيق.	13- القوس الملكي	26- أمير الرحمة
3- الأستاذ أو الأسطي.	14- فارس الكمال	27- حامي المعبد
4- الأستاذ السري.	15- فارس السيف أو فارس المشرق.	28- فارس الشمس
5- الأستاذ الكامل.	16- أمير القوس	29- فارس القديس أندرو
6- السكرتير أو الأمين أو المقرب.	17- فارس المشرق والمغرب	30- الفارس المنتخب قادوس وفارس النسر الأسود والأبيض
7- الوصي أو القاضي.	18- فارس البطريق والنسر والأمير للصليب الوردي	31- المفتش الأعظم القائد المحقق
8- مراقب البناية.	19- الحبر الأعظم	32- الأمير الجليل للسر الملكي
9- مختار التسعة.	20- الأستاذ الأعظم المبجل	33- المفتش العام الأعظم
10- مختار الخمسة عشر.	21- البطريق النوكي	
11- المختار الجليل	22- أمير لبنان	
	23- رئيس المعبد	
	24- أمير المعبد	







الفصل السادس

جيوش اليهود السريَّة العاملة فى العالم



جيوش اليهود السرية العاملة فى العالم

إطلاق أسماء فرق جيوشهم السرية من وحى التوراة المحرَّفة

1- الماسونية:

يقول حكماء صهيون عن كيف يشكِّل اليهود جيوشهم السرية فى المجتمعات غير اليهودية : " من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا (السرية) الآن . إن المحفل الماسونى المنتشر فى كل أنحاء العالم ليعمل فى غفلة كقناع لأغراضنا ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفى مركز قيادتنا ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا [1] .

إطلاق أسماء فرق جيوشهم السرية من وحى التوراة المحرفة

1- جماعة شهود "يهوه":

واتخذت " **جماعة شهود يهوه** " اسماً لهم من النصوص التوراتية التى تقول : " ثم صعد موسى وهارون وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل . ورأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من العقيق الأزرق الشفاف وكذات السماء فى النقاوة . ولكنه لم يمد يده إلى أشراف بنى إسرائيل . فرأوا الله وأكلوا وشربوا . وقال الرب لموسى اصعد إلى الجبل وكن هناك فأعطيك لوحى الحجارة والشريعة والوصية التى كتبتها لتعليمهم . فقال موسى ويوشع خادمه . وصعد موسى إلى جبل الله . وأما الشيوخ فقال لهم اجلسوا لنا ههنا حتى نرجع إليكم . . وحل مجد الرب على جبل سيناء وغطَّاه السحاب ستة أيام . وفى اليوم السابع دعى موسى من وسط السحاب " [2] " ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه " [3]



(1) بروتوكول 4
(2) خروج 24: 9-16
(3) خروج 33 : 11

مؤسس جماعة شهود يهوه

المؤسس الأول لجماعة "**شهود يهوه**" هو الأمريكى "تشارلز تاز راصل" وهو من أصل أيرلندى والمولود سنة 1852 فى مدينة "**اليجنى**" التابعة لولاية بنسلفانيا والقريبة من بتسبرغ. كان والده تاجر "**بروتستنتى**" يتبع المذهب البرسيتارى "**الرئاسة الكنيسيَّة للكهنة والشعب**" . . ماتت أمه وهو فى التاسعة من عمره مما جعله ينتسب لجمعية الشبان المسيحيين وقدم فيها نشاطاً كبيراً لأنه وضع همَّه فيها ليبعد فكرة الموت وأهواله التى كانت مسيطرة عليه وبدأ يدرس الكتاب المقدس الذى جعله يحافظ على المواظبة على الكنائس وافتقاد الناس وحثهم على الذهاب للكنائس "[1].

شهود يهوه (مسيحيون .. رفضوا المسيحية):

يدعى شهود يهوه أنهم مسيحيون يؤمنون بالكتاب المقدس وهذا محض افتراء كاذب لأنهم ليسوا مسيحيين إطلاقاً، ودليلنا ليس اختراعاً، ولكن تعالوا نستعرض ما قالوه عن المسيحية:

قالوا: إن المسيحية نظام عمله الشيطان بعد موت تلاميذ السيد المسيح تدريجياً ليبعدوا به البشر عن الله، ويجب أن تزول لكى يتسنى لملكوت الله أن يسود العالم، وأن كل هيئة دينية برزت إلى عالم الوجود قد احتال عليها الشيطان واستعملها لأجل مقصده.

إن الشيطان عمل بسياسته الماكرة الخدَّاعة لكى يبعد الناس عن الله. والمسيح أخذ يبنى هيئة دينية سماها المسيحية، وجعل يستخدمها لخداع الناس، وبعد موت رسل المسيح الإثنى عشرة شرع الشيطان خلسة وبالتدريج فى بناء هيئة أو نظام دينى ما برح منذ ذلك الحين معروفاً باسم دين مسيحى "[2].

إن الديانة المسيحية طقس فارغ وجسد بلا روح ولا مسحة فيه من روح الله، فالدين جزء لا ينفصل عن هيئة الشيطان، وهو فخ لصوصية، والكنائس يستخدمها الشيطان، ولذا فإنه يجب إزالة المسيحية من الوجود[3].

(1) ص8 شهود يهوه . . وتدمير الأديان عادل نجيب رزق
(2) كتابهم الغنى ص 243
(3) كتابهم الحق يحرركم ص91

المسيحية المنظمة جزء غير منفصل من هيئة الشيطان ومملكته ويجب أن تزول لكى يتسنى لمملكة الله أن تسود العالم.[1]

وهكذا الممالك المسيحية والمسيحية المنظمة. فإنها ابتدأت بصريح القصد لكى تخدم الله إلا أن زعماءها ابتعدوا عن الله والمسيح وصافحوا هيئة إبليس ويجب أن يذوقوا الهلاك فى هرمجدون. [] **كتابهم الملكوت ص** 24][2] .

شهود يهوه .. والعذراء

العذراء فى عقيدتهم:

قالوا: هل يستطيع إنسان ذكى فى القرن العشرين أن يصدق ولادة يسوع من عذراء دون واسطة أب بشرى . . الحقيقة فإن القول بأن ولادة بشرية من عذراء لا يمكن أن تحدث حتى ولو بقوة الخالق وفضلاً عن ذلك نجد أن يهوذا أخا ليسوع من أمه . . "**هل الكتاب المقدس حقاً كلمة الله؟**" .

قالوا: "لقد روى لنا الكتاب المقدس أن "**يهوه**" القدير أرسل الملاك جبرائيل إلى تلك العذراء العبرانية الوضيعة"[3] .

قالوا: "إن الشيطان الرجيم هو مبتدع تعليم الثالوث ومنشئ عادة السجود لامرأة والصلاة لأجلها"[4]

قالوا: أليس من الحماقة والتجديف أن نقول أن إحدى النساء هى أم الله"[5] .

قالوا: ثم إنه بعد مرور الزمن أجمعوا على تأليه مريم أم الولد يسوع وفرضوا على الناس أمر عبادتها على كونها أم الله[6] .

قالوا: بسبب هذا التعليم غير المدعوم بآيات الكتاب المقدس صارت العادة الدينية فى تسمية مريم أم الله حيث يجدفون بذلك على الله القدير .[7]

(1) كتابهم الخلاص ص110
(2) ص20، ص21 شهود يهوه . . وتدمير الأديان عادل رزق نجيب - دار الرائد للنشر .
(3) كتابهم الخلاص ص 150
(4) كتابهم المصالحة ص218
(5) كتابهم ليكن الله صادقاً ص31
(6) كتابهم الخلاص ص263.
(7) كتابهم الحق يحرركم ص248.

قالوا: يا له من تجديف فظيع أن يقال إن مريم هى أم الله . .

وإذا كانت مريم أم الله كما يجدفون فماذا تكون أم مريم بالنسبة لله؟ "[1] .

ملحوظة: وفى كتاب اليهود "**العهد القديم**" يوجد نص يبشر اليهود بمخلِّص لهم من آثامهم، وهذه البشرى سوف تكون على هيئة معجزة كبرى، وهو مولده بدون أب من فتاة عذراء عطرة السيرة، وقد جاءت هذه البشارة على لسان نبى من فطاحل أنبياء اليهود وهو أشعياء، حيث يقول النص :

" ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل . زبداً وعسلا يأكل متى عرف أن يرفض الشر ويختار الخير "[2] .

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 156]

وعن شهود يهوه، تقول الموسوعة الميسرة:

" **جمعية شهود يهوه** " جمعية يهودية ترتدى ثوباً مسيحياً مزيفاً وهى فى الواقع من أخطر الجمعيات اليهودية فى العالم . . والجمعية تأخذ اسم رب اليهود (**يهوه**) كما ورد فى التوراة، وقد تأسست هذه الجمعية فى ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة سنة 1884م . ثم انتقلت إلى نيويورك سنة 1909 ومن هناك شرعت توفد المبشرين إلى كل أنحاء العالم كافة .

الخورى جورج يفضح أسرار شهود يهوه فيقول:

1- إنهم ينكرون روحانية النفس وخلودها .

2- لا يخضعون لأنظمة البلاد التى يعيشون فيها, ولا يعترفون بقانون أو دستور .

3- إنهم سفراء الله فى الأرض التى يحكمها إبليس وأعوانه . فلا يلزمهم أداء أية خدمة وطنية فى أى بلد .

4- المسيحية زائفة والبابا مسيح دجال وأسرار المسيحية من وحى الشيطان .

5- الإسلام أشبه بالبوذية والأديان الوثنية .

6- لابد وأن يدمر يهوه ممالك العالم وإقامة مملكة صهيون .

---

(1) ص46 كتابهم ليكن الله صادقاً

(2) اشعياء 7 : 14 .

7- الحركة الصهيونية من عند الله وهرتسل نبى مرسل من الله ومبارك .
والخلاصة أنها جمعية يهودية تستخدمها اليهودية العالمية مع الماسونية والصهيونية و " بناى برث " لتجريد الناس من وطنيتهم وأهدافهم السامية وتقاليدهم وأديانهم وأخلاقهم كما يشتهى التلمود ويرغب "[1] .

3-جمعيه أبناء العهد (bnaibrith)

" أنشئت هذه الجمعيه فى مدينة نيويورك سنة 1843 م على نظام الماسونية واقتصرت فى قبول الأعضاء بمحافلها على اليهود ومن نيويورك انتشرت فروعها فى جميع أنحاء العالم فى أوربا و خاصة بريطانيا و ألمانيا وفرنسا وفى آسيا واستراليا وإفريقيا . ولم تسلم مصر منها فقد تأسس فيها محفلان سمى أحدهما محفل " ماغين دافيد رقم 436 و الثانى محفل ميمونت رقم 365 ، قانون الأول باللغة العربية و الثانى بالألمانية (**شاهين مكاريوس ص 204**) . و أهداف هذه الجمعية فى ظاهرها حب الخير و العمل الإنسانى فى مساعدة الفقراء و المضطهدين و منع الإهانة عن اليهود والدفاع عن حقهم فى المساواة دائرة المعارف البريطانية ط 11 (**بناى برث**) . ولكن الأهداف الحقيقية لهذه الجمعية كانت تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها فى جميع الخطط التى ترمى إلى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الأخلاق و الحكومات الوطنية والدين . وكان أخطر محافل هذه الجمعية تلك التى أنشئت فى الولايات المتحدة و بريطانيا ، لأنها تغلغلت فى صميم الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية . و تولت محافل هذه الجمعيه التصدى لكل من يتعرض لليهود أو يحاول الكشف عن خططهم و أساليبهم المخرِّبة فى الحياة و غدت بناى برث سيفا مسلطا على رقاب الشعب فى بريطانيا و أمريكاً و بقية أنحاء أوربا "[2] .

ملحوظة: " بناى بريث - أسسها فى نيويورك فى 1843/10/13م يهودى ألمانى من " **هامبورج** " يدعى " **هنرى جونز** " بعد أن هاجر الى أمريكا "[3]

4-الأليانسى :

(Universal Leallianceisraelite) (الاتحاد الإسرائيلى العالمى) تأسس فى

---

(1) ص 431 الموسوعة الميسرة - فى الأديان والمذهب المعاصر ، الرياض 1392هـ 1972م
(2) ص154 ، ص155 جذور البلاء عبد الله التل .
(3) ص65 الماسونية تحت المجهر - د. ابراهيم عباس .

فرنسا عام 1860م لليهود و تنمية المجتمعات اليهودية المختلفة ، عن طريق التعليم و التدريب المهنى و إغاثة اليهود فى أوقات الشدة ، وقد اتسع " الأليانسى " فانضم إليه الآلاف من أوربا و آسيا وأفريقيا . . وكان لآل روتشيلد فى فرنسا دور بارز فى تحويل سياسات التحالف (الأليانسى) والتأثير عليها وربطها بالمصالح الإستعمارية الفرنسية "[1] .

5-"الأدفنتست":

" ظهرت فى الأونة الأخيرة وبكثرة مجموعة من الكتيبات وشرائط الكاسيت لكبار رجال الدين المسيحى تحتوى على خطب ومحاضرات تهاجم طائفة " الأدفنتست " المسيحية دون غيرها من الطوائف والسبب معروف وبسيط وهو أن لهذه الطائفة عقيدتها الخاصة التى تختلف فى كثير من الأمور الجوهرية عن غالبية الطوائف الأخرى. فالأدفنست يقدسون يوم السبت وليس الأحد ويحرمون أكل لحوم الخنزير باعتباره من اللحوم النجسة ويحرِّمون الخمر والتبغ والتدخين بصفة عامة كما أن صلواتهم تخلو من القداسات بخلاف المذهبين الأرثوذكسى والكاثوليكى . . "[2] .

العودة بالنصارى لتقديس يوم السبت!

يقول النص الإنجيلى عن خلع المسيح عليه السلام قداسة يوم السبت :

" فى ذلك الوقت ذهب يسوع فى السبت بين الزروع . فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطفّون سنابل ويأكلون . فالفريسيون لما نظرْوا قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون مالا يحل فعله فى السبت . فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه . كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمه الذى لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط . أو ما قرأتم فى التوراة أن الكهنة فى السبت فى الهيكل يُدنِّسون السبت وهم أبرياء . . أى إنسان منكم يكون له خروف واحد فإن سقط هذا فى السبت فى حفرة أفما يمسكه ويقيمه . فالإنسان كم هو أفضل من الخروف . إذ يحل فعل الخير فى السبت . . "[3] .

6-البهائية :

" ويكون غصن الرب بهاء " (**اشعياء 4 :1**) .

---

(1) ص62 ، ص63 الماسونية تحت المجهر .
(2) عن صحيفة الميدان العدد 384 بتاريخ 2001/1/9 .
(3) متى 12 : 1-13

" كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم وأنت قلت فى قلبك اصعد إلى السماوات أرفع كرسى فوق كواكب الله وأجلس على جبل فى أقاصى الشمال أصعد فوق مرتفعات السحاب أصير مثلى العلى لكنك انحدرت إلى الهاوية إلى أسفل الجب " . [أشعياء 14: 12-15]

ونحن نرى فى آيات الله البينات فى القرآن الكريم ، آيات تعطى نفس المعنى كقوله سبحانه وتعالى : ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: 12]

﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: 14-15]

ملحوظة:- مارج من نار أى الجزء المضىء من النار ويطلق على "كنيس الشيطان" بـ "النورانيون ."

ويقول "وليم جاى كار" على لسان كهّان "كنيس الشيطان":

" يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده ولكن الإله الذى نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ويجب علينا نحن الذين وصلنا الى مراتب الاطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية ... نعم إن الشيطان هو الإله. ولكن للأسف ، فإن أدوناى (**وهذا هو الاسم الذى يطلقه الشيطانيون على الإله الذى نعبده**) هو كذلك إله . . . فالمطلق لا يمكن إلا أن يوجد كإلهين . وهكذا فإن الاعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة . أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهى الإيمان بالشيطان كإله مساو لأدوناى، ولكن الشيطان ، وهو إله النور وإله الخير ، يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناى إله الظلام والشر " .

وكهّان - **الشيطان** - " يعملون فى الظلام ويبقون دائما خلف الستار يحافظون على سرية شخصياتهم وأهدافهم حتى عن الأغلبية العظمى من أتباعهم المخدوعين الذين ضللوهم حتى أصبحوا المنفذين لمخططاتهم السرية وأهدافهم الحقيقية حتى يصل اليوم الذى لا يعود معه بإمكان أى قوة أو أى ذكاء يمنعهم من تنصيب زعيمهم (**المسيح الدجال**) ملكا مطلقا طاغية على العالم بأسره[1] .

(1) ص 20، ص 21 أحجار على رقعة الشطرنج .

قالوا عن البهائية :

يقول اللواء / نبيل محمد بسيونى عن البهائية :

" تهدف الدعوة البهائية من خلال تعاليمها المستمدة جذورها من الوثنية والمذاهب المنحرفة والكافرة إلى وحدة الإنسانية والمذاهب الدينية الإنسانية والسياسية وتوحيد الحكومات مدَّعية أنها تسعى وراء السلام والعلم والسعادة الحقيقية للإنسان . ومن أجل ذلك صدرت عدة كتب تدعو إلى هذه الدعوة فى صياغة ديانة جديدة لها تعاليمها الآتية :

تآخى جميع الشعوب وإزالة الفوارق الطبقية بالتعاليم الروحية على أساس التسامح ونبذ العصبيات مهما كان مصدرها .

إزالة الحواجز والحدود السياسية بين جميع البلاد والحكومات فى كافة بقاع الأرض وتوحيد اللغة وخلق لغة عالمية للتفاهم بالإضافة إلى اللغة الأصلية التى يتكلمها الشعب الواحد .

الإنسان هو الإنسان ابن آدم الواحد والإله الواحد مهما كان لونه وجنسه ودينه وهو أهل للتكريم أينما حل وحيثما كان . تشكيل حكومة عالمية من الحكومات (**كهيئة الأمم المتحدة حالياً**) . للتفاهم والعمل على رفع مستوى المعيشة للشعوب ونزع السلاح وتحقيق السلام فى العالم وتشكيل محكمة دولية (**كمحكمة لاهاى**) لفض الخلافات والمنازعات بين الدول .

الاعتقاد بأن بهاء الله أعظم من محمد ومحمد أعظم من عيسى وعيسى أعظم من موسى لحلول الله فى البهاء وفى خليفته من بعده .

وجوب تخريب جميع البقاع والأماكن المقدسة كمكة والمدينة وبيت المقدس وقبور الأنبياء والأولياء ويتم ذلك حين حصول أحد أتباع البهائية على السلطتين الزمنية والروحية .

الحج الى زيارة البيت الذى يقيم فيه بهاء الله أينما توجَّه وحيثما أقام والمزارات إلى مدينة شيراز بإيران لأنها ترتبط بالباب والدعوة البهائية وحديقة الرضوان ببغداد ومدفن البهاء بحيفا .

عدم إعطاء الصدقات إلا لأتباع الدين البهائى بمعرفة وريث البهاء الذى تمنح له أيضا .

أجاز الزواج من الأختين معا وحلَّل شراء النساء للمتعة بغير حصر وأجاز نكاح الأخت وبنات الابن.

حرم الغيبة والنميمة على أتباعة وفرض الصيام بيومين متتاليين حين وقوعها.

فرض وجوب حيازة كل بهائى على كأس من الفضة لشرب الماء فيه ولباس نظيف جديد يلبسه وقت الفراغ.

حرَّم السفر إلا للتجارة كما حرم ركوب البحر الا للحج إلى قبلة البهاء أو التجارة سعيا للرزق.

حرم صلاة الجماعة إلا للجنازة فقط كما قرر عدم وجوب النجاسة إلا ما تتقزز منه النفس.

أوجب دفن الميت البهائى فى قبر من زجاج أو حجر منحوت وتوزيع تركة البهائى المتوفى على ورثته بحسب نسب معينة ولأشخاص يعنيهم من بينهم البهاء ووكيله فى الأرض وساوى بين الذكر والأنثى فى الميراث.

لا بعث ولا نشور ولا آخرة ولا عقاب وتُنكر البهائية يوم القيامة. ويقولون أن هناك قيامة صغرى وهى حلول روح الله فى جسد بشر. وقيامه كبرى وهى قيامة الروح الإلهية فى جسد البهاء، والجنة بالحياة الروحانية والنار بالموت الروحانى ولا تطرف فى الزهد ولا تعذيب للنفس فى أوهام التنعيم بالآخرة وكل من يخالف هذا الدين من الأتباع فإن ماله وعرضه حلال مباح للبهاء وأتباعه من بعده.

حلَّل البهاء الربا بقوله (**فضلا على العباد قررنا الربا كسائر المعاملات المداولة بين الناس وصار ربح النقود حلالا طيبا**).

حرم الجهاد على أتباعه فى قوله : البشارة الأولى التى منحت من أم الكتاب فى هذا الظهور الأعظم لجميع أهل العالم محوا حكم الجهاد من الكتاب وقد تنَّزل هذا الأمر المبرم من إرادة مالك القدم.

الصلاة لدى البهائية ثلاث والقبلة تجاه حيفا وتنقسم الى صلاة كبرى وتقام من زوال أى من الظهر إلى ظهر اليوم التالى وتؤدى مرة واحدة وتتضمن ركعات وسجدات كثيرة وأدعية من الكتاب الأقدس عبارة عن (**يا إله السماء وفاطر المساء**

أسألك بمطالع غيبك العلى الأبهى بأن تجعل صلاتى ناراً لتحرق حجباتى التى منعتنى من مشاهدة جمالك ونورا يدلنى الى بحر وصلك) والصلاة الوسطى وتتكون من 9 ركعات ثلاث مرات فى اليوم صبح وظهر وغروب والصلاة الصغرى وهى عبارة عن ركعتين وتؤدى مرة واحدة كل يوم فى أى وقت يشاء البهائى وتتلى من الكتاب الأقدس واعتبر البهاء الصلاة الصغرى كافية لوصول البهائى إلى الله .

: يتضح لنا من هذا السرد لتاريخ البهائية وتعاليمها أنها دعوة لها أهداف تتمشى مع أهداف الصهيونية العالمية وتتلخص فى الآتى :

1- الطعن فى القومية والوطنية والتحريم على البهائى الولاء لوطنه وقوميته وحمل السلاح دفاعا عن الوطن ومنع تحية العلم والانخراط فى القوات المسلحة وتحت هذا الشعار تنقلب الحرب الوطنية إلى حرب لا ينبغى خوضها . - ربط البهائية بإسرائيل مقر الدعوة للحج وإرسال الزكاة إلى البيت العدل الأعظم بحيفا .
- إثارة الفتنة الدينية والطائفية والدعوة إلى الانحلال الخلقى .

2- رأى الأزهر فى البهائية : أرسل الدكتور محمد الحسينى هاشم وكيل الأزهر وأمين مجمع البحوث الإسلامية تقريراً إلى نيابة أمن الدولة العليا قال فيه أن جميع الفتاوى التى صدرت من الأزهر منذ الشيخ الخضر حسين أفتت بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الإسلامى لما يأتى " : القول أن محمداً (**صلى الله عليه وسلم**) ليس خاتم الأنبياء وهذا يخالف صريح نص القرآن والسنة وما علم من الدين بالضرورة .

3- إنكار ما جاء بالقرآن بالقول بإلغائه وهذا كفر صريح .

4- البهائية مذهب يحاول صياغة دين جديد بالخلط بين اليهودية والمسيحية والإسلام لإيهام السُذَّج بأنه الدين الذى يجمع بين جميع الديانات وهذا خروج على الديانة المسيحية والإسلام .

5- عندما ظهرت هذه الدعوة فى إيران حاربها العلماء وأعدموا زعيمهم بعد محاكمته وظهور كفره .

6- اعتبارهم حيفا قبلة لهم بدلا من الكعبة وهذا كفر صريح وضلال للقرآن والسنة وما جمعت عليه الأئمة .

7- وقد أدان السادة أصحاب الفضيلة وعلى رأسهم فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتى هذه الدعوة واعتبروا كل مسلم يدخلها مرتد عن الدين ويجوز فيه حكم الردة وهو القتل "[1].

7-البابية والبهائية:

من أخطر الفرق الباطنية التى عملت على محاولة هدم الإسلام والمكر به. وقد حمل وزرها ثلاثة من الشيعة هم: أحمد زين الآحسائى (1157 - 1442 هـ) و كاظم الرشتى (1209 - 1250 هـ) وعلى محمد الشيرازى (1235 - 1266 هـ) وقد قام أحد الخبثاء ويدعى حسين البشرولى بإطلاق لقب الباب أى الواسطة الموصلة الى الحقيقة الإلهية - فيما أطلق على نفسه لقب " باب الباب " وقد انفرد الشيرازى بأمر الدعوة لهذه النحلة الجديدة بعد موت الأحسائى والرشتى وكان مجتهدو الشيعة وعلماؤهم يمتحنون و يطلبون منهم كتابة تفسير لبعض السور مثل سورة الكوثر و سورة العصر وسورة يوسف فتكتب لهم خطوات سريعه يسبح فيها فى عالم الخيال و يضمنها ما كان يسمعه من كاظم الروشتى و ما يلقنه إياه البشرولى وكان يكتب شرحاته و تفسيراته بلغة سخيفة ملحونة فيزدادون نفورا منه و استخفافا به مما جعل الحكومة الإيرانية تسارع إلى القبض عليه فحُبس و نُفى ثمُ نفِّذ فيه حكم الإعدام سنة 1850 م بعد ما أفتى العلماء و الفقهاء بردتة عن الإسلام "[2].

القبض على تنظيم بهائى مخرب فى سوهاج:

ألقت أجهزة الأمن بسوهاج القبض على (16) شخصاً بتهمة الانضمام لجماعة " **البهائية** " التى تقوم بطقوس غريبة ومنحرفة. وكانت المعلومات قد تجمعت لدى الأجهزة الأمنية بعد ازدياد شكاوى أهالى قرية " الشورانية " من قيام بعض الأشخاص بتصرفات غريبة تمس الدين. وكانت هذه الجماعة قد غزت أفكار القرية منذ (3) سنوات ثم تزايدت اجتماعاتهم وراحوا يستقطبون شباب وفتيات القرية العاطلين والفقراء الذين ظهرت عليهم علامات الثراء فجأة.

---

(1) (بقلم لواء / نبيل محمد بسيونى - مجلة المجاهد عدد رمضان 1405 هـ - يونيو 1985م).

(2) ص73 ، ص74 الماسونية تحت المجهر - د. ابراهيم فؤاد عباس.

وتقوم هذه الجماعة منذ فترة بنشر الأفكار الهدامة والتى تتلخص فى وجود وسيط بينهم وبين الله، كما يدَّعون أن الشهر (19) يوماً وفى آخر خمسة أيام من الشهر يبيحون لأنفسهم كل شئ بما فى ذلك السرقة والإباحية الجنسية واعتبار المرأة متاعاً مشاعاً بما فى ذلك المحارم من النساء عدا الأم!!.. "[1].

وقد اعترفت إحدى المتهمات وهى فى نفس الوقت زوجة أحد المتهمين بأنها كانت تضاجع من خمسة أفراد إلى ستة أفراد من أعضاء الجماعة فى كل جلسة .. وأن هذا كان نابعاً من إيمانها بأفكار البهائية. ومن أبرز المتهميين الذين ألقى القبض عليهم "محمد عبد الرحمن عمار" وهو زعيم هذه الجماعة"[2].

نهاية الصهيونية وإسرائيل

"عندما تم سبى اليهود الى بابل عام 586 ق.م على أيدى (نبوخذنصر) الكلداني و جنوده فان اليهود بهذا قد عادوا الى مسقط رأس جدهم الأكبر وهو إبراهيم ﷺ وقد كان قوم إبراهيم ﷺ يعبدون الشيطان فى صورة تماثيل نحتوها و بما أن اليهود كانت لهم سوابق عديدة فى ارتباطهم بعبادة الشيطان وولعهم الشديد بهذه العبادة فقد عادوا لعبادة الشيطان فى بابل وقد كان الوثن الشيطانى الجديد هو الصهيونية و سوف تنتهى الصهيونية فى معركة هرمجدون و من ورائها إسرائيل التي أضل شعبها الشيطان و قال الله فى حق عبدة الشيطان ﴿**وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ [الأنفال: 48]

8- الليونز(جمع الأسود) Lions:

التعريف:

" إنها مجموعه نواد ذات طابع خيرى اجتماعى فى الظاهر و لكنها لا تعدو أن تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية التى تديرها أصابع يهودية بغية إفساد العالم و إحكام السيطرة عليه.

---

(1) صحيفة الأسبوع القاهرية العدد 2-6 2001/1/22م.

(2) روزاليوسف العدد 3789 20- 2001/1/26

ولكن وكما هو معروف عن المخطط الصهيونى ، أن اليهود ينتظرون مسيحا يهوديا يخلصهم من الخضوع للأممين (غير اليهود) على شرط ألا يكون فى صورة قديس ، كما ظهر عيسى بن مريم كى يخلصهم من الخطايا الخلقية ، ولذلك أنكروه ، ولكن على شرط أن يكون فى صورة ملك من نسل داود يعيد الملك إلى إسرائيل ، ويخضع الممالك كلها لليهود ، وهذا لا يتأتى إلا بالقضاء على السلطة فى كل الأقطار الأممية ، لأن السلطة على شعوب العالم من اختصاص اليهود حسب وعد الله وتقديره ، وواجب اليهود أن يكونوا وحدهم المتسلطين على كل مكان يحلّون فيه ، وطالما هم بعيدون عن السلطة العالمية فهم غرباء أو منفيون ، وعندما يظفر المسيح اليهودى بالسلطة على العالم يستعبد كل الأمم ، ويبيد المسيحيين ، وعندئذ فحسب يصبح أبناء إسرائيل وحدهم الأغنياء ، لأن خيرات العالم التى خلقت لهم ستكون فى قبضتهم خالصة ، ولا حياة لشعوب الأرض فيها بدون اليهود "[1] .

وسوف نرى هذا المخطط اليهودى فى النص التوراتى وعلى لسان إسرائيل لينبؤهم بما سيحدث لهم بعد وفاته ، فقال إسرائيل : اجتمعوا و اسمعوا يا بنى يعقوب وأصغوا إلى إسرائيل أبيكم . رأوبين أنت بكرى قوتى وأول قدرتى فضل الرفعة و فضل العز . فائرا كالماء . لا تتفضل . لأنك صعدت على مضجع أبيك . حينئذ دنسته . على فراش صعد . شمعون و لاوى أخوان . آلات ظلم سيوفهما فى مجلسهما لا تتدخل نفس .

. . يهوذا إياك يحمد اخوتك . يدك على قفا أعدائك . يسجد لك بنو أبيك . يهوذا جرو أسد . من فريسة من صعدت يابنى . جثا وربض كأسد وكلبؤة ، من ينهضه . لا يزول قضيب من يهوذا و مشترع من بين رجليه حتى يأتى شيلون (المسيح المنتظر لليهود) و له يكون خضوع شعوب "[2]

ملحوظة :

وكما هو معروف بأن داود بن يسى والد نبى الله سليمان من نسل يهوذا بن يعقوب (**إسرائيل**) ، والمسيح المنتظر لليهوذ من نسل داود ، و ايرييل يعنى فى اللغة العبرية شبل الأسد ، ورئيس وزراء إسرائيل السفاح "ايرييل شارون" ! . وكما هو معروف فإن أشهر منظف مشهور فى مصر هو منظف ايريال" ومرسوم على علبته نجمة داود السداسية ، التى هى شعار دولة إسرائيل ! ! .

---

(1) بروتوكولات حكماء صهيون - ترجمة التونسى ، ص ٧٥.
(2)تكوين 49 : 1 - 10

التأسيس و أبراز الشخصيات

" في صيف 1915 م دعا مؤسس هذه النوادى " **ملفن جونس**" (يهودى) الى فكرة إنشاء نواد تضم رجال الأعمال من مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وكان أول ناد تأسس من هذا النوع فى مدينة سانت أنطونيو - تكساس .

فى مايو 1917 م ظهرت المنظمة العالمية لنواد الليونز الى الوجود وقد عقدت اجتماعها الأول فى شيكاغو حيث أقدم نوادى الروتارى هناك .

يعتقد بعض الدارسين بأن هذا النادى تابع لنادى بناى برث أى (أبناء العهد) الذى تأسس فى 13 / 10 / 1834 فى مدينة نيويورك .

بصورة عامة فإن هذه النوادى جميعا تتبع بشكل أو بآخر منظمة البنائين الأحرار (**الماسون**).

لقد أُنشئ ناد الليونز ليكون بديلا عن النوادى السابقة فى حالات انكشافها أو اضطهادها لما يتمتع به من مظهر اجتماعى إصلاحى خيرى .

الأفكار والمعتقدات:

إن اسم (**الليونز**) أى الأسود إنما يرمز الى القوة و الجرأة .

تتجلى نشاطاتهم الظاهرية فى :

- الدعوة الى الأخاء و الحرية و المساواة .
- نشر معانى الخير والتعاون بين الشعوب .
- تنمية روح الصداقة بين الأفراد بعيدا عن الروابط العقيدية .
- الاهتمام بالرفاهية الاجتماعية .
- العمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة .
- مساعدة المكفوفين .
- تخفيف متاعب الحياة اليومية عن المواطنين .
- تقديم الخدمات الى البيئة المحلية .
- إقامة المسابقات الترفيهية .

- دعم المشروعات الخيرية .

- دعم مشروعات الأمم المتحدة .

خطورة هذه النوادى :

نشاطاتها الخيرية الظاهرية مصيدة تخفى وراءها أهدافها الحقيقية .

- يتسمون بالتخطيط الدقيق و يعملون على أساس من السرية فى جميع المعلومات .

- يتعرفون على أسرار المهن من خلال لقاءاتهم مما يعطيهم قدرة على التحكم فى السوق المحلية كما يعينهم على التدخل فى الشئون الاقتصادية للبلد .

- يجمعون المعلومات المتعلقة بالشئون السياسية و الدينية للبلد الذى يعملون فوق أرضه و يرسلونها الى مركز المنظمة العالمى تقوم بتحليلها ووضع الخطط اللازمة و المناسبة حيالها .

- إنهم يقسمون المنظمة التى يعملون فيها و من ثم يجب أن يغطى كل قسم بنشاطه القطاع المتعلق به .

- هناك غموض شديد يكتنف أسرارهم و مواردهم ووسائلهم .

- تضرب مجالس إدارات المنطقة الليونز إجراءات أمن مشددة حولها .

- يرددون دائما شعار (**الدين لله و الوطن للجميع**) (**أى الروتارى يجمعنا والأديان تفرقنا**) .

- الإسلام لديهم يقف على قدم المساواة مع الديانات الأخرى سماوية كانت أم بشرية هذا من حيث الظاهر أما الحقيقة فانهم يكيدون له أكثر مما يكيدون لسواه .

- يركزون فى دعواتهم و محاضراتهم على إبراز مكانة معينة لإسرائيل وشعبها . كما يقومون بزراعة أفكار صهيونية فى عقول أعضائها .

- لقد عقدوا دورة فى نوادى ليونز مصر الجديدة بالقاهرة للحديث عن معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل .

- إنهم يقيمون حفلات مختلفة ماجنة راقصة تحت شعار (**الحفلات الخيرية**) .

- لقد أصدر المجمع الفقهى فى دورته الأولى المنعقدة فى مكة المكرمة بتاريخ

10 رمضان 1398 هـ قرارا بيَّن فيه أن مبادئ حركات الماسونية والليونز والروتارى تتناقض مع مبادئ و قواعد الإسلام .

الجذور الفكرية والعقائدية:

- إن نوادى الليونز لا تخرج عن الدائرة الماسونية التى تتَّبع لها فالجذور إذن واحدة .

- إنها تدعوا إلى فكرة الرابطة الإنسانية وإزالة العوائق بين البشر .

- إنها تستمد جوهرها الحقيقى من الفكر الصهيونى .

الانتشار و مواقع النفوذ :

- لهذه المنظمة نوادى فى أمريكا وأوربا و فى كثير من بلدان العالم

- ادعت نوادى الليونز فى أوائل عام 1970 بأن عدد أعضائها (934000) عضو موزعين فى (146) بلدا .

- مركزها الرئيسى الحالى هو فى " أول بروك " بولاية الينوى فى الولايات المتحدة الأمريكية .

- نوادى الليونز و الروتارى نشطت فى مصر بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل .

- إنها تتخذ من الفنادق الفخمة مراكز لها كفندق السلام بمصر الجديدة وفندق هيليتون و شيبرد و شيراتون .

-إنها ترصد مبالغ ضخمة كجوائز تقدم خلال حفلات تنمية الصداقة وحفلات الاهتمام ببعض المشروعات مما يضع اشارة استفهام حول طبيعه الموارد المالية "[1]

سر أندية الليونز:

" إن اليهود يلجأون دائما إلى اتخاذ كتاب التوراة ، كملف مؤامرة على البشرية جمعاء بدلا من أنها كانت رحمة و نور، و يقول الحق: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: 91]

(1) ص431 : ص434 الموسوعة الميسرة - فى - الاديان و المذاهب المعاصرة - الرياض - 1392 هـ 1972 م =

واليهود يؤمنون أن مسيحهم المنتظر سيكون من نسل يهوذا ابن يعقوب عليهما السلام، ومن نسله داود ﷺ، وعن نبوءة المسيح المنتظر الذى سيخرج من صلب يهوذا .

9-أندية الروتارى :

اجتماع هام للروتارى : اللواء (م-ث) المنسق العام للمنطقة الروتارية 245 دعا إلى عقد ندوة للتوعية الروتارية تحت شعار " الروتارى فى خدمة المجتمع " يشترك فيها أعضاء أندية الروتارى فى مصر والبلاد العربية ، وتقام بعد غد ولمدة يومين بفندق موفنبيك المطار ، يتحدث فيها المهندس قطب سليمان ممثل محافظ المنطقة ومحمد دلاور المحافظ السابق إيناس معوض ، ومن الأردن سمير النشاشيبى[1] .

معنى الروتارى فى الشفرة التوراتية:

" شبَّه اليهود قوتهم الخفية أو حكومتهم المستورة بالأفعى السامة التى بدأ زحف رأسها من فلسطين بعد خراب الهيكل سنة 70م. والذنب باقى فى فلسطين والرأس يعمل فى جميع ممالك الأرض لدغا وتخريبا . ولا يعود الرأس للالتقاء بالذنب فى القدس إلا بعد تدمير العالم والتربُّع على أنقاضه تحت حكم ملك يهودى (**من نسل داود** ﷺ) يحكم العالم من (**أورشليم**) القدس[2] كلمةروتارى ، هى الشفرة السرية التى اتفق عليها خبثاء صهيون ، وهى تعنى العودة ثانية إلى أرض الميعاد Return (**فلسطين**) عن طريق اتخاذ حكام العالم جميعا مطايا لشعب الله المختار وفى مقدمتهم حكام المسلمين الماسون ، والشفرة التوراتية نراها فى هذه النصوص التوراتية :

هكذا : قال السيد الرب هاأنا ذا أرفع إلى الأمم يدى وإلى الشعوب : أقيم رايتى فيأتون بأولادك فى الأحضان وبناتك على الأكتاف يحملن ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك .. بالوجوه الى الأرض يسجدون لك ويلمسون غبار رجليك فتعلمين أنى الرب لا يخزى من انتظره " (**أشعياء** 49 : 22-32) .

لأنك شعب مقدس للرب الهك . إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض (**تثنية** 7 : 6) .

تأسيس الروتارى:

" وتأسس أول ناد للروتارى فى " **شيكاغو** " برئاسة المحامى " **بول هاريس** "

(1) (الأهرام 4/ 6/ 2002) . (2) ص 266 جذور البلاء - عبد الله التل .

(اليهودى) وعاونه فى ذلك ثلاثة من زملائه الأمريكيين اليهود . وأعلن النادى أنه يحصر نشاطه فى المسائل الإنسانية و الثقافية و الاجتماعية بعيدا عن الدين و السياسة وأن عضويته تقتصر على مثل لكل عمل أو مهنه وأن كلمة روتارى تعنى التناوب أو الدور و الحقيقة أنها تعنى البديل عن الماسونية التى انكشف أمرها بعد المؤتمر الصهيونى الأول فى " بازل " بسويسرا . وعقد الاجتماع الأول لأعضاء النادى وسط جمع كبير من اليهود الماسون و رشح " بول هاريس " زميله " سيلفر شيلر " لرئاسة أول ناد للروتارى فى العالم كما تولى الماسونى "سيفولى ليرلى " سكرتارية النادى وتم إنشاء نادى ثان للروتارى فى " **سان فرانسيسكو** " و ثالث فى " **نيويورك** " ورابع فى " **واشنطن** " وهى معاقل للماسونية العالمية .

شارة الروتارى :

" وبعد نجاح فكرة الروتارى و تخطية مراحل التأسيس دخولا فى مرحلة الانتشار حيث نجح بالامتداد إلى أوربا وخصوصا بريطانيا . . . بدأ الروتارىّ يفصح عن نفسه شيئا فشيئا إلى أن قرر فى عام 1922م اختيار شارة متميزة لأعضائه يحملها كل عضو روتارى فى جميع أنحاء العالم لتسهيل أعماله واتصالاته وتأكيدا لنفوذ الحكومة الروتارية العالمية ، والمدقق فى الشارة ومحتوياتها يكتشف ببساطة الإشارات والشعارات الماسونية المثبتة فى المحافل الماسونية المنتشرة فى عدد من دول العالم فالشارة الروتارية تتكون من الأتى :

1- عجلة مسنَّنة على شكل ترس عليها 24 سناً باللونين الذهبى والأزرق - وللعلم فقط - فإن هذين اللونين هما ألوان اليهود المقدسة التى تزين بها أسقف كنائسهم و هيا كلهم ومحافلهم .

2- ثقب وسط العجلة على شكل العين . . وهى إشارة ماسونية متعارف عليها وتعنى أن العين اليهودية لا تغفل عن بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى .

3- ست قضبان إشارة إلى نجمة إسرائيل السداسية . وحولها كلمة روتارى .

والملاحظ أن هذه الشارة يحملها كل عضو فى أندية الروتارى الدولى فى العالم وفى المنطقة العربية التى تحمل رقم المنطقة 245 وتضم مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص فى عضويتها . وهنا ملاحظة جديرة بالاهتمام . . لاستخلاص

العبر والفائدة . . فقد شهدت دولة منطقة الروتارى 245 أحداثا جساما فى وقت معاصر لانتشار أندية الروتارى بها فقبرص فقط شهدت تقسيما والسودان ضربته الحرب الأهلية ولبنان جرى تخريبه وفى مصر محاولة إثارة الفتنة الطائفية مستمرة . .

انتشار أندية الروتارى :

إنَّ تتبُّع ظروف إنشاء أندية الروتارى فى المنطقة العربية وخصوصا فى مصر وبلاد الشام يحتاج إلى أكثر من مقال في هذا الإطار لأن الموضوع فى هذه الحالة سيأخذ أبعادا أخرى لها علاقة بهذه الأندية الماسونية وانتشارها مما لا يمكن التطرق إليه فى هذه الحالة . . ولكن الثابت ما تشير إليه الوقائع والتطورات غير الخافية على الإنسان العربى البسيط يؤكد أن أندية الروتارى تنتشر وتزدهر فى فترات تمر على الأمة وعلى البلد المعنى تتصف بالضعف و إلى حد ما البعد عن العقيدة و ضعف الإيمان لدى قطاعات معينة فى المجتمع . . وإلا فما معنى أن يرتضى العضو الروتارى تغييب الهم الوطنى العام والهم الإسلامى العام كشرط لانضمامه إلى أحد أندية الروتارى العالمية .

وأيضا إذا ما كان الهدف خدمة المجتمع و خدمة الإنسانية للروتارى فهل عزل عضو الروتارى لنفسه عن هموم بلده و أمته تستوى معه الأخلاقيات الروتارية عندئذ و يصبح عضوا فعالا و نشطا فى أسرة الحكومة الروتارية العالمية؟ . وهل أنَّ عمل الخير وخدمة المجتمع لا يصح ولا يجوز إلا بتوجيه من قيادة الروتارى العالمية التى تبعد أكثر من 20 ساعة طيران عن مقار الروتارى فى المنطقة العربية؟ . وهل أنَّ عمل الخير والإحسان لا يجوز عن طريق صناديق الزكاة والجمعيات الإسلامية والمؤسسات التابعة من قيم وعادات و عقيدة هذه المنطقة ؟ . أسئلة كثيرة يحمل كل سؤال فيها اتهاما مباشرا ولا أقوال جريمة صريحة يرتكبها الروتاريون بحق أوطانهم و أمتهم؟ . و إلا فما معنى أن تزدهر أندية الروتارى طرديا بمدى علاقة هذا البلد أو ذاك مع إسرائيل؟ . نعم فبالنسبة للأردن مثلا لم يسمع المواطن الأردنى العادى عن نشاطات الروتارى فى الأردن إلا بعد معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية .

والأهم فى هذا الإطار أن الروتاريين فى هذه الأيام يعلنون عن أنفسهم عبر الصحف وبشكل يكاد يكون يوميا . بل أنهم يجرون المقابلات الصحفية لتقديم أنفسهم

كنواد تعمل فى نطاق خدمة المجتمع . . والسبب هو المناخ السياسى الرسمى العام الذى يجيز لهم هذه الشجاعة المفاجئة وكما هو الحال فى مصر أيضا حيث انتعشت أندية الروتارى و نشاطاتها مباشرة بعد معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل . . بل إن بعثات " السلام " التى تشرف عليها هذه الأندية تحت ستار التقارب بين الشعوب تختار الشبان و الشابات فى رحلات سياحية إلى أمريكا وغيرها حيث يقضى كل شاب و شابة أيام رحلته لدى عائلة يهودية . وهذا ينطبق على جميع الأندية الروتارية العاملة فى بعض بلدان المنطقة و ذلك تحت شعار التقريب بين الطوائف والأديان والشعوب لقد كانت العاصمة اللبنانية بيروت المركز الرئيسى للمنطقة الروتارية 245 ولكن بعد تخريب لبنان وانكشاف الأصابع الماسونية الخفية . . نقل المركز الرئيسى الى القاهرة فى شارع بهلر رقم 3 [1] .

دلالات مشبوهة لرموز ماسونية:

" اعترف قادة الروتارى العالمى فى كتابهم "حقيقة الروتارى " أن نادى الروتارى أدنبره فى بريطانيا كانت تقتصر العضوية فيه على الماسونيين . . مما يكشف عن هويته الماسونية . . ويكشف عن تعصبه الصهيونى الأعمى . ويكشف الأهداف الخفية للروتارى وأنه فقط لخدمة المخططات الماسونية والأهداف الصهيونية غير المشروعة . إن كثيراً من الرموز التى تستخدمها أندية الروتارى هى أصلا رموز ماسونية . ذلك أن الروتارى الدولى وكافة أنديته فى العالم يستخدم مطبوعات عليها رموز كالسنبلة وشروق الشمس والكفين المتصافحين (وهما الكفين الذين كانا مرسومين على عربات ركاب المعونة الأمريكية بعد كامب ديفيد!!) والعين والسيف وغيرها وهى كلها رموز ماسونية , فالسنبلة فى الماسونية تذكر بجمع كلمة إسرائيل تحت راية الأسباط المزخرفة على سور الهيكل, وشروق الشمس يعنى الاستهزاء بالكوكب الذى هدى المجوس لمطاف ولادة المسيح . والكفّان المتصافحان علامة السلام ويقصد بها فى الماسونية لقاء بنى إسرائيل فى فلسطين وإعادة بناء الهيكل والعين فى الماسونية ترمز إلى الرقابة وعدم الغفلة عن الهدف الأساسى وهو بناء هيكل سليمان المزعوم . فجميع هذه الرموز يستخدمها الروتاريون دون أن يفطن الكثير منهم الى حقيقتها .

(1) عن صحيفة المسلمون الاسبوعية الدولية عدد/ 689-1998/4/18م- 21 ذى الحجة 1418 هـ

تحريم الانضمام لعضوية الروتارى:

1- قرار الحكومة العراقية بإغلاق أندية الروتارى عام 1959م .

2- قرار الحكومة السورية بإغلاق المحافل الماسونية وأندية الروتارى فى 1965/8/9م .

3- قرار الحكومة المصرية بإغلاق أندية الروتارى عام 1964م .

4- قرار حكومة الإمارات العربية بوقف نشاط الروتارى فى 1968/8/3م .

5- توصية مكتب المقاطعة العربية 1977م .

6- أغلقت الجزائر أندية الروتارى و المحافل الماسونية عام 1965م .

7- أغلقت إيران بعد الإطاحة بالشاة جميع المحافل الماسونية و كان رئيس وزرائها جعفر شريف إمامى هو الرئيس الأكبر للمحافل الماسونية كما تم إغلاق جميع أندية الروتارى وأندية الليونز .

8- أغلقت كل من فيتنام و أفغانستان وباكستان وبورما جميع أندية الروتارى .

9- لم يتمكن الروتارى الدولى رغم بذل كافة المحاولات من فتح نواد للروتارى فى كل من السعودية و قطر و ليبيا وغيرها من الدول العربية[1] .

سر العجلة المسننة فى الروتارى:

وإذا كان شعار الماسونية هو : آلات النجارة وأدوات البناء فإن الأمر العجيب حقا : هو أن يجمع شعار الروتارى الشارتين معا فقد ذكرت مجلة الروتارى التركية : فى تعريف الرمز الروتارى ما نصه " عجلة مرسومة باللون الأزرق والذهبى وفيها (24) سنا,وقد كتب عليها عبارة : الروتارى الدولى " و يعلق السيد حسين حماد على ذلك : **(نقلا عن الروتارى والروتاريين بالتركية)** بقوله : اللون الأزرق و الذهبي من الألوان المقدسة لليهود, ويشكّلون أيضا ألوان علم دول السوق الأوربية المشتركة, وتتوافق مع الألوان التى تزين أسقف المحافل الماسونية الزرقاء الداكنة و المنشور عليها نجوم ذهبية , واعتماد الروتارى للعجلة كرمز لها ليس من قبيل الصدفة , فعندما تتأملها بإمعان تلاحظ أن فقدان سن من أسنان العجلة سيؤدى الى نقص فى

---

(1) صحيفة المسلمون الأسبوعية العدد/ 689-18/ 4/ 1998-21 ذى الحجة 1418هـ

الإنتاج، وعند ما لا يعمل السن بنشاط كاف فان العَجلة تتوقف مكرهة عن أداء فعالياتها مما يعنى تباطؤا عن مرحلة ما، وتقصيرا عن إنجاز خطة محدودة وأشار الى ما نقله عن مجلة الروتارى المصرية الإنجليزية بما نصه: " كما أن محاور عجلة الروتارى الثلاثة تشكّل نجمة سداسية . وهى اصطلاحا: " الشعار الرسمى لكيان المستوطنين الصهيونيين لأرض فلسطين "[1]

حكاية النجمة السداسية عند الماسون:

إن القارئ المدقّق للعهد القديم لن يجد نص صريح أن ليهوذا بن يعقوب أو لداود نجمة راية ذات النجمة السداسية!

ولكن اليهود لعنة الله عليهم وعلى ابليسهم قد جعلوا من النجمة السداسية للسخرية من الله سبحانه وتعالى . فمن ضمن النصوص المزيفة فى العهد القديم سوف نجد هذا النص: " وفى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفى اليوم السابع استراح و تنفس "[2] .

10- الأنرهويل (سيدات الروتارى)

يقول قادة الروتارى فى كتابهم أنه جرت العادة فى بعض نوادى إنجلترا أن الزوجات كن يحضرن مع أزواجهن إلى مكان الاجتماع حيث ينفرد الأزواج باجتماعاتهم وتجلس السيدات للحديث سوياً إلى أن ينتهى الاجتماع وهنا خطرت للسيدات فكرة أن ينظمن جمعية لها قانونها الخاص باسم الإدارة الداخلية (أنرهويل) . ودولت الفكرة فى انجلترا وانتشرت منها إلى كل البلاد منها مصر ولا وجود لها فى الولايات المتحدة وهى جمعية مستقلة فى نشاطها وماليتها وقوانينها ولا إشراف للروتارى عليها وكل ما يربطها بالروتارى هى أن أعضاءها من زوجات الروتاريين .

وتقسم أندية الأنرهويل مثل الروتارى إلى مجموعات جغرافية تسمى مناطق تحمل كل منطقة منها رقماً خاصاً بها تبعاً للحروف الأبجدية فى اسمها باللغة الإنجليزية أو تبعاً لتاريخ إنشائها . وأندية الأنرهويل فى مصر تنظمها واحدة تحمل رقم (95) وهى ضمن 66 دولة من دول العالم تنتشر بها هذه الأندية . والحقيقة أن

---

(1) ص100 ، ص101 الإسلام والمؤامرات اليهودية - الأستاذ/ محمد زكى محمد قاسم دار الصفوة
(2) سفر خروج 31 : 17 .

أندية الأنرهويل تلعب دوراً بالغاً في مد الروتارى الدولى بالمعلومات نتيجة ثرثرة السيدات في خلال الغذاء أو العشاء وحفلات عرض الأزياء والأسواق الخيرية وغيرها . . . وطبيعى أن كل عضوة أنرهويل تجيد الحديث عن أسرار زوجها وشخصيته . وتحصد هذه المعلومات تفصيلاً وتكون لدى الروتارى الدولى للرجوع إليها عند الحاجة يمكن من خلالها معرفة نقط الضعف ونقط القوة فى الشخص المطلوب واستخدامها للاستفادة منه إذا لزم الأمر . وهذا هو السبب الحقيقى وراء نشأة أندية الأنرهويل مستقلة عن أندية الروتارى للرجال لضمان حرية الثرثرة والإدلاء بالمعلومات الهامة دون رقابة الأزواج للعضوات .

11- الروترراكت :

في مؤتمر الروتارى الدولى عام 1968 صدرت توصية لأندية الروتارى بإنشاء أندية للشباب باسم الروتراكت من بين طلبة الجامعات وخريجيها في حدود منطقتها من سن 18 إلي 28 سنة . وعدد أندية الروتراكت حتى عام 1984 بلغ 4305 نادياً في 90 دولة وبلغ عدد أعضاء الروتراكت 86000 عضو وهم بمثابة الصف الثانى لأعضاء أندية الروتارى ويتم إعدادهم إعداداً علمياً كطلائع لتوسيع الرقعة الروتارية وتجري لهم عملية غسيل مخ من خلال المنح الدراسية التى تُمنح سنوياً في دول تسيطر عليها الماسونية والصهيونية العالمية أولها نفوذ فيها .

ومن خلال تبادل الزيارات مع هذه الدول تذوب الإنتمائات الدينية والوطنية باسم السلام والتفاهم الدولى وهدم التعصب الدينى والوطنى وهى ذات شعارات الماسونية . وذات الأمر بالنسبة للخدمة العامة والمشروعات الهزلية التى ينشغل بها أعضاء الروتراكت بعيداً عن السياسة والاهتمامات بقضايا الوطن ومشاكل المجتمع وأسبابها الحقيقية ، ولا تعرض أمور تسبب نزاعاً بين الأعضاء كالعادة . ويتم تكوين مؤسسة الروتراكت بمساعدة النوادى الروتارية وهى تعمل تحت إشرافها وتعتبر من لجانها ولا تقتصر عضويتها على أبناء الروتاريين مثل الحال في الأنرهويل بل هى مفتوحة لغير أبناء الأعضاء متى توافرت فيهم المؤهلات المطلوبة والاستعداد لخدمة لأهداف الروتاري .

12- الانتراكت:

في مؤتمر الروتارى الدولى عام 1962 سمح لأندية الروتاري بإنشاء أندية الأنتركت من طلبة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في حدود منطقتها وتضم أطفال أعضاء وعضوات أندية الروتارى حتى سنة 18 سنة للذين تتوافر فيهم الصلاحية في سبيل إعدادهم لتحقيق أهداف الروتارى ويخضع الطفل لمفاهيم خاصة منتقاة بعناية تضمن الولاء الكامل لنادى الروتارى والإيمان برسالة الروتاري دون أى إيمان آخر . ويهدف الإنتراكت إلى إعداد جيل مشبع بالأفكار بعيداً عن الاهتمام بالانتماء الوطنى والدينى وغالباً ما توجد هذه المنظمات في المعاهد التى تديرها بعثات أجنبية,وبلغ عدد أندية الروتراكت في عام 1984(4325) نادياً يضم (9515) عضواً في 79 دولة تسعى جاهدة لإقامة مخيمات صيفية خاصة بهم سواء في بلدانها أو بالتعاون المتبادل مع أندية روتارية أخرى في البلدان المختلفة التى تسيطر عليها الماسونية والصهيونية العالمية أو لها نفوذ فيها. وذلك لترسيخ المفاهيم الروتارية في عقلية النشء لإنجاز مهامها على المدى البعيد لخدمة أهداف الروتارى(1) .

13-الإخاء الدينى:

السادات يدعو إلى إنشاء مجمع للأديان !

أعلن السادات يوم 1979/11/19، من فوق جبل الراحة، وبعد أدائه صلاة الشكر حضرها شيخ الأزهر وبابا الأقباط وحاخام اليهود المصريين ووجه كلمة للعالم، دعا فيها إلى إنشاء مجمع للأديان الثلاثة (الإسلام-المسيحية - اليهودية) في اكتتاب عالمى قيمته 60 مليون دولار، ويتكون من مسجد ومكتبة وكنيسة تمثل المذاهب المسيحية الثلاثة ومعبد يهودى، وذلك على قمة جبل موسى على ارتفاع 7363 قدماً، وكان التصميم قد أعد لهذا المجمع بحيث ترتفع فوق خمسة أبراج عليه اثنان منها يحملان الصليب والثالث يحمل الهلال والرابع يحمل نجمة داود، أما الخامس فسيحمل تصميماً لشعارات الأديان الثلاثة مجتمعة كرمز لوحدتها" (2).

وكان السادات عضواً في محفل الفاهمين الماسونى :

يقول أبو إسلام أحمد عبد الله : " الحديث عن الروتاري الذى هو موضوع

(1) (ص85 إلى 87 الأهداف المعلنة والأسرار الخفية لأندية الروتارى والماسونية - محمد فهيم أمين المحامى دار الفكر العربى)

(2) من كتاب " محاربون ومفاوضون " كمال حسن على " رئيس وزراء مصر الأسبق .

مقالاتنا دائماً لا يعنى فصله عن حظيرة الماسونية التى تضم مسميات أخرى كثيرة الليونز أو شهود يهوه أو الإخاء الدينى أو الصليب الوردى أو السوروبتمست " أو محفل الفاهمين الذى ابتليت مصر مؤخراً بفرع له وقد التحق به الرئيس السابق أنور السادات ويعرف عالمياً standing under good of Temple ' " شهادة ماسونية ، للكاتب السورى حسين عمر حمادة (ص125)يقول : يشهد حنا أبو راشد بك- عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية - القطب الماسونى الأعظم بالمملكة المصرية في الجزء الأول من دائرة المعارف الماسونية المصورة (ص317) أن المجلس السامى ال (33) السورى العربى اجتمع يوم 1958/2/21 وقرر اعتماد الأخ أنور السادات أستاذ أعظم شرفياً في المحفل الأكبر السورى[1] .

" ويكفينا أن نذكر القارىء أن اتفاقية السلام الكاذبة بين السادات وحكومة إسرائيل تم التوقيع عليها على " جبل الطور " في سيناء . . احتراما للاعتبارات الدينية والعقدية التى يحرص على إحيائها أبناء صهيون ، لما كان لهذا الجبل عندهم من قداسة خاصة واستهزاء بمشاعر المسلمين الذين كان ينتسب إليهم السادات برئاسته لهم .[2]

وكما قال الحق سبحانه وتعالى " ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران : 85]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة : 68]

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة : 72]

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [المائدة : 78]

وبهذا لا يحق لليهود والنصارى الاقتراب من الوادى المقدس طوى!

(1) العربى (أبو إسلام احمد عبد الله -صحيفة " النور العدد / 244)
(2) ص222 الروتارى في قفص الإتهام أبو إسلام أحمد عبد الله)

مسلمون يروجون لفرية الأخاء الدينى

فى أبيات أشعاره قال القطب الصوفى الكبير محيى الدين بن عربى :

لقَدْ صَارَ قلبي قَابِلا كلَّ صورةٍ فَمرعى غِزلانٍ و ديرَ رهبانِ

و بيتٌ لأوثانٍ و كعبةُ طائفٍ وألواحُ توراةٍ و مصحفُ قرآنِ

أدين بدين الحب أنَّى توجهَتْ ركائبهُ,فالحبُّ دينى و إيمانى

– وفى تقديمه لكتاب " مريم فى الانجيل و القرآن " لمؤلفه الماسونى "يوسف حلمى المصرى" و عضو نادى روتارى مصر الجديدة , و انتخب سكرتيرا عاما لرابطة الإخاء الدينى .

– قال الشيخ أحمد حسن الباقورى : " . . . رغب إلىَّ الأخ الفاضل الأستاذ يوسف حلمى المصرى أن أقوم بكلمات قصيرة موثوقة ,كتابه عن السيدة العذراء "مريم " رضى الله عنها و الأستاذ حلمى المصرى صديق قديم لاأستطيع أن أضع رغبته إلا فى وضع الآمر الناهى ذلك أننى أعرفه و يعرفنى صديق عزيز منذ كنت شيخا للمعهد الدينى الأزهرى فى المنيا – مدينة بن خصيب عام 1951 ميلادية و قد أيدَّ هذه الصداقة العميقة و زادها وثوقا و قوة تزاملنا فى جمعية "**الإخاء الدينى**" ولذلك لم أجد منتدحا من الاستجابةلرغبته التى هى رغبتى "[1].

الباقورى ضيفا على الروتارى !

" استضاف نادى روتارى مصر الجديدة جميع أعضاء نوادى القاهرة مع زوجاتهم و أولادهم على مائدة الإفطار يوم الإثنين 22 رمضان 1405ه 10_يونيو 1985 بخيمة فندق شيراتون مصر الجديدة حيث يتحدث إليهم فضيلة الأستاذ / أحمد حسن الباقورى " (ص252 الروتارى فى قفص الاتهام – أبو إسلام أحمد عبد الله)

ورابطة الإخاء الدينى التى تكونت فى مصر منذ حوالى ستة أعوام و أقيمت لها عدة فروع فى أنحاء البلاد,و أهداف هذه الرابطة تشبه الى حد كبير أهداف الماسونية التى تم تصفية أوكارها القديمة فى مصر فبدأت بمسميات أخرى و الماسونية كما يقولون تهدف الى نشر التفاهم و التسامح و المحبة بين جميع شعوب العالم على

(1) (خروج 3 : 5)

اختلاف عقائدهم . . و هذا يعنى فى نظرهم التحلل من الدين عموما .

(مجلة التوحيد عدد/ 10 شوال 1404هـ)

وعن فرية الإخاء الدينى قال عقبة : يا محمد . . . هلم . . . فلنعبد ماتعبد ,وتعبد مانعبد ,فنشترك نحن و أنت فى الأمر,فان كان الذى تعبد خيرا مما نعبد كنا قد أخذنا بحظنا منه , وإن كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه !!! فتلا الرسول ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾

[سورة الكافرون]

فقال عقبة نعم . . لنا ديننا و هو خير من دينك هذا

الفسق و الفجور فى نوادى الماسون

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [العنكبوت: 28,29]

" وأما عن دعاوى الخيرية و التكافل و الأخوة التى تدعيها الماسونية . . . فهذا مثل قريب : "كان المهندس محمد كامل الهنيدى - مهندس بلدية المنصورة فى منتصف الثلاثينات -عضوا نشطا ، يدفع اشتراكا شهريا قدره خمسة جنيهات وتصادف أن سقط الرجل من عربة البلدية "الكارتة" و فقد بصره , و لم يكن وقتها نظام المعاشات,و ذهب الرجل الى محفله (الماسونى) مصدِّقا حكاية كفالة الماسون الخيرية الشهرية فطرده رئيس المحفل وقتذاك "محمد رفعتَ" الذى أصبح فيما بعد وزيرا للمعارف و حرَّم عليه الحضور و حذَّره من إفشاء الأسرار ، و عاد الرجل الى بيته- وهو صهر لبعض أصدقائنا- يردد: "هذا انتقام من الله . . . لقد كنا نرتكب الفاحشة مع نسائنا ساعة إطفاء الأنوار فى المحفل " !!.

نجمة داود السداسية : وعن سر سداسيتها :

يقول النص التوراتى : " وفي ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفي اليوم السابع استراح وتنفس " (سفر خروج 31 : 17) وتتكون نجمة داود من ستة مثلثات

متساوية الأضلاع ، إذن وكل مثلث من المثلثات الستة لنجمة داود وهو علم إسرائيل يساوي يوم من أيام الله، وبعد هذا الجهد الشاق أخلد الإله إلى الراحة !! وفي الإسلام يعترض تماماً عن ما هو مدون في توراتهم المحرَّفة ، فيقول الحق سبحانه وتعالى " ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام وما مسَّنا من لغوب " .

" الأماكن المقدسة لا يدخلها كافر"

وعن الوادى المقدس طوى، يقول الحق سبحانه وتعالى في التوراة والقرآن.

يقول النص التوراتى : **" موسى .. لا تقترب إلى هنا اخلع حذاءك من رجلك . لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة "** (سفر خروج 3:5)

ويقول الحق سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾** [التوبة: 28]

وكما قال الحق سبحانه وتعالى " **﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾** [آل عمران: 85]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: 68]

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: 72]

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: 78]

وبهذا لا يحق لليهود والنصارى الاقتراب من الوادى المقدس طوى!

والقرآن يرفض تماماً فكرة الأخاء الدينى فهو القائل سبحانه وتعالى :

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا

عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 1-6]

﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: 98-100]

ويحذرنا الحق سبحانه وتعالى من اليهود والنصارى ، فيقول سبحانه :

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾

[البقرة: 120]

﴿ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: 98-100]

وصايا الرسول لقادة جيوش المسلمين:

قال رسول الله ﷺ : " لا تخونوا ولا تعتدوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأةً ولا شيخاً وسوف تمرون على قوم بالصوامع فرغوا أنفسهم للعبادة فاتركوهم فيما هم فيه - ومن قتل معاهدا ، لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما» .

14- الجامعة الأمريكية:

جذور فكرة إنشاء الجامعة الأمريكية

وعن جذور فكرة الجامعة الأمريكية يقول "وليم جاى كار" :

" ... فى عام 1776 نظم وايزهاوبت جماعة النورانيين لوضع المؤامرة (الشيطانية اليهودية) موضع التنفيذ، ولجأ إلى الكذب مُدَّعيا أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلى، واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب الألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين فى ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة. وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر ليكون مركز القيادة السرى لرجال المخطط الجديد. وتقتضى خطة وايزهاوبت المنقَّحة من أتباعه النورانييناتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

1- استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات فى جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنسانى. ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ فى شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل فى سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسى أو التهديد بالخراب المالى ، أو يجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى ، أو بالإيذاء الجسدى ، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم.

2- يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة فى الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقليا والمنتَّمين إلى أسر محترمة ليولِّدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية، كما يجرى تدريبهم فيما بعد تَدريبا خاصا على أصول المذهب العالمى.

ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية. ويُلقَّن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسَّخ فى أذهانهم أنَّ تكوين حكومة عالمية واحدة فى العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية، ويجب إقناعهم أولا، ثم يجرى ترسيخ العقيدة لديهم بعد ذلك ، بأن الأشخاص ذوى المواهب والملكات العقلية الخاصة، لهم الحق فى السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم، لأن الجوييم يجهلون ما هو صالح لهم

جسديا وعقليا وروحيا . ويوجد فى العالم اليوم ثلاث مدارس متخصصة بذلك ، وتقع الأولى فى بلدة "غوردنستون" فى اسكتلندا والثانية فى بلدة سالم فى ألمانيا والثالثة فى بلدة " آنافرينا " فى اليونان . وقد درس الأمير فيليب زوج ملكة انجلترا " إليزابيث الثانية ، فى غوردنستون .

3- مهمة الشخصيات ذات النفوذ التى تسقط فى شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص ، هى أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم فى المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين ، بحيث يكون فى إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها فى المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائى لجميع الأديان ولجميع الحكومات التى عهد إليهم بمهام فيها .

4- العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى . ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم (**غير اليهود**) بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة[1] .

ويتطلب مخطط " وايزهاوبت " (**رئيس كنيس الشيطان**) ما يلى :

1- إلغاء كل الحكومات الوطنية .

2- إلغاء مبدأ الإرث .

3- إلغاء الملكية الخاصة .

4- إلغاء الشعور الوطنى .

5- إلغاء المسكن العائلى الفردى ، والحياة العائلية ، وإلغاء فكرة كون الحياة العائلية الخلية التى تبنى حولها الحضارات لمحاولة إحلال العقيدة الشيطانية ذات الطابع المطلق فى الحكم وفرضها على البشرية .

6- إلغاء كل الأديان الموجودة تمهيداً لمحاولة إحلال العقيدة الشيطانية ذات الطابع المطلق في الحكم وفرضها على البشرية .

(1) أحجار على رقعة الشطرنج ص ص 10-12

المخطط الصهيونى الصليبى ضد الإسلام

قال تعالى : - " البقرة 120 " ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ..... ﴾ [البقرة 217]

" قال قطب الماسونية الأكبر **"لويس التاسع"** ملك فرنسا ، عن المخطط الذى يجب أن يتَّبع ضد المسلمين ، بعد ما وقع فى أسر الملك **"نجم الدين أيوب"** وسُجن فى **"دار ابن لقمان"** بمدينة المنصورة : **(إنَّ التغلب على المسلمين بقوة السلاح وحده أمَر غير ممكن, وإن أوروبا إذا أرادت التغلب على المسلمين أن تحاربهم من داخل أنفسهم ؟ ! فهذا هو الطريق)** "[1] .

" . . . أما المرحلة الثانية : فهى تجنيد بعض المسلمين من الحكام وصبغهم صبغة غربية اعتقاداً وسلوكاً ثم مساعدتهم على ارتقاء المناصب الحسَّاسة فى البلاد سياسيا وفكريا وإعلاميا وتربويا لكى يكونوا منفذين مخلصين أمناء . . "

" وقال **اللورد " كرومر "** حين خروجه من مصر بعد رعاية المخطط البريطانى فى مصر سنين طويلة فقد قال " " سنرحل عن مصر ، وسنحكمها برؤوس مصرية وفكر أوروبى ، أى أن الاستعمار المادى سيرحل عن مصر أما أثره الفكرى فباق فى أشخاص مصريين وهم الذين سيحكمون مصر بفكرنا المعادى للإسلام نيابة عنا "[2] . [انظر عقبات فى طريق الدعوة-للأستاذ أنور الجندى]

الجامعة الأمريكية ما هى إلا محفل ماسونى مهمته تفريخ حكام المستقبل الفاسدين ليحكم اليهود مجتمعات الجوييم ، ومن خلالهم يتم تنفيذ المخططات الصهيونية للسيطرة على العالم .

ويقول **"كافرو دومارس"** عن الذين وقعوا فى شباك الصهيونية : " إن الماسونية الصهيونية الرهيبة الحاقدة على ماعداها من البشر ، هى أبشع كارثة حلَّت بالدنيا فى كل زمان . ولا يمكن أن يكون أنصارها أغرار مخدوعين ، حكاما كانوا أو سياسيين ، فهم خونة ومجرمى حرب[3] .

---

(1) مذاهب فكرية معاصرة : محمد قطب ص 476

(2) ص118 ، ص119 أوروبا فى مواجهة الإسلام- د/ عبد العظيم المطعنى

(3) ص141 العار الصهيونى فى مصادر الصهيونية وأعمالها التخريبية فى العالم-لوسيان كافرو دومارس- الهيئة المصرية العامة للكتاب .

المؤامرة على شباب الجوييم (غير اليهود):

قال ماير روتشيلد (عام 1773): عن أهمية الشباب " وكان من الأمور البالغة الأهمية أن تتم السيطرة على عنصر الشباب. وكانت التوصية بأن "يقوم عملاء المؤامرة-اليهودية- بالتسلل إلى كل طبقات الشعب ومستويات المجتمع والحكومة بهدف خداع عقول الشباب وإفسادها عن طريق تلقينهم النظريات الخاطئة "(1).

" حينما نمكِّن لأنفسنا فنكون سادة الأرض-لن نُبيح قيام أى دين غير ديننا، أى الدين المعترف بوحدانية الله الذى ارتبط باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم.

ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان، وإذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هى إثمار ملحدين فلن يدخل هذا فى موضوعنا: ولكنه سيضرب مثلا للأجيال القادة التى ستصغى إلى تعاليمنا على دين موسى الذى وكّل إلينا- بعقيدته الصارمة.

" واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامنا ". [بروتوكول/ 14]

وفى المرحلة النهائية للمؤامرة ستتكون حكومة العالم من الملك الطاغية المطلق ومن الكنيس الشيطانى ومن عدد من أصحاب الملايين والاقتصاديين والعلماء الذين يبرهنون على إخلاصهم للقضية الشيطانية, أما بقية الناس فيتم تجميعهم فى كتل ضخمة ذات طابع حيوانى وتخضع لقواعد التقسيم الاصطناعى الموضوعة والمطَّبقة على نطاق عالمى "(2).

مبشرون وجواسيس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة!

زشارلز واطسن أول رئيس للجامعة الأمريكية ومؤسسها وصاحب الفضل الأول في وجودها الآن في قلب القاهرة . . ظل رئيساً للجامعة لخمسة وعشرين عاماً ولد في القاهرة عام 1873 وتعلم اللاهوت في بيتسبرج ومعهد برنستون اللاهوتى . . ظل يطارده الحلم إقامة جامعة مسيحية في الدلتا تخدم الوجه البحرى شبيهة بكلية أسيوط في الوجه القبلى كان واطسن أول راع لكنيسة مشيخية متحدة في سانت لويس وانتخب سكرتيراً مراسلاً لهيئة الإرساليات الأجنبية كان ساعده

(1) ص86 أحجار على رقعة الشطرنج
(2) أحجار ص 24-25.

الأيمن والذى كانت لدية الخبرة الكافية لإنجاز مشروع الجامعة هو روبرت ماكلينهاين وهو من مبشرى الإرسالية الأمريكية في مصر وعمل مديراً لكلية أسيوط . . يتحدث العربية بطلاقة كواحد من أهلها وعهد إليه واطسن بمنصب عميد للآداب بالجامعة وتوالت الاجتماعات التحضيرية للجامعة بين القاهرة وواشنطن وكان التمويل هو العقبة التى استطاع واطسن ومساعده التغلب عليها التبشير هنا هو مفتاح الكنز . . فمن يستطيع أن يتقاعس عن التبرع من أجل التبشير بالمسيحية؟! ففى عام 1914 وتحديداً في 11 من إبريل دعا واطسن الصفوة إلى مأدبة فاخرة بفندق تشيلنى قال فيها الآتى : أنتم الآن تتساءلون عن الشخصية المتوقعة لهذه الجامعة الكبيرة المقترحة؟ أقول يجب أن تكون جامعة مسيحية تمجِّد السيد المسيح في العالم الإسلامى . . وعن شخصيتها التربوية ، فلابد وأن تحتوى على مدرسة نصرانية للدفاع عن العقيدة المسيحية حيث التبشير لأبناء الوطن والأجانب على السواء ، ومدرسة للتربية لإعداد المعلمين لإثارة اليقظة الفكرية ومدرسة للزراعة والهندسة والقانون والإعلام . . وللإعلام أهمية كبرى . . لأن رسالة الجامعة لا تمارس فقط داخل أسوارها ولكن توجه لهؤلاء الذين يقفون خارجها " كان الاسم المقترح وقتها هو " جامعة القاهرة المسيحية " وتمت الموافقة على مجلس الأوصياء أو board tees Truss of وهم 21 عضواً ممثلو الكنائس المسيحية البروتستانتية ووصلت التبرعات حتى تاريخ وضع حجر الأساس إلى 218 ألف دولار وكان التفكير في البداية هو إقامة الجامعة بمواجهة أهرامات الجيزة وتم بالفعل الاتفاق على شراء حوالى 150 فداناً بالقرب من فندق مينا هاوس إلا أن جريدة Gazette Egyptian أثارت ضجة حول تشويه الطبيعة الأثرية للأهرامات مما دفع الموظفين البريطانيين إلى رفض طلب واطسن الذى كان يحلم وكما جاء في مراسلته السرية " أن هذه الجامعة يجب التخطيط على كونها مملكة المسيح في مصر والغريب أن ينتهى الأمر باختيار قصراً كان بشارع قصر العينى يملكه يونانى يدعى نستور جانكليس في الأصل ملكاً للخديوى إسماعيل خصصه لنسائه ثم حوله اليونانى إلى مصنع للدخان . . ثم تحول على أيدى المبشر البروتستانتى إلى " مملكة المسيح في مصر " . كانت صلوات الآحاد تقام بكنيسة صغيرة داخل الجامعة تتبعها اجتماعات منتظمة يحضرها طلبة الجامعة وأساتذتها سواء كانوا مسلمين أو مسيحين أرثوذوكس . . تبدأ تلك

الاجتماعات بالصلاة وقراءة الإنجيل ثم ترانيم كنسية وكان حضور الطلاب إجبارياً . . العجيب أن لا أحد يعترض والقلة التى أبدت تذمرها اشترطت الجامعة طلباً كتابياً من آبائهم . . ولم تكتف إدارة الجامعة آنذاك بالاجتماعات المنتظمة ولكن قُدِّم من بين الأفلام الوثائقية والتعليمية وعلى مدار أيام الأسبوع فيلم " ملك الملوك أو The king of the kings يروى حياة السيد المسيح . . وإضافة إلى تلك المحاضرات العامة حيث التبشير إلى قاعدة أوسع من جمهور يتعدى طلاب الجامعة ففي قاعة أيورات الشهيرةوالتى غنت فيها أم كلثوم وزارتها هيلين كيللر ، كانت إحدى القضايا التى لفتت أنظار الصحف المصرية في ذلك الوقت حينما ألقي طبيب يدعى فخرى فراج في فبراير عام 1930 محاضرة هاجم فيها الشريعة الإسلامية وتطرق إلى قضية ميراث النساء في الإسلام واتهمه بأنه قانون ظالم . . ووجهت إليه تهمة الإخلال بالأمن العام . . عمليات التبشير المكثفة والعلانية التى أتقنت الجامعة الأمريكية القيام بها كانت من توابعها سلسلة من طلاب مسلمين يتحولون إلى مسيحيين بروتستانت . . وتذكر الدراسة حالات بعينها منها تحول طالب عراقى عن الإسلام وطالب آخر يدعى يوسف عبد الصمد ثم كامل منصور الذى تحدَّث في محاضرة عامة عن تجربة التحول إلى المسيحية وتفجرت معه مظاهرات بالأزهر تطالب بوقف نشاط الجماعات البروتستانتية . . نشير هنا إلى ما كتبه محمد حسين هيكل في مذكراته من معارضته لنشاط الجامعة فقال : " ظهر فجأة نشاط المبشرين في ثوب مخيف تحدثت الصحف أن الجامعة الأمريكية مصدر الدعايات التبشيرية وتحدثت الصحف عن وسائل الإغراء التى يلجأ إليها المبشرون لحمل السُذَّج على اعتناق المسيحية وتنصير الأطفال من أبناء المسلمين الفقراء إذا ما بين عامى 1919و1945 تخرجت أجيال من المصريين المنتمين في معظمهم إلى طبقة الباشوات والباكاوات ورؤساء المجالس الحاكمة والقضاة متأثرين بالمذهب البروتستانتى حتى إن واطسن نفسه كان يقول أتحدى أن ينجح أحد في اختبارات الإنجيل كطلابنا في الجامعة الأمريكية[1] .

الهدف ... أبناء الحكام

ويعتبر اليهود أنفسهم أنهم هم الأفاعى السامة، وغير اليهود هم فرائسها ، فإن

(1) عن صحيفة صوت الأمة العدد/ 80 2002/6/10

سلوك الأفعى عندما تقع أى فريسة بين فكيها ، فإنها تبلع الفريسة بدءاً من رأسها ، وبالتالى فعندما يريد اليهود السيطرة على أى بلد من البلاد، فإنهم يلجأون إلى استدراج حكام هذا البلد إلى محافلهم الماسونية فهذه المحافل هى أنياب الأفعى السامة! .

فمن أجل هذا فأنهم لا يغفلون عن بناء الجامعات الأمريكية ومحافلهم الماسونية فى الأحياء الراقية فى المدن الكبيرة والمشهورة وخاصة فى العواصم وذلك للإيقاع بحكام الدول وأبنائهم فى شراكهم وتشكيلهم وفق ما يقتضيه المخطط اليهودى ! .

" و ننتقل إلى نقطة أخرى وهى أن اختلاف بعض الوسائل و تفاصيل العمل فى الجامعة الأمريكية لم يعن على الإطلاق تخلى الجامعة الأمريكية عن أهدافها التى من أجلها أُنشئت . وفى هَذا الصدد تشير الباحثة إلى ما حدث فى الجامعة سنة 1951م (قبل الثورة) فأثناء عمل " كيلاند " رئيسا مؤقتا للجامعة رأى أن الهدف الدينى قد ظهر بشكل مختلف . و أن النبرة البروتستانتية قد اختفت بشكل كبير ثم تقول الباحثة (و أرجو أن تنتبهوا) :

" فى تلك الآونة كان التوجه العالمى المسيحى يساير توجه الجامعة الأمريكية الجديدة نحو ملاءمة الأوضاع المتغيرة لسير و استمرار العمل التبشيرى فقد أدركت الكنائس البروتستانتية حق الفرد فى الاعتقاد . . وفى ظل المتغيرات الجديدة ظهر مفهوم جديد للتبشير أنه يمكن لمؤسسة المجتمع أن تنحو نحو الطريقة المسيحية فى الحياة. و ذلك تبعا لسلوكيات الأفراد رغم أنهم لم يعترفوا بكونهم مسيحيين. و لكنهم بسلوكياتهم المسيحية يمهدون لبيئة يحصل فيها الجيل الجديد على نفس التوجه المسيحى. وقد عملت الكنائس البروتستانتية على تغيير سياستها فى الأراضى الإسلامية و حصلت إسهاماتها الأساسية عبر خدماتها الاجتماعية فى التعليم و الطب و أنشطة الرفاهية الاجتماعية و قد أكد القس ستيفن نيل - من كنيسة إنجلترا- فى يوليو 1953 هذه السياسة الكنسية الجديدة و ذكر " أنه ليس كافيا تحويل الأفراد الى المسيحية . لكن يجب علينا العمل من أجل نظام اجتماعى يمكِّن للناس أن يعيشوا فيه كمسيحيين " .

و أحسب أن المعنى واضح . فالأصولية الصهيونية الأمريكية أسقطت جانب " **العبادات** " من حساباتها بالنسبة لنا-نحن الملوَّنين-ولم تعد تهتم بممارستنا لطقوس

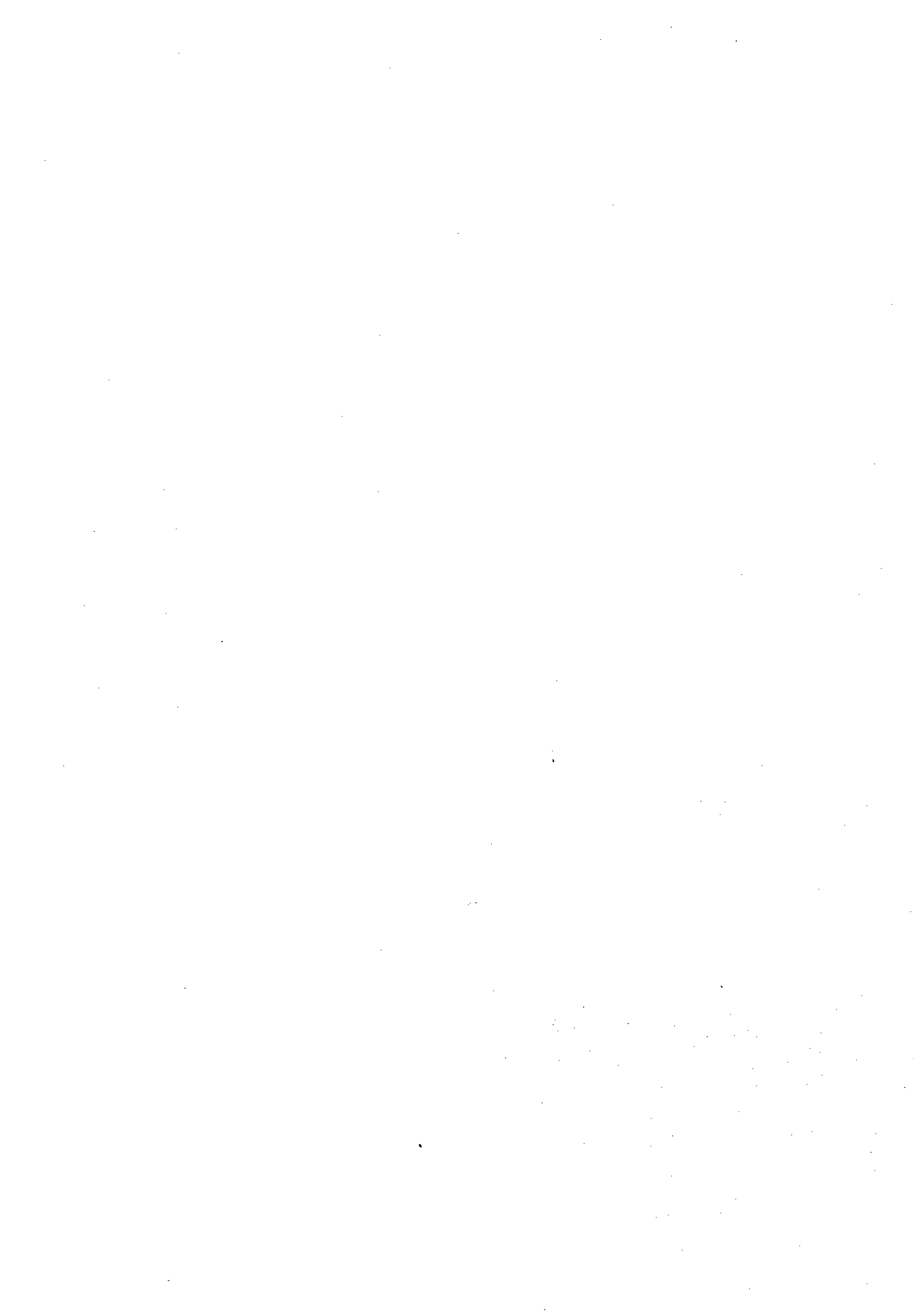
هذه الديانة أو تلك (فنحن فى نظرها لن ندخل فردوسا على الأرض أو فى السماء مهما كان دينا) لكنها كشفت على أنيابها الحقيقية وأعلنت أن اهتمامها منصَّبٌ على صبغ حياتنا بصبغتها على صبنا فى قالبها لنعمل - بأنفسنا على خدمة مصالح الصهيونية و نسير مغيَّبين فى طريق التبعية والفناء و لعلَّ هذا يوضح هدفنا لهؤلاء الذين أبدوا تحفظا على ما نشرناه عن المنهج التبشيرى للجامعة الأمريكية و قالوا : كانت نشأة الجامعة تبشيرية لكن الأمور اختلفت و نقول الشكل اختلف و بقى المحتوى كما هو لقد تراجعت الجامعة عن محاولة تحويل طلابها عن دينهم بـ " هدايتهم الى البروتستانتية متبعة سبيلا أقصر يؤدى إلى نتيجة أفضل و هو صناعة نُسخ أمريكية كفكر وفق الأصولية من بين طلابها . ومعظمهم ان لم يكن كلهم -من أبناء الصفوة لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى كله .

للتأكيد على هذا تقول الباحثة عن أحد الأهداف المعلنة بالجامعة الأمريكية فى نهاية الخمسينيات : "بعد أن كانت الجامعة تقبل طلاب من ذوى المكانة العليا فى المجتمع من أبناء الأثرياء و ذوى النفوذ و كبار ملاك الأرض دون النظر إلى مستوى أدائهم فى الشهادة الثانوية - أصبحت الآن فى المرحلة الجديدة تقرر رسميا امتحان الثانوية العامة باعتباره شرطا أساسيا .

وعلى الرغم من كل هذه الشروط التى وضعتها الجامعة " وفى تلك المرحلة فإن دافع الجامعة للحفاظ على إعداد نخبة تعمل لصالح الغرب, والتركيز على التقرُّب من الحكومة و الطبقة الحاكمة الجديدة فى المجتمع جَعلُ الجامعة تستثنى أبناء مجلس قيادة الثورة الجديدة من الحد الأدنى من مجموع الدرجات المطلوبة للقبول و لكى تساير الجامعة السياسة الجديدة للثورة : اتخذت إجراءات شكلية لتيسير دفع رسوم الدراسة . . لكن كل هذه الأمور كانت شكلية فقط . لأنه لم يكن يستطيع دفع نفقات الجامعة سوى الطبقات العليا فى المجتمع " .

هكذا - و بوضوح - نرى أن اختلاف الوسائل التى تتبعها الجامعة الأمريكية لم يعد أبدا اختلاف القناعات . و أن رهان الجامعة الأساسى ظل دائما على الطبقات العليا الحاكمة و المسيطرة من أجل تشكيل مجتمع يسير وفقا لتقاليد و توجيهات الأصولية الأميركية : "[1] .

(1) صحيفة الشعب القاهرية عدد/ 1375 1998/7/10 16 ربيع الاول 1449 هـ





الفصل السابع

سيطرة اليهود على الإعلام العالمى



سيطرة اليهود على الإعلام العالمى

قال الحاخام Reichoen صاحب الخطاب المشهور على قبر قديسهم سيمون بن يهودا :- " إذا كان الذهب هو القوة الأولى فإن الصحافة هي القوة الثانية لا تعمل من غير الأولى. فعلينا بواسطة الذهب أن نستولي على الصحافة. وأن نبذل المال لمن نجد نفوسهم مفتوحة لتقبل الرشوة. وحينما نسعى جاهدين إلى تحطيم الحياة العائلية والقيم والدين والفضائل . . " (1)

لعبة المال والإعلام وتزييف الحقائق :

في كتابه " **اليهود والعالم والمال** " يؤكد جاك آتالى أبرز مستشارى الرئيس الفرنسى الراحل فرانسوا ميتران ، أن تجربة اليهود في الشتات لقنتهم درساً يتوارثه جيلاً بعد جيل ، مفاده أن إحكام السيطرة على العالم يتأتى من جانبين ، الأول هو امتلاك المال ، والثانى هو امتلاك الآلة الإعلامية، ويقول جاك أتالى -وهو مفكر وكاتب يهودى مرموق - إن قادة أوربا في القرن التاسع عشر كانوا أشبه " **بالماريونيت** " .العرائس المتحركة في أيدى اليهود لأن طموحات معظمهم (**السياسة والتوسعية**) لم تتحقق إلا بأموال اليهود فحروب بسمارك مولها عدد من رجال الأعمال اليهود، ومشروع السكك الحديدية الضخم في أمريكا قام به اليهود، وحصة الحكومة البريطانية في شركة قناة السويس دفعها - بالكامل - أغنياء اليهود.

ومع بروز الإعلام مسموعا ومقروءاً ومرئياً كقوة حاكمة اتجه اليهود من فورهم لإحكام القبضة على أجهزة الإعلام في كل دول العالم حتى لا تكاد تخلو مؤسسة إعلامية من عنصر يهودى والسبب هو رغبتهم في " **التسيُّد** " على العالم من جانب، وتنقية كل ما يقال أو يذاع أو ينشر عن اليهود من جانب آخر.

ولأن اليهود يؤمنون - كما يقول جورج أورويل - بأن الروايات عندما تُردد نفس الشئ بشكل متواتر، فإن الكذب يمر في التاريخ ويصبح حقيقة " فلقد دأبوا على تطبيق معادلة مزدوجة طرفها الأول تشويه الحقائق، وتزوير الوقائع، وترويج الرؤى اليهودية على أنها الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه لذلك

(1) ص148 جذور البلاء.

سعوا إلى الصعود فوق صهوة الإعلام الغربى، وسيطروا في دولة مثل فرنسا مثلاً على أكثر من 85٪ من وسائل الإعلام (**يملكون أربع محطات إذاعية رئيسية، وعشرات المحطات المحلية، وأربع مجلات أسبوعية ونصف شهرية، وقناتين تلفزيونيتين، وعشرات المواقع على الإنترنت**).

أما في أمريكا فلقد اخترق رأس المال اليهودى المؤسسات وبات صاحب " الكلمة الأولى " في كل ما يصور إعلامياً في بلاد العم سام.

أما الطرف الثانى الذى لا يقل خطورة عن الطرف الأول فهو إسكات أى صوت يختلف مع الصوت اليهودى، ومحاصرة أى فكر يناقض فكرهم.

ولقد أثبتت الشواهد أن أحد لا يجرؤ على تفنيد مزاعمهم أو كشف الحقائق التى قاموا بإخفائها وتزييفها لأنهم أحكموا قبضتهم على العقل الغربى بحيث أصبح مرهوناً بإشارتهم والدليل الصارخ على ذلك أنهم أجبروا وزير التعليم الفرنسى على سحب درجة الدكتوراه من الباحث هنرى روك (**في جامعة نانت**) لأنه تجرأ وناقش في أطروحته وثائق النازية، ونفى وجود أفران الغاز، مؤكداً أنها محض أكذوبة يهودية!

وعندما أصرَّ باحث آخر يدعى فرنسوا دوبار على رأيه بشأن الهولوكست، لقى حتفه في انفجار وقع في سيارته المفخخة عام 1978.

أما المؤرخ روبير فوريسون الذى أكد أن " الإبادة الجماعية لليهود " هى مجرد ادعاء كاذب لا أساس له، فلقد كان جزاؤه الطرد من الجامعة، وانهال عليه ثلاثة من رجالهم بالضرب والركل في إحدى حدائق مدينة فيشى، وعاش حياته منبوذاً من الجميع بتأثير من الإعلام اليهودى في الغرب عن أبحاثه وأفكاره.

الخطير في الأمر أن نفوذ اليهود المبنى على امتلاكهم للمال وسيطرتهم على الإعلام تغلغل في أوساط رجال السياسة وصنَّاع القرار بالترهيب تارة والترغيب تارة أخرى، وكان من ثمراته صدور جملة من القرارات التى تخدم " الهوى اليهودى بغض النظر عما يمثله ذلك من ضرب مباشر للفكر الليبرالى واعتداء على الديمقراطية.

ظوتم إقرار قانون مماثل في النمسا عام 1992 يتضمن السجن لمدة قد تصل إلى ستة أعوام لمن ينفى وجود الهولوكست، وفى سويسرا وافق البرلمان السويسرى على معاقبة كل ناقد للهولوكست بالسجن والغرامة.

ولاشك في أن " تهديداً " كهذا يسلَّط على رقاب كل من يحاول أن يكشف الجرائم التى ارتكبتها إسرائيل في الأراضى الفلسطينية المحتلة، والمذابح التى اقترفها في حق المئات من سكان جنين ونابلس، وبيت لحم وطولكرم وقليقلية والمؤسف أن الإعلام الغربى - الواقع تحت النفوذ اليهودى - يشارك في مخطط تشويه الحقائق، وإظهار الجانى بريئاً، وداعيا للسلام، وأما الضحايا فهم الأشرار الحقيقيون الذين نالوا ما يستحقون.. إنها لعبة المال والإعلام التى أجادها، وبرع فيها اليهود داخل الدولة العبرية وخارجها.[1]

ويقول مؤلف حكومة العالم الخفية عن كيفية سيطرة اليهود على الصحافة العالمية:

" .. أما الصحف فالروتشيلديون يسيطرون عليها سيطرة تامة، ولهذا فهي تحجب الحقائق الموضوعية عن قرائها وأما رجال الدين والسياسة وأساتذة الجامعات والكتَّاب فهم يرتعدون خوفاً إن حاولوا النطق بالحقيقة. ومثال ذلك قول لوثروب ستودارد (Stoddard Lothrop) " إن شيئا قد حدث - وهو لا يفسِّر هذا الشيء - يعرض حضارتنا المسيحية التي عمرت 1900 سنة إلى خطر كبير .. "

وبالإضافة إلى كل هذا فإن 99٪ من الأمريكيين لا يعرفون ألف باء فى السياسة الخارجية فضلاً عن أسرارها التي تُشكِّل حتى على عظماء الحكام ما هي نتائج مثل هذا الكذب الجماعي ؟ يقول الدكتور كلينمايكل Kleinmichel رئيس جامعة كاليفورنيا الجنوبية : " هناك 96٪ من شعب الولايات المتحدة دون المستوى المقبول لقياس الذكاء، بينما لا يوجد سوى أربعة ملايين فوق هذا المستوى " .

ومهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص، هي أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين، بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها في المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائي لجميع الأديان ولجميع الحكومات التي عهد إليهم بمهام فيها والعمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى. ومن ثم تعرض

(1) الأهرام 2002/6/29م

الأخبار والمعلومات على الجوييم بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة.[1]

قال حكماء صهيون عن سلطان الصحافة:

" . . إن الصحافة التي في أيدي الحكومة القائمة هي القوة العظمية التي بها نحصل على توجيه الناس. فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور. وتعلن شكاوي الشاكين، وتولد الضجر أحياناً بين الغوغاء. وإن تحقيق حرية الكلام قد ولد في الصحافة، غير أن الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة، فسقطت في أيدينا، ومن خلال الصحافة أحرزنا نفوذاً، وبفضل الصحافة كدَّسنا الذهب، ولو أن ذلك كلفنا أنهاراً من الدم: فقد كلفنا التضحية بكثير من جنسنا، ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلاف من الأميين (غير اليهود) أمام الله ".[2]

سلطان اليهود على الإعلام العالمي

" . . قال اليهود في أحد نشراتهم " **القبالا** " - والقبالا هو التراث الذي ينقله الخلف عن السلف. وهو كتاب يجمع كثيراً من الأساطير والتعاليم السرية الباطنية- ، والتي توزع سراً على بني صهيون:

أيها الأخوة: إننا لم نعد نخشى أحداً، ولن يجرؤ أحد بعد اليوم على مناصبتنا العداء، ولو قُدِّر لأحد الأغبياء أن يتصدى لنا، لما احتجنا إلى أكثر من الإيعاز لصحافتنا للتشهير به، وتصفه بأنه نازي، وتتهمه " باللاسامية " والعنصرية، ولا يلبث أن يجد نفسه محتقراً منبوذاً من قبل العالم أجمع، فيضطر إلى التواري عن الأنظار، قبل أن تحل به الكارثة التي حلت بغيره . .

أيها الأخوة: فكروا جيداً . . ألا يحق لكم بعد كل هذا أن تفاخروا بكونكم منا نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم! ونوجه ثقافة الشعوب، ونسيطر على السينما والإذاعة وكل أجهزة التوجيه ووسائل الإعلام!!.

ثقوا بأننا نوجه العالم كما نشاء. فالشعوب تصفق لمن نصفق له، وتحتقر من

---

(1) ص 11، ص13 أحجار.

(2) ص147 ، ص148 النفوذ اليهودي - فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي.

نحتقره، ولا تفكر إلا بما نفكر به" .[1]

السيطرة اليهودية على الصحافة الأمريكية:

" تقذف المطابع الأمريكية يومياً بـ " 1757 " صحيفة ، يتلقفها " 61 " مليون أمريكي ، بالإضافة إلى " 668 " صحيفة أسبوعية تصدر كل يوم أحد . ويشرف على توزيع هذا العدد الهائل من الصحف حوالي 1700 شركة للتوزيع يسيطر اليهود سيطرة كاملة على نصفها، وسيطرة أقل على النصف الباقي . أما عدد المجلات الأسبوعية فيبلغ ثمانية آلاف مجلة . وتعتبر صحيفة " نيويورك تايمز " واحدة من أشهر الصحف الأمريكية اليومية .

وترجع سيطرة اليهود عليها إلى عام 1896م، عندما انتهز اليهودي " أدولف أوش " ، فرصة وقوعها في أزمة مالية ، فسارع إلى شرائها . بثمن بخس من صاحبها " هنري رانموند " الذي أسسها عام 1841م . وتأتي صحيفة " **الواشنطن بوست** " في المرتبة بعد " **النيويورك تايمز** " من حيث خضوعها للسيطرة الصهيونية وتستأثر " **الواشنطن بوست** " بأهمية خاصة بسبب انتشارها في أوساط الأجهزة الحكومية الأمريكية التي تتحكم في رسم سياسة الولايات المتحدة . وقد بلغ حجم توزيعها 620 ألف نسخة عام 1981م . ويسيطر اليهود سيطرة محكمة على " **الديلي نيوز** " و " **النيويورك بوست** " التي بلغ حجم توزيعها 740 ألف نسخة في عام 1981م " **وستار ليدجر** " ، "**صن تايم** " . ويمتلك " **ويليام هيرست** " **زوج اليهودية** " **ماريون ديفيز** " عدة مجلات منها المجلة المنزلية الشهيرة " Keeping House Good وتمتد أذرع الأخطبوط الصهيوني إلى الصحافة الفنية التخصصية في الولايات المتحدة وتبرز السيطرة بوضوح على صفحات مجلة " **فاريتي** " الفنية السينمائية ، التي نشرت نداء على صفحة كاملة يحمل توقيع 171 سينمائياً غالبيتهم من اليهود يعلنون فيه عن تبرعهم بمبالغ كبيرة لدعم الحملة الانتخابية لعدد من المرشحين للكونجرس الأمريكي من المتعاطفين مع الكيان الصهيوني؟؟ .

وكان النداء يحمل العناوين التالية:

" مساندة المرشحين الذين يؤمنون بإسرائيل ، لا يخدم اليهود، بينما يخدم

---

(1) ص20 : ص26 النفوذ اليهودي .

الأمريكيين . . !! "

" إن أفضل طريقة للدفاع عن مصالح أمريكا في الشرق الأوسط هي انتخاب خمسين عضواً في الكونجرس يؤمنون بأن إسرائيل هي أفضل ضمان لمصالح أمريكا هناك . . ! "

الإيمان بإسرائيل يقوي الولايات المتحدة .. !!

وعلى صعيد الصحافة الأسبوعية تعتبر مجلة " تايم " و" **نيوز ويك** " من أوسع المجلات انتشاراً وتأثيراً لا في أمريكا وحدها بل في معظم أنحاء العالم، وكانت مجلة " **نيوز ويك** " التي بلغ حجم توزيعها إلى ثلاثة ملايين نسخة أسبوعياً عام 1981م ، قد صدرت في عام 1933م إلا أن السيطرة اليهودية المباشرة عليها تمت عام 1937 م، وتسيطر الصهيونية على مجلة "تايم" التي بلغ حجم توزيعها 4.5 مليون نسخة أسبوعياً عام 1981م، سيطرة كاملة من خلال مالكها " جون مائير " وعشرات اليهود الذين يتوزعون في جميع أقسامها ويمتلك اليهودي الأسترالي الجنسية " **روبرت موردوخ** " الذي اشترى صحيفة " **التايمز** " اللندنية وعدداً من الصحف والمجلات الأمريكية، منها صحيفة " **النيويورك بوست** " ومجلة " **ستار** " الأسبوعية، ومجلة " **نيويورك ماغازين** " ويعطي اليهود أهمية خاصة للسيطرة على الصحافة التي تهتم بشئون المال والأعمال. فهم يسيطرون سيطرة محكمة على مجلة " **بيزينيس ويك** " الأمريكية، وهي مجلة متخصصة لها تأثير واسع النطاق في أوساط رجال المال والأعمال والاقتصاد في العالم .

وفي " **شيكاغو صن تايمز** " التي بلغ حجم توزيعها 670 ألف نسخة عام 1981م . وفي " **أريزونا** " تخضع صحيفة " **أريزونا نيوز** " للسيطرة اليهودية وقد نجحت الصهيونية في التسلل إلى عدد من المجلات العلمية المتخصصة واستغلتها لصالحها ومن هذه المجلات " **ناشيونال جيوجرافيك** " الأمريكية التي تتمتع بشهرة خاصة في مجال الجغرافيا ، وقد بلغ حجم توزيعها 11 مليون نسخة في عام 1981م .[1]

ولا ريب أن مؤامرة اليهود العالمية هي أخطر مؤامرة على البشرية في العصر الحديث وليست إلا واجهة من واجهات هذه المؤامرة قد سيطرت الصهيونية على

---

(1) ص227 المخططات التلمودية - أنور الجندي

الإعلام العالمي، واستطاعت أن توجِّه أخبار العالم كله إلى الوجهة التي تتفق مع أغراضها وسيطرة التلمودية الصهيونية على الجامعات التي تصوغ العقول وكتب التاريخ وقد تمكنت من فرض سيطرة كاملة على المناهج والدراسات، بحيث نجد أن الأغلبية الساحقة من أعضاء هيئة التدريس من اليهود. والمؤامرة تستهدف احتواء العالم. فالعالم في نظرهم أحقر من أن ينتمي لليهود.[1]

ومن هنا يبدأ التأثير على الكونجرس! بهيمنة اليهود على الصحف الأمريكية:

" إسرائيل " توجه سياسات " **الكونجرس** "، و" **البيت الأبيض** " و "المؤسسات الصحفية الكبرى: **نيويورك تايمز، واشنطن بوست، وول ستريت جورنال يتوارث اليهود ملكيتها منذ القرن الماضي** ".

وهناك دراسة نشرتها " **دار الصراط الأمريكية** " تقول إن الصحافة تأتي في المرتبة الثانية، بعد التليفزيون من ناحية التأثير على جميع قطاعات الشعب الأمريكي. وتوجيه الرأي العام في مختلف الأمور السياسية والاجتماعية والثقافية ويوجد في أمريكا ما يزيد على 1500 صحيفة يومية تطبع بمجملها أكثر من 55 مليون نسخة يومياً، وقد يتصور المرء أن كثرة عدد الصحف تحول دون سيطرة فئة معينة عليها، ولكن الأمر ليس كذلك، لأن أغلب هذه الصحف ملك لمؤسسات صحفية كبيرة يملك كل منها عدد من الصحف والمجلات، ولا يوجد سوى حوالي 400 صحيفة مستقلة، والباقي ملك لهذه المؤسسات مما يجعل السيطرة اليهودية ممكنة أيضاً في هذا المجال الإعلامي.

مثال: ونضرب في - هذا السياق - الدراسة مثلاً على ذلك، إذ نقول ولذلك نجد أن إحدى هذه المؤسسات الصحفية، وهي مؤسسة " **نيوهاوس** " التي تملكها عائلة يهودية تصدر حوالي 31 صحيفة يومية، إضافة إلى أن امتلاكها لإحدى أكبر دور النشر الأمريكية، وهي(**راندم هاوس**) House Randam و12 محطة تليفزيونية و87 قناة بث تليفزيوني خاص وملحق أسبوعي يصدر يوم الأحد يصل إلى 22 مليون قارئ وأخيراً ملكية 24 مجلة أمريكية من بينها (**نيويوركر**) The New Yorker (**وفوج نيويوركر**) Vogue والأمثلة في هذا كثيرة.

(1) صحيفة الشعب عدد / 1275 1998/7/10.

وسائل الهيمنة:

وأوضحت الدراسة أن هناك وسيلة أخرى تثبت السيطرة على معظم ما يكتب في الصحف الأمريكية، وذلك عن طريق السيطرة على أبرز هذه الصحف التي تقوم بتزويد مئات الصحف الصغيرة بالأخبار العالمية والمهمة، وقد نجح اليهود في السيطرة بل وامتلاك أكبر ثلاث مؤسسات صحفية أمريكية مؤثرة.

نيويورك تايمز (The New York Times)، والتي تعتبر الصحيفة الأمريكية الأولى في القضايا الثقافية والاجتماعية وتعتبر الصحيفة الموجهة لنبض المجتمع الأمريكي والمعبِّرة عن ثقافته.

وقد اشترى هذه الصحيفة أدولف أوكس (يهودي) في عام 1996م وبقيت ملكاً لعائلته منذ ذاك الوقت وحتى الآن، يتولى رئاستها ويشغل منصب الناشر لها في الوقت الحالي أحد أحفاد أدولف أوكس وهو آرثر أوكس سالزبرج (يهودي) كما أن المدير العام للصحيفة هو ماكس فرنك (يهودي) ومدير التحرير هو جوزيف ليفليد (يهودي)، وإضافة إلى الصحف اليومية المهمة، فإن مؤسسة نيويورك تايمز تمتلك أيضاً 36 صحيفة يومية أخرى و12 مجلة مهمة و3 شركات لطباعة الكتب، وتزود ما يزيد على 500 صحيفة يومية بالأخبار.

واشنطن بوست (TheWashington Post) وهي الجريدة السياسية الأولى في أمريكا، ويقرأها معظم صانعي القرار ابتداء من البيت الأبيض وممثلي الولايات في الكونجرس الأمريكي وقد اشترى إبجين ماير (يهودي) هذه الصحيفة عام 1933م بعد إجبارها على الإفلاس ولا تزال ملكاً لعائلته، وتملك الحصة الكبرى فيها إحدى أحفاد إبجين وهي كاترين ماير (يهودية) والتي أسندت مهمة الناشر والرئيس العام للمؤسسة إلى ابنها رونالد ماير (يهودي) منذ عام 1979م، وتمتلك " واشنطن بوست " إضافة إلى الصحيفة اليومية إحدى أهم المجلات الأسبوعية وهي مجلة نيوزويك(News week).

وول ستريت جورنال (The Wall Street Journal) وهي صحيفة المال والتجارة، يقرأها السياسيون ورؤساء الشركات والمستثمرون وأصحاب الأموال في أمريكا وكثير

من بقاع العالم ، وتعتبر أكثر الصحف الأمريكية انتشاراً حيث يطبع منها ما يزيد على 2,1 مليون نسخة يومياً . والصحيفة ملك لشركة " **داوجونز** " التي يرأسها بيتركان (**يهودي**) وتصدر هذه المؤسسة 24 صحيفة يومية وأسبوعية أخرى .

صحف أخرى :

وتشير دراسة " **دار الصراط** " الأمريكية أيضاً إلى أنه بالإضافة إلى ذلك فإن عدداً كبيراً من الصحف الأمريكية الأخرى يمُلك ويُدار من قبل يهود ، ومثال ذلك ، بالإضافة إلى نيويورك تايمز فإن كل الصحف اليومية الصادرة في مدينة نيويورك ملك اليهود ، فصحيفة نيويورك بوست ملك لستيف هوفنبرج (**اليهودي**) ، وصحيفة نيويورك ويلي نيوز ملك لمورتيمرزكرمان (**يهودي**) وصحيفة فيليج فورمس يملكها ليونارد ستيرن (**يهودي**) .

في خدمة إسرائيل

وتختتم الدراسة بالتعقيب على ذلك بالقول أن هيمنة اليهود على الصحافة الأمريكية وعلى الإعلام الأمريكي بصفة عامة أدت إلى تسخير هذا الإعلام في كثير من الأحيان لخدمة قضايا اليهود ، بصرف النظر عن أثر ذلك على باقي قطاعات " الشعب " الأمريكي كما أن ظهور هذا الولاء لليهود وقضاياهم على حساب قضايا المجتمع الأمريكي قد أصبح واضحاً لدرجة الحديث عنه بصورة واضحة على المنابر العامة فقد ذكر ريتشارد كوهين (**يهودي**) الكاتب في صحيفة " واشنطن بوست " في لقاء أُجري معه منذ عدة سنوات أن " اليهود في أمريكا مراسلون أجانب في بلدهم " أي أنهم مواطنون أمريكيون ولكن اهتماماتهم ليست لأمريكا بالدرجة الأولى وإنما لـ " **إسرائيل** " وضربت الدراسة مثالاً على ذلك بالعنوان الرئيسي لصحيفة نيويورك تايمز في 1991/1/13م إبان حرب الخليج الذي خرج مطمئناً لإسرائيل ، ومبيناً دور الخادم الأمريكي في الدفاع عن واحة الحرية في الشرق الأوسط – إسرائيل – " **لا تطلقوا طلقة واحدة نحن سندمرهم** " .

وبعد مضي نحو مائة عام من صدور الطبعة الأولى من البروتوكولات ، خرج من بين صفوفنا من يشكك في نسبها إلى الدوائر اليهودية أصلاً وادعى أنها " أكذوبه

" . وأنها تعطي لليهود حجماً وقوة تأثير "زائفة " بيد أن "**الشهادات** " الصادرة من داخل الولايات المتحدة. والموثقة بالدراسات الإحصائية تؤكد أن " **سيناريوهات** " اليهود للهيمنة على مراكز التأثير على اتجاهات الرأي العام داخل أمريكا بصفة خاصة لكونها القطب الدولي المؤثر في كل ما يتعلق بالصراعات الدولية والإقليمية - تؤكد أنها تحذو حذو ما ورد في البروتوكولات للسيطرة على وسائل التأثير على اتجاهات الرأي العام في العالم.

أقلية يهودية مسيطرة:

في دراسة بعنوان " Pauer Jewish " صادرة من شركة (Addison Wiseley) للنشر عام 1996م أن في الولايات المتحدة يوجد يهودي واحد مقابل 36 أمريكياً أي أن اليهود إجمالاً يمثلون نحو 2,8٪ من إجمالي عدد السكان. وتلفت الدراسة إلى أن هذه " الأقلية " اليهودية تسيطر على نحو 90٪ من المناصب القيادية بالمؤسسات الإعلامية بأمريكا . وتأتي الإذاعة والتليفزيون في مقدمة المؤسسات التي باتت ملكاً خالصاً " **للعقل اليهودي** " من حيث الإدارة وفرز وانتقاء المادة الإخبارية أو الإعلامية المراد تحريرها إلى الجمهور.

ومن الدراسات القليلة أو النادرة التي صدرت في أمريكا وكشفت عن " **تهويد** " الآلة الإعلامية الأمريكية بالكامل تقريباً هي دراسة " من يحكم أمريكا " America Wharules " التي صدرت عام 1993م عن شركة Vanguard للطباعة والنشر .

تقول الدراسة:

" إن التليفزيون الأمريكي يتشكل من أربع شبكات تليفزيونية ضخمة تبث أكثر من 95٪ من الأخبار للمواطن الأمريكي وهي : شبكات (CNN) و(ABC) و(CBS) و (NBC) وفي دراسة أعدها قسم الدراسات - المجموعة الإعلامية الدولية ونشرتها في مجلة " الصراط المستقيم " الأمريكية في نوفمبر 1997م ونقلاً عن كتاب " من يحكم أمريكا ؟ " إن الشبكات التليفزيونية الأمريكية الأربعة تملك كل منها عدداً من المحطات التلفازية. وشبكات " الكيبل " والقنوات الخاصة، كما تقوم هذه القنوات بإنتاج معظم البرامج التوثيقية والفنية التي تغذي أغلب القنوات الأخرى في أمريكا ؟ .

شبكة CNN وغيرها:

وتتناول الدراسة صناعة القرار والإدارة في هذه الشبكات على النحو التالي:

شبكة (CNN) تملكها شركة " تايم وارنر " التي يرأسها " **جيرالد ليفين** " يهودي. شبكة (ABC) تملكها شركة " **والت ديزني** " التي يرأسها مايل أيزنار يهودي. شبكة (CBS) تملكها شركة " **ويستينج هاوس** " ويرأس الشبكة إيريك واير (**يهودي**) . شبكة (NBC) تملكها جنرال إلكتريك ويرأس قطاع الأخبار فيها " أندر ولاك " (**يهودي**), ولاستكمال " **المشهد** " تشير الدراسة إلى أن الإحصاءات الغربية أظهرت أن(المواطن الأمريكي يشاهد التليفزيون بمعدل 4 – 6 ساعات يومياً . وأن الطفل الأمريكي يجلس ما يزيد على أربعة ساعات يومياً أمام هذا الجهاز. وتجمع معظم الإحصاءات على أن المواطن الأمريكي يتابع ما يحدث في بلده وباقي أنحاء العالم من خلال نشرات الأخبار التليفزيونية التي تشكل أهم مصدر إخباري لـ 85٪ من الشعب الأمريكي وتعقِّب الدراسة على ذلك بالقول أنه من المفاجئ بلا شك أن نجد كل هذه الشبكات تدار حالياً من قبل يهود مما يعني أن 100٪ من القرار الخاص بالأخبار التي تبث من أكبر (4) شبكات تليفزيونية أمريكية تتحكم في 95٪من الأخبار في أمريكا وتؤثر كمصدر رئيسي على الأخبار التي يتلقاها 85٪من الشعب الأمريكي. إنما هو بيد اليهود. وتساءلت الدراسة . . . !

فهل يعقل أن تكون هذه مصادفة ؟ «القيادة اليهودية لا تتغير.

وعادت الدراسة لتتساءل من جديد. وقد يتبادر إلى الذهن أن الشركات الأمريكية الكبرى تتغير ملكيتها وإدارتها من حين لآخر. وقد تكون مصادفة بحتة أن اجتمعت ملكية هذه الشبكات لليهود. وانطلاقاً من هذا التساؤل قام معدوا البحث بدراسة تاريخية لملكية هذه الشبكات ورئاستها اكتشفت مفاجآت مذهلة لا تحتاج إلى كثير من التأمل للكشف عن معانيها. إذ وجدت أنه فيما عدا CNN التي بدأت بثها في العقد الماضي فقط. والتي كانت ملكاً لشخصية غير يهودية وهو " تيديرنر " حتى اشترتها شركة " **تالم وارنر** " اليهودية مؤخراً . فإن ملكية الشبكات الأخرى وإدارتها قد بقيت في أيدي اليهود لسنوات طويلة، بل أنه من الغريب في بلد كأمريكا تتغير فيه المناصب بسرعة كبيرة ولا يتجاوز بقاء الموظف في منصبه 5 سنوات أن تجد أن بعض من تولى إدارة هذه الشركات من اليهود قد بقي في نفس المنصب لمدد طويلة وصلت في إحدى الشبكات إلى 55 سنة كاملة.

ملكيــة أبديــة:

لقد ترأس " **ليوناردو جولدنستين** " يهودي شبكة (ABC) منذ عام 1953م إلى عام 1985م أي أكثر من 32 عاما. ثم انتقل ليرأس المجلس التنفيذي لشركة " **كابيتال سيتيز** " التي اشترت هذه الشبكة عام 1985م وملكتها عام 1995م حيث اشترتها حينئذ مؤسسة " والت ديزني " **التي يرأسها** " **مايكل ايزنار** " اليهودي وقام هذا الأخير بتعيين طاقم كامل من اليهود لتولي مسئولية قطاع الأخبار بالشبكة (CBS) فقد تولى رئاستها " **وليم بايلي** " يهودي لمدة زادت على نصف قرن (1928 – 1983) ثم انتقلت ملكيتها بعد ذلك إلى اليهودي " **لورانس يتسن** " إلى عام 1966م، حيث تم شراء الشبكة مرة أخرى من قبل شركة " **ويستنجهاوس** " وبقي الرئيس العام للشبكة اليهودي " **إيزيك أوبر** " في منصبه بعد الشراء. وأما الشبكة الثالثة والأخيرة فهي (NBC) فقد كانت في الفترة من 1930م – 1970م أي (40) عاماً ملكاً لليهودي " **ديفيد سارنوف** " الذي مات في عام 1970م ليخلفه ابنه " **روبرت** " ليتولى رئاسة الشبكة إلى عام 1986م عندما اشترتها شركة " **جنرال إليكتريك** " ولم تقم " **جنرال إلكتريك** " بأي تغيير يذكر في المناصب العليا للشبكة والتي كانت مسندة إلى اليهودي " **أندرولاك** " ليرأس قطاع الأخبار. واليهودي " **جيف ذوكار** " لتولي قطاع الإنتاج. واليهودي جيف جارلنك " لتولي الأخبار المسائية. [1]

تشكيل القيــم العائليــة:

وأوضحت الدراسة أن الشبكات التليفزيونية السابق ذكرها تشكل في مجموعها معظم ما ينتج في أمريكا من البرامج العائلية. وتقود الدراسة لتؤكد من جديد أن الشبكات الأربعة أسندت القطاعات الفنية التي تشكل منظومة القيم إلى اليهود بنسبة غير عادية فعلى سبيل المثال، فإن شركة "والت ديزني "التي تملك شبكة (ABC) وعددا من المحطات التليفزيونية وشبكة خاصة (ABLE) تصل إلى 14 مليون مشترك قد أسندت رئاسة قطاع الأفلام إلى " **جوروث** " اليهودي، ويبلغ عدد المحطات المرتبطة بشبكة (ABC) أكثر من 225 محطة على مستوى الولايات المتحدة، كما تملك هذه الشبكة أهم القنوات الرياضية في أمريكا وهي قناة

(1) صحيفة الشعب عدد / 1275 – 98/7/10

(N.P.S.E) التي يرأسها اليهودي " **ستيفن برونستين** " . كما نجد شركة " **فياكوم** " التي يرأسها اليهودي " **سومر روستون** " تملك قناة تليفزيونية خاصة بالأفلام انتشرت مؤخراً في العالم العربي وهي قناة " شوتايم " (Show Time) إضافة إلى القناة الموسيقية (MTV) التي تصل إلى 210 ملايين منزل في 71 دولة . واشتهرت بكل أنواع الفضائح والفساد . كما تملك شركة " **فياكوم** " أهم القنوات المتخصصة في بث برامج الأطفال ما بين سن 4 : 11 سنة . وهي قناة " **نيكلوديوم** " .

الإذاعة:

أما الإذاعة فعلى الرغم من وجود مئات القنوات المحلية في مختلف المدن الأمريكية . إلا أن معظم هذه المحطات ترتبط بإحدى الشركات الكبرى التي تقوم بتزويدها بالأخبار والبرامج الفنية ومثال ذلك أن الشبكة (ABC) ترتبط بحوالي 3400 محطة إذاعية في أمريكا ! . كما أن أكبر المحطات الإذاعية المنافسة للشبكات الكبرى تدار أيضاً من قبل يهود فمثلاً المحطة الإذاعية (MBC) المرتبطة بحوالي 1000 محطة إذاعية يرأسها اليهودي " **نورما باتيز** " منذ عام 1985م . وكان يديرها قبل ذلك اليهودي " **ربنستان** " لسنوات عديدة وتساءلت الدراسة في النهاية هل يمكن أن يكون اجتماع كل هذه الشخصيات اليهودية على رأس كل وسائل التأثير المباشر وغير المباشر على العائلة الأمريكية من خلال التليفزيون والإذاعة مجرد مصادفة بحتة؟! " .[1]

الهيمنة الصهيونية على الصحافة الكندية

يوم أسود في تاريخ الصحافة الكندية :

الفاينانشيال بوست في أيدي اليمين الموالي لإسرائيل :

" . . تحولت الشائعات التي تداولها الصحفيون الكنديون طوال الأسبوع الماضي إلى حقيقة " **مانشيت عريض** " بالصفحات الأولى من الصحف التي يسيطر عليها إمبراطور الصحافة البليونير (**اليهودي**) كونراد بلاك اشترى " **الفاينانشيال بوست** " الصحيفة اليومية الاقتصادية الوحيدة في كندا ، والتي توزع 100 ألف نسخة في السوق الكندية من مؤسسة " **صن ميديا** " مقابل أربعة صحف يومية في جنوب أونتاريو ومبلغ 150 مليون دولار وبهذه الصفقة يصبح " كونراد بلاك "

(1) صحيفة الشعب القاهرية عدد / 1275 . 1998/7/10م .

مالك للصحف اليومية في كندا والعالم . فقد ازداد رصيده من الصحف الكندية إلى " 59 صحيفة يومية " توزيع أكثر من 50٪ من النسخ في كندا . بالإضافة إلى عدد من الصحف من بينها " **الديلي والصنداي تليجراف** " في بريطانيا ، " **والجيريوز اليم بوست** " في إسرائيل ، وبعض الصحف الأمريكية . . " **وقال بيتر ديبرا** " عميد كلية الصحافة السابق في جامعة ويسترن أونتاريو :

" أن الصفقة الجديدة ستؤدي إلى وقوع الصحافة الكندية في أيدي الفكر اليميني الرجعي بقيادة كونراد بلاك ، وكينيث طومسون الذي يملك الجلوب أند ميل ، وبعد بلاك وزوجته الكاتبة " بربارة أمبيل " من أكثر المؤيدين لإسرائيل ، كما أنه من المعرضين لمكاسب العمال ولجميع التأمينات الاجتماعية .[1]

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : 75]

روبرت ماكسويل... بطلاً قومياً عند الدولة العبرية

اليهودي ، التشيكي الأصل ، الذي انتقل إلى بريطانيا عام 1964م ، وادعى أنه اعتنق النصرانية ، وترك اليهودية ، واختير كعضو فى البرلمان البريطاني ، كان عند وفاته يرأس 71 شركة عالمية ، وكان صاحب أكبر إمبراطورية صحفية في العالم تقريباً ، إذ بلغ عدد موظفيه أكثر من عشرين ألف موظف .

تقول زوجته : " بالرغم من أنه كان عضواً في البرلمان ، إلا أنه لم ينسى يوماً أنه أجنبي ، وأنه يهودي . " وهو يقول عن نفسه : " ولدت يهودياً وسأموت يهودياً .

لقد اعتبره اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي " بطلاً إسرائيلياً . . وشخصاً عظيمًا . . وضع إمكاناته المالية في خدمة الصناعة الإسرائيلية " ، وكان جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني قد قال عنه عقب وفاته : إنه " شخصية عظيمة ، أعطاني معلومات ذات قيمة كبيرة عن الوضع الداخلي في الاتحاد السوفيتي خلال المحاولة الانقلابية في أغسطس الماضي " . أما احتفال اليهود بمراسم دفنه ، التي

(1) الأهرام 1998/7/22م .

شارك فيها مسؤولون إسرائيليون على أعلى المستويات ، وتمت في أقدس بقعه - من وجهة نظرهم - في فلسطين، فلا تخفي مدلولاتها ... وأن لدى اليهود 244 صحيفة أو يزيد في الولايات المتحدة ، منها 158 دورية . . وثلاثين دورية في كندا و118 صحيفة في أمريكا اللاتينية . . و348 دورية ومجلة في أوربا . . وأن كبار أصحاب ورجال الأعمال في مجال الصحافة والإعلام في العالم ، من اليهود . . ولابد أن نذكر بالجهود الكبرى التي بذلوها لشراء صحف ومحطات إذاعة وتليفزيون في أوربا الشرقية بعد السقوط الشيوعي، في محاولة لاستغلال مناخ الانفتاح السياسي والاقتصادي، وركوب الموجه، واستثمار رؤوس الأموال، بهدف التأثير على سياسة وتوجيهات الأعلام، وخلق آراء وقناعات محددة في تلك البلدان ورأينا هذا وإن تجاوزنا إلى دور اليهود فى وكالات الأنباء العالمية ، التي تنتقي الخبر ، وتصوغه ، وتبوئه ، ليشكل المادة الإعلامية المسموعة، " آينا العجب العجاب " . [1]

السيطرة اليهودية على التليفزيون الأمريكي

" حين يذكر التليفزيون ، تبرز شبكات التليفزيون الأمريكية كأقوى شبكات للتليفزيون في العالم ، والتي تسيطر عليها اليهود سيطرة شبه تامة . . حيث تنتشر في الولايات المتحدة ما بين 700 - 1100 شبكة بث تليفزيوني، وتعتبر الشبكات الثلاثة المسماة : [C.B.AوB.S,C.B.N] أشهر البث التليفزيوني في العالم ، وجميعها تحت نفوذ الصهيونية . فشبكة تليفزيون " C.B.A " يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي " **ليونارد جونسون** " وشبكة تليفزيون " C.B.C" يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها ومالكها " **ويليام بيلي** " وشبكة تليفزيون " N.B.S " يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي " **الفرد سلفر مان** " ولكي ندرك مدى خطورة السيطرة الصهيونية على هذه الشبكات الثلاث ، يكفي أن نشير أنها تعتبر الموجه السياسي لأفكار ومواقف حوالي 250 مليوناً أمريكياً بالإضافة إلى مئات الملايين الآخرين في أوروبا وكندا وأمريكا اللاتينية ، بل وفي جميع أنحاء العالم . وتبرز السيطرة اليهودية على برامج التليفزيون الأمريكية من خلال العديد من البرامج ، فقد قدمت شبكة " C.B.N " طوال شهر شباط من عام 1964م ، سلسلة

(1) ص28 : ص30 اليهود . . والتحالف مع الأقوياء - د. نعمان عبد الرازق السامرائي كتاب الأمة

من الحلقات الدينية عن شخصيات من العهد القديم " **التوراة المحرفة** " ، قدمها راهب لوثري اسمه " **ستاك** " . وكانت هذه الحلقات جزءاً من المخطط اليهودي لإقناع الرأي العام الأمريكي بأن اليهود يشتركون مع الأمريكيين في عقيدة واحدة ، وبأن اليهود أبرياء من دم المسيح - عليه السلام " .(1)

السيطرة اليهودية على السينما والمسرح الأمريكي :

يسيطر اليهود سيطرة شبه تامة على شركات الإنتاج السينمائي :

فشركة " **فوكس** " يمتلكها " **ويليام فوكس** " وشركة " **غولدن** " يمتلكها اليهودي " **صمائيل غولدن** " وشركة " **مترو** " . . يمتلكها اليهودي " **لويس ماير** " . . وشركة " **إخوان وارنر** " يمتلكها اليهودي " **هود كنسون** " . - وتشير بعض الإحصائيات إلى أكثر من 90٪ من مجموع العاملين في الحقل السينمائي الأمريكي ، إنتاجاً وإخراجاً ، وتمثيلاً ، وتصويراً ، ومونتاجاً ، هم من اليهود . . ولعل أبلغ ما قيل في وصف السيطرة الصهيونية على صناعة السينما الأمريكية ، ما ورد في مقال نشرته صحيفة " الأخبار المسيحية الحرة " عام 1938م قالت فيه :

" إن صناعة السينما في أمريكا هي يهودية بأكملها ، ويتحكم اليهود فيها دون أن يتنازعهم في ذلك أحد ، ويطردون فيها كل من لا ينتمي إليهم أو لا يكون من صنائعهم ، وجميع العاملين فيها هم ، إما من اليهود ، أو من صنائعهم . لقد أصبحت هوليود بسببهم " سدوم العصر الحديث " حيث تنحر الفضيلة وتنشر الرذيلة وتسترخص الأعراض ، وتنهب الأموال دون رادع ، أو وازع . . وهم يرغمون كل من يعمل لديهم على تعليم ونشر مخططاتهم الإجرامية تحت ستائر خادعة كاذبة . . وبهذه الأساليب القذرة أفسدوا الأخلاق في البلاد وقضوا على مشاعر الرجولة والإحساس وعلى المثل للأجيال الأمريكية " .

واختتمت الصحيفة كلامها بالقول : " أوقفوا هذه الصناعة المجرمة لأنها أضحت أعظم سلاح يملكه اليهود لنشر دعاياتهم المضللة الفاسدة " .(2)

" حينما يذكر أبطال السينما الكوميدية والاستعراضية في أمريكا تأتي

(1) ص44 : ص46 النفوذ اليهودي - فؤاد الرفاعي .

(2) ص36 : ص38 النفوذ اليهودي .

الأسماء اليهودية في المقدمة منهم : " ميل بروكسي ، وودي آلان ، وبوب هوب ، وجيري لويس، وفرانك سناترا ، وبيلي وايلد ، ونيل سايمون ، وكار رييز ، وميكي روني، وجاك ليمون . . وعشرات غيرهم .

وفي ميدان أفلام المغامرات ، والأفلام العاطفية والتاريخية والحربية يندر أن يخلو فيلم من اسم يهودي أو أكثر ، ممثلاً ، أو مخرجاً ، أو فنياً ، أو منتجاً ، منهم على سبيل المثال : " كيرك دوغلاس ، وتوني كيرتس ، وغاري جرانت ، وجاك نيكلسون ، وبن عازار ، ووالتر ماثيور ، وجورج سيجال ، وبيرت رينولدز ، وجين هاكمان ، وجيمس كان ، وداستين هوفمان ، وريتشارد هاريس ، وريتشارد بنجامين ، وررودي ستايجر ، وجورج رود سكوت ، وريان أونيل . . وعشرات غيرهم .

أما أسماء اليهوديات الممثلات فمنهن :

إليزابيث تايلور ،وآن بانكروفت ، وبربارة سترايسند ، وشيلي دوفال ، وديان كيتون ، وجيل كلايبورج ، وكاري فيشر ، وايلين بريشتين ، وماري كيللر ، وسوزان أنسباك ، ومارشيا ماسون ، وديبي رينولدز ، وديان كانون، وجوان وود وارد ، وبولا برينتس ، وسالي كاليرمان ، وجيرالدين شابلن . . وعشرات غيرهن .

وإذا يصعب سرد جميع اليهود العاملين في حقل السينما العالمية ، وكذلك يصعب سرد جميع أسماء الممثلين من غير اليهود الذين ارتموا في أحضان الصهيونية ، ولذا نكتفي بسرد بعض أسماء هؤلاء على سبيل المثال، فمنهم "روبرت دي نيرو ، وستيف ماكوين ، وروبرت ريدفورد ، وهايدي لامار ، وفيكتور ماثيور ، وشين كونري "وجيمس بوند " ، وروبرت ميتشوم ، وروكي شنايدر . . وعشرات غيرهم " .[1]

الهيمنة الصهيونية على جوائز أوسكار !

جوائز أوسكار لليهود فقط !

" مازال اليهود يسيطرون على صناعة السينما . وتؤكد هذه الحقيقة جوائز الأوسكار التي أُعلنت مؤخراً في أمريكا .

فقد ذهبت الجوائز - دون خجل - إلى أسماء معروفة بأفكارها العنصرية . .

---

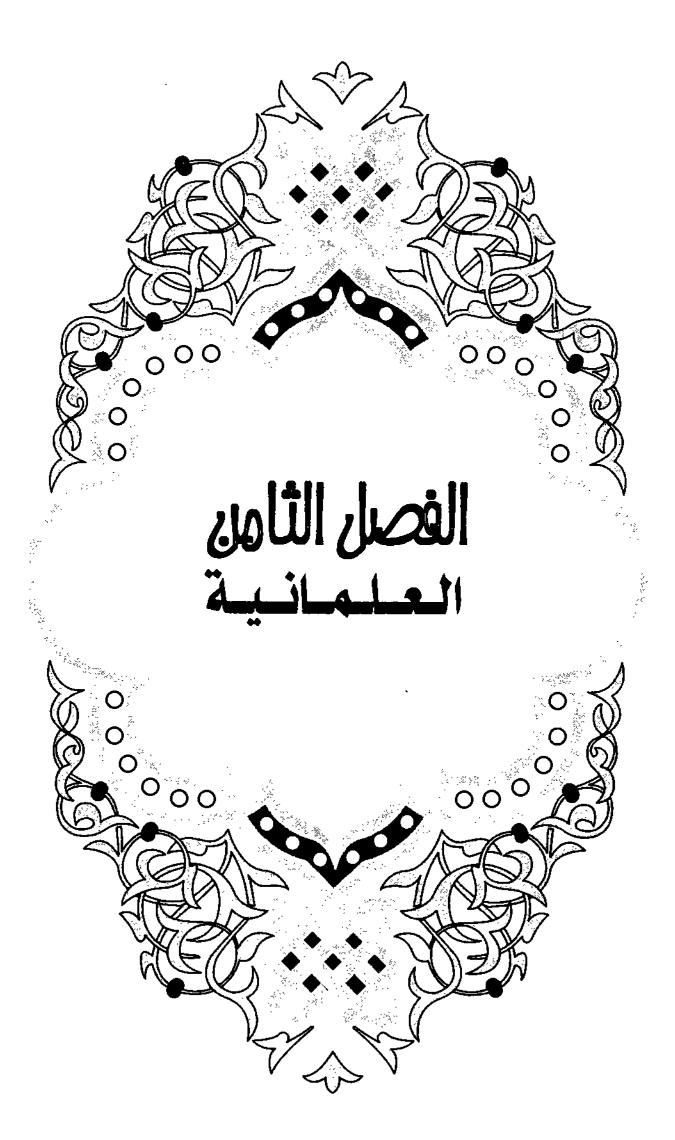
(1) ص39 : ص41 النفوذ اليهودي - فؤاد الرفاعي .

جائزة أفضل مخرج إلى ستيفن سبيلبرج المعروف بحماسه للفكر الصهيوني ! وفازت تلميذته جينيث باللترو بجائزة أفضل ممثلة ! ولم تتوقف مجاملات لجنة التحكيم عند هذا الحد " فقدموا جائزة أحسن أغنية لفيلم أمير مصر " الحافل بالافتراءات والأكاذيب والدعاوى الزائفة " كما فاز فيلم وثائقي آخر عن المحارق النازية بجائزة أفضل فيلم ! جوائز مشبوهة " تؤكد انحياز السينما العالمية للأكاذيب والافتراءات الصهيونية وتوظيف الفن للتأثير في شعوب العالم " وتشويه الحقائق لصالح اليهود .

المخرج الأمريكي " **ستيفن سبيليرج** " سبق أن حصل على نصف دستة جوائز أوسكار " عندما قدَّم فيلم قائمة " **شيندلر** " " ودافع من خلاله على الدعاوى والأباطيل الصهيونية " من خلال حدوتة تناولت المحارق التي أقيمت لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية وعاد سبيلبرج " ليفوز بجوائز الأوسكار رقم 71 التي أُعلنت منذ أيام عن فيلم (**إنقاذ الجندي رايان**) وعلَّق عليه النقاد بأنه محاولة لإرضاء الجميع أحياناً يُمجِّد البطولات الحربية ثم يلجأ في مشاهد أخرى إلى رفض حالة العبث التي تؤدي إلى نشوء الحروب. ستيفن سبيلبرج لم يكتفي بدوره السابق في الدفاع عن الصهيونية . فقام بتأسيس شركة إنتاج سينمائي قدمت للأوسكار فيلم كارتون حافلاً بالأكاذيب التاريخية بعنوان " أمير مصر " .[1]



(1) صحيفة الأسبوع عدد / 112 - 1999/4/5م



الفصل الثامن
العلمانية

العلمانية

والعلمانية هو الاسم الذى ابتكرته الصهيونية العالمية ويعمل في سرية تامة ، ومن ضمن فرق هذا الجيش السرى ، الروتارى والليونز والبهائية وشهود يهوه . . الخ والعلمانية هى أخطر الفرق قاطبة , فتدور جميع أفكارها حول المادية وإنكار وجود الله ومحاربة كل الأديان وخاصة السماوية .

" قال : " هويز " أستاذ كارل ماركس : " إن الأشياء المادية وحدها هى المحسوبة بالنسبة لنا فأنا لا أستطيع أن أعلم شيئا عن وجود الله إ ن وجودى الخاص بى هو وحده الأمر المؤكد أما ما عداه فخيال لا أصدقه ! .

وكان كارل ماركس يرى أن من أهداف الشيوعية هى القضاء على الدين والداعين إليه أما لينين فكان يقول : " إن الدين هو أفيون الشعوب . وهو نوع من الخمر الروحية يغرق فيها عبيد الرأسمالية صورتهم الإنسانية والبحث عن الله لا فائدة فيه ومن العبث البحث عن شئ لا وجود له لابد من محاربة الدين هذا هو لب الماركسية وينبغى أن تعرف كيف تحارب الدين . . يكشف ستالين الذى أذاق الاتحاد السوفيتى أمر العذاب الديكتاتورى وهو يحاول أن يلبس رؤيته ثوب العالمية فيقول :

" إنَّ العالم يتطور تبعا لقوانين المادة وهى ليست بحاجة إلى عقل كلى ! " .[1]

العلمانية ومفهوم العلمانى:

" العَلمانية بفتح العين نسبة غير صحيحة إلى العلم وقد ينحرف البعض فى فهمها ويجعلها نسبة إلى العلم وهو خطأ غير معذور ذلك لأن مفهوم العلمانية بنسبتها إلى العالم أى إلى عالم هذه الحياة الدنيا يعنى توجيه الاهتمام إلى ما يتعلق بالحياة الدنيا وإسقاط الاهتمام بالحياة الآخرة وبعبارة أشمل و أدق تعنى إما مجرد استبعاد الدين من توجيه شئون الحياة الدنيا فى السياسة و الاقتصاد والعلم والأخلاق والتربية بأن يترك له دائرة الوجدان المحصور فى ساعة العبادة و هذا هو المفهوم السائد فى أوربا الغربية والبلاد التى ترفع شعار الديمقراطية الرأسمالية وإما أنها تعنى إسقاط الدين بالكلية واعتباره أفيونا للشعوب يخدِّرها عن الاهتمام

(1) آخر ساعة العدد 3299 1 1998/1/14 م

بحياتها التى لاحياة بعدها أو اعتباره أيديولوجية مصطنعة تنسجها الطبقة الحاكمة لمصالحها الاقتصادية الخاصة وهذا هو المفهوم السائد فى أوربا الشرقية والبلاد التى ترفع شعار الشيوعية أو تدعو إليها و العلمانى هو الدنيوى أو اللادينى و أشهر معاينة الأشياء الدنيوية المتمايزة عن الأشياء الروحية و يرى الدكتور لويس ورث أن العلمانى هو الذى ينبذ الإيمان المطلق و يعبرٍ عنه بالنظرة العلمانية للإنسان الحديث بمعنى الحياة فى العالم وليس أى دير أو فى مجتمع دينى مع عدم الارتباط بالآراء الإكليركية (اللاهوتية) بحيث تكون متعارضة تماما لأفكار الناسك أو الراهب ويقول الدكتور لويس ورث أيضا - أما العلمانية فهى رؤيه للحياة أو أى أمر محدد يعتمد أساسا على أنه يجب استبعاد الدين و كل الاعتبارات الدينية و تجاهلها و من ثم فهى نظام أخلاقى اجتماعى يعتمد على مبدأ أن المستويات الأخلاقية و السلوكيات الاجتماعية يجب أن تُحدَّد من خلال الرجوع الى الحياة المعاشية و الرفاهية الاجتماعية دون الرجوع الى الدين . . "(1)

العلمانية فى العالم العربى الإسلامي

فى مصر: أدخل الخديوى اسماعيل القانون الفرنسى سنة 1883 م . وكان هذا الخديوى مفتونا بالغرب وكان أمله أن يجعل من مصر قطعه من أوربا .

الهنـــد: حتى سنة 1791 م كانت الأحكام وفق الشريعة ثم بدأ التدرج من هذا التاريخ لإلغاء الشريعة بتدبير الإنجليز و انتهت تماما فى أواسط القرن التاسع عشر .

الجزائر: إلغاء الشريعة عقب الاحتلال الفرنسى سنة 1830 م .

تونس: أُدخل القانون الفرنسى فيها سنة 1906 م .

المغرب: أُدخل القانون الفرنسى فيها سنة 1913 م .

تركيا: لبست ثوب العلمانية عقب إلغاء الخلافة و استقرار الأمور تحت سيطرة مصطفى كمال أتاتورك وإن كانت هناك إرهاصات و مقدمات سابقة .

العراق و الشام: أُلغيت الشريعة أيام إلغاء الخلافة العثمانية و ثبوت أقدام الإنجليز والفرنسيين فيهما .

معظم أفريقيا: فيها حكومات نصرانية امتلكت السلطة بعد رحيل الاستعمار "

(1) صحيفة النور القاهرية عدد/ 681 1998/3/11 12 ذو القعدة 1418

أندونيسيا و معظم بلاد جنوب شرقى آسيا : دول علمانية .

انتشار الأحزاب العلمانية و النزعات القومية: حزب البعث - الحزب القومى السورى - النزعة الفرعونية - النزعة الطورانية - القومية العربية .

من دعاة العلمانية فى العالم العربى و الإسلامى : أحمد لطفى السيد-اسماعيل مظهر - سوهارتو - نهرو-مصطفى كمال أتاتورك - جمال عبد الناصر- أنور السادات صاحب شعار (لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين) .

- بعض العلمانيين ينكرون وجود الله أصلا .

- وبعضهم يؤمنون بوجود الله لكنهم يعتقدون بعدم أية علاقة بين الله و بين حياة الانسان .

- الحياة تقوم على أساس العلم المطلق و تحت سلطان العقل و التحريف .

- إقامة حاجز سميك بين عالمى الروح و المادة و القيم الروحية لديهم قيم سلبية .

- فصل الدين عن السياسة و إقامة الحياة على أساس مادى .

- تطبيق مبدأ النفعية (البراكماتيزم) على كل شئ فى الحياة .

- اعتماد مبدأ (الميكافيلية) فى فلسفة الحكم و السياسة و الأخلاق . (الميكافيلية : هى شعار الفيلسوف و السياسى الإيطالى " ميكيافيللى " صاحب التحليل المشهور لنجاح وقوة رجل الدولة بكتابة " الأمير ")

- نشر الإباحية و الفوضى الأخلاقية و هدم كيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى فى البنية الاجتماعية .

- أما معتقدات العلمانية فى العالم الاسلامى و العربى التى انتشرت بفضل الاستعمار والتبشير فهى :

- الطعن فى حقيقة الإسلام و القرآن و النبوة .

- الزعم بأن الإسلامية استنفذ أغراضه وهو عبارة عن طقوس و شعائر روحية

- الزعم بأن الفقه الإسلامى مأخوذ عن القانون الرومانى .

- الزعم بأن الاسلام لا يتلاءم مع الحضارة و يدعو الى التخلف .

- الدعوة الى تحرير المرأة وفق الأسلوب الغربى .

- تشويه الحضارة الإسلامية و تضخيم حجم الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى و الزعم بأنها حركات إصلاح .

- إحياء الحضارة القديمة .

- اقتباس الأنظمة و المناهج اللادينية عن الغرب و محاكاته فيها .

- تربية الأجيال تربية لادينية .

- اذا كان هناك عذر مالوجود العلمانية فى الغرب فليس هناك عذر لوجودها فى الشرق .

الجذور الفكرية والعقائدية:

-ا لعداء المطلق للكنيسة أولاً وللدين ثانياً أيا كان ، سواء وقف إلى جانب العلم أم عاداه .

- لليهود دور بارز فى ترسيخ العلمانية من أجل السيطرة و ذلك من أجل إزالة الحاجز الدينى الذى يقف أمام اليهود حائلا بينهم و بين أم الأرض .

- يقول : (ألفرد هوايت هيو : " ما من مسألة ناقض العلم فيها الدين الإسلامى على الرغم من أن الدين الاسلامى لم يقف ضد الحياة و العلم كما وقفت الكنيسة بل كان الإسلام سبَّاقا الى تطبيق المنهج التجريبى ونشر العلوم .

- إنكار الآخرة وعدم العمل لها و اليقين بأن الحياة الدنيا هى المجال الوحيد للمتع والملذات .

الانتشار و مواقع النفوذ

بدأت " العلمانية " فى أوربا و صار لها وجود سياسى مع ميلاد الثورة الفرنسية سنة 1789 وقد عمَّت أوربا فى القرن التاسع عشر و انتقلت لتشمل معظم دول العالم فى السياسة والحكم فى القرن العشرين بتأثير الاستعمار والتبشير " .[1]

الهجوم الصريح على الأديان :

" . . و الماسونية منتشرة انتشارا يحسدها عليه أعظم الأديان المولودة التى

---

(1) ص369 : ص371 الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الإسلامى-الرياض 1392 هـ - 1972م .

امتدت فى أربعة أقطار المعمورة لأن تلك تفرقت فى العالم بين الشعوب فمن عابد صنم و كافر جاحد و مبدع ومخالف بينما نرى الماسونية فاتحة ذراعيها لقبول أولادها داعية إياهم أخوة فيدخلون هيكلها حزانى و يخرجون فرحين يدخلونه وهم جهلاء لا يفقهون من دنياهم و أحوالهم شيئا و يخرجون وكلهم عالم فاهم فهى الممهدة السبل الوعرة المروضة الأخلاق الآمرة بالخير الناهية عن الشر وهى التى أعتقت الإنسان من شوائب المكر و الضلال و صيرته عالما للتحرير, فالماسونية تصلح ما فسد من عقائد الأديان بتعليمها المحبة و التواثق على السراء و الضراء لأنها تنفر من الضلال و الشرور حليمة رؤوفة حتى مع مضطهديها و غايتها محصورة فى هذه التعاليم وهى إبطال الغايات والتخريب فى الأديان والأشكال و الحرف والمراكز والآراء و الوطنية وملاشاة الأحقاد فتبيد معها شرور الحروب . والوصول بواسطة السلم إلى غاية شريفة سامية وهى أن تجعل العالم كله عائلة واحدة لا تفرِّق بين أعضائها ولا انفصال يربطهم رابطة الشهامة وتجمعهم جامعة الإخاء ورأى العالم فضل هذه الجمعية و غايتها السامية مبدأ العقلاء ينتظمون فى سلكها متقاطرين و لكنهم لم يدركوا حتى الآن الغاية التى طالما جنحوا إليها والأمنية التى تعللوا بها إذ لا يتم هذا الأمر إلا حين يدرك الجميع القصد من وجودها ويعلمون أن الماسونية عضد الأديان التى تأمر بالخير و تنهى عن الشر فيدخلون فى عدادها و تصبح هى الجمعية الوحيدة السائدة على العالم و ظهر اذ ذاك كوكب الحق ساطعا فى سماء العلم و العمل " .(1)

قالوا عن العلمانية:

" . . وكلمة " **علمانية** " ليست مشتقَّة من العلم بل من العالم (**بفتح اللآم**) . . أى هذا العالم الذى نعيشة لا يطلبون غيره ولا يؤمنون بغيب وراءه ولا قوة فوقية عليا تهيمن عليه ولا أيد من خلف الكواليس تديره . . . لاشئ بعد الموت سوى الموت . وإنما الواحد منا يموت كما يَنفُق الحمار وينتهى ذكره إلا إذا خلف وراءه نفعا أو ضررا يذكر به فى الدنيا " وهم أعداء للدين بالضرورة سواء منهم الذين يجاهرون بهذا العداء مثل العلمانية فى تركيا والذين يخفون عداوتهم إيثاراً للسلامة مثل أكثر العلمانيين فى بلادنا . . وهم يتحدثون عن الطبيعة وقوى الطبيعة بدلا من

---

(1) ص255 ، ص256 الحقائق الأصلية فى تاريخ الماسونية العملية - شاهين مكاريوس .

أن يقولوا الله وملائكته . . فالطبيعة هى التى فعلت والطبيعة هى التى طورت والطبيعة هى التى أخرجت نبات الأرض ومياه الينابيع وهى التى تصرف الرياح وتفجر البراكين . . والإنسان هو الآخر أحد منتجات هذه الطبيعة وهو ذروه تطورها . . لا يسألون أنفسهم كيف تنتج العشوائية العمياء كل هذا النظام والجمال وكيف يخلق العمى المادى مخلوقات بصيرة . . وفلسفتهم المختارة هى الوضعية المنطقية " لأوجست كونت " والمادية الجدلية " لماركس " وكل مذهب طبيعى لايفترض لاهوتا ولايشوش عليهم بغيبيات . . . ولمن يختار العلمانية مذهبا فى بلادنا الحرية فى اختياره . . إما أن يستخدم سيف السلطة أو سلاح الإعلام ليتصدى للطرف الآخر . . فإنه سيجر البلد إلى كارثة ولن يصل إلى شى . فلن تستطيع قوة مهما بلغت أن تزرع هذا النبت الفاسد فى التربة المصرية . . لأن التربة المصرية غير صالحة أصلا لإنبات هذا اللون من التفكير . . فهى تربة إيمانية . . وتراثنا دينى . . وأرضنا أرض أنبياء وهذا النسيج الذى يزرعونه فى ثقافتنا هو نسيج غريب على الذات المصرية ومآله الرفض .

ورداً على تساؤل وزير ثقافة مصر السابق تعليقا على " جلال غريب " الذي فتح الموضوع فى مجلس الشعب وقوله : " ماشأن الدين بالثقافة ؟ . أقول للسيد وزير الثقافة إن الدين هو الذات المصريه منذ آلاف السنين منذ أيام التوحيد الخالص فى زمن النبى إدريس وعبورا بتعددية الآلهة أيام الفراعنة ثم عودة إلى التوحيد أيام اخناتون . . ثم استقرار التوحيد بدخول الإسلام منذ أربعة عشر قرنا .

وطوال هذا التاريخ الموغل فى القدم كانت الفنون المصريه والأشعار المصرية والعمارة المصرية والقصص والأغانى والرقص الفرعونى كانت جميعا رموزا وتعبيرات دينية . الهرم وأبو الهول ومئات السجلات التى تشيرإلى السماء والمعابد والمساجد والكنائس كلها رموز دينية . . وبعد هذا تسأل يا سيادة الوزير فى مجلس الشعب وتقول ماشأن الدين بالثقافة ... وأنا أتساءل معك كيف تفوتك تلك الحقيقة . . والآثار المصرية والعمارة والفنون المصرية القديمة داخلة فى صلب اختصاصك وكيف يفوتك أن أى عدوان على الروح الدينية فى مصر هو هدم للذات المصرية وتغريب لها وتدنيس لنقائها وتشويه لفطرتها التوحيدية الخالصة ؟ ثم ما هذه

العلمانية فى حقيقتها؟ - إنها غزو دخيل مستورد جاء مع الحملة الفرنسية والاحتلال الانجليزى والتبشير الشيوعى الماركسى والاستعمار الاقتصادى الأمريكى فهو غزو أجنبى " . [1]

يقول الدكتور / " محمد البهى " عن العلمانية : - " تنسب العلمانية -على غير قياس- إلى العالم أو العالمية secularism : هى نظام من المبادئ والتطبيقات يرفض كل صور من صور الإيمان الدينى والعبادة الدينية " هى الاعتقاد بأن الدين والشئون الأكليريكية " " اللاهوت والكنسية " والرهبنة لاينبغى أن تدخل فى أعمال الدولة وبالأخص فى التعليم العام والتحول إلى العلمانية هو التحول من الملكية الدينية المدنية " . أو من الاستعمال الدينى إلى الاستعمال المدنى . . هو التخلص من سلطة الرهبنة والعهد الرهبنى . . هو التحول إلى الانتماء المدنى و العلمانى secular هو ما يتعلق بالحياة الدنيوية المؤقتة وليست له قداسة مقابل الشئون الكنسية ومنه الموسيقى الدنيوية مقابل الموسيقى الدينية أو الكنسية والمدرسة الدنيوية -أو المدنية- مقابل المدرسة الاكليريكية . وهنا ثنائية فى المجتمع الأوربى : هنا دولة وكنيسة . . هنا مدنى ودينى . . هنا حياة دنيوية غير مقدسة- وحياة أخرى كنسية لها سلطة وتريد أن تحافظ- على الأقل - سلطتها فى مواجهة سلطة الدولة . وهناك حياة مدنية ودنيوية تخضع للتغير والتطور وهناك حياة دينية كنسية فى منأى عن التغير والتطور- هذا مشكل لا يبرز إشكالة الأوقات أن يتخاصم الطرفان ويمتنع أى منهما عن أن يخضع للطرف الآخر بسبب من الأسباب .

كانت الكنيسة تكاد تكون صاحبة السلطة المسيطرة طوال القرون الوسطى فى أوربا . حتى ابتدأ الإنسان الأوربى يكشف مجالا آخر يرى فيه استقلاله عن الكنيسة وهو مجال البحث الطبيعى . ثم أخذ يشعر بوجود نفسه المستقل يوم أعلن قانون الجاذبية . وأخذ يعتز بنفسه يوم استخدم قوة البخار فى الصناعة . ثم اكتشف قوة أخرى ابتعد عن الكنيسة وسيطرتها بل واتهم الكنيسة ونال من دين الكنيسة فزادت اتهاماته بعد أن عرف قوة الكهرباء وفجَّر الذَّرة وبحث , وهو إذ يوجِّه اتهاماته للكنيسة وينال من دينها لم يكن ذلك بناء على أدلة عملية يقينية توجب إبعاد المسيحية وإنما فى الأغلب - يستهدف من كثرة الاتهام والنيل المحافظة على مريته فى

(1) ص 46 : ص48 الطريق إلى جهنم - د. مصطفى محمود- كتاب اليوم

حركة البحث وفى السلوك فى ظل دوله قوية مستقلة عن الكنيسة وعن رأى رجال الأكليروس فيها " .[1]

الإمام: محمد متولى الشعراوى يهاجم العلمانية :

قال الإمام الشعراوى - رحمه الله - متحديا العلمانية :

" إسرائيل ليست العدو الأول للإسلام . . العدو الأول هم المسلمون الذين لم يلتزموا بالإسلام . . الذين يتكلمون ضد الإسلام وهم ينتسبون اليه ويحملون اسمه . . هؤلاء هم الأعداء الحقيقيون للإسلام . أما العدو الظاهر فليس على نفس الدرجة من الخطورة " .

وعندما سأله الأستاذ على القماش:

" هل ترى فضيلتكم أن تلك الحملة على الإسلام رد فعل للصحوة الإسلامية الحالية ؟انفعل فضيلته قائلا : " قل للذين يكتبون ضد الإسلام والحيوية الإسلامية الموجودة الآن أنهم يجب أن يبحثوا عن هويتهم . . وما العقائد التى يخدمونها . . وما الدول التى يسيرون فى فلكها . . ومن أى مال ينفقون . . قُلْ لهم الشعراوى يقول لكل واحد منكم : أنت إيه وبتخدم مين . . وعقيدتك إيه . . وبتأخذ فلوس من مين . . ؟!

نبوءة ظهور الأنظمة العلمانية الحاكمة للعالم الإسلامى:

" فى الصحيحين - عن أبى ادريس الخولانى أنه سمع " **حذيفة بن اليمان** " رضي الله عنه يقول : كان الناس يسألون رسول الله - ﷺ- عن الخيرات وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى . فقلت يا رسول الله , إنَّا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر؟

قال : " **نعم** " . قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟

قال : " **نعم. وفيه دخن** " قلت : وما دخنه ؟

قال : « **قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر** » .

قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟

(1) ص16 , ص17 العلمانية والإسلام . د محمد البهى

قال : " نعم . دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها " .

قلت : يا رسول الله صفهم لنا .

قال : " هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا " .

قلت : فما تأمرنا إن أدركني ذلك ؟

قال : «تلزم جماعة المسلمين و إمامهم " .

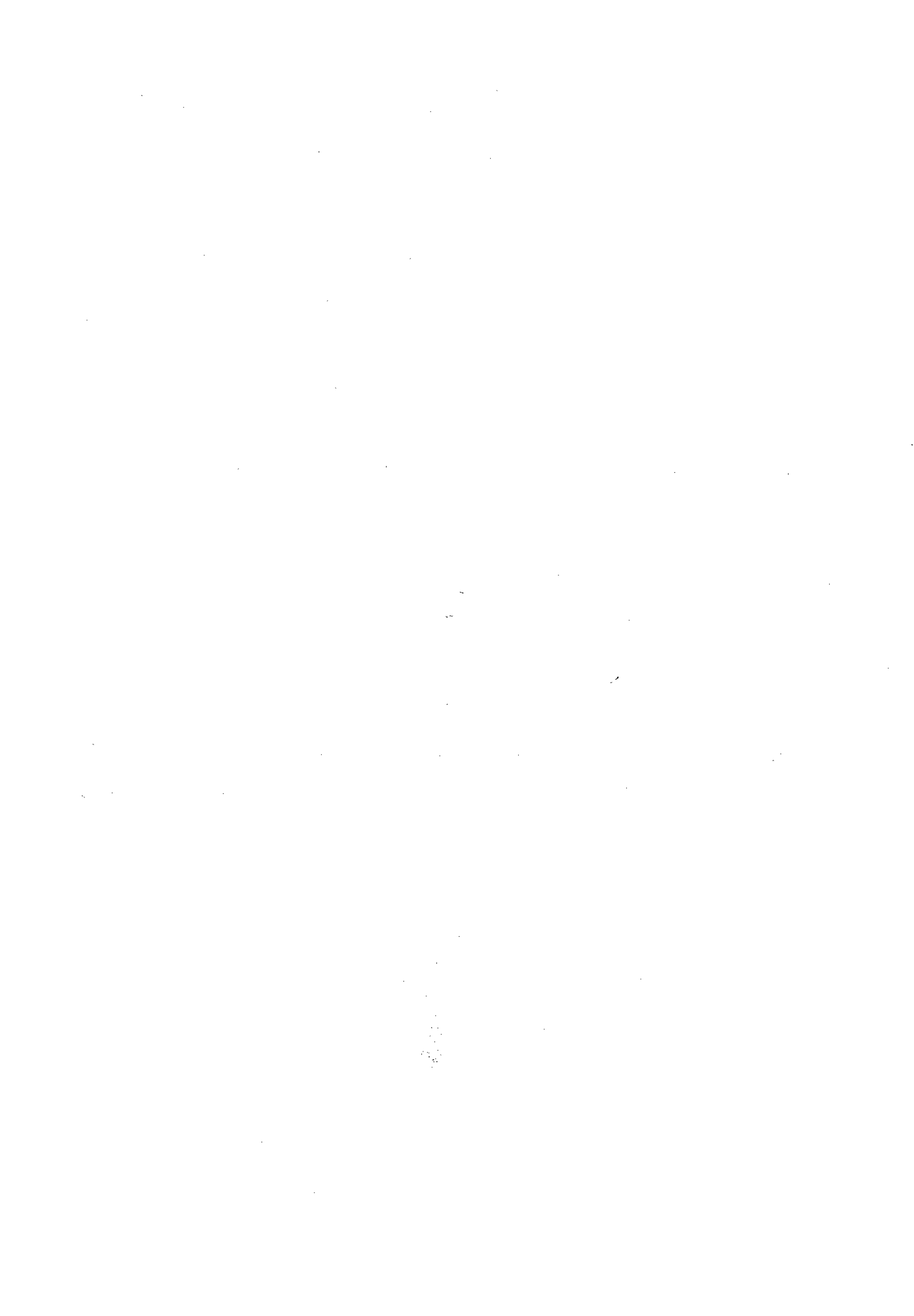
قلت : فإن لم يكن لهم جماعه و لا إمام ؟

قال : " فاعتزل تلك الفرق كلها و لو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك " [حديث متفق عليه : أخرجه البخارى]

و القرآن يصف هؤلاء المنافقين فيقول سبحانه وتعالى :

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ① اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ② ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ③ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: 1-4]

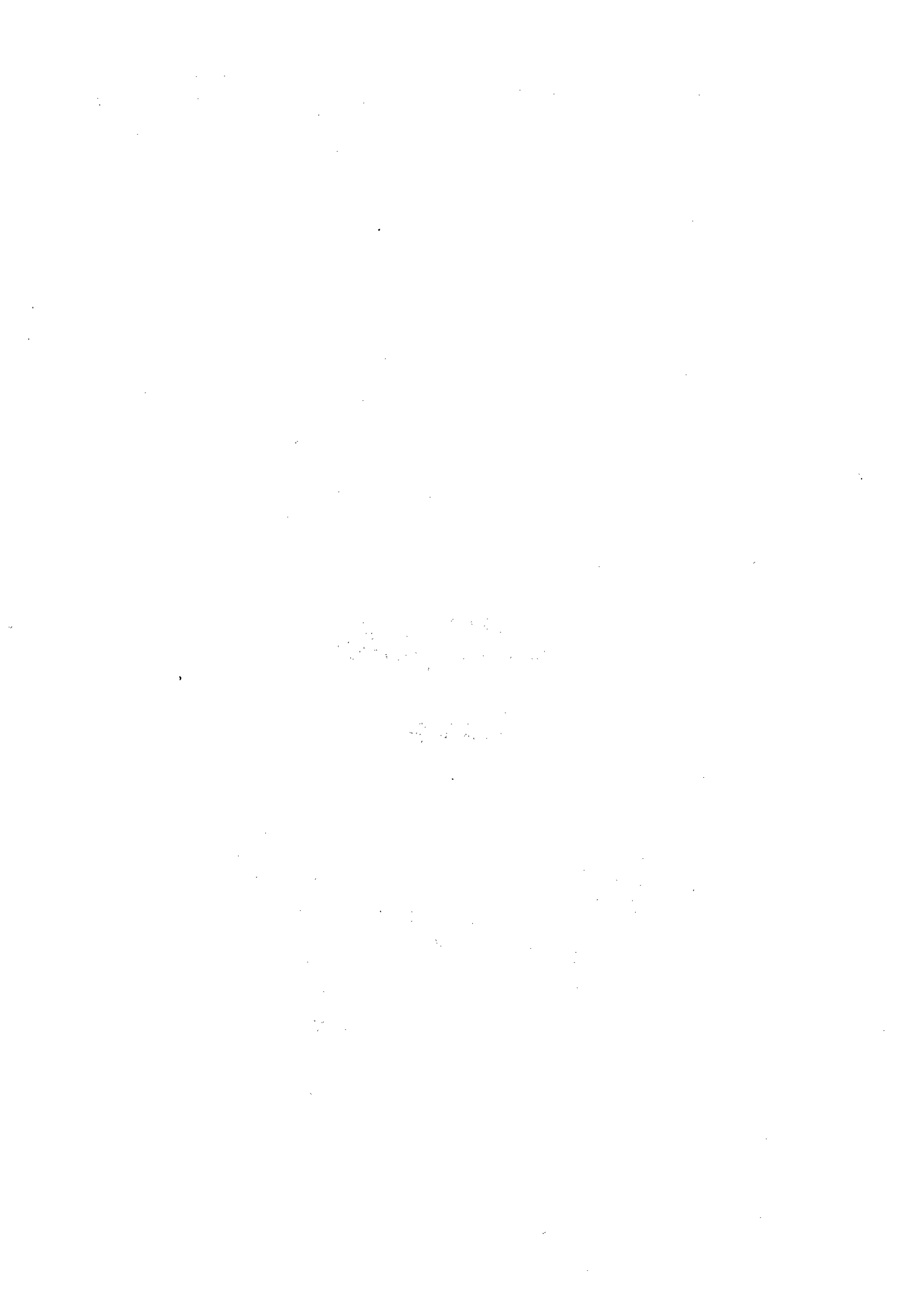






الفصل التاسع

العولمة



العولمة

وشفرة الهيمنة اليهودية على الاقتصاد العالمى :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران : 75]

ففى كتابه القيم جدا والذى شرع فى تأليفه بدءا من سنة 1911م، ثم انتهى من تأليفه فى عام 1950م وأطلق على هذا الكتاب اسم (**أحجار على رقعة الشطرنج**)

يقول مؤلف الكتاب (**وليم جاى كار**) عن المؤامرة الشيطانية اليهودية على البشرية : إذا كان ما سأكشف عنه الستار فيما يلى سيثير دهشة واستغراب قارئ هذا الكتاب فإنى آمل ألا يشعر بمركب نقص حين أعلن له بصراحة أننى شرعت فى العمل منذ عام 1911م ، مستهدفا الوصول إلى كنه السر الخفى الذى يمنع الجنس البشرى من أن يعيش بسلام وينعم بالخيرات الرغيدة التى منحها الله لنا ، ولم أستطع النفاذ إلى حقيقة هذا السر حتى عام 1950 حيث عرفت أن الحروب والثورات التى تعصف بحياتنا والفوضى التى تسيطر على عالمنا ليست جميعا - دونما أى سبب آخر - سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة وهذه المؤامرة بدأت فى ذلك الجزء الكون الذى ندعوه (**الفردوس**) حين تحدى الشيطان الحق الإلهى فى أن تكون كلمة الله هى العليا • وقد أخبرتنا الكتب المقدسة كيف انتقلت المؤامرة الشيطانية من جنات عدن إلى عالمنا الأرضى. وأدركت أن معركتنا ليست مع مخلوقات عادية من لحم ودم ، بل مع القوى الروحية والفكرية التى تعمل فى الظلام وتسيطر على معظم هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا فى العالم بأسره .

وليست التوراة - **العهد القديم** - فى الواقع سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد العالم وجعل أجدادنا الأولين يحيدون عن جانب الله فتأسس كنيس الشيطان على الأرض، ثم تخبرنا التوراة كيف شرع هذا الكنيس منذئذ فى التآمر لمحاربة الدستور الإلهى ومنع إقامته على هذه الأرض. وقد بعث المسيح إلى الأرض فى وقت بلغت فيه المؤامرة مرحلة أصبح الشيطان فيها مسيطرا على هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا فى العالم. ففضح المسيح كنيس الشيطان، وهاجم أتباعه مسميا إياهم بأبناء إبليس الذى وصفه بأبى الكذب وأمير الخديعة وقد عرف المسيح

بالتحديد أتباع كنيس الشيطان بأنهم هؤلاء الذين يسمون أنفسهم : [1] اليهود , ولكن ليسوا كذلك بل هم كاذبون لايدينون بدين .

اليهود يتبنون خطة القضاء على جميع الأديان السماوية:

فهم يقولون في بروتوكولات حكماء صهيون : أننا نقرأ فى شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض. وقد منحنا الله العبقرية ، كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل, ان كان فى معسكر أعدائنا عبقرى فقد يحاربنا ، ولكن القادم الجديد لن يكون كفؤا لأيد عريقة كأيدينا. إن القتال بيننا سيكون ذا طبيعة متهورة لم ير العالم لها مثيلا من قبل. والوقت متأخر بالنسبة إلى عباقرتهم. وأن عجلات جهاز الدولة كلها تحركها قوة ، وهذه القوة فى أيدينا هى التى تسمى الذهب (المال). وعلم الاقتصاد السياسى الذى محصه علماؤنا الفطاحل قد برهن على أن قوة رأس المال أعظم من مكان التاج (بروتوكول رقم/ 5)

ويقول عن المخطط اليهودى وليم جاى كار:

(... ... إنهم مصممون على الوصول إلى السيطرة الكاملة على الثروات والموارد الطبيعية واليد العاملة للعالم بأجمعه وقد عقدوا النية على أن يحولوا العالم إلى دكتاتورية لا وجود لله فيها)[2]

الأزمات الاقتصادية العالمية هم صناعها:

يقول حكماء صهيون (إن الأزمات الاقتصادية التى دبرناها بنجاح باهر فى البلاد الأمميه (غير اليهودية) - قد أنجزت عن طريق سحب العملة من التداول ، فتراكمت ثروات ضخمة، وسحب المال من الحكومة التى اضطرت بدورها إلى الاستنجاد بملاك هذه الثروات لإصدار قروض . وقد وضعت هذه القروض على الحكومات أعباء ثقيلة اضطرتها إلى دفع فوائد للمال المقترض مكبلة بذلك أيديها . وأن تركز الإنتاج فى أيدى الرأسمالية قد امتص قوة الناس الإنتاجية حتى جفت ، وامتص معها أيضا ثروة الدولة . [3]

---

(1) (اليهود) ص7، 8 [أحجار على رقعة الشطرنج]

(2) (ص49 أحجار) .

(3) (بروتوكول 20) .

(... وسنخلق أزمة اقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التى فى قبضتنا ، وبمساعدة الذهب (المال) الذى هو كله فى أيدينا . وسنقذف دفعة واحدة إلى الشارع بجموع جرارة من العمال ، وتسفك دماء أولئك الذين تحدهم- لقفتها - (وهذا ما نراه من مناهضى العولمة من مظاهرات دموية من فقراء العالم ضد اجتماعات بارونات المال فى أى مؤتمر يقيمونه وفى أى مكان يتجمعوا فيه !) .

(ويجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة . ليكون لرأس المال مجال حر ، وهذا ما تسعى لاستكماله فعلا يد خفية فى جميع أنحاء العالم . ومثل هذه الحرية ستمنح التجار قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص .

وتجريد الشعب من السلاح فى هذه الأيام أعظم أهمية من دفعه إلى الحرب ، وأهم من ذلك أن نستعمل العواطف المتأججة فى أغراضنا بدلا من إخمادها وأن نشجع أفكار الآخرين ونستخدمها فى أغراضنا بدلا من محوها . إن المشكلة الرئيسية لحكومتنا هى : كيف تضعف عقول الشعب بالانتقاد وكيف تفقدها قوة الإدراك التى تخلق نزعة المعارضة ، وكيف نسخر عقول العامة بالكلام الأجوف فى كل الأزمان كانت الأم - مثلها مثل الأفراد - تأخذ الكلمات على أنها أفعال ، كأنما هى قانعة بما تسمع ، وقلما تلاحظ ما إذا كان الوعد قابلا للوفاء فعلا أم غير قابل له . ولذلك فإننا - رغبة فى التظاهر فحسب - سننظم هيئات يبرهن أعضاؤها بالخطب البليغة على مساعداتهم فى سبيل (التقدم) ويثنون عليها .

وسنزيِّف مظهرا تحرريا لكل الهيئات وكل الاتجاهات ، كما أننا سنضفى هذا المظهر على خطبائنا . وهؤلاء سيكونون ثرثارين بلا حد ، حتى أنهم سينهكون الشعب بخطبهم ، وسيجد الشعب خطابة من كل نوع أكثر مما يكفيه ويقنعه ولضمان الرأى العام يجب أولا أن نحيره كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحى لكل أساليب الآراء المتناقضة حتى يضيع الأميون (غير اليهود) فى متاهاتهم وعندئذ سيفهمون أن خير ما يسلكون من طرق هو أن لا يكون لهم رأى فى المسائل السياسية : هذه المسائل لا يقصد منها أن يدركها الشعب .

السر الأول: يجب أن تظل من مسائل القادة الموجهين فحسب .

والسر الثانى: وهو ضرورى لحكومتنا الناجحة - أن تتضاعف وتتضخم الأخطاء والعادات والعواطف والقوانين العرفية (الأحكام العرفية) فى البلاد. حتى لا يستطيع إنسان أن يفكر بوضوح فى ظلامها المطبق. وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضا هذه السياسة ستساعدنا أيضا فى بذر الخلافات بين الهيئات وفى تفكيك كل القوى المجتمعة، وفى تشبيط كل تفوق فردى ربما يعوق أغراضنا بأى أسلوب من الأساليب .

لا شئ أخطر من الامتياز الشخصى. فإنه إذا كانت وراءه عقول فربما يضرنا أكثر مما تضرنا ملايين الناس الذين وضعنا يد كل منهم على رقبة الآخر ليقتله

(البروتوكول رقم/ 5)

المخطط الصهيونى للهيمنة على اقتصاد العالم:

فى خطابه على قبر الرابى (**سيمون بن يهوذا**) قال الحاخام الماسونى (**سيمون بن يهوذا**):
لقد وكل آباؤنا للنخبة من قادة - يهوذا ، أمر الاجتماع مرة على الأقل فى كل قرن، حول قبر أستاذنا الأعظم ، الرابى المقدس (سيمون بن يهوذا) الذى تعطى تعاليمه للصفوة من كل جيل ، للسيطرة على جميع العالم، وسلطة على نسل يهوذا. وها وقد مضى ثمانية عشر قرنا على حرب يهوذا من أجل تلك السيطرة التى وعد بها إبراهام (سيدنا إبراهيم عليه السلام) والتى اغتصبها الصليب (النصارى) .

ورغم أن شعب (**يهوذا**) قد ديس بالأقدام، وأهين من قبل أعدائه، وكان على الدوام مهددا بالموت والاضطهاد والاغتصاب وجميع أنواع الشدائد فإنه لم يستسلم . وإذا كنا قد انتشرنا فى جميع أنحاء العالم فذلك لأن العالم كله ملك لنا .

إن شعبنا يخطو شيئا فشيئا نحو القمة، وفى كل يوم تزداد قوتنا. نحن نملك آلهة هذا العصر، تلك الآلهة التى نصبها لنا هارون فى الصحراء إنه العجل الذهبى الذى عبدناه، والذى يعتبر اليوم إله العالم أجمع .

كانت القرون الثمانية عشر الماضية لأعدائنا، ولكن القرن الحالى والقرون المقبلة ستكون لنا، ويجب أن تكون لنا, إن عصور الاضطهاد والعذاب، والأزمنة السود المؤلمة ، التى تحملها شعب يهوذا بصبر وشجاعة، قد مرت بسلام، وشكرا لتطور الأمة ، فهو الدرع الذى نختبئ من ورائه لنعمل بثبات وسرعة خاطفة من أجل إزالة

الفجوة التى ما زالت تفصلنا عن غاياتنا النهائية .

تعالوا نجيل النظر وندقق فى الموارد التى جمعها اليهود منذ بداية هذا القرن مجرد ما جمعناه من رءوس أموال هى ملك أيدينا فى هذه اللحظة . وهكذا فى باريس ، ولندن ، وروما ، ونابولى ... ... الخ .

وفى آل روتشيلد (الأسرة اليهودية) : نجد أن اليهود فى كل مكان هم سادة الأوضاع المالية لأنهم يملكون عدة آلاف الملايين (من الدولارات) .

إن الكنيسة عدونا الخطير ، فلنستفد من إخواننا الذين تنصروا فى الظاهر ، لبث الفساد فى الكنيسة ، وإشاعة أسباب الخلاف والفرقة والصراع بين المسيحيين ، ونشر الأنباء المشوهة التى تسئ إلى رجال الدين فيقل احترامهم ويزدريهم الشعب فى كل مكان (جزء من نص وثيقة نشرتها مجلة CanteMporain حيث نشرها الصحفى (جون رد كليف) فى عدد 1980/7/1م – براغ عاصمة التشيك . (1)

إن سياستنا الذهبية واضحة . . . إننا لا نكنزه عبثا ولا نبعثره تبديدا . إن الذهب معقم منذ القدم بروح إسرائيل . . . إنه المعجزة الخالدة . . . فهو فى ذاته لا شئ . . . وهو فى ذاته كل شئ . . . إنه ساحر قادر على جميع المتناقضات السعادة والشفاء . . . إن روح الذهب من روح إسرائيل .

إن طبيعة الذهب تخضع للقاعدة اليهودية التى تقول بأن الذهب يأتى بالذهب . فإن خرج ذهب من خزانة يهودى . . . فهو يخرج بغير رجعة . . . ولكنه يخرج ليعود مزودا بذهب آخر .

إن الذهب يصنع من مادة يهودية لا تفنى ولا تزول . . . ففيه تجرى الدماء اليهودية . . . وتتقمصه روح إسرائيل . . . إن فيه طبيعة اليهودى من مرونة وذكاء . . . إن ذهب اليهود مقدس لا يرى قداسته إلا اليهود . إننى أنظر إلى الذهب على أنه كائن حى . . . يبصر . . . ويسمع . . . ويفكر – ويتصرف فى صمت دون أن ينطق بحرف واحد . (2)

---

(1) ص37 ، ص38، الماسونية فى المنطقة 245– أبو إسلام أحمد عبد لله الزهراء للإعلام العربى

(2) ص14 إلى ص16 أمريكا واليهود – الأستاذ مصطفى السعدنى العدد / 72– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة

محو اسم الله من مجمع كل اللغات !

قال حكماء صهيون :

إن الناس محكومين بمثل هذا الإيمان سيكونون موضوعين تحت حماية كنائسهم (هيئاتهم الدينية) وسيعيشون لمشيئة الله على الأرض. هذا هو السبب الذى يحتم علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين والمسلمين وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضروريات مادية. ثم لكى نحول عقول المسيحيين (والمسلمين) عن سياستنا سيكون حتما علينا أن نبقيهم منهمكين فى الصناعة والتجارة ، وهكذا ستنصرف كل الأمم إلى مصالحها. ولن تفطن فى هذا الصراع العالمى إلى عدوها المشترك (البروتوكول / 4)

مخاطبة الله بالفاكس !!

قال كاهن كاثوليكى إن الكنائس أصبحت مهجورة فى إنجلترا، وأنها تباع بمعدل واحدة كل شهر تقريبا، خصوصا بعد ما ابتدع البعض تلك الفكرة التى تروج للتدين بغير دين الأمر الذى يلغى دور الكنائس والقسس. وهى ظاهرة يقاومها البعض حقا ولكنها موجودة ، ولها أنصارها بين الشباب خاصة الذين ولدوا فى أجواء تراجع فيها الدين وليس فيها ذكر للإله، وإنما تحولت العقيدة إلى نوع من (الفولكلور) أو التقاليد الشعبية المنقرضة. . . أنظر إلى المجتمع والأسرة وما حصل بهما هكذا قال ثم استرسل لقد انفلت عيار الجميع . . انهارت قيمة الأسرة حتى تعرض رئيس الوزراء (الإنجليزى) جون ميجور للنقد والسخرية حينما دعا إلى ضرورة العودة إلى الأخلاق، وانتهى إلى أنه قال ليس هناك مفهوم محدد لها ، ولكنها قيم نسبية قابلة للاجتهاد ، وتتغير بتغير الأشخاص والأزمنة والأمكنة حتى حاول البعض أن يثبت إنه ليس هناك شئ اسمه أخلاق !

معلوماتى أن الإسلام لم يواجه اختراقا كذلك الذى حدث عندنا . ولما سألته عما يعنى بالاختراق قال إنه يعنى به إدخال التكنولوجيا فى العبادات وتحويل الصلة بين الإنسان والله والكنيسة إلى علاقة ميكانيكية وليست علاقة روحية,آية ذلك أن هناك من يدعون الآن استخدام (الفاكس) فى الاعتراف لتيسير المسألة على الذين لا يجدون وقتا للذهاب إلى الكنيسة والجلوس أمام القسيس حيث يتاح لهؤلاء أن

يرسلوا اعترافاتهم من مكاتبهم إلى الكنيسة (لاتخاذ اللازم) ! وهو ما يقتضى إدخال بعض التعديلات على استعدادات الكنائس ، بحيث تجهز بأجهزة استقبال واستماع إلكترونية لكى تستقبل اعترافات المذنبين على الهاتف أو عبر الفاكس .(1)

دور آل روتشيلد فى المخطط:

فى عام 1773 حين كان (ماير روتشيلد) لا يزال فى الثالثة والثلاثين من عمره دعا لملاقاته فى فرانكفورت اثنى عشر رجلا من كبار الأغنياء والمتنفذين وكان هدف ماير من هذا الاجماع هو إقناعهم بوجهة نظره التى تتلخص فى أنه إذا وافق هؤلاء الأثرياء على تجميع ثرواتهم وتأسيس مجموعة واحدة فإن بإمكانهم أن يمولوا الحركة الثورية العالمية ويستخدمونها وسيلة عمل للوصول إلى الهدف الأسمى وهو السيطرة على الثروات والموارد الطبيعية واليد العاملة فى العالم بأجمعه .

وأكد روتشيلد أن سلطة الذهب قد تمكنت من انتزاع مقاليد الحكم من الحكام الأحرار وأن الدين هو المسيطر على المجتمع ذات يوم ثم لما أستعيض عن الدين بالحرية أضحى الناس لا يعرفون كيف يستعلمون هذه الحرية باعتدال ودفعه ذلك إلى الاستنتاج أن بإمكان المتآمرين أن يستعملوا فكرة الحرية لإثارة النزعات الطبقية داخل المجتمع الواحد وأضاف أنه لن يكون مهما بالنسبة لنجاح مخططنا على الإطلاق أن يتم تدمير الحكومة القائمة من الداخل أو من الخارج لأن المنتصر كائنا من كان سوف يحتاج إلى الرأسمال وهو بكاملة بأيدينا نحن .

وشرح روتشيلد بعد ذلك كيفية افتعال الأزمات الاقتصادية والضائقات المالية لاستعمالها حسب المخطط للوصول إلى الهدف ، فقال : إن ا أزمات البطالة العامة ونوبات المجاعة التى سنسببها بفضل ما نملكه من سلطان سوف تخلق نقصا فى المواد الغذائية ، وهذا سيؤدى إلى ولادة حق جديد هو حق رأس المال فى السيطرة بدلا من حق أرستقراطية النسب والسلطة الشرعية للملوك ثم شرح روتشيلد كيف أن عملاء وشبكات المؤامرة ستقوم بتسيير الجماهير والسيطرة عليها ، وكيف سيصبح من الممكن بالتالى اكتساح كل من يجرؤ على الوقوف فى وجه المؤامرة عن طريق توجيه الجماهير للانقضاض عليه .

إن الهدف هو الحكومة العالمية التى تسيطر على العالم بأسره وللوصول إلى هذا

---

(1) الأهرام 12 / 1947 فهمى هويدى (مخاطبة الله بالفاكس)

الهدف، قال روتشيلد للمؤتمرين : سيكون من الضروري إنشاء احتكارات عالمية ضخمة تدعمها ثرواتنا المتحدة بمجموعها بحيث تصل هذه الاحتكارات إلى درجة من السلطان والهيمنة لا يمكن لأى ثروة من ثروات الجوييم مهما عظمت ، إلا أن تقع تحت وطأتها مما يؤدى إلى انهيار هذه الثروات والحكومات عندما يأتى اليوم الذى سنضرب فيه ضربتنا الكبرى ثم أضاف مخاطبا المؤتمرين وهكذا أيها السادة تستطيعون ، وكلكم من خبراء الاقتصاد أن تدركوا أهمية هذه المعادلة .[1]

قالوا عن: المؤامرة اليهودية على اقتصاد العالم:

قال كارل ماركس : المال إله إسرائيل المطاع، وأمامه لا ينبغى لأى إله آخر أن يعيش ؟

إن المال يخفض آلهة البشر ، ويحولها إلى سلعة، إن المال هو الجوهر الذى يسيطر على الإنسان ويستعبده ، لقد أصبح إله اليهود إلها للناس جميعا، وهذا انتصار لليهود .[2]

قال أوليفر لودج (المال فى يد الشرير أخطر من السلاح فى يد القاتل)[3] وقال شاعر فرنسا الكبير فكتور هوجو (أيها الشيخ العجوز أدى التحية لهذا السائر أمامك) روتشيلد(الذى بنى ثروته وأنت تجود بدمائك)![4]

المؤامرة الاقتصادية على الشعب الأمريكى

الدولار الصهيونى :

وعن الدولار الصهيونى ، يقول عنه كافرو دومارس ظهر الدولار الأمريكى (القارى) الذى صدر أبان ثورة عام 1776م ، ثم ألغى وأستخدم كسوة الحائط . وصك دولار فضى ، له عمودان ملفوفان بالأشرطة ، وذلك الرمز الذى نجده على الشارات الماسونية لمحافل (الشرق الأكبر) .

المرادف لإسرائيل الكبرى - وأورانج وهما عمودا هيكل سليمان، من وحى التوراة . ويشكل النمط الحديث لهذا الرمز الماسونى الصهيونى المرسوم على

(1) (ص77 إلى ص85 أحجار على رقعة الشطرنج - وليم جاى كار)
(2) ص59 المسألة اليهودية - كارل ماركس) ص311 اليهودية - د/ أحمد شلبى
(3) ص13 النازية والأديان السماوية - عباس العقاد
(4) ص398 صليبية للأبد- عبد الفتاح عبد المقصود

الدولار، خطين يقطعان حرف (S) الممثل بكلمة صهيون، فهو علامة سرية لتضامن الماليين الإشكناز وشركائهم البروتستانت فى العمودين الرمزين ياشين وبرواز عمودى هيكل سليمان ص17 ، ص18 العار الصهيونى - كافرو دومارس - الهيئة المصرية العامة للكتاب (الأخطبوط المالى يطوق أمريكا).[1]

إن الحكومة الخفية فى وول ستريت STREET WALL أو باين ستريت STREET PINE ما هى إلا فرع من الحكومة العالمية اليهودية المغولية التى رأسها عام 1926م إدوارد روتشيلد الخامس فى باريس فقد أعلن ج. ف. هيلان فى 24 حزيران 1924 إن وول ستريت مقر المشاريع والمؤامرات السياسية والمالية للسيطرة على كل شئ ، من خبز الناس الذى يأكلون إلى ملابسهم التى يلبسون, ففى وول ستريت لا يفتأ أصحاب البنوك الدولية يضاعفون الذهب للقلة المسيطرة عليه، ويحركون قادة الأحزاب ويسمون المرشحين لوظائف الدولة ويستغلون جيش الولايات المتحدة وأسطولها لتحقيق أهدافهم الشخصية ومطامعهم الذاتية مثلما تلعب يد القدر بلا رحمة بأطفال الرجال .

أفلا يبرهن هذا الإعلان المروع عن قدرة أصحاب البنوك الدولية (اليد الخفية)على دفع الولايات المتحدة إلى الحرب حينما يرغبون ، تحقيقا لغاياتهم الذاتية ؟ وقد صرح برسبين للنيويورك أميركيان : تبدأ الحرب فى عقول قلة من الغزاة أو أصحاب الأموال أو الحكام المستبدين لا الرعاع الخاملين . ومن الأمثال الفرنسية (فليوقف الحشاشون القتل).

وصرح جونف هيلان فى 26 آذار 1922 فى شيكاغو : إن الخطر الحقيقى على جمهوريتنا هو(الحكومة الخفية)، فهى كالإخطبوط الذى التف على كل مدينة وولاية، وقيادة هذا الإخطبوط مجموعة صغيرة قوية من أرباب البنوك يعرفون عموما بأصحاب البنوك العالمية، وهم الذين يسيرون حكومتنا لغاياتهم الأنانية .

فى الولايات المتحدة ثمانية ملايين يهودى مغولى : الذى نشرته The Dear born Independent ففى هذا الكتاب صورة مرعبة لا تنكر لنشاط اليهود فى الولايات المتحدة ، مما يؤسف له أن العبقرى هنرى فورد لم يوسع دراسته

---

(1) ص160 - ص163- حكومة العالم الخفية

حتى تشمل اليهود فى أوربا ، حيث يشكل مائتان إلى ثلاثمائة يهودى (الحكومة الخفية) ويفعلون كل سوء ومنكر يخطر ببال .

يتساءل فورد فى الجزء الثانى كم عدد اليهود فى الولايات المتحدة ؟

لا مسيحى يعرف ... من الصعوبة بمكان أن يحصل شخص واحد على إذن دخول الولايات المتحدة إذا كان ألمانيا أو روسيا ، بيد أن اليهود يدخلون بالآلاف دونما عقبات تعترض طريقهم وخلافا للقوانين المرعية الإجراء كأنه جيش متحرك أنجز مهمته فى أوربا بإخضاع تلك القارة ونقل أعماله إلى أميركا ... فى نيويورك مليونان من اليهود وفى الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة ملايين غيرهم هذا عدا ثلاثة ملايين يهودى سرى . وهذا الإحصاء قد أثبته أريستيد تساسكوناس أحد خبراء المسألة اليهودية .

عندما زار بيجن رئيس وزراء إسرائيل منطقة الهرم بالجيزة ، أثناء مباحثات السلام مع الرئيس السادات ، نظر إلى الهرم الأكبر بكل زهو وقال أنه رمز للعبقرية اليهودية الخالدة ! وهذه فرية كبرى من افتراءات اليهود .

(فكان دخول بنى إسرائيل مصر فى القرن السادس عشر ق٠م ولقد بنى الملك خوفو ، وهو واحد من أشهر ملوك الأسرة الرابعة بنى الهرم الأكبر فى حوالى 2656 ق . م تقريبا ويشغل الهرم مساحة تقدر بثلاثة عشر فدانا ، وقد استغرق بناؤه عشرين عاما 2636 وحتى عام 2256 ق . م .[1] .

ولقد عاش بنو إسرائيل فى مصر طوال فترة وجودهم فى مصر ، فى منطقة صفط الحنة بمحافظة الشرقية الآن وللتأكد من أكاذيبهم فإن محافظة الشرقية بكاملها لا يوجد فيها هرم واحد من ضمن 108 هرما فى مصر !

ثم أنه لم يسبق لبنى إسرائيل أنهم قد بنوا أهرامات فى أرض كنعان قبل قدومهم إلى مصر ، أو حتى بعد دخولهم إليها أو بعد خروجهم من مصر ! ثم أن أمريكا الدولة التى طبعت رسم الهرم على عملتها الورقية لا يوجد فيها هرم واحد! إن اليهود يريدون أن يحكموا العالم حكما ديكتاتوريا بواسطة فرعون جبار على شريطة أن يكون من نسل داود بن يسى حفيد يهوذا بن إسرائيل !

---

(1) المصور عدد / 3216

فقد أخذوا هؤلاء اللصوص عن تحتمس الثالث (1504- 1450 ق . م) فرعون مصر استراتيجية من الفرات إلى النيل هذه إمبراطوريتك يا فرعون مصر ، وعندما انتصر فى معركة مجدو على أكثر من 20 ملكا ، وضع نصبا تذكاريا على ضفاف الفرات ، وكتب على هذا النصب (هنا يبدأ أمن مصر) .

وعلى واجهة البرلمان الإسرائيلى نرى هذه العبارات (من الفرات إلى النيل - هذا وطنك يا بنو إسرائيل ! ودائما الإسرائيليون ينادون بحدود آمنة لدولتهم العبرية ، وهذه الحدود الآمنة يجب أن تكون من النيل إلى الفرات ! وحتى وهم يقصفون البيوت والقرى الفلسطينية بالطائرات والدبابات والبوارج ليل نهار ، وعلى الرغم من هذا لم يمنع وصول الفدائيين الفلسطينيين إلى تل أبيب نفسها ، وكذلك القدس الغربية وحيفا ويافا والعفولة . . . الخ ويقتلوا من الإسرائيليين المئات ولكن نعود إلى سر وضع النورانيون رسم الهرم الأكبر على عملتهم (الدولار الأمريكى) فيقول بيل شول وابتيت مؤلف كتاب (سر الهرم الأكبر) : كلمة هرم بالإنجليزية هىPyramid تتركب من مقطعين الأول هو (Pyro) ومعناها النار والثانى هو (Amid) ومعناها فى الوسط . . . ومن ثم فإن الكلمة معناها وسط النار(كلنا يعرف أن النار كانت واحدا من عناصر الدنيا الأربعة المكون قديما وهى النار والأرض(التراب) والماء والهواء وحسب الاعتقاد القديم والأفكار الأولى أيضا كانت النار هى المصدر الرئيسى بل الأساسى للطاقة . وهكذا يصبح معنى الهرم هو مركز للطاقة أو مركز النار) . (1)

(ص108 احذروا المسيخ الدجال يغزو العالم من مثلث برمودا) . (2)

كيف صمم كهَّان الشيطان رسم الدولار الأمريكى الورقى ؟ ؟

معانى رموز الشعار النورانى :

الهرم :-يرمز إلى المؤامرة الهادفة إلى تحطيم الكنيسة الكاثوليكية (كممثله للمسيحية العالمية) وإقامة حكم ديكتاتورى تتولاه حكومة عالمية على نمط الأمم المتحدة

العين : التى فى أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع الجهات : ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نمط الجستابو أسسها وايزهاوبت (مؤسس كنيس

(1)سر قوة الهرم الأكبر- نشر مكتبة الأنجلو ص13 ، ص14

(2) تأليف / محمد عيسى داود المختار الإسلامى .

الشيطان) تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة واجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب .

وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى حكم الإرهاب الذى أعقب الثورة الفرنسية . والكلمتان المحفورتان فى أعلى الشعار coeptis annuit تعنيان : أن مهمتنا (مؤامراتنا) قد تكللت بالنجاح .

أما الكلمات المحفورة فى أسفل الشعار Seclorum ordo Novus فتفسر طبيعة المهمة ، ومعناها " النظام الاجتماعى (العالمى) الجديد " .(1)

لماذا اختار النورانيون "سويسرا" مقراً لمؤامراتهم المالية ؟!

يقول وليم جاى كار : " ... ومن المفيد أن نذكر هنا أن النورانيين العالمين كانوا قد اختاروا جنيف مقراً لهم من قبل من وقد قرروا أن تكون سويسرا بلداً محايداً وخارج النزاعات العالمية وذلك لحاجتهم إلى بلد محايد وجو آمن يتمكنون فيه من الاجتماع واتخاذ القرارات وإعطاء التعليمات لعملائهم المنتشرين فى أنحاء العالم والذين كانوا يقومون بتنفيذ مخططاتهم السرية . وكانت حكومة الولايات المتحدة قد رفضت أن تنضم لعصبة الأمم . فقد كانت بعض المصالح وراء هذه السياسة الانعزالية . وكانت النية معقودة لدى السلطات الخفية لاستغلال أولئك الشرفاء الذين كانوا يؤمنون عن حق وينادون بقيام حكومة عالمية واحدة تضمن الأمن والازدهار . وهكذا فقد قرروا تحطيم عصبة الأمم وإنشاء منظمة الأمم المتحدة مكانها . وقد سنحت لهم الفرصة بقيام الحرب العالمية الثانية . وقد جمعت أشلاء الأمم المتحدة التى ضمت فيمن ضمت لدى تأسيسها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة كأكثر الأعضاء قوة ونفوذا . والدليل على سيطرة القوى الخفية على الأمم المتحدة وتمكنهم من تنفيذ مخططاتهم عبرها هو أن الأمم المتحدة سلمت فلسطين إلى الصهيونية السياسية بعد ما كان الصهيونيون يسعون وراء ذلك لمدة نصف قرن من الزمان " .(2)

تحذير المفكر الأمريكى "بنجامين فرانكلن من خطر اليهود على الشعب الأمريكى :

... . وأود أن أوضح أن ذلك الرجل يعتبر من أعظم الرجال فى تاريخ الولايات

(1) أحجار ص ص 356 .
(2) أحجار ، ص 116-117 .

المتحدة الأمريكية (1706–1790م) كان فيلسوفا، وعالما. ومؤلفا وناشرا، ودبلوماسيا بارعا يتسم بالحكمة، وشديد الذكاء والمثابرة . . في عام 1787– وبالرغم من اعتلال صحته – انتخب نائبا في المؤتمر الذي قام بصياغة الدستور الأمريكي وكانت خبرته باليهود كبيرة نتيجة السنوات الطويلة التي قضاها بانجلترا وفرنسا.

وعند تولى الرئيس الأمريكي الأول جورج واشنطن الحكم (1789–1797) كان تعداد اليهود في أمريكا حوالي ألفي نسمه.

وفي نهاية مارس عام 2002 بلغ تعداد سكان العالم 6208 ملايين نسمة ويبلغ تعداد اليهود في جميع دول العالم حوالي ١٤ مليونا أي بنسبة اثنين في الألف من تعداد سكان العالم ومع ذلك فهم يتحكمون في أسواق المال ووسائل الأعلام العالمية!! . . " .[1]

جاء في خطاب "بنجامين فرانكلن" عند وضع دستور الولايات المتحدة 1789 : قال فرانكلين : "هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود" . (أيها السادة ، في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها ، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعب حاليا كما هي الحال في البرتغال وأسبانيا" .

" منذ أكثر من 1700 سنة واليهود يندبون حظهم العاثر ويعنون بذلك أنهم قد طردوا من ديار آبائهم(!) ، ولكنهم أيها السادة ، لن يلبثوا إذا أعطتهم الدول المتحفزة اليوم فلسطين أن يجدوا أسبابا تحملهم على ألا يعودوا إليها. لماذا ؟ .

لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم" .

جاء في خطاب "**بنجامين فرانكلن**" عند وضع دستور الولايات المتحدة 1789 : قال فرانكلين : "هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود" . (أيها السادة ، في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا

---

(1) بريد الأهرام 2002/3/4 مهندس حاتم فوده.

بالمستوى الخلقى وأفسدوا الذمة التجارية فيها ، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعب حاليا كما هى الحال فى البرتغال وأسبانيا " .

" منذ أكثر من 1700 سنة واليهود يندبون حظهم العاثر ويعنون بذلك أنهم قد طردوا من ديار آبائهم(!) ، ولكنهم أيها السادة ، لن يلبثوا إذا أعطتهم الدول المتحفزة اليوم فلسطين أن يجدوا أسبابا تحملهم على ألا يعودوا إليها . لماذا ؟ .

لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم" .

" إذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها، فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة فى غضون مائة سنة إلى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذى بذلنا فى سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية، ولن تمضى مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا أن يعملوا فى الحقول لإطعام اليهود، على حين يظل اليهود فى البيوتات المالية، يفركون أيديهم مغتبطين" .

" إننى أحذركم أيها السادة . إنكم ان لم تبعدوا اليهود نهائيا، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم فى قبوركم. إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال ، فإن الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط " .

اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول . انهم سيقضون على مؤسساتنا، وعلى ذلك لابد من أن يستبعدوا بنص الدستور" .

ولكن رغم كل ذلك فقد استطاع اليهود بإتباعهم لجميع الطرق الملتوية أن يسيطروا على الولايات المتحدة ومعها هيئة الأمم التى يشغلون فيها أهم المناصب. إن المرشحين لرئاسة الجمهورية فى أمريكا يتبارون لكسب ود أصغر يهودى. وقد لا نغالى إذا قلنا أن الولايات المتحدة (ربيبة إسرائيل) وليس العكس، وأن رئيس وزراء إسرائيل هو الذى يرجح كفه المرشح ليغدو رئيسا، والرئيس الأمريكى ما هو إلا أفضل قارىء لما يكتبه مستشاره اليهودى. هذا مع أن معظم الأمريكيين يكرهون اليهود ككراهيتهم

للزنوج وأكثر . لكن اليهود هم الذين يصنعون الرأى العام عن طريق الإذاعة والتلفزيون . والصحف ودور النشر والسينما . . ومازالوا يجتهدون للإجهاز على المجتمع الأمريكى بترويج الشذوذ. الجنسى والحشيش والأفيون وجميع " الصراعات " التى تظهر متلاحقة فى المجتمع الغربى " . (1)

الخوف من فتح الملفات:

" إن الغضب وعدم الارتياح فى صفوف الرأى العام الأمريكى من إسرائيل ومن سياسة التدليل الأمريكية تجاهها مازال غضبا مكتوما فى الصدور نتيجة هاجس الخوف والقلق من قوة تأثير المنظمات اليهودية داخل أمريكا وقدرتها على التهديد والابتزاز والإغراء بمختلف السبل إلى الجد الذى أصبح معروفا وشائعا فى أمريكا إن هناك فى الكونجرس أعضاء فى مجلس النواب يصوتون لمصلحة إسرائيل . (2)

اغتيال لكل من يحاول عرقلة مخططاتهم الإجرامية:

فى خطابه للأمة الأمريكية أشار الرئيس الأمريكى إبراهام لينكولن عن الخطر اليهودى على الاقتصاد الأمريكى ، قال الرئيس : إننى أرى فى الأفق نذر أزمة تقترب شيئا فشيئا ، وهى أزمة تثيرنى وتجعلنى أرتجف من الخشية على سلامة بلدى . فقد أصبحت السيادة للهيئات والشركات الكبرى . وسوف يتبع ذلك وصول الفساد إلى أعلى المناصب . وسوف يعمل أصحاب رؤوس الأموال على الحفاظ على سيطرتهم على الدولة مستخدمين فى ذلك مشاعر الشعب وتحزباته وستصبح ثروة البلاد بأكملها تحت سيطرة فئة قليلة ، الأمر الذى سيؤدى إلى تحطيم الجمهورية . كان لينكولن فى ذلك الوقت فى نهاية مدة رئاسته ، ولكن الانتخابات الجديدة حملته إلى الرئاسة مرة ثانية ، وهو عازم - هذه المرة على أن يقوم بعمل تشريعى ما للقضاء على سلطان الماليين العالميين الجشعين ، ولكنه قبل أن يتمكن من ذلك اغتيل بينما كان يحضر استعراضا مسرحيا مساء الرابع عشر من نيسان عام 1865م على يد (جون ويلكس بوث) ولا يعرف إلا القليل من الأمريكيين سبب هذه الجريمة . وقد عثر المحققون آنئذ على رسالة بالشفرة فى أمتعة القاتل ، وكان

---

(1) حكومة العالم الخفية ص 29-32 .

(2) الأهرام المسائى 2002/3/15 م

مفتاح تلك الرسالة موجودا بحوزة يهوذاب بنجامين عميل روتشيلد فى أمريكا ومع أن الرسالة لا تشير من قريب أو بعيد إلى الجريمة إلا أن اكتشافها أثبت وجود علاقة بين" بوث " وأصحاب المصارف العالميين . وهكذا ظل المرابين العالميون هذه المرة أيضا فى الخفاء بينما ألقيت تبعية الجريمة على اليهودى (بوث) ولو عاش لينكولن مدة أطول لكان بالتأكيد تمكن من قص أجنحة المرابين العالميين .[1]

ويكشف لنا التاريخ أن التجار اليهود وصرافى النقود لم يقتصروا فى أعمالهم غير المشروعة على تجارة العبيد بل كانوا ينظمون ويحتكرون التجارات الفاسدة من مخدرات ودعارة وتهريب المسكرات والعطور والجواهر والبضائع الثمينة الأخرى . وتأمينا لمصالحهم وحماية لعملياتهم غير المشروعة كانوا يلجئون إلى الرشوة وشراء ذمم المسئولين الكبار ، وهكذا استطاعوا بواسطة المخدرات والمسكرات والنساء تقويض أخلاق الشعب .[2]

اليهود يغتالون وزير الحربية الأمريكية!

إن قضية " جميس فورستال "هى واحدة من أسوأ الأمثلة على ذلك فى السنوات الأخيرة وفى عام 1945 كان اقتناع فورستال يتجه إلى أن أصحاب المصارف الأمريكيين يشكلون خفية جماعة واحدة مع أصحاب المصارف العالميين الذين يسيطرون على ماليات فرنسا وإنجلترا وسائر الدول ، واقتنع ، كما تقول مذكراته ، إن بارونات المال العالميين كانوا هم النورانيين وكانوا المسئولين المباشرين عن اندلاع نيران الحربين العالميتين الأولى والثانية . وقد حاول إقناع الرئيس روزفلت وسائر رسمى الحكومة على أعلى المستويات بهذه الحقيقة . ولا نعلم بعد ذلك ما إذا كان قد فشل فى ذلك وانتحر نتيجة ليأسه ، أم أنه قد اغتيل لإطباق فمه إلى الأبد . وقد أصبحت عمليات القتل التى يضفى عليها طابع الانتحار (وسيلة سياسية مقبولة فى المؤامرات العالمية عبر القرون) (أحجار ص 53)

اليهود يقتلون الرئيس الأمريكى جون كنيدى!!

أما الرئيس الكاثوليكى - جون كنيدى - الذى كان أيضا مستعصيا على

---

(1) ص136 أحجار .
(2) ص54 أحجار .

الصهيونية، ولكنه انتخب بصورة مفاجئة فى عام 1960م، فإنه واصل تقوية الولايات المتحدة بسياسة تهدئة وتقدم سلمى ، وكان وجوده فى البيت الأبيض حائلا دون قيام اعتداء إسرائيلى جديد، لم يكن ليتساهل فى أمره، وحائلا دون نشوب حرب أمريكية فى الهند الصينية حيث أعد العدة لسحب جماعة الخبراء الذين أرسلتهم المخابرات الأمريكية إلى هناك، وتأكدت الشائعات الصحفية التى أنبأت باشتراك الصهيونية فى مؤامرة اغتياله فى عام 1963 ، بتصرفات وتصريحات الصهيونى (روبى روبنشتاين) الذى مات بالسرطان فى السجن ؟ بعد أن أسكت بأسلوب القاتل المحترف الشاهد - الأوحد على جريمة الاغتيال (لى مارفى أوزوالد) الذى وضع كمتهم للتمويه والتضليل وتأكدت هذه الشائعات أيضا بما بذله المليونير الصهيونى والتر أنبرج سفير الولايات المتحدة فى لندن المعروف بصلاته بعصابات المافيا من هبات سخية. إذ دفع تعويضا لأرملة الشرطى الذى مات خلال عملية الشرطة المتواطئة (فى حادث الاغتيال) وكذا بالغموض الذى اكتنف التحقيق الإدارى الذى أجراه " لجنة وارين " بأمر خاص من نائب الرئيس " ليندون جونسون " المناصر للصهيونية وكذا اختفاء الشهود (الذين شهدوا أمور أخرى) الواحد بعد الآخر غير أن هذه الأساليب والوسائل التى استخدمت حينئذ حين لم تكن هناك ثمة رقابة على الأنباء لم تخدع المراقبين اليهود الذين كانوا يتولون بسذاجة غيرهم من الغرباء، أولئك الذين لم يكن فى مقدورهم تصور العلاقات بين هذا الحادث وحرب الستة أيام أو العلاقة بينه وبين تطور الحرب فى الهند الصينية (حرب فيتنام) وتجارة السلاح وصفقات البترول. [1]

• نظر المجلس الصهيونى المختص فى موقف (جون كنيدى) وجراءته فى تحدى السياسية الصهيونية ورأى ما فى هذا من خطورة على مستقبل الصهيونية العالمية وسمعتها ورأى أن تصرف كنيدى هذا إذا لم يقابل بإجراء عنيف فسوف يشجع غيره من الشخصيات الأمريكية الحرة على اعتناق سياسة متسمة بالحرية.

لذلك حكم المجلس الصهيونى المختص (القهيلا) على كيندى بالقتل. . . على أن يقتل علنا. . . ونفذ الحكم الذى تولى التنفيذ يهودى أمريكى هو (لى هارفى أوزوالد). . .

---

(1) ص191 العار الصهيونى - كافرودومارس

أطلق الرصاص على الرئيس الأمريكى . . . إخفاء معالم الجريمة وذلك بتسهيل قتل القاتل حتى يختفى المجرم الأول . . . فلا يتاح له فرصة الاعتراف .[1]

ملحوظة : وكان المتهم الأول فى جريمة الرئيس جون كنيدى ، هو اليهودى الأمريكى (**لى هارفى أوزوالد**) وقاتل أوزوالد هو اليهودى (**جاك روب**) .

لاهوت الهيمنة الأمريكية:

صرح الرئيس تافت (الرئيس الثانى فى القرن العشرين للولايات المتحدة الأمريكية) فى عام 1912م :

يجب أن نحمى شعبنا وأملاكه فى المكسيك ، إلى أن نفهم حكومة المكسيك بأن هناك إلها فى إسرائيل ، وأن الواجب يحتم طاعته هذه العبارة شائعة الانتشار : إسرائيل مملكة الله الجديدة على الأرض ظهرت برواج فى التاريخ الأمريكى منذ " مايفلاور " و إقامة مستعمرة بلا يموث (1620) .

تاريخ جميل وقوى . شعب فى المنفى ، شعب صغير ، هارب من السيطرة القمعية وباحث عن بداية جديدة . تستدعى للذاكرة علاقة يهوه مع شعبه المختار على جبل سيناء : لقد أعطى يهوه لليهود فى المنفى ومكانه خاصة (الأمة المفضلة) ، اليهود هم الشعب المختار بأرض موعودة . كما وعدهم – إذن – بأن لهم دورا مهما لقيادة شعوب أخرى .

كذلك اعتبر الآباء المؤسسون للولايات المتحدة الأمريكية البيوريتانيون (المتطهرون) أنفسهم شعبا مختارا منذ قرون بقراءة الكتاب المقدس ، ليس فقط من قبل يهوه ، ولكن أيضا من خليفته الرب المسيحى .

لماذا لا تكون هذه الأرض إذن الأرض الموعودة ، ويكونون هم – بذلك – النور والإرشاد للشعوب الأخرى ، لأنهم الشعب المختار من الله ؟

لكن الأرض الموعودة لم تكن كفرا:

الفكرة الرئيسية هى أن الله يساعد المختار ، أما نجاحه فلا يبدو لنا مبررا فى عيون الرب فحسب ، بل والطرق المستخدمة لتحقيق هذا النجاح يجب أيضا أن تكون مبررة .

---

(1) ص55 ، ص56 أمريكا واليهود ،الأستاذ / مصطفى السعدنى ، العدد / ٧٢ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة

وكما أعطى العهد القديم تشبيها يتماشى مع البيوريتانيين الأوائل فى تنكيلهم بالهنود، أعاد هؤلاء البيوريتانيون . بدورهم، إسقاط التشبيه الذى ينسجم وتنكيل الإسرائيليين بالفلسطينيين .

هكذا اتفقا على تكوين جبهة ضد الإسلام . إن الاقتناع بكونهم الشعب المختار، قد سبقه الاقتناع بأن الولايات المتحدة هى الأمة الأقرب إلى الله من أى أمة أخرى، وذلك موضح على شعارهم المدون على كل دولار : (In GOD We Trust) إننا نثق بالله و من ثم ، فإن الدولة الأقرب إلى الله هى - أيضا - ممثلة الله على الأرض طبقا لثلاث خصائص رئيسية ، من صفات الله امتلاك كل العلوم، والقوة الشاملة، والإحسان .

وبالتالى، يعنى هذا رقابة إلكترونية على العالم، وعلى الذين يشك فى كونهم ممثلى الشر وحملته . وتستأثر الولايات المتحدة لنفسها بمعرفة من يدخلون تحت هذا التصنيف . فلا توجد محاكمة لهم، بما أن الولايات المتحدة تحتكر مسألتى الثواب والعقاب . بالإضافة لحق الإدعاء هكذا تمارس هيمنة ثقافية وتمتلك قوة اقتصادية وعسكرية تحت إدارة البنتاجون وجهاز الاستخبارات (A.I.C) لتنفيذ أحكامها . لتسحق إمبراطورية الشر (الاتحاد السوفيتى السابق) كان يطلق عليه الأمريكان بإمبراطورية الشر أن تسحق حتى تعود إلى العصر الحجرى، إنه لواجب . أى ديانة يمكنها التفوق على الإيمان اليهودى - المسيحى ؟

أى أيديولوجية يمكنها التفوق على الليبرالية المحافظة فى طبعتها الرأسمالية ؟ لا يمكن حتى لمنظمة سوبر عالمية أن تكون فى الولايات المتحدة وهذا يعنى بالنسبة إلى الأمم المتحدة ألا تكون سوى وسيلة للولايات المتحدة لتنفيذ هيمنتها على العالم بأسره، وتحتل الولايات المتحدة القمة فى تسلسل الأمم، وهى محاطة بمن يمثلون مركز العالم الحلفاء الذين تنطبق عليهم سمتان أو السمات الثلاث الخاصة اقتصاد سوق حرة، إيمان بالله يهودى - مسيحى، انتخاب حر على الكفة الأخرى لهذا العالم الموزع بين الخير والشر، إمبراطورية الشر وتتمثل فى البلدان التى لا تتبع اقتصاد سوق حرة ، ولا إيمان يهوديا مسيحيا، ولا ديمقراطية على الطريقة الأمريكية فللولايات المتحدة اتحاد مع الله، وتتحالف الأمم الأخرى معها من موقع التبعية لها

والخضوع كالعلاقة بين الأطراف والمراكز فالأم الغربية ملك الولايات المتحدة والولايات المتحدة فى حلف مع الله هذا هو اللاهوت المستتر للسياحة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية .

أمركة أوربا ...فى ظل النظام العالمى الجديد:

كتبت سيمون فى : إننا نعلم تماما أن أمركة أوربا بعد الحرب العالمية – ستصبح خطرا عظيما ، وتعلم أيضا مدى ما سنسخره لو تم ذلك، لأن أمركة أوربا سوف تمهد دون شك لأمركة العالم بأسره. . . وحينئذ سوف تفقد الإنسانية جمعاء ماضيها .

1– سيمون فى (1909– 1943) فيلسوفه ، اشتغلت عاملة فى أحد المصانع ، وانضمت للجنرال ديجول فى لندن عام 1942 . وهى مؤلفة كتاب الجاذبية والدلال . (1)

الدولارات والإنسان:

فى بداية هذا القرن ، فى عام 1908 ، تطرق "أناتولى فرانس" فى كتابه جزيرة البطاريق إلى هذا العالم الخالى من الروح، عالم الحسابات السياسية الأمريكية وذلك عندما حضر البروفيسور (أوبنوبيل) إحدى جلسات الكونجرس الأمريكي وسجل ما حدث (لقد أنتهت الحرب لفتح أسواق (زيلندة الثالثة) بإرضاء الولايات المتحدة، وأقترح عليكم إرسال الحساب إلى اللجنة المالية. . . لا توجد معارضة. . . لقد أخذ بالاقتراح. . . أحقا ما سمعت ؟ (يتساءل البروفيسور أونبوبيل) ماذا ؟ أنتم إنكم شعب صناعى إنكم تتورطون فى كل هذه الحروب . . . بلاشك، (رد المترجم) أنها حروب صناعية، إن الشعوب غير الصناعية التى لا تملك تجارة ولا صناعة، ليست مرغمة على التورط فى حروب ولكن مصير شعب يقوم على الأعمال هو الاعتماد على الغزو إن عدد حروبنا يتزايد بالضرورة بحجم تزايد أنشطتنا الإنتاجية! عندما تعجز صناعة عن تصريف منتجاتها لابد من حرب، لفتح آفاق جديدة لها وهكذا كانت لنا فى هذا العام حرب الفحم، وحرب النحاس وحرب القطن. لقد قتلنا فى هذا زنلندة الثالثة ثلثى السكان لرغم الباقين على شراء الشماسى والحمالات منا!

فى هذه اللحظة صعد رجل ضخم كان جالسا فى وسط المجلس إلى المنصة

---

(1) ص21 أمريكا طليعة الإنحطاط – روجيه جارودى – دار الشروق

وقال (أنا أطالب بحرب ضد جمهورية (الزمرد) التى تنافس بوقاحة . . . هيمنة لحم خنزيرنا ومنتجاتنا من السجق فى كل أسواق العالم . . . من هذا النائب ؟ (**تساءل البروفيسور أوبنوبيل**) .

أنا تاجر خنازير . . . لا توجد معارضة ؟ (**سأل رئيس المجلس**) سأعرض الاقتراح للتصويب لقد قبل المجلس اقتراح الحرب ضد جمهورية (الزمرد) بأغلبية ساحقة .

. . . كيف (**سأل البروفيسور أوبنوبيل المترجم**) تصوتون على حرب بهذه السرعة وبعدم أكثرات ؟

... أوه إنها حرب بلا أهمية ، لن تكلفنا سوى ثمانية ملايين دولار بالكاد ... والرجال ؟! (**إن المبلغ يشمل - أيضا - الرجال**) !!

(أناتولى فرانس جزيرة البطاريق ، الناشر كالمان ليفى 1908 .[1]

الحلم الأمريكى... وهيمنة المركز الواحد:

هناك العديد من الأصوات بدأت ترتفع فى الغرب الأوربى ، وفى الولايات المتحدة ، تؤكد أن هذه العملية تمثل المضمون الجديد لـ (**تغير العالم**) نعم ، إن تغير العالم فى نظر دعاة الهيمنة الأمريكية ، هيمنة المركز الواحد ، لا يمكن فى السعى لإقامة نظام عالمى أكثر عدلا ومساواة ، وأنظمة من الإنتاج وتوزيع المنتجات والمحاصيل ، أكثر إنسانية وأكثر حرصا على سعادة الجماهير الواسعة فى مختلف القارات إن تغير العالم يعنى من وجهة النظر النظام العالمى غير الواقعى هو الذى يفترض أن مجموعة (**الدول الوطنية**) ، وهى الوحدات التى تنتظم فيها حياة المجتمعات البشرية ، تشكل مجموعة من الوحدات المتساوية من حيث القانون الدولى ، أى من حيث الحقوق والواجبات حسب ميثاق الأمم المتحدة ، وهو الوريث التاريخى لإعلان حقوق الإنسان إن هذا النظام العالمى غير واقعى ، لأنه تنكر لأولوية الاقتصاد التى جعلت الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأولى من حيث الإنتاج والاستهلاك والتبادل . لابد إذن من إعادة النظر فى هذا النظام .

لابد إذن من "**تغيير**" النظام العالمى ، حتى مع الافتراض إن التوازن

(1) الكتاب الرابع الفصل الثالث ، ص229 ، ص230 أمريكا طليعة الانحطاط .

الاستراتيجى النووى يضطر دعاة هيمنة المركز الواحد، أى هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى التحرك بحرص من حيث السيطرة الميدانية على المناطق والدول التى يرونها لازمة لأمنهم وتوسعهم وتراثهم.

إن هذه الرؤية، التى تبدو لمعظم العقلاء خارج دولة الهيمنة المركزية الواحدة، غريبة وغير معقولة، تتفق كما قلنا من الأساس مع فكرة " **أولوية الاقتصاد** " ، أى التحكم فى السوق العالمية بشكل أكثر فعالية من أى مركز آخر وهى أيضا تتفق مع الجو السائد فى الفكر الاجتماعى والسياسى - وهو المحرك لمناهج ومذاهب معظم مدارس العلوم الاجتماعية والإنسانية فى عصرنا - ألا وهو فكر " الحصر النمطى " . فما دام العالم واحداً ، ابتداء من انتشار فكر " **عالمية العالم** " وانتشار الوعى بهذه " **العالمية** " فلا بد من ترجمة هذه العالمية إلى فلسفة عامة. من هنا كان الانتقال الذى لم يدركه الفكر النقدى بوضوح حتى الآن ، من تصور " **العالمية** " ، وهو التصور الذى ساد أوربا الغربية فى عصر الثورات إلى وحدة العالم من خلال انتشار ثورات العدالة الاجتماعية والاشتراكية فى مطلع هذا القرن ، حتى بلغ الأمر، منذ الستينات ، إلى حد إحلال تصور " الشمولية " أو العالمية الشمولية.

نعم العالم الواحد. نعم فقد وحد العلم والتكنولوجيا بين مختلف العالم، وفوق هذا وذاك ، فرضت أولوية الاقتصاد سيطرتها على كافة المعمورة ، وأصبحت السوق العالمية حقيقة واقعة " .[1]

النظام العالمى الجديد... وحكم القطب الأوحد:

والعولمة الاقتصادية : . . تعنى تحول ميراث الاستعمار القديم إلى استعمار جديد وفتىّ، وهو استعمار العالم بقيادة الاستعمار الجديد ، وهو الاستعمار الأمريكى. " فبعد حربين عالميتين لأجل توزيع جديد للعالم بين من كان يملك إمبراطورية ومن كان يطمع فى تكوينها ، أعيد توزيع الأوراق. أوربا المهشمة فى عام1945م، بدولها المنتصرة والمهزومة فقدت الهمينة أمام الولايات المتحدة التى كانت الحربان العالميتان مصدر رزق لها، حتى أصبحت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية سيدة العالم اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، خصوصا عقب تفكك الاتحاد السوفيتى فى عام 1990م.

(1) تغيير العالم - د. أنور عبد الملك ، عالم المعرفة العدد ، 95 نوفمبر ، ص ص 212-215.

" النظام العالمى الجديد " كما يحلم به القادة الأمريكيون ، هو تسميه بديلة للهيمنة الشاملة على العالم . " حق التدخل " هو المصطلح البديل للاستعمار . فبعد التخلص من الند العنيد - الاتحاد السوفيتي - (الذى ضحى به قادة روسيا ودعاة التفتيت القومى) أصبحت الأمم المتحدة مؤسسة لتسجيل الرغبات الأمريكية وتنفيذها ، وليتحول دورها إلى ساتر ومبرر قانونى للمخططات الأمريكية وأداة التنصل من الجرائم وإثبات البراءة للإدارة الأمريكية . فى الوقت ذاته ، أديرت الآلات العسكرية الهائلة - إرث مواجهة الغرب والشرق والمتوافرة فى يد الإدارة - لكى تلعب أدواراً ومهام أخرى . أوربا لا يمكنها أن تصبح نداً بل تابعا . فلقد أعلنت اتفاقية " ماستريخت " فى ثلاثة مواضع - بوضوح تام - كون أوربا دور التابع للولايات المتحدة فى العراق والصومال . وعلى الصعيد السياسى ، قرر ألفرمان نفسه إمتثال " السياسة الزراعية . الموحدة " (باك) للمطالب الأمريكية المقدمة من خلال المنظمة العالمية للتجارة (two) والتى تفرض ما يؤدى الى أن تعرض دولة كفرنسا 10٪ من أرضها الزراعية للبوار فى سبيل فتح أسواقها أمام كبار تجار الحبوب الأمريكيين .

أما بالنسبة للصناعة ، فقد كتبت جريدة " لوموند " فى 22 من ديسمبر عام 1922م وصفا لكارثة الفحم الأوربى : تضاءل إنتاج الفحم الأوربى لمصلحة المصدرين الأمريكيين ومناجمهم التى تنتشر من كولومبيا الى فنزويلا وحتى إندونيسيا فعند توقيع اتفاقية روما عام 1955م والتى نظمت أوربا ، ثم إحصاء مليونى عامل منقب فى حقول المجتمع الأوروبى . وعند توقيع اتفاقية ماستريخت تضاءل الرقم إلى مائتين وخمسين ألفا . ومنذ ثلاثين عاما ، كان إنتاج الإثنى عشرة دولة أوربية يقدر بأربعمائة مليون طن فى العام ، بينما وصل الإنتاج فى عام 1992م إلى مائة وثمانين مليون طن . تناقص إنتاج فرنسا - الضحية الرئيسية - من 28 مليون طن عام 1973 إلى 12 مليون طن عام 1991م ، كما تناقص الإنتاج الإنجليزى بنسبة 50٪ ، وتضاءل مثيله الألمانى بنسبة 40٪ . . أما بالنسبة لصناعة الصلب ، ففى 27 من يناير عام 1993 ، قررت الولايات المتحدة رفع جماركها المقررة أمام واردات تسع عشرة دولة ، من بينها سبعة بلدان أوربية . بذلك حرمت أمريكا على مصدرى الصلب الأوربيين أى بيع فى السوق الأمريكية ، مما عرض مليونى طن، أى ما يوازى إنتاج اللورين ، للكساد " . [1]

(1) أمريكا طليعه الانحطاط - روجية جارودى - دار الشروق .

العولمة هي اسم بديل للاستعمار القديم

قال الداعية الكبير د. يوسف القرضاوى عن العولمة:

" ... . معارضتى للعولمة فلأنها كلمة جيدة لمضمون ردىء لأنها تهدف للسيطرة على العالم وهى اسم جديد للاستعمار القديم الذى غير جلده كما يغير الثعبان جلده وغير اسمه كما يفعل المحتلون والمزورون.

وحقيقة العولمة هى الأمركه أى سيطرة أمريكا على العالم والتحكم فيه ... فمن أجل ذلك نرفضها لأنها تسعى للسيطرة على العالم نحن ندعوا للتعاون بين الناس وفى مختلف الدول ولا نؤيد سيطرة بلد واحد على مقدرات البشر كما تريد أمريكا" . [1]

الحضارة الدموية الجشعة:

كان كارل ماركس (1818- 1883م) ألمانيا من أصل يهودى وفى عام 1848 نشر البيان الشيوعى . أما كارل ريتر (1779- 1758م) وهو ألمانى أيضا ، فقد كان أستاذ للتاريخ والعلوم الجيوسياسية ، وقد جاء بنظرية معاكسة للبيان الشيوعى ووضع مخططا أعلن فيه أن بإستطاعة العرق الآرى أن يسيطر على أوربا ثم على العالم أجمع بعد ذلك . وقد تبنى عدد من الزعماء الآريين الملحدين مخطط ريتر فأسسوا النازية رامين عن طريقها تحقيق هدف السيطرة على العالم وتحويلة إلى دولة الحادية تخضع لدكتاتوريتهم الشاملة، تبين للمجموعة الآرية هذه المكونة من أفراد قلائل، أن عليها الاختيار بين طريقتين، إما التحالف مع أصحاب البنوك العالمين وإما تحطيم نفوذهم وقوتهم. . . ويتفق زعماء كلتا المجموعتين الإلحاديتين على سلطة الدولة وعلى اعتبار رئيس الدولة إلها على الأرض ، وهذا المعتقد يضع موضع التنفيذ فكرة تأليه الإنسان.

وقد ناقش ريتر فى ردة على البيان الشيوعى لكارل ماركس الأخطار التى ستنجم لو أذن العالم لهذه الحفنة من الرجال بالاستمرار فى السيطرة السياسية على الشيوعية العالمية وتوجيهها حسب مخططاتهم. وأنهى ذلك بأن قدم إلى سادة الحرب الآريين الألمان اقتراحات واقعية وعلمية منظمة لمكافحة مؤامرة بارونات المال العالميين ، رأسمالهم مخططا مقابلا للمخطط الأول فى أتساعه وبعد أمده ، ويستهدف بدوره السيطرة على موارد العالم الطبيعية لمصلحة العرق الآرى . وأشار

(1) اللواء الإسلامى العدد/ 1046 .

ريتر فى مخططه على زعماء جماعات العرق الآرى بتأسيس النازية واستعمال الفاشية (أى الاشتراكية الوطنية) كوسيلة لتحقيق مطامعهم بتخريب مخططات بارونات المال العالميين وغزو العالم وأشار الأستاذ ريتر فى مخططه إلى قضية أخرى وهى أن بارونات المال العالميين ينوون إستعمال السامية في كل الأوجه لتحقيق مخططاتهم ، ولذا فعلى الزعماء الآريين أن يستعملوا اللاسامية من كل وجوهها لتمضى قدما بالقضية الآرية .

وأوصى ريتر بتدمير الشيوعية تدميرا كاملا وبإستئصال شافة العرق اليهودى عن بكره أبيه كخطوتين ضروريتين لكى يمكن الزعماء الآريون من التوصيل للسيطرة الكاملة على القضايا والأمور العالمية .[1]

ولقد كان هتلر أفضل الحوائط ضد البولشفية ، ولذلك احتفل الغربيون حين حصل على مقعد المستشار الألمانى ، وأمدوه حتى عام 1938 بالصلب، والنقود والامتيازات اللازمة (مثل ميونيخ فى عام 1938 ، للسماح له بلعب دور الحائط ضد البولشفيه . لكن هتلر الذى قبل اللعب ، كان قد وضع شروطا خاصة فى مخيلته فقد رفض أن يظل فى الكماشة بين الشرق والغرب فضرب فرنسا ، وقصف إنجلترا ، وحيد الاتحاد السوفيتى ، وظل شريكه ، واستمر فى التعاون معه ، إلى أن غزا الاتحاد -السوفيتى بثلثى جيشه . وقد حرر السوفيت أوربا من ستالينجراد ، حتى برلين ، محطمين القوة الألمانية وقد دفع الاتحاد السوفيتى فى هذه الحرب ، ضريبة الفداء والبطولة (17 مليون قتيل) .

والألمان 9 مليون قتيل فى الحرب العالمية الثانية - وقد استكمل إغلاق الدائرة من حول (الاتحاد السوفيتى)، عقب الحرب فمنذ خطاب فولتون لتشرشل (1946) أعلنت الحملة الصليبية الجديدة وأصبح فيها الإتحاد السوفيتى هو الهدف ولم يسقط الاتحاد السوفيتى بسبب هزيمة عسكرية ولكن بسبب تردى إقتصادى وسياسى .[2] .

---

(1) ص35 إلى ص38 أحجار على رقعة الشطرنج

(2) ص 135 أمريكا طليعة الإنحطاط -تأليف روجيه جارودى - دار الشروق .





الفصل العاشر

بروتوكولات حكماء صهيون هل هى وثيقة مزيفة أم مخطط صهيونى؟



بروتوكولات حكماء صهيون
هل هى وثيقة مزيّفة أم مخطط صهيونى؟

المعارضون لها:

" للعام الثانى على التوالى تتعرض الدراما التليفزيونية العربية لغضب سياسى عارم داخل الولايات المتحدة وإسرائيل . . ففى عام (2003م) واجه مسلسل " فارس بلا جواد " انتقادات حادة لأنه تجرأ بالحديث عن بروتوكولات حكماء صهيون، ووصل الأمر إلى تبادل المذكرات والتصريحات بين كبار الدبلوماسيين . وعام2004م أثار مسلسل " الشتات " الذى أنتجته إحدى الشركات السورية حفيظة الكثيرين فى إسرائيل والولايات المتحدة بحجة أنه يشجع على معاداة السامية من خلال استعراض تاريخ الحركة الصهيونية العالمية .

وتقدمت الخارجية الأمريكية بشكوى إلى الحكومتين السورية واللبنانية ضد هذا المسلسل والمتحدث الرسمى باسمها "ريشارد باوتشر" (وهو يهودى صهيونى) يقول: "إننا نعارض بشدة أى تعبيرعن معاداة السامية، ونعتبر أى برنامج يتضمن مشاهد تعترف بما يسمى "بروتوكولات حكماء صهيون" تزويراً معاديا للسامية غير مقبول . . ومثل هذه البرامج لا تسهم فى إشاعة جو التفاهم والتسامح فى منطقة الشرق الأوسط" . إن مثل هذه الاحتجاجات تريد أن تفرض وصايتها على التاريخ، وترغب فى أن يفهم الناس أحداثه بالشكل الذى يحقق مصالحهم الحالية والمستقبلية، الجماعات الغاضبة من هذه الأعمال الدرامية تتهمها بالاستناد إلى مجموعة فى الأكاذيب، وعليهم أولا أن يراجعوا كيف يتم تصوير تاريخ العرب والمسلمين فى الكثير من الأعمال الدرامية والأفلام السينمائية الغربية وحقيقة المصادر التى يستندون إليها . لقد سبق أن أتهم بعض المستشرقين العرب بأنهم هم الذين أحرقوا مكتبة الإسكندرية وامتلأت صحف الغرب بهذه الأقاويل، ولم يتدخل السياسيون العرب، وتركوا الأمر لبحوث المؤرخين حتى عاد الغربيون أنفسهم ليعلنوا براءة العرب الفاتحين من هذه التهمة . . " .[1]

---

(1) الأهرام 2003/3/12م " حقائق " بقلم إبراهيم نافع

وعن بروتوكولات حكماء صهيون يقول: الدكتور/ عبد الوهاب المسيرى، مؤلف موسوعة "اليهود واليهودية والصهيونية" وهى موسوعة مكونة من ثمانية مجلدات ضخمة، تفرغ لتأليفها عدة سنوات! أن برتوكولات حكماء صهيون وثيقة مزيفة، ويقول: "يدعى مروجو البروتوكولات أنها وثيقة سرية تحتوى على مقررات مؤتمر حكماء صهيون. وهو إدعاء لا يحتمل أى دراسة أو تمحيص، فمن الواضح أن البروتوكولات نص روسى غير يهودى بمعنى أن من كتبه ينتمى إلى التشكيل الحضارى الروسى وإلى الكنيسة الأرثوذكسية، كما ينتمى سياسياً إلى التشكيل السياسى الرجعى القيصرى، الذى كان قد بدأ فى التراجع تحت تصاعد الحركات الديمقراطية والليبرالية والثورية، ويمكن التدليل على كل هذا من خلال تحليل النص ذاته.

ابتداء كتب النص الأصلى باللغة الروسية، وهذا الأمر فى حد ذاته يثير الشك والريبة فى مدى صحة نسبته لحكماء صهيون. لأنه إذا كان حكيم حكماء صهيون قد دون خطبته لمؤتمر حكماء صهيون وأراد أن يحتفظ بها كوثيقة سرية، فلم كتبها بالروسية؟ لماذا لم يكتبها باللغة الأرامية، التى كان يجيدها كثير من الحاخامات آنذاك، وربما لم يكن يعرفها إلا حفنة من المتخصصين غير اليهود فى أوروبا بأسرها؟ وإن تعذرت الكتابة بالأرامية، فلماذا لم يكتبها باليديشية، لغة الغالبية الساحقة ليهود شرق أوروبا آنذاك؟ والنص يقول: وصلت هذه الوثائق إلى " أليكس نيقولا نيفتش " كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية فى عهد القيصرية. فقدر خطورتها ونياتها الشريرة ضد العالم لاسيما بلاده روسيا، ثم رأى أن يضعها فى يد أمينة أقدر من يده على الانتفاع بها ونشرها، فدفعها إلى صديقه العالم الروسى الجليل الأستاذ "سرجى نيلوس" -وكان على علم تام باللغة اليديشية التى كتبت بها بروتوكولات حكماء صهيون! فهو عالم فى علم اللاهوت اليهودى والمسيحى لذا فهو الجدير على فهم بروتوكولات حكماء صهيون وكان نيقولا نيفتش كبير جماعة أعيان روسيا قد استضاف امرأة يهودية إشكنازية تعرف اللغة اليديشية وكانت هذه السيدة من بائعات الهوى التى استضافها إلى مقر محفله الماسونى أحد أقطاب المؤتمر الصهيونى الذى عقد فى بال السويسرية عام 1897م، فسرقت السيدة الشنطة التى كان بها محاضر

بروتوكولات حكماء صهيون، وعندما قرأتها وعرفت خطورتها أعطتها إلى " نيقولا نيفتش" والذى بدوره أعطاها إلى صديقه " سرجى نيلوس " الذى نشر البروتوكولات باللغة الروسية ! . واليديشية رطانة ألمانية دخلت عليها كلمات عبرية وسلافية وتكتب بحروف عبرية. وهى لغة لم تكن معروفة للبيروقراطية الروسية آنذاك، ولمعظم الروس، وكان هذا أحد الأسباب التى أدت إلى تفاقم المسألة اليهودية لأن أغلبية المجتمع الروسى وأجهزته الإدارية المختلفة لم يمكنها أن تفهم مشاكل أعضاء الجماعة اليهودية وكيفية حلها. وبسبب جهل المجتمع الروسى (والبولندى) باليديشية أصبحت لغة الغش التجارى، لأنها كانت تعطى الفرصة لصغار التجار اليهود أن يغشوا زبائنهم، ولذا قامت كثير من الدول الغربية بتحريم استخدامها فى المعاملات التجارية. وكان هناك برنامج "للترويس"، أى صبغ أعضاء الجماعة اليهودية بالصبغة الروسية لدمجهم فى المجتمع الروسى، وكان هذا البرنامج يتضمن تعليمهم اللغة الروسية، وقد لقى هذا البرنامج مقاومة من قبل الحاخامات والجماهير اليهودية. فهل يعقل بعد هذا أن يكتب الحاخامات وثيقة سرية بالروسية؟

ويلجأ كاتب الوثيقة الروسى إلى تشويه سمعة أعدائه بأن يبين علاقتهم باليهود، فيصور بنجامين دزرائيلى، رئيس وزراء بريطانيا، على أنه شخصية يهودية شريرة، وأنه جزء من المخطط اليهودى للهيمنة على العالم، وهذا يعود إلى أنه كان مكروهاً من النخبة الحاكمة فى روسيا، لأنه كان يساند الدولة العثمانية حتى تظل حاجزاً منيعاً ضد توسع الإمبراطورية الروسية. كما يهاجم بشراسة الكنيسة الكاثوليكية والحركة اليسوعية مما يشي بنزعته المسيحية الأرثوذكسية السلافية.

والبروتوكولات وثيقة مشوشة ساذجة، تفتقر إلى ترابط الأفكار. ومع هذا، فلنحاول التوصل إلى بعض الأفكار الأساسية فيها من خلال عمليتى تفكيك وإعادة تركيب. ويمكننا القول إن هجوم البروتوكولات على الماسونية يبين مدى سذاجة النبرة وتشوش الأفكار، كما يشير إلى أصولها الروسية القيصرية. ومن المعروف أن الماسونية حركة متعددة الاتجاهات والتوجهات، فقد كانت محافظة إيمانية فى إنجلترا، إنقلابية إلحادية فى فرنسا، رجعية عنصرية فى ألمانيا، إذ كانت تمنع دخول

اليهود فى صفوفها. ويوجد محفل ماسونى كونفوشى إسلامى فى الصين، وهكذا. وكانت الحركة الماسونية فى أواخر القرن التاسع عشر مرتبطة بالحركات الديمقراطية والثورية فى روسيا القيصرية. ولذا قام كاتب البروتوكولات بربطها بحكماء صهيون، حتى تنفر الجماهير الروسية منها. ولذا تختم البروتوكولات بالعبارة المسرحية التالية التى لها أصداء ماسونية: "وقعه ممثلو صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين" (ص282)، ولكن لا توجد قائمة بأسماء حكماء صهيون الموقعين على هذه الوثيقة السرية، وهذا أمر مفهوم فالوثائق السرية لا يوقعها أحد، خاصة إذا كانوا مائتين. ولكن إذا كان ذلك كذلك، فلماذا هذه العبارة المسرحية الغامضة؟ (يدعى اليهود أنهم صلبوا المسيح وكان سنه 33سنة، وهم مصممون على القضاء على المسيحية تماما تلك الديانة التى أتى بها المسيح!!).

وتخبرنا البروتوكولات أن حكماء صهيون، الدهاة العتاة، والذين لا تعرف قوتهم حدوداً أو سدوداً أو قيوداً والذى يؤكد كبيرهم أن "**الخنازير من الأمميين**" لا يفهمون ولا يرتابون فى مقاصدهم سيقومون بتوظيف الماسونية فهى الأخرى تود إقامة حكومة عالمية. ولذا فحكماء صهيون سيستخدمون المحافل الماسونية "كقناع لأغراضنا (172/4). هذه المحافل تبدو ماسونية، ولكنها فى واقع الأمر جزء من المؤامرة اليهودية العالمية، وقد فعل حكماء صهيون ذلك "ذراً للرماد فى العيون" (209/11).

وحكماء صهيون الذين يتحكمون فى كل شئ ببراعة بالغة سيمنعون تأليف أية جماعة سرية جديدة]كم عدد الجمعيات السرية التى تألفت فى العالم بعد ذلك التاريخ؟، "أما الجماعات السرية الموجودة فى الوقت الحاضر (**ونحن نعرفها، والتى تخدم، وقد خدمت، أغراضنا**) فإننا سنحلها وننفى أعضائها إلى جهات نائية من العالم هل تحقق ذلك، أم على العكس انتشرت المنظمات السرية بمختلف توجهاتها؟. وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار الأمميين (غير اليهود) الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا. أما الماسونيون الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره سنبقيهم فى خوف دائم من المنفى. وسنصدر قانوناً يقضى على كل الأعضاء السابقين فى الجمعيات السرية بالنفى من أوروبا

حيث سيقوم مركز حكومتنا" . هل هذا يعنى أن الحكومة لن تكون فى فلسطين؟ .
و "ستكون قرارات حكومتنا نهائية، ولن يكون لأحد الحق فى المعارضة"
(277/15) . **(وكيف يكون ذلك ؟)** .

ولكن بطش اليهود لا يعرف حدوداً "فيزداد كاتب البروتوكولات سخونة ويقول: " سنقدم الماسونيين الأحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد-إلا **الاخوة-أن يرتاب**" فيه، بل إن الضحايا أنفسهم أيضاً لن يرتابوا فيه، فهم جميعاً " **سيموتون** -حين يكون ذلك ضرورياً -موتاً طبيعياً فى الظاهر. حتى الأخوة-وهم عارفون بكل الحقائق-لن يجرءوا على الاحتجاج عليها" (234/15) .

وكاتب البروتوكولات جاهل بأمور التاريخ، فهو يؤكد أن حكماء صهيون تمكنوا من القيام بالثورة الفرنسية من خلال المحافل الماسونية لتخريب فرنسا والعالم، وهو يفعل لينفر الجماهير من الحركات الثورية ولينشر الشكوك حول الفكر الثورى والحركات الثورية. ومن الواضح أنه لا يعرف شيئاً عن أثر الثورة الفرنسية على يهود فرنسا والعالم. فمن المعروف أنه بعد اندلاع الثورة الفرنسية منحت الثورة أعضاء الجماعات اليهودية كل حقوق المواطنين، وحاولت دمجهم فى المجتمع عن طريق فتح المدارس لأبنائهم، وتشجيعهم على التخلى عن تميزهم الوظيفى. ودمج أعضاء الجماعات اليهودية فى مجتمعاتهم يقوض أساس الصهيونية التى تذهب إلى أن اليهود لا يمكنهم الاندماج فى مجتمعاتهم، ومن ثم يجب نقلهم إلى فلسطين لتأسيس الدولة الصهيونية التى تذهب إلى أن اليهود لا يمكنهم الاندماج فى مجتمعاتهم، ومن ثم يجب نقلهم إلى فلسطين لتأسيس الدولة الصهيونية. كما أنه إن اندمج أعضاء الجماعات اليهودية فى مجتمعاتهم فإنهم سيدينون بالولاء لها مما يعطلهم عن تأسيس الحكومة العالمية إياها" . (1)

ويؤكد الأستاذ/ محمد خليفة التونسى. والذى ترجم بروتوكولات حكماء صهيون، عن النسخة الإنجليزية، مؤكدا أنها حقيقة مؤكدة وليست وثيقة مزيفة ودسيسة فى حق اليهود فيقول: "ولو توهمنا أن مجمعا من أعتى الأبالسة الأشرار قد أنعقد ليتبارى أفراده أو طوائفه منفردين أو متعاونين فى ابتكار أجرم خطة لتدمير

(1) ص20-ص24 البروتوكولات واليهودية والصهيونية، دار الشروق

العالم واستبعاده، أذن لما تفتق عقل أشد هؤلاء الأبالسة إجراما وخسة وعنفا عن مؤامرة شر من هذه المؤامرة التى تمخض عنها المؤتمر الأول لحكماء صهيون، وفيه درس المؤتمرون خطة إجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم، وهذه البروتوكولات توضح أطرافا من هذه الخطة, ان هذا الكتاب ليتضح بل يفيض بالحقد والاحتقار والنقمة على العالم أجمع، ويكشف عن فطنة حكماء صهيون إلى ما يمكن أن تنطوى عليه النفس البشرية من خسة وقسوة ولؤم، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة بالطرق التى يستطاع بها استغلال نزعاتها الشريرة العارمة، لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعا، بل يكشف عن الوسائل الناجمة التى أعدها اليهود للوصول إلى هذه الغاية.

عقد زعماء اليهود ثلاثة وعشرين مؤتمراً منذ سنة 1897 حتى سنة 1951 وكان آخرها هو المؤتمر الذى انعقد فى القدس لأول مرة فى 14 أغسطس سنة 1951، ليبحث فى الظاهر مسألة الهجرة إلى إسرائيل وحدودها كما ذكرت جريدة الزمان (1951/7/18م)، وكان الغرض من هذه المؤتمرات جميعا دراسة الخطط التى تؤدى إلى تأسيس مملكة صهيون العالمية.

أما أول مؤتمراتهم وكان فى مدينة بال بسويسرا سنة 1897م برئاسة زعيمهم "هرتزل" وقد اجتمع فيه نحو ثلثمائة من أعتى حكماء صهيون كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية، وقد قرروا فى المؤتمر خطتهم السرية لاستعباد العالم كله تحت ملك من نسل داود، وكانت قراراتهم فيه سرية محوطة بأشد أنواع الكتمان والتحفظ إلا عن أصحابها بين الناس، أما غيرهم فمحجوبون عنها ولو كانوا من أكابر زعماء اليهود، فضلاً عن فضح أسرارها لغير اليهود, ولكن الله قدر أن ينفضح بعضها وما يزال سائرها سراً، وإن كان فيما ظهر منها ما يكشف بقوة ووضوح عما لا يزال خافياً. فقد استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر رؤسائهم فى وكر من أوكارهم الماسونية السرية فى فرنسا-أن تختلس بعض هذه الوثائق ثم تفر بها، والوثائق المختلسة هى هذه البروتوكولات التى بين أيدينا. وصلت هذه الوثائق إلى "أليكس نيقولا نيفتش" كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية فى عهد القيصرية. فقدر خطورتها ونياتها الشريرة ضد العالم لا سيما بلاده روسيا، ثم رأى أن يضعها فى يد

أمينة أقدر من يده على الانتفاع بها ونشرها، فدفعها إلى صديقه العالم الروسى الأستاذ "**سرجى نيلوس**" الذى لاشك أنه درسها دراسة دقيقة كافية، وقارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية يومئذ، فأدرك خطورتها أتم إدراك، واستطاع من جراء هذه المقارنة أن يتنبأ بكثير من الأحداث الخطيرة التى وقعت بعد ذلك بسنوات كما قدرها، والتى كان لها دوى هائل فى جميع العالم، كما كان لها أثر فى توجيه تاريخه وتطوراته منها نبوءته بتحطيم القيصرية فى روسيا ونشر الشيوعية فيها وحكمها حكما استبداديا غاشما واتخاذها مركزاً لنشر المؤامرات والقلاقل فى العالم، ومنها نبوءته بسقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أيدى اليهود قبل تأسيس إسرائيل ومنها نبوءته بعودة اليهود إلى فلسطين وقيام دولة إسرائيل فيها، ومنها نبوءته بسقوط الملكيات فى أوروبا وقد زالت الملكيات فعلا فى ألمانيا والنمسا ورومانيا وأسبانيا وإيطاليا. ومنها إثارة حروب عالمية لأول مرة فى التاريخ يخسر فيها الغالب والمغلوب معا ولا يظفر بمغانمها إلا اليهود وقد نشبت منها حربان، واليهود يهيئون الأحوال الآن لنشوب الثالثة فنفوذ اليهود فى أمريكا لا يعادله نفوذ أقلية، ثم أنهم أهل سلطان فى روسيا. وهاتان الدولتان أعظم قوتين عالميتين، واليهود يجرونهما إلى الحرب لتحطيمها معا، وإذا تحطمتا ازداد طمع اليهود فى العالم كله وحكمه حكما مكشوفا بدل حكمهم إياه حكما مقنعا، ومن نبوءاته أيضا نشر الفتن والقلاقل والأزمات الاقتصادية دوليا، وبنيان الاقتصاد على أساس الذهب الذى يحتكره اليهود، وغير ذلك من النبوءات كثير "[1].

تعقيب للأستاذ "سرجى نيلوس"

" .. قريبا ستكون قد مضت أربع سنوات منذ وقعت فى حوزتى "**بروتوكولات حكماء صهيون**" ولا يعلم إلا الله وحده كم كانت المحاولات الفاشلة التى بذلتها لإبراز هذه البروتوكولات إلى النور، أو حتى لتحرير أصحاب السلطان، وأن أكشف لهم عن أسباب العاصفة التى تتهدد روسيا البليدة التى يبدو من سوء الحظ أنها فقدت تقديرها لما يدور حولها.

والآن-(1902م) وكان المؤتمر الصهيونى الأول 1897م!-فحسب قد نجحت-

---

(1) ص35 إلى ص43 بروتوكولات حكماء صهيون-ترجمة/ محمد خليفة التونسى

بينما أخشى أن يكون قد طال تأخرى-فى نشر عملى على أمل أنى قد أكون قادراً على إنذار أولئك الذين لا يزالون ذوى آذان تسمع ، وأعين ترى .

لم يبق هناك مجال للشك فإن حكم إسرائيل المنتصر يقترب من عالمنا الضال بكل ما للشيطان من قوة وإرهاب ، فإن المولود من دم صهيونى - عدو المسيح قريب من عرش السلطة العالمية .

إن الأحداث فى العالم تندفع بسرعة مخيفة : فالمنازعات ، والحروب ، والإشاعات ، والأوبئة ، والزلازل-والأشياء التى لم تكن أمس إلا مستحيلة - قد صارت اليوم حقيقة ناجزة . إن الأيام تمضى مندفعة كأنها تساعد الشعب المختار ولا وقت هناك للتوغل بدقة خلال تاريخ الإنسانية من وجهة نظر "**أسرار الظلم**" المكشوفة ، ولا للبرهنة تاريخيا على السلطان الذى أحرزه "**حكماء صهيون**" كى يجلبوا نكبات على الإنسانية ، ولا وقت كذلك للتنبؤ بمستقبل البشرية المحقق المقترب الآن ولا للكشف عن الفصل الأخير من مأساة العالم .

إنى لأشعر فى قلبى بأن الساعة قد دقت لدعوة المجمع المسكونى الثامن . فيجتمع فيه رعاة الكنائس وممثلو المسيحية عامة ، ناسين المنازعات التى مزقتهم طوال قرون كثيرة كى يقابلوا مقدم أعداء المسيح " . (1)

شعب إسرائيل ليس ساميا!

" . . إن اليهود فى غالبيتهم حتى القرن الثامن الميلادى ، كانوا يعتبرون من سلالات سامية .

إلا أن واقعة مهمة حدثت فى بلاد القوقاز بأواسط آسيا أدت إلى تغيير كامل لهذا الوضع ، وأصبح لها أثر كبير فى الطبيعة السلالية لليهود منذ ذلك الحين ، وأصبحت الغالبية العظمى من يهود العالم الموجودين فى عصرنا الحديث ليسوا-بكل تأكيد-من أصل سامى ولا هم ينتمون إلى إبراهيم أو إلى بنى إسرائيل ، حدث هذا عندما رأى "**بولان**" -خاقان الخزر-فى المنام ما يحضه على اعتناق الديانة اليهودية ، فدعا إلى بلاده مندوبين عن اليهود والنصارى والمسلمين ، ليشتركوا فى

---

(1) ص294 إلى ص295 بروتوكولات حكماء صهيون

مناظرة أمامه عن الديانات الثلاث، أعلن بولان بعدها اعتناقه للديانة اليهودية وتبعه أفراد حاشيته فى اعتناق الديانة الجديدة. وفى عهد خليفة بولان اعتنق شعب الخزر فى غالبيته الديانة اليهودية وتم بناء المعابد والمدارس لهذه الديانة فى بلادهم، حدث هذا خلال النصف الأول من القرن الثامن، فحسب ما جاء فى خطاب تم العثور عليه مكتوب بالعبرية، ومنسوب إلى يوسف - ملك الخزر فى النصف الثانى من القرن العاشر - رداً على رسالة كان قد تلقاها من أحد يهود الأندلس. والخزر، أو أتراك الشرق كما تسميهم المصادر العربية القديمة، يمثلون تحالفا من الأقوام البدوية الرحل، الذين قدموا من شرقى وأواسط آسيا-خلال القرن السابع وسيطروا على القوقاز فى جنوب روسيا، واستطاع الخزر تكوين كيان سياسى هام استمر ثلاثة قرون من الزمان، إلى أن قضى عليهم هجوم الروس الشماليين، عند نهاية القرن العاشر للميلاد، وكانت ديانة الخزر قبل اعتناقهم لليهودية تتمثل فى عبادة النار والرعد والبرق، واحتفظوا ببعض طقوس ديانتهم القديمة فى عبادتهم اليهودية". [1]

جائزة نوبل من نصيب من؟

-نشرت صحيفة الأهرام بتاريخ 1991/12/26 مقالة للأستاذ "**نجيب محفوظ**" بعنوان "**عبدة الصهيونية**" يتحامل فيها بشدة على أعداء الصهيونية، فيقول: يعيش بيننا قوم يتصورون أنهم العدو الأول للصهيونية العالمية يقفون لها بالمرصاد، يفضحون أسرارها وخباياها، ويكتشفون يوما بعد يوم قواها الخفية، ويميطون اللثام عن أخطبوطها الممتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا رغم ضآلة الحجم البشرى الذى تمثله لا يعترفون بصلح ولا يدعون لسلام ويرفعون إلى الأبد شعار الجهاد والقتال.

انظر كيف يرون الصهيونية أنهم يرونها قوة عالمية تسيطر بدهائها وتدبيرها على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وأوروبا الغربية.

تسوق الجميع إلى الطريق الذى يحقق ذاتها ومصالحها وأهدافها المعلنة والخفية يرونها القوة التى شكلت التاريخ البشرى متنكرة فى كل عصر فى القناع الذى يناسبه. فهى مشعلة الثورة الفرنسية وثورة أكتوبر الروسية. بل كانت وراء الثورة العرابية وثورة 1919م وكل حركة تاريخية وما الحرب العظمى الأولى إلا مؤامرة

(1) ص70 قصة الحضارة الفرعونية-تأليف/ أحمد عثمان-مكتبة الشروق

صهيونية وما الحرب العظمى الثانية إلا مؤامرة أخرى. وما من هيئة علميه أو أدبية أو فنية أو نظرية نفسية أو اجتماعية إلا والصهيونية محركها وموجهها ومستغلها والقاضى فيها بما هو قاض. اذن فالكرة الأرضية مرتادها ولعبة فى يدها وحركة من نفثات أفكارها. ولعلها تتطلع الآن للهيمنة على الكون والقوى الخفية والمصائر الأزلية. هذه هى صورة الصهيونية كما تمثل فى عقول الصناديد من أعدائها. لقد رفعوها إلى منزلة الألوهية وعبدوها وهم لا يعلمون. ولو أنها كذلك أفلا يكون من خير البشرية أن تسلم لها وتدعوها لقيادتها لتخرج بها من الظلمات إلى النور؟!".

قالوا عن... جائزة نوبل الصهيونية

قال عباس محمود العقاد:

". . فهذا الدولاب الهائل الذى دار على حين فجأة من الآستانة إلى أمريكا إلى أفريقية الجنوبية لتنفيذ البروتوكولات شاهد من شواهد العصبة العالمية التى تعمل باتفاق فى الغاية، إن لم تعمل باتفاق فى التدبير، وهذه الثقة التى تسمح لصعلوك من صعاليك العصابات أن يهدد سفير الولايات المتحدة ويكلفه أن ينذر حكومته بما سوف يحل بها إذا خالفت هوى العصابة، شاهد آخر من شواهد تلك السطوة العالمية التى تملى أوامر على الرؤساء والوزراء من وراء ستار. "وهذه الشهرة **العالمية**" التى يلعب بها الصهيونيون لاغراء ضعاف الكتاب شاهد آخر من شواهد أخرى لا تحصى، فلم يترجم كتاب عربى قط لكاتب تناول الصهيونية بما يغضبها فى وقت من الأوقات. ولست أذهب بعيداً وعندى الشواهد من كتبى التى ترجمت إلى الفرنسية والإنجليزية، ونشرت فصول منها فى مجلات مصر وأوربا فقد توقف طبعها - بعد التعب فى ترجمتها - لأننى كتبت وأكتب ما يفضح السياسة الصهيونية . . وقد تحدثت إلى فتاة من دعاتهم فى حضرة صديق بقيد الحياة فجعلت تومئ إلى مسألة الترجمة، وتسألنى سؤال العليم المتغابى " عجبى لمثلك كيف لا تكون مؤلفاته منقولة إلى جميع اللغات".

سألتنى هذا السؤال وهى فيما أظن لا تصدق أن الشهرة العالمية على جلالة قدرها شيء نستطيع أن نحتقره إذا قام على غير أساسه وأصبح ألعوبة فى أيدى

(1) بروتوكولات حكماء صهيون - ترجمة محمد خليفة التونسى، ص1

السماسرة والدعاة ، فقلت لها : " إن بلوتارك قد سبقنى إلى جواب هذا السؤال " فعادت تسأل " وماذا قال؟ "

قلت : " روى على لسان بطل من أبطال الرومان أنه سئل : لماذا لا يقيمون لك تمثالاً بين هذه التماثيل؟

فأجاب سائله : لأن تسألنى سؤالك هذا خير من أن تسألنى : لماذا أقيم لك هذا التمثال؟ " .(1)

وعن جائزة نوبل الصهيونية قالت الكاتبة والصحفية " سكينة فؤاد " :

" ... . لم أكن أعرف أن صوتا من أعظم مبدعى الرواية فى القرن العشرين وهو " **جارثيا ماركيز** " الحائز على جائزة نوبل 1982م . وبكل ما يمثله الكاتب الحقيقى من ضمير للعالم . قد وضع بيانا على موقعه على الإنترنت ملخصا للمأساة وفاضحا للتخاذل والجبن الذى انتصرت بهما النازية والصهيونية .

«إنه لمن عجائب الدنيا حقا . أن ينال شخص كمناحم بيجين جائزة نوبل فى السلام تكريما لسياسته الإجرامية . التى تطورت فى الواقع كثيرا خلال السنوات الماضية على يد مجموعة من أنجب تلاميذ المدرسة الصهيونية الحديثة ، إلا أن الموضوعية تفرض أن نعترف بأن الذى تفوق على الجميع هو الطالب المجد " **إرييل شارون** " فوز مناحم بيجين جائزة نوبل للسلام 1978م يظل من عجائب الدنيا . وقد فاز بها مناصفة مع أنور السادات رئيس جمهورية مصر . فى حين جاء ذلك كنوع من المكافأة .

اتفاقية براقة أرست قواعد السلام من طرف واحد هو العربى, الرجلان اقتسما الجائزة لكن المصير اختلف فالاتفاقية ترتب عليها فى حالة أنور السادات انفجار بركان الغضب داخل جميع الدول العربية . فضلا عن أن ذات صباح من أكتوبر 1981 دفع حياته ثمنا لها . أما بالنسبة لبيجين فقد كانت الاتفاقية ذاتها بمثابة الضوء الأخضر ليستمر بوسائل مبتكرة فى تحقيق المشروع الصهيونى . ؟ الذى لا يزال حتى هذه اللحظة يمضى قدما . أعطته الجائزة أول الأمر الغطاء اللازم حتى يذبح - بسلام - ألفين من اللاجئين الفلسطينيين بالمخيمات داخل بيروت 1982 ، المؤكد أن اتفاقيات كامب ديفيد بالإضافة إلى جائزة نوبل فى السلام تجاوزت مناحم

بيجين لتشمل أنجب تلاميذ المدرسة الصهيونية الحديثة ، **خاصة ناظرها الجديد " اريل شارون"** جائزة نوبل في السلام فتحت الطريق على مصراعيه لقطع خطوات متزايدة السرعة نحو إبادة الشعب الفلسطيني. كما أدت إلى بناء آلاف المستعمرات على الأراضي الفلسطينية المغتصبة . لن ننسى نحن الذين نقاوم فقدان الذاكرة الوعاء الفكرى لممارسة النازية . إرتكز هتلر على نظرية المجال الحيوى لتحقيق مشروعه التوسعى بإحتلال أراضى الغير. وقد قال بيجين صراحة عن الأراضى المحتلة فى 1976 م هى ممتلكات يهودية ليس من حق أحد أن يطالب بإستعادتها ... فإلى متى نظل بلا ألسنة ، هذا ما يدفعنى الآن إلى التوقيع على هذا البيان بشكل منفرد، أنا أعلن عن اشمئزازى من المجازر التى ترتكبها يوميا مدرسة الصهيونية الحديثة ولا يهمنى رأى محترفى الشرعية أو محترفى معاداة السامية، أطالب بترشيح شارون لجائزة نوبل فى القتل سامحونى إذا قلت أيضا أننى أخجل من إرتباط اسمى بجائزة نوبل ، أعلن عن إعجابى غير المحدود ببطولة الشعب الفلسطينى الذى يقاوم الإبادة بالرغم من إنكار المثقفين الجبناء ، أو وسائل الأعلام ، أو حتى بعض الغرب بوجوده بشكل منفرد إذن أوقع هذا باسم : **(جابرييل جارثيا ماركيز)**» . [1]

وقال الأستاذ/ محمد خليفة التونسى:

والذى ترجم بروتوكولات حكماء صهيون عن النسخة الإنجليزية :

الصهيونية :

. . توفى سليمان سنة 975 ق . م بعد أن حكم أربعين سنة و خلفه ابنه رحبعام فأبدى جهلا بأساليب السياسة وادارة المملكة وشدة فى وضع الرخاء معتمدا على مشورة الأحداث من أتباعه و أهل بيته نابذا مشورة الشيوخ ذوى الخبرة

والحكمة مما أدى إلى انقسام المملكة الذى كان من أعظم أسباب ضعفها و ذلها فانفصل عشرة من الأسباط عنه فى مملكة دعوها مملكة إسرائيل عاصمتها فى السامره **(هى سبطة الحالية واقعة على ثلاثين ميلا إلى الشمال من أورشليم)** و ظل سبطا - يهوذا و بنيامين مع رحبعام باسم مملكة يهوذا عاصمتها أورشليم وخسر الإسرائيليون ما كسبوه من البلدان المجاورة كبلاد العمونيين وضعف شأن التجارة و انحطت

(1) الأهرام 2002/2/14م مقال : " ليل الضمير ... ونوبل للإرهاب؟ كسينه فؤاد.

الصناعة وارتد فريق كبير من الإسرائيليين عن عبادة الله إلى الأوثان. وظلت مملكة إسرائيل فى الوجود نحو مائتين و خمسين سنة تولى عرشها فى خلالها 21 ملكا وفى سنة 740 ق. م سبى " تفلث فلأسر " ملك آشور الأسباط الساكنة شرق الأردن وهى رأوبين وجاد ومنسى وفى سنة 721 ق. م غزا " سرجون " ملك آشور مملكة إسرائيل فاستولى على السامرة وسبى الأسباط الباقيه و أجلاهم عن أوطانهم الى ما وراء الفرات وهكذا انقضى أجل تلك المملكة فلم يقم لها قائمة بعدها.

أما مملكة يهوذا فعاشت أكثر من أختها وتعاقب عليها 21 ملكا فحاربها " سنحارب " ملك أشور سنة 713 ق. م. وارتد عنها خائبا بعد أن هلك أكثر جيشه ثم غزاها الآشوريون ثانية 677 ق. م. فتغلبوا عليها وأسروا الملك "منسى" ونقلوه الى بابل وفى سنة 610 ق. م اجتاحها " نخوَ " فرعون مصر فظفر بجيوشها وقتل ملكها " يوشيا " وكان اضمحلالها على يد(نبوخذ نصر) ملك بابل المشهور فإن الغازى جاءها سنة 606 ق. م. فاستولى على أورشليم وصارت مملكة يهوذا تؤدى له الجزية ولكن الملك " يهوياقيم " ثار عليه فأعاد عليهم الكرة سنة 599 ق. م و أجلى منهم عشرة آلاف أسير من أعيانهم وأشرافهم وحمل كنوز الهيكل و البلاط الملوكي و تحفهما ثم إن " صدقيا " ملك يهوذا ثار عليه سنة 593 ق. م فعيل صبره وعزم على خراب تلك البلاد فأتاها سنة 588 ق. م فأخذ أورشليم ونهبها وهدم أسوارها و أحرق الهيكل و ساق الشعب الى الأسر فى بابل وظلت الأرض خرابا خمسين سنة فكانت مدة مملكة يهوذا نحو أربعمائة سنة ". [1]

" وفى عام 587 ق. م انتهت الحروب العبرانية التى تخللتها الهزائم والثورات الدينية بتدمير أورشليم و هيكلها بأيدى البابليين - وعلى رأسهم (نبوخذنصر) - فذبح هؤلاء معظم العبرانيين و اقتادوا الملك و الكهنه و الأثرياء الذين هلكوا من وعثاء السفر الطويل الذى بلغت مسافة 1200 كيلو متر حتى مسقط رأس إبراهيم الخليل. وهناك عاش من تبقى من هؤلاء اليهود على قيد الحياة هم وذراريهم خمسين سنة واندمجوا مع السكان بالمصاهرة و اعتنقوا عاداتهم و تقاليدهم. ثم أرسل ميزان القدر السرمدى الى بابل (فى عام 539 ق. م) كورش ملك الفرس ثم ملك ميديا الذى أعاد بعد سنة إلى البلاد المغزوه و إلى شعوبها مقدساتها و زعماءها الأسرى.

(1) ص577 ، ص٥٨٧ تاريخ الاسرائيليين - شاهين مكاريوس - مكتبة مدبوليالقاهرة

وبينما كان الأمير المسبى " زوروبابل " يجمع الأوانى المقدسة ويشد رحاله إلى أورشليم ليكافح فى سبيل بعث الديانة اليهودية التى زالت مع العبرانيين كان فى بلاد الفرس "موظف " (هو أحد اليهود المنفيين) يدعى عزرا أصبح شخصية قوية النفوذ . واستصدر عز " ارتكرسيس " ملك الفرس مرسوما يمنحه السلطه لإصلاح عادات و تقاليد سلالة اليهود الذين اندمجوا فى البابليين وإلزامهم احترام التوراة التى نسوها وأن يرحل إلى اليهودية سلالة اليهود الذى رفضوا اللحاق " بزوروبابل " وعددهم 1775 رجلا و يفرض ضريبة على كل يهود الإمبراطورية الفارسية لإعادة بناء هيكل أورشليم. وهناك أقيم عزرا حاكما. فطرد من الشعب (؟) النساء الأجنبيات وأنزل عقابه بأزواجهن و أرسى دعائم القومية اليهودية بقوة السلاح الفارسي و ألف الكتب المقدسة (530 ق . م) وأصبح طاغية اليهودية الواسع الثراء الصلب الرأى الذى أهلك الآلاف من العبيد الكفار فى بناء الهيكل وأسواره "حائط المبكى " (استخدم سفر عزرا المزيف فى جميع الهيئات اليهودية بعد تدمير المعبد الثانى فى عام 70م) . (1)

تــوراة عــزرا

يقول الكتاب المقدس (العهد قديم):

" لأنه فى الشهر الأول ابتدأ يصعد من بابل و فى أول الشهر الخامس جاء إلى أورشليم حسب يد الله الصالحة عليه. لأن عزرا هيأ قلبه لطلب شريعة الرب و العمل بها و ليعلم إسرائيل فريضة و قضاء " [عزرا 7 :9]

و يقول الفريق أول /محمد فوزى عن سفر عزرا :

" ولم يكن فى وسع اليهود بعد عودتهم (من الأسر البابلى) أن يقيموا لهم دولة حربية ذلك أنه لم يكن لهم من العدد و من الثروة ما يمكنهم من إقامة هذه الدولة وألفوا أنفسهم فى حاجة إلى تنظيم يهيىء لهم سبيل الوحدة القومية و النظام و لذلك أخذ الكهنة فى وضع قواعد حكم دينى يقوم على المأثور من أقوال الكهنه وتقاليدهم و على أوامر الرب . وفى عام 444 ق . م " دعا عزرا - وهو كاهن عالم - اليهود إلى اجتماع عام و خطير و أخذ يقرأ سفر " شريعة موسى " و عندما فرغ من قراءتها أقسم الكهنه والزعماء و الشعب على أن يتخذوا من هذه الشرائع دستورا

---

(1) ص174 ، ص175 العار الصهيونى - فى مصادر الصهيونية وأعمالها التخريبية فى العالم-تأليف / لوسيان كافرودمارس-الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يسيرون على هديه و ظلت هذه الشرائع حتى اليوم المحور الذى تدور حوله حياة اليهود و لا يزال تقيدهم وارتباطهم بها من أهم الظواهر فى تاريخ اليهود و لقد كانت أكبر محاولة فى التاريخ لاتخاذ الدين قاعدة لسياسة الأمم و أداة لتنظيم كل صغيرة وكبيرة فى الحياة كلها و فى ذلك يقول رينان :

«لقد صارت تلك الشريعة أضيق رداء شدّ على جسم الحياة الإنسانية»(1)

" و يرى العلامة رحمة الله الهندى أقوال بعض المؤرخين الغربيين التى تقرر أن توراة موسى ضاعت فأوجدها عزرا مرة أخرى بإلهام و يبدوا أنه بسبب دعوى الإلهام هذه و بسبب جهود عزرا فى إعادة بناء الهيكل سميَ اليهود عزرا " ابن الله "(2).

فكرة الصهيونية بدأت بنشيد العودة فى بابل

يقول نشيد العودة :

" على أنهار بابل هناك جلسنا بكينا أيضا عندما تذكرنا صهيون على الصفصاف فى وسطها علقنا أعوادنا . لأنه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة و معذبونا سألونا فرحا قائلين رنموا لنا من ترنيمات صهيون :

كيف نرنمٍ ترنيمة الرب فى أرض غريبة . إن نسيتك يا أورشليم تنسى يمينى ليلتصق لسانى بحنكى إن لم أذكرك إن لم أفضل أورشليم على أعظم فرحى " [مزمور / 137]

" إذا بنى الرب صهيون يرى بمجده " [مزمور / 102 : 16]

" يفرح جبل صهيون تبتهج بنات يهوذا من أجل إحكامك . طوفوا بصهيون و طوفوا حولها . عدوا أبراجها . ضعوا قلوبكم على متارسها " [مزمور / 48: 11 - 13]

" سمعت صهيون ففرحت و ابتهجت بنات يهوذا من أجل إحكامك يارب " [مزمور 97/ : 8]

" المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذى لا يتزعزع بل يسكن الى الدهر . أورشليم الجبال حولها و الرب حول شعبه من الآن إلى الدهر " [مزمور / 125 : 1 ، 2]

(1) ص15 الصهيونية و ربيبتها إسرائيل - فريق محمد فوزى أ/ عمر رشدى
(2) ص233 اليهودية - د. احمد شلبى

" لأن الله يخلص صهيون و يبنى مدن يهوذا فيسكنون هناك و يرثونها . ونسل عبيده يملكونها و محبو اسمه يسكنون فيها " [مزمور / 69 : 35 ، 36]

" الرب أحب أكثر من جميع مساكن يعقوب . قد قيل بك أمجاد يا مدينة الله سلاه " . [مزمور / 87 : 1، 3]

وفى شرح معنى الصهيونية قالت دائرة المعارف البريطانية:

" إن اليهود يتطلعون إلى افتداء إسرائيل واجتماع الشعب فى فلسطين واستعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء هيكل سليمان وإقامة عرش داود فى القدس ثانية و عليه أمير من نسل داود . [1]

وقالت دائرة المعارف اليهودية في شرح كلمة صهيونية:

" يبغى اليهود أن يجمعوا أمرهم وأن يقدموا إلى القدس و يتغلبوا على قوة الأعداء وأن يعيدوا العبادة إلى الهيكل (**مكان المسجد الأقصى**) ويقيموا ملكهم هناك " .

والكلمة صهيون zion كانت فى الأصل تطلق على جبل اليبوسيين jebusite فى القسم الجنوبى من القدس . وحينما احتل الملك داود فكر فى بناء بيت الرب (الهيكل) فى ذلك المكان وجاء بعده الملك سليمان فأنجز[2] المهمة و صار اسمه zion ويطلق على القدس كلها والصهيونية كما تقول دائرة المعارف البريطانية هى التى حفزت يهود السبى البابلى تحت قيادة " زروبابل الى إعادة بناء الهيكل . [3]

حكومة عالمية:

شريطة أن يكون حاكمها إمبراطور من نسل داود !

يقول حكماء صهيون : " حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام دين غير ديننا ، أى الدين المعترف بوحدانية الله الذى ارتبط باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم "[1] وهم ينفذون ما أوصاهم به إلههم " يهوه " والذى يقول :

متى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التى أنت داخل لتمتلكها وطرد شعوبا

(1) دائرة المعارف البريطانية طبعة 1926 ، ج 27 ، ص986 ، 987

(2) دائرة المعارف البريطانية ، ص1964 zioniism

(3) ص13 جذور البلاء – عبد الله التل .

كثيرة من أمامك ... ودفعهم إلهك أمامك وضربتهم فإنك تحرمهم لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم . ولا تصاهرهم ... ولكن هكذا تفعلون بهم تهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم وتقطعون سواريهم وتحرقون تماثيلهم بالنار . لأنك شعب مقدس للرب إلهك إياك اختار الرب إلهك لتكون له شعبا أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض " [تثنية 7: 1-6]

" احترز من أن تقطع عهدا مع سكان الأرض التى أنت آت إليها لكى لا يصيروا فخاً فى وسطك : بل تهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم وتقطعون سواريهم "
[خروج 34: 12 ، 13]

" لا أطردهم من أمامك فى سنة واحدة لئلا تصير الأرض خربة فتكثر عليك وحوش البرية . قليلا قليلا أطردهم من أمامك إلى أن تثمر وتمتلك الأرض "
[خروج 23 : 29 ، 30]

وبناءاً عن موقف إله اليهود " **يهوه** " من الجوييم (**شعوب الأغيار**)، فإن التلمود قال عن " **الجوييم** " : " إن الجوييم هم الحمير الذين خلقهم الله ليركبهم شعب الله المختار فإذا نفق حماراً ركب غيره "

" ولما حضرت أمشيل (**عميد عائلة روتشليد اليهودية**) الوفاة دعا جميع أبنائه إلى فرانكفورت وبعدما قرأ تلمود الشيطان قال لهم : " تذكروا يا أبنائى أن الأرض جميعها ينبغى أن تكون ملكا لنا نحن اليهود ، وأن غير اليهود حشرات يجب أن لا يملكوا شيئا " [ص 48 حكومة العالم الخفية]

ويقول التلمود: " **من يرق دم " الجوييم " (غير اليهود)** يقدم قربانا لله " .[1]

. . ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما أخبرونا أنه للوصول إلى غاية عظيمة حقا يجب أن لا نتوقف لحظة أمام الوسائل . وأن لا نعتد بعدد الضحايا الذين يجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية ! أننا لم نعتد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأمميين (**غير اليهود**) " [البروتوكول 15]

---

(1) بروتوكول 14 .

حرمان العالم الإسلامى من امتلاك القنبلة الذرية:

ولقد استطاع الإسرائيليون تدمير المفاعل النووى العراقى عام 1981 م ، وهم يخططون مع الهند لتدمير المفاعلات النووية وأسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباكستانية ، وهم الآن يخططون مع أمريكا لضرب المفاعل النووى الإيرانى قبل أن تصبح إيران دولة نووية فى منطقة الشرق الأوسط ، وهذا سوف يصبح لأن السلاح النووى الإيرانى سوف يكون أداؤهم خطراً داهم على الكيان الصهيونى ! .

والإسرائيليون حريصين على أن تكون إسرائيل فى منطقة الشرق الأوسط ، مثل ما ذكره النص التوراتى بأن تكون هى الدولة الوحيدة المالكة لأسلحة الدمار الشامل ، ويقول النص التوراتى : (وتكون بقية يعقوب **إسرائيل**) بين الأمم فى وسط شعوب كثيرين كالأسد بين وحوش الوعر كشبل الأسد بين قطعان الغنم الذى يدوس ويفترس وليس من ينقذ .

«ليرتفع يدك على مبغضيك وينقرض كل أعدائك » [ميخا 5: 8، 9]

" دور القنبلة الذرية فى حكم اليهود للعالم بما يطلق عليه "

النظام العالمى الجديد

يقول حكماء صهيون:

" ويوم يضع ملك إسرائيل على رأسه المقدس التاج الذى أهدته له كل أوروبا – سيصير البطريرك لكل العالم " [بروتوكول / 15]

" . . إن الأمم لا يخضعون خضوعا أعمى إلا للسلطة الجبارة المستقلة عنهم استقلالا مطلقا ، القادرة على أن تريهم أن سيفا فى يدها يعمل كسلاح دفاع ضد الثورات الاجتماعية لماذا يريدون بعد ذلك أن يكون لمليكهم روح ملاك ؟إنهم يجب أن يروا فيه القوة والقدرة متجسدتين " (بروتوكول / 23) وسنبرهن على أننا المتفضلون الذين أعادوا السلام المفقود والحرية الضائعة للعالم المكروب ، وسوف نمنح العالم الفرصة لهذا السلام وهذه الحرية ، ولكن فى حالة واحدة ليس غيرها على التأكد – أى حين يعتصم العالم بقوانيننا اعتصاما صارما . وفوق ذلك سنجعل

---

(1) ص 100 حكومة العالم الخفية .

واضحا لكل إنسان أن الحرية لا تقوم على التحلل والفساد أو على حق الناس فى عمل ما يسرهم عمله ، وكذلك مقام الإنسان وقوته لا يعطيانه الحق فى نشر المبادئ الهدامة كحرية العقيدة والمساواة ونحوها من الأفكار " [البروتوكول / 22]

" . . أننا نقرأ فى شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض . وقد منحنا الله العبقرية ، كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل . إن كان فى معسكر أعدائنا عبقرى فقد يحاربنا ، ولكن القادم الجديد لن يكون كفؤا لأيدٍ عريقة كأيدينا "
[البروتوكول / 5]

" أيها الأخوة كان الأغبياء يصفوننا بالجبناء ولكنهم واهمون نحن اليوم أقوياء ونمتلك القوة الذرية فى كل البلاد التى تدَّعى ملكيتها والمستقبل سيكشف الكثير لمن كانوا يزعمون أننا جبناء إننا نعمل دون كلل ولقد سلبنا شعوب الأرض أكثر أموالهم وسنسلب ما تبقى لهم بحجة توطيد نظام التكامل المالى والاقتصادى الذى استنبطناه اعملوا أيها الأخوة أننا أعددنا لكل شىء عدته وبفضل فرية السلام العامة التى جعلناها بمنزلة الصلاة اليومية للإنسانية جمعاء لكثرة ما تحدثت عنها إذاعتنا سوف نحطم أعصاب البشرية برمتها وسنركِّز جهدنا على تذكير الناس بالأهوال المرتقبة من الحروب لنرهبهم ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن ، وعندما سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة بحجة أنها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب .

بينما سيكون هدفنا الحقيقى منها التمهيد لإزالة الفوارق العنصرية ، والدينية لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحرى عن خفايا منهاجنا ومن ثم إضعاف النزعات القومية والوطنية بين أفرادها " . (1)

شفرة الخيار شمشون:

من سفر " قضاة " استنبط اليهود " **شفرة الخيار شمشون** " ! . وكما هو معروف في الأسطورة اليهودية ، والتى سجلوها في كتابهم المقدس ، أنه كان يوجد بين الشعب الإسرائيلى ، رجل جبار اسمه " **شمشون بن منوح** " ويقول النص التوراتى عنه : " وكان رجل من صرعة من عشيرة الدانيين اسمه منوح وامراته عاقر لم تلد . فتراءى ملاك الرب للمرأة وقال لها . ها أنت عاقر لم تلدى . ولكنك تحبلين

(1) ص171 ، ص 172 إحذروا المسيح الدجال يغزوا العالم من مثلث برمودا تأليف/ محمد عيسى داود

وتلدين ابنا والآن فاحذرى ولا تشربى خمراً ولا مسكراً ولا تأكلى شيئاً نجسا . فها إنك تحبلين وتلدين ابناً ولا يعل موسى رأسه لأن الصبى نذير الله من البطن وهو يبدأ يخلص إسرائيل من يد الفلسطينيين . . فولدت المرأة ابنا ودعت اسمه شمشون : فكبرا الصبى وباركه الرب وابتدأ روح الرب يحركه في محله دان بين صرعة واشتأول . [1]

فنزل شمشون وأبوا وأمه إلى تمنة وأتوا إلى كروم تمنة وإذا بشبل أسد يزمجر للقائه . فحلَّ عليه روح الرب فشقَّة كشق الجدى وليس في يده شئ ولم يخبر أباه وأمه بما فعل ... ولما رجع بعد أيام . . مال لكى يرى رمة و الأسد وإذا دبر من النحل في جوف الأسد مع عسل . فاشتار منه على كفه وكان يمشى ويأكل وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلا ولم يخبرهما إنه من جوف الأسد أشتار العسل[2] .

انتقام شمشون الجبار من الفلسطينيين:

" ولما ألحت عشيقته الفلسطينية دليلة ، عن سر قوته ، يقول النص التوراتى :

" فكشف كل قلبة وقال لها لم يعل موسى رأسى لأنى نذير الله من بطن أمى فإن حلقت تفارقنى قوتى وأضعف وأصير كأحد الناس ولما رأت أنه قد أخبرها بكل ما بقلبه أرسلت فدعت أقطاب الفلسطينين وقالت اصعدوا هذه المرة فإنه قد كشف لى كل قلبه . . وأنامته على ركبتها ودعت رجلاً وحلقت سبع خصال رأسه وابتدأت بإذلاله وفارقته قوته . وقالت الفلسطينيين عليك يا شمشون . فانتبه من نومه وقال اخرج كل مرة وانقض . ولم يعلم أن الرب قد فارقه . فأخذه الفلسطينيون وقلعوا عينيه ونزلوا به إلى غزة وأوثقوه بسلاسل نحاس وكان يطحن في بيت السجن . وابتدأ شعر رأسه ينبت بعد أن حلق .

وأما أقطاب الفلسطينيين فاجتمعوا ليذبحوا ذبيحة عظيمة لداجون إلههم ويفرحوا وقالوا قد دفع إلهنا ليدنا شمشون عدونا ولما رآه الشعب مجَّدوا إلههم لأنهم قالوا قد دفع إلهنا إلى يدنا الذى خرَّب أرضنا وكثر قتلانا . وكان لما طابت قلوبهم أنهم قالوا ادعوا شمشون ليلعب لنا . فدعوا شمشون من بيت السجن فلعب أمامهم وأوقفوه بين

(1) قضاة 13 : 2 - 6 ، 24 ، 25.
(2) قضاة 14 : 5 - 9 .

الأعمدة . فقال شمشون للغلام الماسك بيده دعنى ألمس الأعمدة التى البيت قائم عليها لأسند عليها وكان البيت مملوء رجالاً ونساء وكان هناك جميع أقطاب الفلسطينيين وعلى السطح نحو ثلاثة آلاف رجل وامرأة ينظرون لعب شمشون . فدعا شمشون الرب وقال يا سيدى الرب اذكرنى وشددنى يا الله هذه المرة فأنتقم نقمة واحدة عن عينى من الفلسطينيين . وقبض شمشون على العمودين المتوسطين كان البيت قائم عليهما واستند عليهما الواحدة بيمينه والآخر بيساره . وقال شمشون لتمت نفسى مع الفلسطينيين وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب فيه فكان الموتى الذين أماتهم في موته أكثر من الذين أماتهم في حياته[1] .

مظلة الرعب الإسرائيلية

اسمها الخيار شمشون

قال حكماء صهيون : إن الغاية تبرر الوسيلة - ونحن نضع خططنا ألا نلتفت إلى ما هو أخلاقى بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضرورى ومفيد وبين أيدينا خطة عليها خط استراتيجى موضح وما كنا لننحرف عن هذا الخط إلا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون . [2]

وقد وصفت التوراة والإنجيل والقرآن اليهود بأنهم شعب صلب الرقبة وأولاد الأفاعى ، ولا يتناهون عن منكر فعلوه ، وهم عبدة الطاغوت (**الشيطان**) وكما هو معروف عن سلوك الأفاعى الشريرة ، أنها تستطيع الانسلاخ من جلدها وتفيد لونها وفقاً للبيئة التى تعيش فيها ، ولكنها لا تستطيع تغيير طباعها الشريرة! لذلك ، فإن علماء اليهود قد عكفوا سنين طويلة لاختراع ما هو ضار بالإنسانية كاختراع السموم والأسلحة البيولوجية ، وكذلك أسلحة الدمار الشامل بأنواعها المختلفة من ذرية وهيدروجينية ، نيترونية ، فلم يكن هذا من قبيل الصدفة العمياء ، أن يكون مخترع الديناميت عالم يهودى اسمه " **ألفريد نوبل** " صاحب جائزة نوبل العالمية ، في الأدب ، والفن ، والسلام ! .

وكذلك العالم الذى اخترع القنبلة الذرية ، التى ألقيت اثنتان منها على مدينتى

---

(1) قضاة 16` : 17 -30.

(2) البروتوكول رقم / 1 ترجمة التونسى

هيروشيما " ونجازاكي " اليابانيتين ، فقتلت على الفور عشرات الآلاف من الشعب الياباني ، هو البروفسير اليهودي " البرت اينشتين " وهو الآخر يهودي ! .

حتى في الإتحاد السوفيتي السابق ، فإن العالم الذي أخترع القنبلة الهيدروجينية هو العالم اليهودي " **زخاروف** " ! وفي منتصف الخمسينات ، اخترع اليهودي " سام كوهين " **القنبلة** " النيتروجينية " .

اينشتين .. يقتل القتيل ويمشي في جنازته !

اخترع العالم " **ألبرت اينشتين** " القنبلة الذرية ، من أجل غاية كان يسعى إليها وهذه الغاية ، هو استسلام الأعداء بدون قيد أو شرط بعد معرفة أهوالها بعد استخدامها ضدهم ! .

فبعد إلقاء الولايات المتحدة القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما ، ونجازاكي اليابانيتين وقتلت مئات الآلاف وحولت المدينتين إلى أطلال ، مما جعل اليابان تستسلم على الفور دون قيد أو شرط .

قال : "**ألبرت أينشتين** " ، بعد إلقاء القنبلتين للأستاذ محمد حسنين هيكل :

في طوكيو لم يعد في مقدورهم الوقوف وحدهم ، ثم أنهم لم يكونوا طرفا في السباق على التفجير النووي .

لم أتحمس للكتابة لـ" ترومان " (**الرئيس الأمريكي السابق**) . فالناس غيرنا أيضا لهم عقول . وما دمنا نحن نرى أن دواعي استخدام " القنبلة - الذرية " قد انتهت فلابد أن الآخرين - خصوصا إذا كانت في يدهم مسئولية القرار - يعرفون أيضا ! .

وفوجئنا بإلقاء القنبلة الأولى على " **هيروشيما** " ثم القنبلة الثانية على ناجازاكي " .

" كان خطابي إلى - الرئيس - " **روزفلت** " مختصراً عرضت أمامه

مجمل الأبحاث حول تفجير الذرة (وحتى الرئيس الأمريكى روزفلت من أصل يهودى!).

واحتمالات صنع قنبلة ذرية بقوة تدمير هائلة . ونبهتّه إلى الجهود الألمانية فى هذا المجال. واقترحت عليه أن تهتم الولايات المتحدة بعدة أشياء أبحاث مجموعة العلماء المختصين بهذا النوع من العلم فى أمريكا وإعطاء هذه الأبحاث دفعة قوية "

" لم أكن قريبا من عملية إنتاج " **القنبلة** " ولكنى كنت أتابع تقدم المشروع من بعيد ، وكان أكثر ما يعنينى أن لا يسبق " **هتلر** " إلى صنعها .

المشروع كان يتقدم على شكل مُرضٍ . وكذلك كانت الحرب ضد النازية واستسلمت النازية - كما تعلم - ولم تكن هناك حاجة إلى استعمال " القنبلة على فرض أنها جاهزة للاستعمال وتنفس غيرى - من الذين يفرقون - بارتياح! .

بعض أصدقائى " زيلارد " بالتحديد (يقصد العالم المشهور " **ليوزيلارد** " (**أستاذ الطبيعة فى جامعة كولومبيا**) - عاد يطلب منى أن أكتب للرئيس الجديد(**ترومان**) الذى خلف " روز فلت " بعد وفاته بالامتناع عن استعمال القنبلة الذرية لأنه لم يعد لذلك داع "[1]

اليهود يستخدمون السلاح النووى فى مدينتى

هيروشيما ، وناجازاكى لإرهاب العالم!

" فالرئيس السابق للولايات المتحدة " **هارى ترومان** " . . كان بقالا طموحا التحق بأحد المحافل الماسونية القريبة من متجره - بعد أن فشل فى إدارة مزرعة أبية المتواضعة - وبعد فترة قصيرة قل تردده في أيام الآحاد على الكنيسة ،

(1) أخبار اليوم 1987/1/24 م " حوار مع ألبرت اينشيتن " محمد حسنين هيكل .

وأصبح لا يتعامل إلا مع اليهود ، يحترم أعيادهم ، ويفتح متجره أيام الآحاد ، يغلقه أيام السبت (يوم العطلة عند اليهود) وارتقى إلى أعلى الدرجات الماسونية فى وقت قصير ، ثم رشَّحه المشرفون على محفله للمجد السياسى . . ولم تتردد القهيلا فى اعتباره من بين رجال الثقة الذين يمكن الاعتماد عليهم فى أعلى المناصب .

ولم يخيب ترومان أمل العسكريين من عملاء (القهيلا) فى تجربة القنبلة الذرية . . فلم يتردد فى أن يأمر بإلقائها على اليابان لتحرق عشرات من الآلاف من سكان " هيروشيما " و" ناجازاكى " . ولم يخيِّب ترومان أمل الصهيونية فى المطالبة بهجرة مائة ألف يهودى إلى فلسطين ، ووقف إلى جانب اليهودية العالمية كما لو كان يهوديا صحيحا . وكما "أعدت القهيلا" هارى ترومان ليكون رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ، فلقد أعدت كذلك" ليندون جونسون " لتمثيل دور مماثل . كان جونسون أشد فقرا من زميله ترومان إذ ولد من والدين مجهولى الأصل وعمل فى شبابه فى خدمة اليهود، فأخلص لهم ، وشجعوه على الالتحاق بأحد المحافل الماسونية لينصهر فى بوتقتها . وليتحول ولاؤه لليهود على أساس من علم النفس التجريبى . ولاعداده ليكون خادما مطيعا للسيد الجديد على حساب وطنه ودينه حيث تقضى التقاليد والتعاليم الماسونية على كل ما يتعلق بالدين والوطن لدى العضو العامل . . خلال مدة قصيرة من الزمن تحول الصعلوك إلى أحد كبار الأثرياء الذين يملكون الضياع الواسعة . . وقامت أجهزة الأعلام الصهيونية بتحويل المعدم إلى عملاق عندما أصدرت " القهيلا " حكمها على جون كيندى بالموت رمياً بالرصاص لأنه اعتنق سياسة إقامة المجتمع العظيم فى الولايات المتحدة الأمريكية ليقضى على الفاقه والمرض والجهل فى الطبقات المختلفة لم يتردد ليندون جونسون فى التستر على الجريمة التى تمت فى بلده وعلى الجناة وهم من أهل بلدته ، وذهب دم جون كيندى هدراً . . بلا ثمن .

ونيكسون قد التحق بأحد المحافل الماسونية المنتشرة فى مدينة نيويورك عقب تخرجه من كلية الحقوق فى الثلاثينات . وأنه استمر عضوا عاملا فيها . وقد حصل على درجة الأستاذية ، وصعد درجاتها بسرعة فائقة . . وأصبح من رجال الثقة

(1) ص 14 إلى ص 16 القهيلا – وأسرار المنظمات الصهيونية تأليف / فتحى الإبيارى – المكتبة الثقافية الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الذين يمكن الاعتماد عليهم فى أعلى المناصب " .[1]

وفى عام 1973 م هبَّ نيكسون بكل قواه للدفاع عن إسرائيل عندما حاولت الدول العربية استرجاع الأراضى التى احتلها الإسرائيليون عام 1967 م وثبت أن حياة إسرائيل توقفت على الجسر الجوى الذى أمر نيكسون بإقامته لتزويدها بالأسلحة وغيرها من التموينات . وربما أن أمره بوضع القوات الأمريكية فى جميع أنحاء العالم فى حالة استنفار عالية قد كبح الاتحاد السوفيتى عن الإقدام على القيام بدور أكبر .[2]

اينشتين يدعو إلى إنشاء حكومة عالمية !!

قال اينشتين : " فكرة الحرب معناها بعد ذلك قيام مؤسسة للحرب تعطى نفسها حقا فوق أى تعبير وفوق أى عمل .

هكذا فإن فكرة الحرب تقتل أولاً فكرة الحرية . ثم إن فكرة الحرب تقتضى ما يسمونه تعبئة كل الموارد ، وهكذا يستنزف البشر والطبيعة والموارد ، ليس رجل يستحق أن يكون مسيحيا أو يهوديا أو مسلما إذا كان مستعداً للقتل عند صدور أمر إليه بالقتل .

وليست هناك فكرة تتعلق بالإنسان يطاوعنى قلبى على تركها فى يد جنرال ! .

فى ظل " **فكرة الحرب** " - الفكرة ذاتها - تفقد المجتمعات الإنسانية إنسانيتها - تفقد أجمل ما فيها حتى العلم والأدب والفكر . العلم يبيع نفسه لقيوده العتيقة .

كان " **البروفيسور** " متدفقا ولم أكن أريد مقاطعته . ولكنى لم أتمالك نفسى أن أعلق على ما أسمعه ، فقلت ما معناه " أن ما أسمعه رائع لكن مشكلته هى أنه فى المطلق يتغافل عن الواقع (**الإنسانى**) . ثم أنه أيضا يتناسى . " فكرة القانون " الذى يحكم تناقضات المصالح فى حالة غياب فكرة الحرب .

وقال البروفيسور بسرعة :

" تماما . . ولهذا فإننى فى الوقت الذى دعوت فيه لنبذ فكرة الحرب دعوت أيضا لفكرة الحكومة العالمية ، وهو ما دفعنى أن أجىء إلى أمريكا .

إن كثيرين يعتقد أننى جئت إلى أمريكا لاجئا من النازية ، ولم يكن ذلك دقيقا

---

(1) ص205 من يجرؤ على الكلام - بول فندلى .

(2) أخبار اليوم - 1087/1/24 م حوار مع " البرت اينشتين " محمد حسنين هيكل

. لم أكن أحب النازية ولا أظنهم كانوا يحبوننى . تفكيره كله كان ضاغطا بسبب فكرة الحرب واختلاطها بفكرة الوطنية الضيقة !

" وحينما جئت إلى أمريكا نهائيا فى سنة 1923 م أحسست أن المناخ العام مختلف عنه فى أوربا . تركونى أتحدث بحرية عن فكرة حكومة عالمية ، وتركونى أوجه نداءاً إلى شباب العالم بأن يرفض الخدمة العسكرية - كان رأيى ذلك سوف يضع الساسة والجنرالات فى مأزق سوف يصدرون أوامر ولن يطيعها أحد " .

وتوقف " البروفيسور " وانحنى يلتقط قرنا جافا سقط على الأرض من فرع شجرة وكسر طرفا منه وتساقطت بعض البذور فى راحة يده ، ثم قال : " أنت لاتعرف أية حياة بديعة يمكن أن تنبثق من هذه البذور عندما تحتضنها تربة الأرض؟ " .

قال الأستاذ/ محمد حسنين هيكل لـ اينشتين :

" لقد كنا نتحدث عن المسئولية الاجتماعية والإنسانية للعلم . وكنت تشير إلى بعد جديد لهذه المسئولية فى العصر النووى . أليس العلماء - وأنت فى مقدمتهم - هم الذين فتحوا الباب للهول النووى ، ثم عادوا بعدها يبدون الندم على ما جرى ويحاولون تصحيح آثاره بأساليب يبدو بعضها عجيبا إذا صدقنا كل ما يقال فى معرض الحديث عن قضية " روزنبرج " . (كنت بذلك أشير إلى قضية مشهورة كانت شاغل الناس فى أمريكا وقتها . وقد حوكم فيها عدد من الأشخاص بينهم جوليوس روزنبرج " وزوجته راشيل " (**يهوديان** !) اللذان صدر عليهما حكم الاعدام على الكرسى الكهربائى) .

كانت التهمة الموجهة إلى الجميع وبينهم " روز نبرج " وزوجته أنهم سلَّموا الروس أسرارا عن القنبلة الذرية مكنتهم من إنتاجها بسرعة واللحاق بالولايات المتحدة فى امتلاكها .

وكانت بعض التيارات فى أمريكا وأوربا تحاول أن تحمل لواء " روز نبرج وزوجته وتدافع عنهما كقديسين فى العصر النووى وليس كجواسيس لأنهما مدفوعين فيما فعلوا بضرورات هذا العصر وليس بأى شىء آخر) . ويبدو أن سؤالى هذا الأخير لم يرق لـ " **اينشتين** " . فقد قطب حاجبيه وراح يهز رأسه نفيا

بشدة ، ولعلها كانت المرة الوحيدة التى يظهر فيها ضيقه طوال حديثنا "

قال " اينشتين " كل ما يقال عن فكرة الحرب ، وفكرة الدولة وحتى فكرة السيادة - أصبح فى حاجة إلى مراجعة . كان علينا " نحن " أن نتحمل المسئولية الاجتماعية والإنسانية ، لماذا ؟ لأننا نعرف أكثر من غيرنا يقصد العلماء - بحكم علمنا - نوعية المخاطر الكامنة حولنا . اجتمعنا مرات عديدة ثم كتبنا تقريرا نشر وقتها بعنوان " عالم واحد أو لا شىء "،إذا لم تكن قد اطلعت عليه فسأطلب إليهم فى برنستون أن يبعثوا لك بنسخة منه .

قال الأستاذ هيكل : لم أكن قرأته ، ولحقنى فى نيويورك بالفعل نسخة منه بعد أيام .

كان ملخص ما قلناه فى هذا التقرير " أن الحرب مستحيلة فى العصر النووى ، وأن سر القنبلة الذرية لا يمكن الاحتفاظ به طويلا حكرا لدولة واحدة ، ولم يعد ممكنا حفظ السلام فى نظام حكومات ذات سيادة وطنية . وأن الدولة الوطنية فى ظل التهديد بالحرب النووية سوف تجد نفسها - حتى إذا لم ترد - سلطة ديكتاتورية . ثم أنه لم يعد فى مقدور أى دولة أن تحمى مواطنيها من أهوال الحرب ، وأخيرا فإن الأوضاع الجديدة تقتضى نظاما عالميا جديدا " .[1]

وعن المخطط اليهودى الخبيث ، قال " وليم جاى كار " :

" إن " القوى الخفية " وراء الثورة العالمية لا يهمها مصلحة أى من شعوب العالم لأن معظم المسيطرين على الحركة الثورية العالمية ينحدرون من أصل تترى أو خزرى أو ينتمون إلى سلالات غير سامية من المغول الآسيويين . ولقد تبنى هؤلاء الديانة اليهودية لأنها تناسب أغراضهم الشخصية بين القرن السابع والقرن الثامن الميلادى " .[2]

" إنهم مصممون على الوصول إلى السيطرة الكاملة على الثورات والموارد الطبيعية واليد العاملة للعالم بأجمعه . وقد عقدوا النية على أن يحولوا العالم إلى دكتاتورية لا وجود لله فيها " .[3]

---

(1) أخبار اليوم - 1087/1/24 م حوار مع " البرت اينشتين " محمد حسنين هيكل

(2) ص 213 أحجار .

(3) ص 49 أحجار .



الفصل الحادى عشر

لماذا منحت الصهيونية جائزة نوبل للأستاذ نجيب محفوظ

لماذا منحت الصهيونية جائزة نوبل للأستاذ نجيب محفوظ

للأستاذ " نجيب محفوظ " العديد من الروايات ومعظمها أروع من رواية أولاد حارتنا ، وهى كالآتى :

1- " عبث الأقدار " (1939 م)

2- " رادوبييس " (1943 م)

3- " كفاح طيبة " (1944 م)

4- " زقاق المدق " (1947 م).

5- " القاهرة الجديدة " (1945 م)

6- " السراب " (1948)

7- " بداية ونهاية " (1949) .

8-ثم توجها بثلاثيته الشهيرة التى نشرها ما بين عامى 1956 م ، 1958 م (قصر الشوق - السكرية - بين القصرين)

9- " أولاد حارتنا " (1959 م)

10- " اللص والكلاب " (1960م)

11- " السمان والخريف " (1962)

12- " الطريق " (1964 م)

13- " الشحات " (1965م)

14- " ثرثرة فوق النيل " (1966م)

15- " ميرامار " (1966م)

16- " خمارة القط الأسود " (1969م)

17- " تحت المظلة " (1969م)

18- " العائش فى الحقيقة " (1985م)

19- " الكرنك "

الأستاذ محفوظ ... تلميذ العلمانى سلامة موسى !

يقول الأستاذ نجيب محفوظ ردا على سؤال : " هل كان لسلامة موسى أثر قوى فى تكوينك الفكرى كما يذهب بعض الباحثون ؟ " :

" نعم ، كان لسلامة موسى أثر قوى فى تفكيرى ، فقد وجهنى إلى شيئين مهمين هما العلم والاشتراكية ، ومنذ دخلا مخى لم يخرجا منه إلى الآن ... .

إذن فقد تأثر نجيب منذ بدايته الأولى كأديب بسلامة موسى المفكر . . ومنذ دخل عقله (الاشتراكية والعلم) أو بعبارة أخرى (الاشتراكية العلمية) أو (الماركسية العلمانية) لم يخرجا منه حتى الآن . . .

فكرة الله

فماذا كان الأستاذ الذى تأثر به التلميذ . . ؟ . . كان ملحدا وعلمانيا لا تلين له قناة . . وكان من أوائل ما نشره كتاب بعنوان : "نشوء فكرة الله " سنة 1912 :

... تذكرنا بما قاله الميثاق الوطنى الذى صدر فى مصر فى نفس أجواء المد العلمانى التى صدرت فى ظلها أولاد حارتنا . يقول الميثاق :

" حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها فى حياتنا الجديدة ، ولكن علينا أن نكشف حقيقة الدين وتجلية جوهر رسالته . وإن رسالة السماء كلها كانت ثورات وإن من واجب المفكرين الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته على أساس الاقتناع الحر " .

إن عبارة " الاقتناع الحر " هى كذلك خادعة ، ذلك أننا إذا عرفنا أن الدين الرسمى للدولة السوفيتية والحزب الشيوعى السوفيتى هو الإلحاد العلمى وأن الإلحاد العلمى فى دائرة المعارف السوفيتية " الاقتناع الحر " (!) لتبين لنا بوضوح وجلاء مدى الصلة الوثيقة بين " الاشتراكية العلمية " وميثاق " الاشتراكية العربية "[1]

قال : كارل ماركس : " لاغناء فى الوقت الحاضر عن شن أشد الحرب على تعاليم الدين وأوهامه وخزعبلاته " !! .

ودعا الشيوعية إلى يومنا هذا أن تحرص أشد الحرص على زلزلة كيان البيت ، وعلى تنمية العلاقات الأثمة بين الذكور والإناث (هذا ما قاله "

(1) ص 8 إلى ص 10 الطريق إلى نوبل 1988- عبر حارة نجيب محفوظ د. محمد يحيى معتز شكرى - أمة برس - الدار المصرية الدار المصرية للنشر والتوزيع .

كارل ماركس فى أبجدية الشيوعية)[1]

- " ويقول : لينين : " إننا ننكر ما تدعيه البورجوازية من أن مبادئ الأخلاق هى أوامر من عند الله . فنحن بالطبع لا نؤمن بالله . ونعلم تماما العلم بأن القساوسة والملاك والبورجوازية نسبوا الأمور إلى هذا الأسم " الله " لتحقيق مآربهم الاستغلالية . . " .

- ويقول الدكتور عزت نصر الله : (أن السياسة الشيوعية تفرض على الإنسان أن يترعرع ويكبر ويشب فى بيئة ملحدة ، وثقافة تستهزى بالدين وتسخر بتعاليمه وبالكتب السماوية إلى أن يبلغ سن الرشد السوفيتى (21 سنة) ثم بعد ذلك يسمح له بممارسة الحرية الدينية ولكن بقيود رهينة إلى درجة خطيرة من التعجيز التى يستحيل معها ممارسة الشعائر الدينية وقد أدت هذه السياسة إلى ظهور رجل مسيحى لا يؤمن بدين ما باستثناء الدين اليهودى إذ يسمح لليهود فقط كما قال لينين : بممارسة حريتهم الدينية الكاملة لأن الدين اليهودى أمر ضرورى لحياة الشعب اليهودى المختار ريثما ينالون حقوقهم) .[2]

مقدمة رواية(أولاد حارتنا)

تبدأ الرواية الضخمة بمقدمة يقول فيها الكاتب :

هذه حكاية حارتنا . . أو حكايات حارتنا ، لم أشهد أنا من واقعها إلا طوره الأخير ، ولكنى سجلتها جميعا كما يرويها الرواة ، وما أكثرهم ، وكما نقلتها الأجيال وهذه حكايات تروى فى ألف مناسبة ومناسبة فكلما ضاق بأحد حاله أو ناء بظلم سوء معاملة أشار إلى البيت الكبير على رأس الحارة من ناحيتها المتصلة بالصحراء وقال فى حسرة : هذا بيت جدنا جميعنا من صلبه . ونحن مستحق أوقافه ، فلماذا نجوع وكيف نضام؟ " . ثم تقص هذه الحكايات قصص أبطال حارتنا العظام : أدهم، وجبل، ورفاعة ، وقاسم . جدنا هذا لغز من الألغاز ، عمر فوق ما يطمع إنسان أو يتصور . . حتى ضرب المثل بطول عمره وإعتزل فى بيته لكبره منذ عهد بعيد فلم يره منذ اعتزاله ، أحد - وكان يدعى الجبلاوى **(بداية تقديم الشخصية التى ترمز لله تعالى)**

(1) ص 32 الإسلام فى مواجهة الزحف الأحمر - محمد الغزالى .
(2) ص 78 المخططات التلمودية - أنور الجندى .

وباسمه سميت حارتنا وهو صاحب أوقافها . . وكل قائم فوق أرضها والأقطار المحيطة بها فى الخلاء .

ثم جاء زمان فتناولته قلة من الناس بكلام لا يليق بقدره ومكانته . . وكم دفعنى ذلك إلى الطواف ببيته الكبير العلى أفوز بنظرة منه دون جدوى أليس من المحزن أن يكون لنا جد مثل هذا الجد دون أن نراه أو يرانا (المنطق المادى هو الذى يتحدث . . وهو يصر على أن يرى الخالق العظيم بعينه لكى يؤمن به !) .

إن أحدا لم يره منذ اعتزاله . ولم يكن ذلك بذى بال عند أكثر الناس فلم يهتموا إلا بأوقافه (**خيرات الدنيا**) وبشروطه العشرة ، ومن هنا نشب النزاع فى حارتنا منذ ولدت ومضى خطره يستفحل بتعاقب الأجيال حتى اليوم والغد "[1] كان ما كان حارتنا خلاء ، فهو امتداد لصحراء المقطم الذى شيده الجبلاوى كأنما ليتحدى به الخوف والوحشة وقطاع الطرق وذات يوم استدعى سيد البيت أبناءه إلى حجرة الجلوس بالطابق السفلى ، وجاء أبناؤه جميعاً : إدريس وعباس ورضوان وجليل وأدهم مرتدين حللهم الحريرية ويخبرهم أنه رأى من الأفضل أن يعهد بإدارة الأوقاف إلى شخص آخر غيره . وظن الجميع أنه سيعهد بها إلى إدريس . أبنه ولم يشك أحد في ذلك .

ولكن المفاجأة أن الجبلاوى يختار أدهم بدلاً من ادريس ﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ [البقرة 30]

حل الشفرة

" فيما يلى الرموز التى استعملها الكاتب فى الرواية وما تشير إليه من شخوص وأحداث ، وقد رأينا تقديم دلالات الرموز و " **حل الشفرة** " حتى نخصص الهوامش والتعليقات أثناء العرض والتحليل لمناقشة الأفكار المطروحة وإلقاء مزيد من الضوء على مدى التلاقى والتباعد بين الرموز والدلالات :

1- الجبلاوى ... ... الله سبحانه وتعالى .

2- البيت الكبير ... ... السماء أو العرش .

(1) ص 41، ص 42 الطريق إلى نوبل .

3- الحارة ... ... العالم أو الكون .

4- أدهم ... ... آدم عليه السلام " والاسمان متقاربان " .

5- عباس ... ... فى الرواية أبناء الجبلاوى ويرمزون للملائكة .

6- رضوان ... ... فقد يكون عباس هو عزرائيل ، ورضوان هو حارس الجنة .

7- جليل هو جبريل عليه السلام . وإن كان الذى يرمز لجبريل سيأتى فى قصة قاسم تحت إسم " قنديل " فيجب أن نلاحظ أن بعض الشخصيات تحمل أكثر من رمز .

8- إدريس : ... ... إبليس " والاسمان متقاربان " .

9- أميمة ... ... حواء عليها السلام " واستشقاق الاسم من " آدم " يشير إلى أنها أم البشر " .

10- قدرى ... ... قابيل .

11- همام ... ... هابيل . ابنا آدم عليه السلام والقاف فى " قدرى " والهاء هى " همام " للرمز إلى اسميهما الحقيقيين .

12- جبل ... ... موسى عليه السلام " والإشارة فى الاسم إلى تكليم الله تعالى له فى جبل سيناء " .

13 الأفندى ... . . . فرعون " والاسم يشير إلى تميزه وسيادته على قومه " .

14- السيدة ... ... امرأة فرعون " واسم هدى يشير إلى هدايتها وأنها امرأة مؤمنة على عكس زوجها " .

15- زلط ... ... هامان .

16- عم حمدان ... ... كبير بنى اسرائيل .

17- أهل حمدان ... ... بنو إسرائيل .

18- قدرة ... ... الذى وكزه موسى فقضى عليه .

19- دعبس ... ... الذى استغاث موسى واستصرخه مرتين .

20- ضلمة ... ... الذى جاء من أقصى المدينة يسعى " قال يا موسى

إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج " .

21- البلقيطى ... ... الرجل الصالح - أو شعيب - فى قصة سيدنا موسى عندما ورد ماء مدين وسقى لبنتيه .

22- شقيقة ... ... بنت الرجل الصالح التى تزوجها موسى .

23- سيدة ... ... أختها .

24 عَبدة ... ... مريم عليها السلام " والاسم يشير إلى نذرها للعبادة منذ ولادتها " .

25- شافعى ... ... يوسف النجار (خطيب مريم - ثم - زوجها) .

26- رفاعة ... ... عيسى - المسيح عليه السلام (لأن الله تعالى رفعه إليه) .

27- زنفل " الفتوة الذى كان يقتل الأطفال الرضع : " هيرودس الذى كان يقتل أطفال بيت لحم عندما ولد المسيح .

28- خنفس ... ... الحاكم المعاصر للسيد المسيح ، ولعله بيلاطس .

29- تمرد إدريس ... ... تمرد إبليس وطرده من رحمة الله وطرده من بيت الجبلاوى .

30- طرد أدهم وأميمة من بيت الجبلاوى حيث النعيم إلى الشقاء فى الصحراء ... ... إخراج آدم وحواء من الجنة بعد المعصية إلى الأرض حيث الكد والتعب .

13- عصيان أوامر الجبلاوى بعدم الإقتراب من الكتاب السرى ... ... عصيان آدم لنهى الله تعالى عن الاقتراب من الشجرة .

32- الكتاب ... ... اللوح المحفوظ .

33- الشروط العشرة فى الكتاب السرى ...

1- الوصايا العشر فى اليهودية

2- الكتب المنزلة المقدسة : (التوراة - الانجيل - القرآن).

34- قتل قدرى لهمام ... ... قتل قابيل لهابيل .

35- لقاء جبل بالجبلاوى فى الظلام فى صحراء المقطم ... ... تكليم الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام فى طور سيناء .

36- ياسمين البغى التى دافع عنها رفاعة ثم خانته وأسلمته لأعدائه ... ...

1- مريم المجدلية التى قال فيها المسيح (من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر)

2- يهوذا الذى خان السيد المسيح) .

37- العشاء الذى تناوله رفاعة مع ياسمين وزكى وكريم وعلى وحسين ... . العشاء الأخير للسيد المسيح مع حوارييه .

38حارة الجرابيع (!) ... ... مكة حيث نشأ رسول الله - ﷺ - وفى الاسم إشارة إلى حالة أهل الرسول من حيث الفقر ، وإن كان هذا حتى مع كونه رمزا مرفوضا - لا يبرر سوء الأدب فى اختيار الاسم .

39- الجرابيع ... ... أهل الرسول - ﷺ - وأتباعه وأنصاره .

40- قاسم ... ... سيدنا محمد - ﷺ - وفى الاسم إشارة واضحة إلى كنيته ﷺ (وأبى القاسم) .

41- زكريا (بائع البطاطا) ... ... أبو طالب عم النبى - ﷺ الذى كفله (وفى الاسم تشبيه بالنبى زكريا الذى كفل مريم .

42- حسن ... ... سيدنا على رضى الله تعالى عنه (وفى الاسم إشارة إلى كنيته أبى الحسن) .

43- يحيى ... ... ورقة بن نوفل .

44- السيدة قمر ... ... السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (ولعل فى الاسم إشارة إلى جمالها)

45- صادق ... ... أبو بكر الصديق رضى الله عنه (والتشابه بين الاسمين واضح) .

46- سكينة (خادمة قمر) ... ... نفيسة صديقة خديجة .

47- قنديل (خادم الجبلاوى ورسوله إلى قاسم ... ... ناموس الوحى (جبريل) عليه السلام الذى جاء لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى الغار . ولعل الاسم دلالة لأن القنديل يعنى النور والملائكة من نور ، بالإضافة إلى اشتراك الاسمين فى المقطع الأخير (الياء واللام) .

48- بدرية (أخت صادق) ... ... السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها ، ابنة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه (ولعل فى الاسم إشارة إلى جمالها ونضجها كالبدر) .

49- عرفه (الساحر الذى تسبب فى موت الجبلاوى) ... ... الشيوعى الملحد الذى ينكر وجود الله تعالى وكل ما لايراه بعينة والذى كان وجوده ، أى وجود فكره وعلمه المادى . إيذانا بانتهاء عصر الدين فى زعم المؤلف ، أو أن عرفة هو نفسه العلم المادى العلمانى .

50- كراسة عرفه (المدون فيها علوم السحر) ... ... أسرار العلم الحديث الذى يمثل الإنقاذ والخلاص الوحيد للبشرية ، حسب منطق الكتاب . (ص34 إلى 40 الطريق إلى نوبل)

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 30)

ويثور إدريس ويحتج بأنه أكبرهم ، ولكن الأب يؤكد له أن اختياره لصالح الجميع **﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾** ويقول إدريس : " إننى واخوتى أبناء هانم خيرة النساء ، أما هذا فابن جارية سوداء) **﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾**[1] [الأعراف :12]

ما هى مكافئة اليهود لكل من يحارب الأديان السماوية ؟!

وعن سر عداء اليهود للأديان السماوية ، يقول الحق سبحانه : **﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾** [المائدة :82]

﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

(1) ص 41الى ص 43 الطريق الى نوبل . . عبر حارة نجيب محفوظ -د. محمد يحيى شكرى .

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء 89]

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة 120]

ومحاربة الأديان السماوية ، هو فى مقدمة مخططات اليهود للسيطرة على العالم وحكمه بواسطة إمبراطور عالمى من نسل داود ، بشرط أن تكون عاصمة إمبراطورية أورشليم - القدس - ! .

وقد عبر عن هذا المخطط الحاخام " **إيمانويل رابينوفيتش** " فى خطابه ، أمام لجنة الطوارئ لحاخامى أوربا الذى عقد فى بودابست ، عاصمة (المجر) 12 كانون ثانى 1952 م " عندما سأله أحد الحاخاميين : " أرجو من الحاخام رابينوفتش أن يحدثنا عن مصير الأديان المختلفة بعد الحرب العالمية الثالثة (**هرمجدون**) .

رابينوفتش : لن تكون هناك أديان بعد الحرب العالمية الثالثة (وهى الحرب التى يستعد لها اليهود الآن لإشعالها !)× كما لن يكون هناك رجال دين . فإن وجود الأديان ورجال الدين خطر دائم علينا وهى كفيلة بالقضاء على سيادتنا المقبلة للعالم ، لأن القوة الروحية التى تبعثها الأديان فى نفوس المؤمنين بها وخاصة الإيمان بحياة أخرى بعد الموت ، يجعلهم يقفون فى وجهنا ، بيد أننا سنحتفظ من الأديان بالشعائر الخارجية فقط للدين اليهودى وذلك لغاية واحدة هى الحفاظ على الرباط الذى يجمع أفراد شعبنا دون أن يتزوجوا من غير سلالتهم أو أن يزوجوا بناتنا لأجنبى ... وحتى تستيقنوا من قدرتنا على السيطرة على العالم أنظروا إلى اختراعات الرجل الأبيض كيف حولناها إلى سلاح خطير ضده . فالراديو والمطبعة أصبحا اليوم المعبر والمتحدث عن رغباتنا ، كما أن معامل الصناعات الثقيلة ترسل الأسلحة إلى آسيا وأفريقيا لتحارب شعوبها الرجل الأبيض نفسه صانع هذه الأسلحة "[1]

وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين (غير اليهود) فى أعين الناس ، وبذلك نجحنا فى الإضرار برسالتهم التى كان يمكن أن تكون عقبة كئودا فى طريقنا . وأن نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما وسنقصر

---

(1) ص 226 ، ص 227 أحجار على رقعة الشطرنج .

رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير

جدا من الحياة ، وسيكون تأثيرهم وبيلا سيئا على الناس حتى أن تعاليمهم سيكون لها أثر مناقض للأثر الذى جرت العادة بأن يكون لها . "[1]

" ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما أخبرونا أنه للوصول إلى غاية عظيمة حقا يجب ألا نتوقف لحظة أمام الوسائل . وأن لا نعتد بعدد الضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأميين (غير اليهود) ، ومع أننا ضحينا كثيرا من شعبنا ذاته فقد بوأناه الآن مقاما فى العالم ما كان ليحلم بالوصول إليه من قبل "[2]

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : 75]

نجيب محفوظ وعلاقته بالمخططات الماسونية اليهودية

يقول الأستاذ / مصطفى عدنان :

" . . كان الهدف بعد أن سيطرت (الماسونية) على التراث الأوربى سيطرة كاملة لتوجيهه كيف شاءت ثم توجهت إلى التراث العربى الإسلامى الذى لا يزال يقاوم امتطائها له . وجاء فى التقرير المفصل - الذى رجح كفة نجيب محفوظ - أنه نجح فى تعرية الأديان السماوية - كخرافات وأساطير . من فتوات الحارة ومؤسسة الأوقاف وناظرها وما دار فيها من صراعات حول الوقوف بأسلوب يسخر من الله سبحانه وتعالى ومن أنبيائه عليهم السلام . فهذا الإنجاز يتفق مع الفكر الماسونى الذى يسعى إلى أن يكون بديلا بكنيسته لكل الأديان السماوية ، وتحت سيطرة اليهود الماسون . ومن هنا يقول المستشرقون كان العداء الرهيب بين الماسون وبين البابوية الكاثوليكية فى الفاتيكان . وقد كان طبيعيا أن يهب بقية الماسون المنتشرين فى كل بقاع الأرض لمساندة المحفل الماسونى الأعظم وبخاصة الماسونية اليهودية المعادية لليهودية غير الماسونية . وكان يمثلهم " **أبا إيبان** " وزير خارجية إسرائيل السابق خلال حرب يونيو 1967 وهو متخصص كمستشرق فى الأدب العربى . وواضع أطروحة

(1) البرتوكول / 17 .
(2) البرتوكول / 15 .

للدكتوراه بالعبرية عن " العقلية المصرية فى أدب نجيب محفوظ "[1]

موقف نجيب محفوظ من " كامب ديفيد " !

قال نجيب محفوظ " يكفينى أنها حررت بلادى ، وأنها وفرت كل مجهوداتها للإصلاح ، بعد أن كانت تهدر تحت الشعار المعروف " لا صوت يعلو فوق صوت المعركة " وكانت " كامب ديفيد " بدء تقرير مبدأ يأخذ به الجميع الآن ، وهو أنه لا حل للمشكلة إلا عن طريق السلام " . وعندما سألته التى أجرت الحوار معه عن رأيه فى " إسرائيل لم تسكت وصعدت حربها فى لبنان وفى كل المنطقة ؟ " . يقول نجيب محفوظ : " هذا لأن اللبنانيين والفلسطينيين لم يلجأوا إلى التفاوض ، ويجب أن نكون واقعيين إننا لسنا أمام إسرائيل ، وإنما نحن أمام أمريكا . أما مستقبل حركة التحرير الفلسطينية فهو يتلخص فى كلمة واحدة : الحل السلمى . وهذا موقف كان ينبغى اتخاذه من عشرات السنين ، وكانوا قد أنقذوا ما يمكن إنقاذه ، وكل يوم يمر يقلل من فرص الحل ، ذلك لأنها حركة على غير أساس ، ولو كانت المنظمات الفلسطينية تقاتل فى فلسطين كان يصبح لها معنى . ولكنهم يقاتلون من الخارج "[2]

بعد توقيع مصر - على معاهدة السلام مع إسرائيل - كان الطريق سهلا وواضحا .

كان بيجن - وهو من غلاة الإرهابيين المتشددين - يعرف أنه يشترى بهذا الصلح المنفرد إنهاء القضية كلها . فخروج مصر بكل ثقلها الإسلامى والعربى والجغرافى والعسكرى والسكانى من دائرة الصراع تعنى تصفيته ، وأن العرب قادمون . وأن الحصار المفروض على إسرائيل فى أفريقيا وآسيا والبلدان الإسلامية قد أنتهى . فالاتفاق يفتح أمام إسرائيل مجالات واسعة للامتداد السياسى والاقتصادى . فهل يكون الأفارقة الذين قاطعوا إسرائيل . أكثر حرصا على القضايا العربية من أكبر دولة عربية ؟ - وهل تقاطع الدول الإسلامية بلدا تقيم مصر - بلد الأزهر بتحريم الصلح معها ؟ والذين كانوا يمارسون الخيانة فى الظل وكان هناك أمامهم سبب للتخفى . وقد ضبط رئيس أكبر دولة عربية متلبسا به علنا . وفى وضح

---

(1) صحيفة النور الأسبوعية العدد/ ٣٧٠- ٢٩ شعبان ١٤٠٩ هـ مقالة " إعدام المرتد . . لماذا ؟ مصطفى عدنان

(2) ص 184 ، ص 185 المؤامرة الإسرائيلية على العقلية المصرية- حازم هاشم .

النهار . وعلى شاشات تلفزيونات العالم . جاء الكل من بعده متأخرين بعض الوقت لا يهم . فالمهم أنهم جاءوا . وكانت إسرائيل واثقة من مجيئهم . . لذلك فإنها تضع هذه الخطوة كأبرز العلاقات فى تاريخ الحركة الصهيونية . لا ينفصل الحدث التاريخى عن ظروفه . وجذوره . وملابساته . . فقد كان واضحا قبلها بسنوات أن محمد أنور السادات يسير فى طريق نهايته " تل أبيب " ، وقد تكشفت معالم هذه المسيرة من قبل . ومن بعد . . بدأه بالهجوم على الثورة ، والإرتماء فى حضن الولايات المتحدة الأمريكية . التى سلمها فيما بعد 99٪ من أوراق اللعبة كما قال ! .

-وكان واضحا أن الاتجاه نحو أمريكا يعنى الاتجاه نحو إسرائيل . فلا فرق - كما هو نفسه يقول من قبل - وأن هذا الطريق سيوصل إلى تشويه كل منجزات الثورة ، تمهيدا لهدمها . . وهو ما حدث بالفعل . . "[1]



(1) صحيفة العربى - الناصرى - العدد / 241-24/ 11/ 1997م.



الفصل الثانى عشر

لا صدام بين الحضارات ولكنها هى حرب على الإسلام



لا صدام بين الحضارات ولكنها هى حرب على الإسلام

قال تعالى:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 19]

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[المائدة: 18-19]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: 51:50]

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾

[البقرة: 120]

﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 100]

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [البقرة: 8-10]

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

[التوبة: 33,32]

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 217]

قال الكاتب الفرنسى : " **الإسلام والعصر الحديث** " : (لابد من إعادة صياغة القرآن والسنة بمفاهيم عصرية جديدة وإلا على الإسلام أن يختفى " ! ![1]

قال الأسقف المسيحى " **دى ميسيل** " ، والذى كان من رجال التبشير يصف حملة هولاكو : (كانت الحملة المغولية ضد الإسلام والعرب حملة صليبية بالمعنى الكامل لهذا الوصف حملة " مسيحية! " نسطورية . . تعلق بها آمل الغرب في القضاء على خصومه العرب والمسلمين " .[2]

ملحوظة : وكانت زوجة هولاكو مسيحية نسطورية ! .

وفي نهاية الحرب العالمية الأولى ، وتمركز القوات المسلحة البريطانية في فلسطين . قال اللورد الإنجليزى (**اللنبى**) " الآن . . انتهت الحروب الصليبية . . "

بينما قال الفرنسى " **جورو** " عندما دخل "**دمشق** " واتجه نحو قبر صلاح الدين وقال : " **ها قد عدنا يا صلاح الدين** " ، وهو يعنى موقعة " **حطين** " التى انتصر فيها صلاح الدين الأيوبى على الصليبيين 1187م . وعندما سأل صحفى الرئيس الأمريكى السابق " **رونالد ريجان** " لماذا تتخذ سيادتكم موقف التأييد الكامل إسرائيل دون التأييد للحق والعدل ، فأجاب الرئيس الأمريكى الأسبق اننا صليبيون - لا تنسى أننا صليبيون " عن مجلة الدفاع المصرية عدد/ 166 مايو 2000 " .

يقول " **أيوجين روستو** " رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية ومساعد وزير الخارجية الأمريكية ، ومستشار الرئيس جونسون لشئون الشرق الأوسط حتى عام 1967 : يقول : " يجب ان ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أو شعوب ، بل هى خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية . لقد كان الصراع محتدماً بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى ، وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة . ومنذ قرن ونصف

(1) الاهرام 2002/11/13 مقال (إقبال بركة)

(2) ص 90 صليبية إلى الأبد - عبد الفتاح عبد المقصود

خضع الإسلام لسيطرة الغرب ، وخضع التراث الإسلامى للتراث المسيحى .

إن الظروف التاريخية تؤكد أن أمريكا إنما هى جزء مكمل للعالم الغربى ، فلسفته ، وعقيدته ، ونظامه ، وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقى الإسلامى ، بفلسفته ، وعقيدته ونظامه ، وذلك يجعلها تقف معادية لعالم الشرقى الإسلامى ، بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الإسلامى ، ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف في الصف المعادى للإسلام وإلى جانب العالم الغربى والدولة الصهيونية ، لأنها إن فعلت عكس ذلك فإنها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها . عن روستو يحدد أن هدف الاستعمار في الشرق الأوسط هو تدمير الحضارة الإسلامية ، وعن قيام إسرائيل ، هو جزء من هذا المخطط ، وأن ذلك ليس إلا استمراراً للحروب الصليبية " . (1)

إبان وقت كان العالم فيه أكثر استقراراً وأكثر رخاء وأكثر تفاؤلاً ، طلع علينا زمرة من المفكرين والكتاب بنظريات حول صراع مرتقب بين الحضارات وبالذات بين الغرب والشرق وصدام متوقع بين الأديان وعلى الأخص بين المسيحية والإسلام وفي إشارة سريعاً لهذه الأفكار نستذكر " **برنارد لويس** " الصهيونى العتيد الذى طرح نظريته بأن الخطر القادم هو تحديداً الاسلام ، و " **هنتنجتون** " (**الصهيونى**) الذى أكد أن أساس إختلاف الحضارات هو التاريخ واللغة أساس إختلاف الحضارات هو التاريخ واللغة والتقاليد . ولكن أخطر العوامل في نظرة هو الدين لأن كل حضارة تستند إلى رؤية دينية وأن الصراع الحضارى القادم هو صراع دينى . أما " **فوكو ياما** " (**يهودى صهيونى**) فقد جاء بمقولته عن نهاية التاريخ " بإستقرار النمط الغربى في الفكر والحضارة الذى أفضلها النمط الغربى في الفكر والحضارة الذى هو أفضلها جميعا لأنه الوضع الطبيعى الذى سيؤول العالم إليه متفوقاً على غيره من العقائد والحضارات ، وظهر كتاب يتبعون هذا المنهج ويروجون له ، من أكثرهم تعصباً كاتب من جاميكا أصله هندى هاجم الإسلام سيراً على درب " برنارد لويس " وأكد " باليبول " هذا ، أن الحضارة الغربية هى حالة طبيعية وصفة لصيغة بالإنسان وهى بذلك الحضارة التى سوف تنتصر وتسود وتصبح المآل الطبيعى للإنسانية .

(1) ص 29 ، ص 30 قادة الغرب يقولون : دمروا الإسلام أبيدو أهله - جلال العالم دار السلام .

أقوالهم جميعاً مليئة بالمغالطات والتناقضات فدولة الهيمنة اليوم - رمز الضرب - ليس لها حضارة ولا يوجد شئ إسمه حضارة أمريكية ، وبالكاد هناك ثقافة أمريكية وحضارة الغرب ليست مسيحية ، إنما هى حضارة مادية تقوم على الرأسمالية حيث الغاية تبرر الوسيلة ، وحيث يوجد فصل بين الدين والدولة كما أن المسيحية ليست غربية ، وهناك أعداد من المسيحيين العرب والشرقيين كان لهم إسهامات فى إثراء الحضارة العربية والشرقية حتى قبل الإسلام ، وغير ذلك كثير من أخطاء جوهرية لا يتسع المقام لسردها .

برغم ذلك ، فقد شغلتنا أقوالهم وشغلنا أفكارهم ونظرياتهم وبدأ الفكر يدور حولها ، والندوات والمؤتمرات تعقد لمناقشتها . . واختلفت الآراء حولها ، وتغيرت المسميات والتساؤلات بين صراع وصدام وحوار وتعايش ، وبين الأديان أو الحضارات أو الثقافات . . لكن كانت كلها تدور حبيسة داخل ذلك الإطار الحديدى الذى وضعونا فيه ، فرفضوه علينا فرضا وأصبحنا نترجم الأحداث على هذا الأساس ، لقد وضعوا عقل العالم فى ذلك الحيز المحدود ، ومن هنا ، عندما وقعت أحداث تدمير نيويورك وواشنطن نسبت إلى الإسلام والمسلمين وعندما قامت غزوة سياسية بترولية لاحتلال العراق نسبت إلى المسيحية وكأنها حرب دينية . . وكلها مغالطات وأخطاء تم الترويج لها إشعالا لفكرة ذلك الصدام الذى يؤخذ مبررا وذريعة للحد من "الإرهاب" الذى يقوم به العرب والمسلمون ضد "الغرب والمسيحية" !! .

كان كل ذلك على مستوى الفكر والتأصيل النظرى ، أما الواقع الذى عشناه فإنه يقول غير ذلك ويرسم خريطة جديدة مختلفة تدعونا - بل تطالبنا بإعادة النظر في هذه النظريات ! لقد أصبح علينا أن ندرك أنها مقولات روجوا إليها ضمن محاولاتهم لنشر ثقافة الرعب والهيمنة واستمرار آلة الحرب وتبرير الغزو والسيطرة لقد أصبح علينا أن نخرج من ذلك الإطار استناداً إلى الواقع الذى يهز كيان نظرياتهم ويدحضها .(1)

وهناك خطة بعيدة المدى تهدف إلى الإعداد لمجىء مسيح اليهود لتخليصهم ، وعندما ستتمكن الحكومة المركزية الموجودة فى فلسطين من فرض الحكم

(1) الأهرام 2006/6/10- صراع الحضارات بين النظرية والواقع . د. ليلى تكلا .

الديكتاتورى على جميع شعوب وأمم العالم " .[1].

وعن صدام الحضارات فهم يقولون : " ويجب على كل يهودى أن يسعى لأن تظل السلطة على الأرض لليهود دون سواهم ، وقبل أن يحكم اليهود العالم نهائيا وباقى الأمم يجب أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم ، وسيأتى المسيح الحقيقى ويحقق النصر المرتقب ، وحينئذ تصبح الأمة اليهودية غاية فى الثراء لأنها تكون قد ملكت أموال العالم جميعا ، ويتحقق أمل الأمة اليهودية بمجىء إسرائيل وتكون هذه الأمة المتسلطة على باقى الأمم عند مجىء المسيح **(اليهودى)** .[2].

وعندما هددت مياه الفيضان حضارة مصر الفرعونية جنوب الوادى ، بعد بناء السد العالى ، فإن الحضارة الغربية قد وضعت كل امكانياتها التكنولوجية الحديثة في عملية إنقاذ أخلد حضارة في تاريخ الإنسانية ، وبالفعل نجحت الحضارة الغربية من نقل الآثار الفرعونية من أماكنها الأصلية إلى أماكن آمنة وفي مقدمة هذه الآثار معبد " **أبو سمبل** " والذى كان قد بناه رمسيس الثانى منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة .

وعندما غزا نابليون مصر بحملته الفرنسية (1798) واستمر إحتلال الفرنسيين لمصر ثلاثة سنوات لم يتعرض لحضارة مصر ، ولم يشرع بتدميرها ، بل قام عالم الحملة الفرنسية " شمبليون " بفك شفرة اللغة " الهيروغليفية " وهى لغة مصر القديمة والتى كانت مسجلة على حجر رشيد ، وبمعرفة اللغة الهيروغليفية عرف العالم الكثير عن الحضارة الفرعونية الخالدة .

وأول من اكتشف القيمة العظيمة للآثار المصرية العلماء الفرنسيين الذين ضمَّهم " **نابليون بونابرت** " إلى حملته على مصر سنة 1798م ، وقد وصفوا الآثار المصرية ورسموها بكل دقة في الكتاب الفرنسى الشهير " **وصف مصر** " وأبدعوا في هذا الكتاب بالقلم والفرشاة والصور الرائعة عن أخلد حضارة ! في تاريخ الإنسانية .

وعندما تعرضت مومياء رمسيس الثانى ، وهو أشهر فرعون في تاريخ الفراعنة للتلف بفعل الفطريات العالقة بها ، طلبت فرنسا من الرئيس السادات السماح بسفر

---

(1) احجار على رقعة الشطرنج - وليم جاى كار ، ص 322 .

(2) الصهيونية وربيبتها اسرائيل - فريق محمد فوزى ، أ. عمر رشدى ص 56.

المومياء إلى فرنسا لمعالجة المومياء من الفطريات العالقة بها والتى كادت أن تقضى على المومياء نهائياً! .

... اقترن انتظار المسيح عند اليهود بترقب عموم الخير ، حيث سينقلب حالهم عند قدومه إلى أحسن حال ، وسيحقق لهم المسيح كل أمانيهم ، فيجمع لهم شتات المنفيين ، ويعود بهم إلى صهيون ، ويحطم أعداء شعب إسرائيل " ، ويتخذ أورشليم عاصمة له ، ويعيد بناء الهيكل ويحكم بالشريعة المكتوبة " التوراة "والشفوية " التلمود" ثم يبدأ الفردوس الذى سيدوم ألف عام (من هنا جاءت تسمية " الأحلام الألفية " . وبقدومه سيسود السلام فى العالم، ويزول الفقر، وستحول الشعوب أدوات الحرب إلى أدوات بناء، ويصبح الناس كلهم موحدين (**على دين موسى !**)، أحباء متماسكين بالفضيلة،

أما صهيون (**أورشليم**) فستكون مركز العدالة الشاملة وستقوم كل الأمم على خدمة " المسيح " أما الأرض فتخصب وتطرح فطيراً وملابس من الصوف وقمحا حجم الحبة منه كحجم كلى الثور الكبير والخمر موفوراً" .[1] .

" ... ومن هذا المنطلق (**اليهودى**) جاءت الوثيقة التى صدرت وتم تداولها عبر الإنترنت فى شهر فبراير (2002م) ، بعنوان " ما الذى نحارب من أجله الآن " ، موقعا عليها من ستين مثقفا أمريكيا ، على رأسهم " **فرنسيس فوكوياما** " صاحب كتاب " **نهاية التاريخ** " . **وصماوييل هنتنجتون** " صاحب فكرة صدام الحضارات هذه الوثيقة تحاول وضع مسوغ لقيام الحرب الأمريكية ، كتبرير لعدالة هذه الحرب. فى إطار إعادة طرح فكرة صدام الحضارات ضمنا لا تصريحا ، وبخطاب حذر لا يعلن الإدانة مجاهرة للحضارة الإسلامية ، لكنه فى ذات الوقت . يباشر تنفيذ سيناريو الصدام الحضارى ، ليس من منطلق نظرى ، بل من منظور تداعيات أحداث الحادى عشر من سبتمبر ومناخها المتلبد، سعيا إلى قبول وتحمل عدالة هذه الحرب الأمريكية بسائر مضامينها ، والتى تصورها الوثيقة بذكاء بالغ , على أنها شكل من أشكال العدالة التى تضمن السلام المدنى . حيث تورد الوثيقة خمس حقائق أساسية ترى أنها ترتبط بالناس كافة دون تمييز ، فنطرحها دون ما تعبره لفكرة الصدام الحضارى .

(1) القوى الدينية فى اسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة د. رشاد عبد الله الشامى. عالم المعرفة عدد / 186 .

لكن بتعويمها من خلال محاولة تدفع وتنفى بها عن نفسها شبهة الحكم على الحضارات الأخرى ، وفق معايير الخصائص الجزئية للحضارة الأمريكية ، بل تدعى بها الانتصار للخصائص الكلية للقيم كجملة من الحقائق والمبادئ الكونية التى تدافع عنها ، حيث ترى الوثيقة أن الناس يأتلفون حولها كمرجعيه تشكل إمكانيات مفتوحة ، يرضون بها نوازعهم فى علاقاتهم . درءاً للجموح والتطرف وتعدد الوثيقة المبادئ الخمسة الأساسية وفقا لما يلى :

- البشر جميعا يولدون أحراراً متساوين فى الكرامة والحقوق الشخصية الإنسانية هى الفاعل الأساسى فى المجتمع ، والدور المشروع للحكومة هو توفير صيانة الشروط التى تكفل الازدهار الإنسانى .

- من طبيعة البشر الرغبة فى بلوغ حقيقة الحياة : الهدف منها وغايتها النهائية .

- حرية الضمير والحرية الدينية حقوق مصونة للشخصية الإنسانية .

-القتل باسم الله يتناقض مع الإيمان بالله ، وهو أكبر خيانة لكونية الإيمان الدينى .

- هذه المبادئ الخمسة التى يراها المثقفون الأمريكيون مبررات لقيام واستمرار حربهم . ويكشف رصدها عن أنها قاصرة وغير كافية لدرء الصراعات المتجددة بل أنها . أيضا - لا تخلو من الدس الحضارى ,

إذ لم يرد ضمن هذه المبادئ ما يؤكد الإيمان بالمصالحة بين الحضارات بتواصلها بدلا من صدامها ، بشراكتها بدلا من أن تحاربها بإمكانية تعايشها بدلا من نفورها ... " .[1]

- . . وإذا كان هنتنجتون قد تحدث عن صراع الحضارات فإن " **برنارد لويس** " ذا الجذور اليهودية قد قدم دراسته عن " **صراع الثقافات** " وصف فيها الحروب الصليبية بأنها " **حروب مقدسة** " وألف كتاباً بعنوانه " **إحذروا الشرق الإسلامى** " أو خطر الشرق الإسلامى " عن صراع الحضارات وصراع الثقافات مستهدفاً الأساس الحضارة الإسلامية والثقافة العربية الإسلامية ... **وهنتنجتون** " ليس وحده الذى دعا إلى مواجهة وصدام بل وصراع بين الغرب والحضارة الإسلامية فها هو ريتشارد

(1) الوثيقة الأمريكية د. فوزى فهمى - الأهرام 2002/4/1م.

نيكسون الرئيس الأمريكي الأسبق في مقال له في مجلة الشئون الخارجية عام 1985م وقبل أن ينهار الإتحاد السوفيتي يقول :

إن روسيا وأمريكا يجب أن تعقد تعاوناً حاسماً لضرب صحوة الأصوليين الإسلاميين " بل بنشر كتابة المشهور " انتهزوا الفرصة " قال فيها! " إن الإسلام قوة هائلة ، وإن تزايد عدد سكانه ، والقوة المالية التى يتمتع بها تشكلان تحدياً رئيسياً للغرب ، وأن الغرب سيضطر إلى تشكيل حلف جديد مع موسكو لمواجهة عالم إسلامى معاد للغرب . فالإسلام والغرب متناقضان ومتباينان ، والمسلمون ينظرون إلى العالم على أنه معسكران دار الإسلام ودار الحرب ومن هنا ينبغى أن يستعد الغرب لمواجهة حاسمة مع الشرق -ونحن نسطر فقرات من كتاب الأستاذ/ رجب البنا والذى عنوانه " صناعة العداء للإسلام " :

قال الرئيس الأمريكى الأسبق **"بيل كلينتون "** فى خطابه أمام المؤتمر الوطنى الفلسطينى، ووصف بأنه خطاب تاريخى، مازالت تتردد فى آذان الملايين الذين تابعوه وهو يتحدث بسخرية عن مبدأ " العين بالعين والسن بالسن " ويقول : إن تطبيق هذا المبدأ سيجعل الجميع عميان " ![1]

ومما يدل على أن كلينتون عشيق اليهودية **"مونيكا لوينسكى"** جاهل حتى بأمور دينه فيوجد نصٌ فى التوراة وفى الأنجيل بهذا المعنى. والنص يقول :(سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن متى 38 : 5) وفى القرأن الكريم قال تعالى : " المائدة 43-45. قال "ريتش لورى" فى مقال له فى مجلة **"ناشيونال ريفيو"** الأمريكية : "إن ضرب مكة المكرمة **"بقنبلة نووية"** سوف يكون رسالة للمسلمين[2]

نشرت صحيفة **"هيرالد تريبيون"** ما أعلنه القس **"فرانكلين جراهام"** فى خطابه يوم تولى الرئيس بوش الابن السلطة فقد قال : "نحن لا نهاجم الإسلام، ولكن الإسلام هو الذى يهاجمنا . . إن إله الإسلام ليس هو نفس الإله، أنة ليس ابن الإله كما فى العقيدة المسيحية، إنه إله مختلف، وإننى اعتقد أن هذا الدين دين شرير ويدعو لإيذاء الغير" . كما ذكرت الصحيفة ما قاله رئيس لجنة الإرهاب

---

(1) ص12 صناعة العداء للإسلام.

(2) ص45 صناعة العداء للإسلام.

والأمن القومى التابعة للكونجرس والمرشح لرئاسة مجلس الشيوخ فى ولاية جو رجيا " زيكسباى شامبليس " ، فقد أبدى اقتراحا لمحاربة الإرهاب ملخصة : " فلنعط لعمدة كل مدينة الحرية فى القبض على كل مسلم يعبر الحدود "[1]

أما رئيس وزراء إيطاليا " **سيلفيو برلسكونى** " فقد أثار المسلمين فى العالم عندما قام بدون مناسبة بإدلاء بتصريح غريب قال فيه ! " إن الحضارة الإسلامية تتسم بالانحطاط والجهل وأنها حضارة متخلفة ولم تقدم للبشرية شيئا ، بينما الحضارة الغربية هى الحضارة القائدة والرائدة منذ الحضارة اليونانية والرومانية حتى الحضارة الغربية الحديثة " .[2]

البعض الآخر يشير إلى عبارة الرئيس الأمريكى بوش التى وصف بها الحرب فى أفغانستان بأنها "**حرب صليبية**" ، ثم قال بعد ذلك : إنه لم يكن يقصد أنها حرب دينية أو ضد دين معين والبعض الأخر يشير إلى عبارته عن دول "**محور الشر**" التى ذكر فيها ثلاث دول منها دولتان إسلاميتان "ويقولون إن ذلك التعبير هو تكرار لتعبير "**إمبراطورية الشر**" التى كان الأمريكان يصفون بها الاتحاد السوفيتى ، حين كان هو العدو فى فترة الحرب الباردة ، ويستشهدون على ذلك بنظرية عالم اجتماع بريطانى هو "**إدوارد موريتمر**" بأن الغرب بحاجة إلى اكتشاف تهديد يحل محل التهديد السوفيتى وإمبراطورية الشر الشيوعية ، ولهذا الفرض فإن الإسلام هو المناسب ليكون هو العدو ، وبالفعل وقع اختيار الغرب على الإسلام كعدو بديل" ويستشهدون أيضا بما جاء على لسان "ويلى كلايس" حين كان الأمين العام لحلف الأطلنطى ، وما قاله "جيانى ديمكليز" حين كان ممثلا للاتحاد الأوروبى ، وما قاله أيضا الرئيس الأمريكى الأسبق ريتشارد نيكسون فى كتابه "**الفرصة السانحة**" وكتابه "**نصر بلا حرب**" من عبارات تدل على أنهم اعتبروا الإسلام هو "**العدو**" .[1]

" الفكرة القائلة بأن الإسلام تهديد رئيسى للسلام فى العالم ، وأن التعصب الإسلامى يتطور تطورا سريعا ليصبح مصدر تهديد للسلام والأمن ، وسببا للاضطرابات المحلية والقومية باستخدام الإرهاب ، وهذا التهديد الإسلامى يماثل

---

(1) ص48 المصدر السابق .
(2) ص 49 المصدر السابق .

التهديدات النازية والفاشية فى الثلاثينات والتهديدات الشيوعية فى الخمسينات من القرن العشرين كما يقول "كلير هولينجر" .

الفكرة السائدة بأن الحرب مع الإسلام حتمية، فعمليات التدمير والإرهاب ينفذها إسلاميون متعصبون، وهم سعداء لأنهم وفقا لعقيدتهم سوف يذهبون إلى نعيم الجنة، ويتوقع أصحاب هذه الفكرة أن هناك حروبا المتعصبون كما يقول "**برنارد ليفين**" الذى حمل المسلمين المتعصبين تفجير مبنى "**أوكلاهوما**" فى الولايات المتحدة ثم تبين أن الذى قام بتفجير المبنى متعصب أمريكى أسمه "تيموثى ماكفاى" [(2)] "

قال إبراهيم هوبر" رئيس مجلس العلاقات الأمريكى الإسلامى : إن فكرة إله القمر" رائجة خاصة عند الإنجيليين الذين يؤيدون مثل هذه الخزعبلات فى كتبهم، ويكرر بعضهم مقولة دانتى عن الرسول صلى الله عليه وسلم : (بأنه الشخص الذى حطم قبضة المسيحية ويستحق على ذلك أشد عقوبة بأن يشق نصفين من رآسة إلى ما بين قدميه) كما يردد البعض قول واشنطن ايرفنج" الذى كتب عام1813 . يقول : (على الرغم من عبقرية النبى محمد فإن أحكامه نتاج للسقم والتعصب الدينى) .

وبعد ذلك بقرن كامل يكتب "**جونلويد ستيفنز**" : إن (كل مسلم مخلص لإسلامه يتزوج ستا وثلاثين عذراء ليشبع رغباته) ويرفق ذلك برسم توضيحى تظهر فيه سيدتان بدويتان نهودهما عارية ومكتوب تحت الرسم (هذا ما يتوقع كل مسلم تقى أن يجده فى الجنة) . قد لا يصدق البعض أن كل ذلك قيل ويقال فى أمريكا، ولكن هذه الدراسة العلمية تشير إلى قائمة طويلة تحمل عناوين منها (نيران الإسلام) و (الإسلام الملتهب) وتتردد نفس الأفكار فى مقالات تحمل عناوين مثل (الإسلام يكتسح الغرب) و (الحرب الإسلامية ضد الحداثة) و (القنبلة الزمنية الإسلامية)،

يكتسح الغرب) و (الحرب الإسلامية ضد الحداثة) و (القنبلة الزمنية الإسلامية)،
وليس غريبا أن تكون الفكرة الراسخة فى عقول الأمريكيين التى تكونت من قراءاتهم فى الصحف والكتب ومشاهداتهم للأفلام وبرامج التليفزيون أن

---

(1) ص49 ، ص50 المصدر السابق .
(2) ص65 ص66 المصدر السابق .

قساة غلاظ القلوب لا يعرفون التسامح، يعيشون على البداوة، أفكارهم متخلفة وجامدة . . ومهووسون بالجنس . . وفى وسائل الإعلام الأمريكية صورة نمطية للعربى والمسلم : رجل يلبس جلباباً وعمامة، شرير، وخطير، وماكر، شاغلة الأول إيذاء الآخرين وخطف الطائرات وتفجير المبانى . . وذلك دون تمييز بين القلة الإرهابية والأمة الإسلامية التى تنتمى إليها هذه القلة " .[1]

" ويقول تقرير : "إن كثيرا من المفكرين والكتاب يرون أن التعبير عن الأفكار والمشاعر المعادية للإسلام من الأمور الجديرة بالاحترام، ومن هؤلاء ثلاثة من أهم الكبار هم : "هو لينجسوارث، وليفين، وشيرمان" . ويقول أيضا ليست الصحف الصغيرة وحدها التى تشبه الإسلام بالشيطان، ولكن هناك عبارات ازدراء للإسلام تظهر بشكل منتظم فى جميع الصحف البريطانية، وفى عدد كبير من الكتب والكتيبات التى توزع على نحو واسع ففى الوقت الذى أثيرت فيه قضية سلمان رشدى مثلا ادعى "**فاى ويلدون**" فى تعقيب أصدره أن القرآن "غذاء لعدم التفكير، وهو ليس شيئا جميلا يمكن للمجتمع الاعتماد عليه، وهو فقط سلاح وقوة للنوايا العدوانية العسكرية" وكتب "**كيلروى سيلك**" فى صحيفة "**ديلى اكسبريس**" عن المسلمين "إنهم متخلفون، وأشرار، وإذا بقولى هذا أعتبر عنصريا إذن فيجب على أن أكون عنصريا وأن أكون سعيدا وفخورا بأنى كذلك "[2]) .

" فى عام 1990 عرض فيلم أمريكى اسمه (**ليس بدون ابنتى**) يصور رجلا مسلما منافقا وكذابا يخطف زوجته الأمريكية إلى إيران، وهناك يسجنها ويسيء معاملتها، ويصفعها على وجهها ويقول لها متباهيا (**أنا مسلم**) ويقسم للناس على القرآن ويحنث بالقسم، وتملأ الشاشة مشهد الرجل وهو يغادر المسجد ووراءه عائلته التى أصبحت تعيش فى الأسر والعبودية باسم الإسلام وخلفه صورة للخومينى للإيحاء بأن سلوك المسلمين جميعا تجاه أمريكا والأمريكيين يماثل سلوك الخومينى . حقيقة جديرة بالاهتمام فى هذه الدراسة، وهى أن صورة اليهودى النمطية التى كان الإعلام فى ألمانيا يلصق بها كل السلبيات والنقائص ويجعل منها كبش فداء وسببا لكل مشكلات ألمانيا لم تعد موجودة الآن، وحلت محلها صورة الفلسطينى

(1) ص112 ص113 المصدر السابق
(2) ص68 ص69 .

والعربى والمسلم بعد تحويرها وأصبح كل من هؤلاء هو (العدو الأول) . . والحثالة . . والإرهابى . . والسوس فى قطعة الخشب . . وخنزير . . ومتشرد . . ووحش يقتل الأطفال، ويصور فيلم "أكاذيب حقيقية" . "إنتاج 1994 وفيلم (القرار التنفيذى) عام 1996 الفلسطينيين المسلمين على أنهم يتميزون بالعدوانية والسادية ويتلذذون بقتل الأمريكيين الأبرياء، بل ويقتلون القساوسة دون اعتبار أو احترام لحرمة رجال الدين، ويقومون فى الفيلم بتفجير قنبلة نووية قبالة شاطئ فلوريدا، وبلغ الإسفاف فى ذلك الفيلم حدا دفع "**إيفى فيشر**" أحد أفراد فرقة كوماندوز إسرائيلية سابق ويعمل فى صناعة السينما بهوليود، يقول : (لقد حاربت، ولى أصدقاء عرب ومسلمون، ولكن ما تفعلونه ينزع الإنسانية تماما عن جماعة من البشر) . وفى فيلم (القرار التنفيذى) تخطف مجموعة من المسلمين طائرة ركاب، ويقتلون إحدى المضيفات، ويعدون لتفريغ كمية من غاز الأعصاب تكفى لقتل ملايين من سكان العاصمة الأمريكية واشنطن ويتكرر فى الأفلام وتمثيليات التليفزيون مشهد الفلسطينى وهو يمسك بيده قنبلة وباليد الأخرى المصحف ويدخل قاعة فندق وينسف من فيها من رجال ونساء . . وتصور العربى والمسلم على أنه يبتلع الطعام مثل الخنزير . . " .[1]

" أدلى المؤرخ الإسرائيلى والأستاذ بجامعة بن جوريون، ومؤسس تيار "**المؤرخون الجدد**" بنى موريس بحوار طويل مع صحيفة "**هارتس**" الإسرائيلية قال فيه بوضوح إن عدم طرد كل العرب من أرض فلسطين كان خطأ تاريخيا، وإن طردهم مستقبلا يعد ضرورة حتمية، مضيفا أن العرب هم برابرة العصر الحديث وأن المشكلة الجوهرية تكمن فى الثقافة العربية وقيم الديانة الإسلامية.

. . وأعرب بنى موريس عن تفهمه وتقديره لقيام إسرائيل بعملية تطهير عرقى ضد الفلسطينيين عام 1948 وقال إن المشكلة تكمن فى أن بن جوريون لم يتمكن من تنفيذ رؤيته بالكامل بشأن "**تطهير الأرض من كل العرب والفلسطينيين**" . وأضاف فى حواره "لقد كان بن جوريون على حق ولو لم يفعل ما فعله لما قامت الدولة، وينبغى أن تكون المسألة واضحة، ويستحيل التهرب منها، فمن دون اقتلاع الفلسطينيين، لم

(1) ص114 ص115 صناعة العداء للإسلام

تكن لتقوم الدولة اليهودية ، وقال حتى الديمقراطية الأمريكية الكبرى لم يكن بوسعها أن تتحقق دون ابادة الهنود الحمر . "[1]

ملحوظة: ويعلم "**بنى موريس**" هذا المؤرخ الأفاق ، أنه وبن جوريون ، وإسحاق رابين ، وباراك ، وجولدا مائير وايرييل شارون . . الخ ، لا يمتون إلى السامية بأية صلة ! . بل هم جميعا تنتمى جذورهم العرقية إلى يافث بن نوح وليس سام بن نوح ، وتعود جذورهم التاريخية إلى اعتناق شعب من الشعوب القوقازية الدين اليهودى فى القرن الثامن من الميلاد (740م) ، وهذا الشعب هو شعب الخزر وهم الذين يطلق عليهم باليهود "الإشكنازيم ، ونسبتهم بين يهود العالم يزيد عن 95 ٪ ! والفلسطينيين هم أصحاب الأرض الأصليين منذ آلاف السنين ! . ولم يشترك الشعب الفلسطينى فى حرق اليهود مع النازية فى الحرب العالمية الثانية حتى يقولوا إنهم يثأرون منهم ! ! ! .

" أثارت " **كونداليزا رايس**" مستشارة الأمن القومى الأمريكى مشاعر المسلمين عندما أعلنت أن الولايات المتحدة سوف تكرس نفسها لتغيير العالم الإسلامى . وكشفت بذلك عن أن الحرب الأمريكية وراءها أسباب غير معلنة ، وأعادت إلى الأذهان ما أعلنه الرئيس جورج دبليوبوش بأنة سوف يعلن حربا صليبية ، كما أعاد إلى الأذهان إعلان رئيس وزراء إيطاليا برلسكونى بأن الحضارة الإسلامية متخلفة وعلى الغرب أن يغيرها . وإن كان ذلك مما يمكن التغاضى عنه ، فأن ما قاله وزير الصحة الإسرائيلى نسيم دهان لا يغتفر ، حيث وصف المسلمين وهم يصلون فى الحرم القدسى بأنهم ثعالب ارتقوا ، والآن هم أفاعى وعقارب وقال : إن المسلمين يتجولون اليوم بصورة آمنة فى القدس ، ولكننا سنشهد فى المستقبل أياما سنعرف فيها من هم الأسياد؟ ومن هم العبيد" .[2]

" **برنارد لويس**" (**يهودى**) وهو أستاذ جامعى ، ومؤرخ بجامعة "**بيرنستون**" : " وفى مقال له فى صحيفة (**نيويورك تايمز**) الأمريكية كتب إن أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة الذى يعمل بقيادته قد لا يمثلان الإسلام ولكن أفعالهم جاءت من طبيعة الحضارة الإسلامية) . . وبرنارد لويس لدية فكرة راسخة منذ سنوات هى : أن الإسلام قائم على نظام أخلاقى مختلف عن النظام الأخلاقى فى الحضارة اليهودية - المسيحية ،

(1) الأهرام 2004/2/2 حقائق-إبراهيم نافع
(2) ص127 صناعة العداء للإسلام .

ويذكر آيات من القران يفسرها على أنها تدعو المسلمين إلى ممارسة العنف ضد غير المسلمين، ولأن برنارد لويس خبير بالتاريخ، وعالم لغويات، ويجيد اللغة العربية إجادة تامة، كما يجيد اللغة التركية ولغات أخرى، فأنه يوجه النقد إلى الباحثين الذين لا يحسنون فهم النصوص العربية الإسلامية، وبعد11 سبتمبر أعلن أن الحرب هى حرب بين الأديان وأن موقف أسامة بن لادن وأتباعه يتلخص فى معنى واحد: نحن - المسلمين - ضد الغربيين، ويدعو برنارد لويس الباحثين إلى فهم أهداف هذا الإرهاب، كما يفهمها أصحابه. وأن رؤية العالم على أساس هذا التصنيف الذى يذكره برنارد لويس لا يخدم إلا الذين يسعون إلى التدمير والهيمنة ويقول إن الإسلام هو (**الوحشية**) و (**النزعة الدموية**) لكى يقدموا للغرب المبرر للسيطرة على العالم الإسلامى. للدعوة إلى وصف الغرب بأنه فاسد وكافر ولا يؤمن بالله، كما قال بن لادن، فهؤلاء أيضا يقومون بالدور الرئيسى لتبرير هجمات كالتى وقعت فى 11 سبتمبر 2001 م" . (1)

" وما ينشر للإساءة إلى الإسلام فى الغرب اكثر من ذلك بكثير، ومن ذلك مقال إيريش 2001 فولات فى عدد مجلة "**ديرشبيجل**" أكبر المجلات الألمانية يوم 2 يونيو 2001 تحت عنوان (من كان محمد؟ . . وما هو سر الإسلام؟ . . وفيه أن الخيال الواسع للمرأة وصف النبى محمد ﷺ بأنه كان ضعيفا تجاه العطور والنساء, وقد رأى أهل مكة أنه قد أصابه (**مس من الشيطان**) وأن رسالته (**أضغاث أحلام**) وكان أكثر أتباعه من الطبقة الدنيا, وظل فى مكة 12 عاما يدعو الى الإسلام فلم يؤمن به سوى بضع عشرات فاضطر إلى الهجرة فى يوم 16 يوليو عام 622 ميلادية, وكانت الهجرة مرحلة جديدة فى تاريخ العالم, إذ بدأ صعود محمد ﷺ كالنيازك، حيث أسس فى المدينة دعامة قوية للإسلام ووضع قواعد إمبراطورية عالمية, وكانت المدينة تعانى من الصراعات بين قبيلتين عربيتين تمثلان نصف السكان,لذلك كانت المدينة تبحث عن شخص من خارجها يوحد كلمتها تحت لواء أية رسالة,ولهذا كانوا على استعداد لتقبل دعوة محمد الذى أصبح الحكم بين المتنازعين, ووضع ميثاقا للتضامن بين القبائل لإقامة مجتمع موحد, وفى هذا الميثاق دعا إلى ترك الربا والقمار والخمر, وحدد نظام تقسيم الميراث من يأخذ النصف ومن يأخذ الثلثين ومن يأخذ الثلث

(1) ص285 ص286 صناعة العداء للإسلامي.

فقط, وأوجب على التاجر أن يزن بضاعته بأمانة, وفرض القصاص على السارق بقطع يده. ونظم كل مجالات الحياة من تنظيف الأسنان وغسل اليدين إلى المعاشرة الزوجية, فالله فى دينه يهتم بكل الأمور سواء كانت كبيرة أو صغيرة. وفى هذا يختلف عن المسيح الذى كان مبدؤه كما قال إنجيل يوحنا : (مملكتى ليست فى هذا العالم) أما فى الإسلام فلا يوجد منذ البداية هذا الفصل بين الدين والدنيا. وفى هذا المقال أيضا : إن محمدا ﷺ حسن وضع الفقراء, ولكنه لم يفكر مطلقا فى إلغاء الرق, ومن المزعج حقا موقفه المتأرجح من العنف, ولذلك عندما قام بترسيخ مكانته فى المدينة بدأ فى الغزوات حتى أنه فى احدى المرات أمر المسلمين بشن الهجوم على قافلة يملكها أهل مكة وكان ذلك فى أحد الأشهر الحرم التى يحرم فيها القتال, وبذلك خرق السلام المفروض فى تلك الأشهر وبررت الآية 217 من سورة البقرة هذا الخرق وأقرت القتال فى الأشهر الحرم، وحين انتصر المسلمون فى غزوة بدر اعتبر المسلمون هذا النصر من الله، ولكن عندما هاجمهم أهل مكة للانتقام فى غزوة الخندق لجأوا إلى تكتيك دنيوى هو حفر خندق واسع حول المدينة فلم تتمكن خيول الأعداء من اجتيازه، ولم يقل (المسلمون إن هذا من عند الله!)[1] .

" ويقول الكاتب الأمريكى "**جون أوسو لليفان**" فى مقالة فى صحيفة (**ناشيونال ريفيو**) الأمريكية بعنوان "**فريق متحفظ لا يدرك الحقيقة**" فى أكتوبر 2001 بعد أحداث سبتمبر مباشرة يقول فيه: (أن الإسلام الثورى يشبه الشيوعية والنازية فى اعتماده على العنف. والأيديولوجيات الثلاث توصف بأنها (المبادئ المسلحة)، ولذلك يجب هزيمتها بالحرب وليس فقط بالفكر. ولقد كانت النازية والشيوعية سببا لحروب أهلية طويلة فى الغرب, وبمجرد هزيمتها فى الحرب أو فى الصراع الأيديولوجى والإستراتيجى والاقتصادى تلاشى وجودهما ضمن القوى الفكرية والفلسفي, وان كانت الماركسية ما زالت حية تترسخ فى أقسام الأدب والسياسة الفاسدة فى جامعات الغرب! "[1]

- وعن الإسلام, قال مارتن لوثر. الألمانى الجنسية ومؤسس المذهب البروتستانتى : "لا يمكن عمل شيء أكثر إزعاجا لمحمد أو الأتراك, ولا أشد ضررا

(1) ص293 ,ص294 صناعة الكراهية للإسلام

من جميع الأسلحة, من ترجمة قرآنهم ونشره بين المسيحيين, عندئذ سيتضح لهم أى كتاب بغيض وفظيع وملعون هذا القرآن. فهو ملىء بالأكاذيب والخرافات, وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنه خادم العاهرات وصائد المومسات), وقال أيضا : بعد ظهور الأتراك (أى المسلمين) على حقيقتهم, أرى أن القساوسة عليهم أن يخطبوا الآن أمام الشعب عن فظائع محمد حتى يزداد الشعب عداوة له, ولتتضاعف جسارتهم وبسالتهم فى الحرب(2).

قال الفيلسوف الفرنسى "بونو دى كوند يلاك" الذى قال فى كتابة (التاريخ الحديث) عن نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم : (لقد كون مشروعه بمحض الصدفة، وسانده بفضل جرأة احتياله، واستطاع أن يتمه لأن الظروف ساعدته على ذلك، فقد كان مصابا بالصرع، وذات يوم فاجأته زوجته (كاديج - خديجة) فى إحدى النوبات وتخيلت أنه فى حالة وجد. . واستغل محمد ﷺ سذاجتها وأكد لها أنه يرى الرؤيا وأن الله يحدثه خلالها عن طريق الملاك جبريل، وقامت (كاديج) بنقل ذلك إلى نساء أخريات معلنة أن زوجها نبى، وانتشر الخبر، وتراكمت النبوءات مع تراكم الكلام وتزايده، فقامت الجماهير باتباع ذلك الرجل المهم الذى أقنعهم بسخاء خياله" .(3)

" وقبل ذلك قال الأب لويس موريرى فى (القاموس التاريخى الكبير) سنة 1674 : (محمد نبى مزيف، عربى الموطن، ولد عام 571 ميلادية، فقد والديه وهو طفل، وقام عمه أبو طالب بتربيته، ودفعه الفقر إلى أن يخدم عند أحد التجار العرب، وعند وفاة هذا التاجر قام بإمتاع أرملته (كاديج) لدرجة أنه تزوجها، وأصبح وريثها الوحيد، فأستخدم أموالها فى خدمة طموحاته . . وبعد ذلك شارك كل من بايتراس وهو هرطقى يعقوبى، والأب سرجيوس, وهو راهب نسطورى، وعاونه بعض اليهود على تجميع قرآنه، وبذلك أصبح دينه مكونا جزئيا من اليهودية، وجزءا أخر من أحلام هرطقية واستسهالات جنسية لطبيعة منحرفة . . وقامت جماعة من اللصوص الذين لا يعرفون الله ولا الدين باعتناق هذه الديانة)

(1) ص313 صناعة العداء للإسلام - دار المعارف.
(2) ص327 المصدر السابق ص327 .
(3) ص336 صناعة العداء للإسلام.

والأديب الفرنسي "بييربيل" كتب سنة 1697 فى القاموس التاريخي والنقدى قائلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الملاك جبريل قد علمه وصفة (الطبيخ) التى تمنحه قوة فائقة للاستمتاع بالنساء . . وكان يتباهى بأن وصفة هذا (الطبيخ) تقوى الكلى، وعندما أكل منها أول مرة كان من القوة بحيث هزم أربعين رجلا، ومرة أخرى ضاجع أربعين أمراه دون أن يتعب). وهذا ما قاله عالم الإنسانيات الفرنسى دومنيك بودييه فى سنة 1632 فى كتابه(التاريخ العام للأتراك) أى المسلمين (أن المعجزات من علامات الأنبياء . . وبما أن محمدا لم يكن بوسعه أن يقدم للناس ما يؤكد معجزاته، فقد استعان بالخدع والخرافة ليسوق أفكار شعبه الفظ الجاهل ويفرضها على كل العرب، وفى محاولة منة لاستتباب المشرع بمعجزات جديدة كان يجمع الشعب فى الميدان العام ليكون شاهدا على أن روح الله ينزل عليه، وبينما هو منساق فى اختراع الأقاصيص الجديدة، كانت هناك حمامة مدربة تطير من مكان ما قرب منكبية وتلتقط الحب الذى كان بضعة لها فى فتحة آذنه موهما العرب بذلك أنها كانت تملى علية إرادة الله وكلمات شريعته.[1]

فى المؤتمر التبشيرى الذى عقد فى القدس عام 1935م. قال رئيس جمعيات التبسير "صموئيل زويمر" فى خطابه: أيها الأخوان الأبطال والزملاء، ممن كتب الله لهم الجهاد فى سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الإسلام فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس. لقد أديتم الرسالة التى نيطت بكم أحسن الأداء ووفقتم لها أسمى التوفيق، وأن كان يخيل إلى أنه مع إتمامكم العمل على أكمل وجه لم يفطن بعضكم إلى الغاية الأساسية منه. إنى أقركم على أن الذين أدخلوا من المسلمين فى حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين، لقد كانوا كما قلتم أحد ثلاثة - إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الإسلام، وإما رجل مستخف بالأديان لا يبغى غير الحصول على قوته - وقد أشتد به الفقر وعزت علية لقمة العيش، وإما أخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية - ولكن مهمة التبشير التى ندبتكم دول المسيحية للقيام بها فى البلاد المحمدية - ليست هى إدخال المسلمين فى المسيحية - فان فى هذه هداية لهم وتكريما - وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالتالى لا صلة تربطه بالأخلاق التى

(1) ص336، ص337 صناعة العداء للإسلام - دار المعارف.

تعتمد عليها الأمم فى حياتها، ولذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعمارى فى الممالك الإسلامية، وهذا ما قمتم به من خلال الأعوام المائة السالفة خير قيام، وهذا ما أهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا من أجله كل التهنئة. لقد قبضنا أيها الإخوان فى هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا على جميع برامج التعليم فى الممالك الإسلامية المستقلة أو التى تخضع للنفوذ المسيحى أو التى يحكمها المسيحيون حكما مباشرا. ونشر فى تلك الربوع مكامن التبشير المسيحى والكنائس والجمعيات وفى المدارس الكثيرة التى تهيمن عليها الدول الأوربية والأمريكية (**أمثال الجامعة الأمريكية!**) وفى مراكز كثيرة ولدى شخصيات لا تجوز الإشارة إليها، الأمر الذى يرجع الفضل فيه إليكم أولا وإلى ضروب كثيرة من التعاون بارعة باهرة النتائج، وهى من أخطر ما عرف البشر فى حياته الإنسانية كلها. إنكم أعددتم بوسائلكم جميع العقول فى الممالك الإسلامية إلى قبول السير فى الطريق الذى مهدتم له كل التمهيد (**إخراج المسلم من الإسلام**) إنكم أعددتم نشأ لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها، وأخرج المسلم من الإسلام ولم تدخلوه فى المسيحية وبالتالى جاء النشىء الإسلامى طبقا لما أراده له الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل، فإذا تعلم فللشهوات، وإذا جمع فللشهوات وإن تبوأ أسمى المراكز ففى سبيل الشهوات يجود بكل شىء. إن مهمتكم تتم على أكمل الوجوه، وقد انتهيتم إلى خير النتائج، وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار فاستمروا فى أداء رسالتكم فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الله . . "(1)

﴿ . . قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ . . .﴾ [آل عمران: 118]

﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾ [غافر: 56]

﴿ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: 217]

فالعالم الإسلامى يشكل واحدا من اعظم التحديات السياسية الخارجية للولايات المتحدة في القرن الحادى والعشرين . . ويقرر نيكسون أنه وإن لم يوجد مكتب مشترك لرسم سياسة المسلمين، فإن الحضارة الإسلامية تعتبر رباطا مهماً بينهم ويضيف كذلك ان بعضاً من التضامن السياسى الموجود فعلاً بين الدول

(1) ص275 ,ص276 جذور البلاء - عبد الله التل - المكتب الإسلامى.

الإسلامية فعندما غزا الاتحاد السوفيتي أفغانستان أصاب الفتور علاقة موسكو مع الدول الإسلامية من المغرب حتى أندونسيا ... ولنتابع معاً تصريح - رئيس وزراء إيطاليا " **سيلفو برلسكوني** " في 2001/9/16م في أعقاب اجتماعيه مع مستشار ألمانيا " **جيرهارد شرودر** " ، ومع رئيس روسيا الاتحادية " **فلاديمير بوتن** " أمام الصحفيين الإيطاليين " إن الإسلام دين لا يحترم حقوق الإنسان ، ولا يعترف بالتعددية والحرية ، وإن الغرب هو الذى يتميز بالتفوق الثقافى على الإسلام . [1] .

نهاية التاريخ عند كارل ماركس:

«في عام 1829 عقد النوارنيون مؤتمراً لهم في نيويورك تكلم فيه " نورانى إنكليزى اسمه «رايت» وأعلم فيه المجتمعين أن جماعتهم قررت ضم جماعات العدميين والإلحاديين وغيرهم من الحركات التخريبية الأخرى فى منظمة عالمية واحدة تعرف بالشيوعية . وكان الهدف من هذه القوة التخريبية التمهيد لجماعة النورانيين إثارة الحروب والثورات في المستقبل . وقد عين كلينتون روزفلت (**الجد المباشر لفرانكلين روزفلت**)وهو " راس غريلى " "**وتشارلز دانا**" لجمع المال لتمويل المشروع الجديد . وقد مولت هذه الأرصدة " اليهودى " كارل ماركس وإنجلز عندما كتبا " **رأس المال** " و " البيان الشيوعى في حى سوهو في العاصمة الإنكليزية لندن .

وكانت مهمة النوارنيين (**كنيس الشيطان**) في المخطط المنقح الذى وضعه «ويزهاوبت " للمؤامرة - الشيطانية اليهودية على البشرية - القديمة قدم الزمن هى تنظيم وتوجيه السيطرة على جميع المنظمات والجمعيات العالمية عن طريق إيصال عملائهم إلى المراكز القيادية الحساسة فيها . وهكذا ففى الوقت الذى كان فيه كارل ماركس يكتب " **البيان الشيوعى** " تحت إشراف جماعة من النوارنيين كان البروفسور " **كارل ريتر** " من جامعة فرانكفورت يعد النظرية المعادية للشيوعية تحت إشراف جماعة أخرى ، بحيث يكون بمقدور رؤوس المؤامرة العالمية استخدام النظريتين المتعاكستين في التفريق بين الأمم والشعوب بصورة ينقسم فيها الجنس البشرى إلى معسكرين متناحرين ثم يتم تسليح كل منهما ودفعها للقتال وتدمير بعضها والمؤسسات الدينية والسياسية لكل منهما . وقد أكمل العمل الذى شرع به ريتر

(1) صحيفة الأسبوع القاهرية - العدد -205 2001/2/3م

ذلك الألمانى الذى وصف بالفيلسوف " **فريدريك وليام نيتشه** " الذيأسس المذهب المعروف باسمه " **النيتشييزم** " وكان هذا المذهب هو الأساس الذى تفرع عنه الحربين العالميتين الأولى والثانية .[1]

نهاية التاريخ:

" ... ويقفز " **فرنسيس فوكوياما** " إلى جانب " **هنتنجتون** " وكأنه يردد صيحة «**أرشميدس** " الشهيرة : وجدتها ! ليعلن فى مجلة (**نيوزويك**) الأمريكية ... أن هجمات 11 سبتمبر تمثل حركة ارتجاعية عنيفة يائسة ضد الحداثة من جانب الإسلاميين الأصوليين ، الذين لا يطيقون التنوع والمعارضة ، ويمثلون فاشيى حاضرنا ، وهذا ما نحاربه ! ومشيرا إلى مزاعمه فى مطلع التسعينيات عن نهاية التاريخ " ، الذى بلغ ذروته فى الديمقراطية الليبرالية المعاصرة ورأسمالية اقتصاد السوق وفق النموذج الأمريكى ، يؤكد نبوءته مازالت صحيحة رغم أحداث سبتمبر . ثم ينطلق - ربما عن حق- فى إطار علاقات القوة المنظورة ... من أن الحداثة ، التى تجسدها الولايات المتحدة ، ستبقى القوة المسيطرة فى السياسة الدولية ، ليخلص إلى أن المؤسسات التى تجسد مبادئ الغرب الأساسية فى الحرية والمساواة ستستمر فى الانتشار عبر العالم ، رغم تحدى أحداث سبتمبر لهذه النظرة .

وفى تقديرنا أن نبوءة فوكوياما لن يختلف مصيرها كثيرا عن نبوءة ماركس من قبل ، ببساطة لأن التقدم التاريخى للمجتمعات لا يعرف نقطة للنهاية ! بيد أن هذا ليس بيت القصيد . وإنما ما يقدمه أستاذ الاقتصاد السياسى الأمريكى من وصفه جاهزة للتقدم ترادف منطق الحداثة الغربى وهكذا فإنه ينطلق أن منطق الحداثة يفترض أن القيم الغربية - الأمريكية والأوربية - تجُسِّد مسارا عالميا أكبر ، ليتساءل : هل هناك ثقافات أو مناطق فى العالم ستقاوم أو تثبت أنها منيعة على عملية التحديث؟ .

وتتلخص إجابته على هذا السؤال الجوهرى . بأنه لا يرى عوائق حضارية أمام التحديث فى آسيا . . ويخلص إلى أن الإسلام هو الحضارة الرئيسية الوحيدة فى العالم التى لا جدال بأن لديها بعض المشاكل الأساسية مع الحداثة .[2] .

---

(1) ص15 ص 6 أحجار " المائدة 645 كلما أوقدنا ناراً للحرب أطفئها الله .

(2) العدو المستهدف فى الحرب الأمريكية ، د. طه عبد العليم طه ، الأهرام 2002/3/1م.

" لاشك أن دراسة " **فوكوياما** " عن نهاية التاريخ بما أثارته من ردود فعل متباينة . قد طرحت العديد من التساؤلات لعل من أبرزها ما يتعلق بمصير أو مستقبل الماركسية كفلسفة,فبعد أوائل الثمانينيات بدأت الإنهيارات تتوالى على العالم الشيوعى بتجريد الفكرة الماركسية من كل مصداقية أو مشروعية . وجاء " **فوكوياما** " ليدشن فى دراسته نهاية الأيديولوجيات الماركسية بل كل الأيديولوجيات المنافسة كالملكية الوراثية والفاشية ، ويبقى على الديمقراطية الليبرالية وحدها باعتبارها نقطة التطور الأيديولوجى للإنسان والصورة النهائية لنظام الحكم البشرى . وبالتالى فهى نهاية التاريخ على حد قولة " .[1].

وقال " **فوكوياما** " فى النيوزويك " عدد ديسمبر 2001م ، فبراير2002م " . . إن هجمات 11 سبتمبر تمثل حركة ارتجاعية عنيفة يائسة ضد العالم الحديث الذى يبدو وكأنه قطار شحن سريع لمن لا يريد ركوبه لكننا بحاجة لأن ننظر بجدية إلى التحدى الذى نواجهه وذلك لأن وجود حركة تملك القوة لإحداث خراب هائل فى العالم الحديث حتى وإن مثلت عدداً قليلاً من الناس ، فحسب يطرح أسئلة حقيقية حول قدرة حضارتنا على اللقاء والأسئلة الأساسية التى يواجهها الأمريكيون وهم يزحفون باتجاه هذه " الحرب " على الإرهاب هى ما مدى عمق هذا التحدى الأساسى ؟ وما نوع الحلفاء الذين نستطيع تجنيدهم؟ وما الذى ينبغى علينا عمله للتصدى له " .[2].

نبوءات :" ميشيل دى نوستراداموس":

دى ستراداموس : " هو طبيب وعراف فرنسى يهودى الديانة روج الصهاينة لنبوءاته فى أواخر القرن العشرين ومع بداية القرن الواحد وعشرين ونبوءات " دى نوستراداموس " تأتى فى المرحلة الأخيرة فى الترتيب الزمنى لعودة اليهود إلى فلسطين والاستيلاء عليها ، ثم الاستيلاء على مدينة القدس وجعلها عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية ، ثم المرحلة الأخيرة وهى نبوءة مذبحة : هرمجدون "

---

(1) الفلسفة بين الأسطورة والتكنولوجيا ، د. مجدى الجزيرى - رئيس قسم الفلسفة - كلية آداب طنطا ن ص 266-267.

(2) مقال " فوكوياما من مزاعم نهاية التاريخ الى ادعاءات الغاشية الإسلامية د. حسن وجيه، الأهرام 2001/12/29م.

والتى ستبدأ شرارتها الأولى فى منطقة الشرق الأوسط عندما تقوم إسرائيل بهدم المسجد الأقصى بمساندة أمريكية مطلقة وبناء هيكل سليمان الثالث على أنقاضه، مما يجعل الشعوب الإسلامية وخاصة العربية بمساندة شعوب ياجوج ومأجوج ومن هذه الشعوب الشريرة فى نظر أمريكا وإسرائيل الصين وروسيا وكوريا الشمالية للتصدى لهذا العمل الإجرامى من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بمساندة حلف الناتو (**الأطلنطى**) وسوف تستخدم فى هذه المذبحة " **هرمجدون**" كل أنواع أسلحة الدمار الشامل من أسلحة ذرية ، وبيولوجية ، ونيترونية . . الخ.

وسوف تزهق أرواح عشرات الملايين من كلا الطرفين المتحاربين! وأصبح اسم العراف الفرنسى اليهودى " **نوستراداموس** " يتردد بقوة فى هذه الأيام ، على الرغم من أن " نوستراداموس" قد ولد عام 1503 م فى مدينة " سان ريمى " بفرنسا.

قال فى نبوءاته : " فى العام الجديد والشهر التاسع . . سوف يأتى ملك الموت العظيم وتشتعل السماء وتقترب النيران من المدينة العظيمة "يورك " ويحدث انهيار هائل وتؤدى الفوضى إلى تمزيق التوأم (**برجى مركز التجارة العالمى بنيويورك!**) وتسقط القلعة . نبوءة " **داموس**" التى أعلنها فى القرن 14 تحققت حرفيا يوم الثلاثاء (2001/9/11) فعام القرن الجديد هو عام 2001م والشهر التاسع قصد به شهر سبتمبر والتوأم هو اسم برجى مركز التجارة العالمى فيما يشتهر الكونجرس الأمريكى بالقلعة ... لكنه استطرد قائلا " سوف يتداعى القائد العظيم وتبدأ الحرب العالمية الثالثة • (**هرمجدون**)؟! ... .

... ومن أهم ما تنبأ به وتحقق على أرض الواقع نبوءته باندلاع حرب الخليج عام 1990 بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وأكد أن أميراً عربيا يدعى " "**صادوم**" سوف يحكم بلاده 40 عاما ويتعرض خلال فترة حكمه لحرب أوربية شرسه بسببها سوف تدخل قوات - أوربية بلده - ووصفه (**داموس**) بأنه يملك أبراجا تخرج منها النار ليلا ونهاراً وأنه سيقوم بإشعال بحيرة سوداء يندلع منها اللهب واضح أنه يقصد آبار البترول التى أشعلها الجيش العراقى فى الكويت . وجاء فى الكتاب الذى سجل نبوءاته وصدر عام 1967 بعنوان " **نوستراداموس مؤرخ ونبى**" أنه تنبأ بأن " **صادوم**" يواجه الغزو الأوربى ويقوم بإطلاق طائر حديدى (**صاروخ**) على

أمريكا ويساهم فى تدمير مدينة كاملة ثم تندلع حربا طاحنة أسماها بـ" الفزع العظيم " وأكد أن هذه الحرب سوف تشتعل فيها السماء بكرات من اللهب والنار " .[1].

أمريكا فيل أبرهة الصهيونى:

قال حكماء صهيون : " . . ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما أخبرونا أنه للوصول إلى غاية عظيمة حقا ألا نتوقف لحظة أمام الوسائل ، وأن لا نعتد بعدد الضحايا الذين يجب التضحية بهم للوصول الى هذه الغاية ! أننا لم نعتد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأممين (غير اليهود) .[2].

" ... وأننى أستطيع فى ثقة أن أصرح اليوم بأننا أصحاب التشريع ، وأننا المتسلطون فى الحكم ، والمقررون للعقوبات ، وأننا نقضى بإعدام من نشاء ونعفوا عمن نشاء ، ونحن كما هو واقع - أولوا الأمر الأعلون فى كل الجيوش ، الراكبون رءوسها ، ونحن نحكم بالقوة القاهرة لأنه لا تزال فى أيدينا الغلول التى كانت الحزب القوى من قبل وهى الآن خاضعة لسلطاننا . إن لنا طموحا لا يحد، وشرها لا يشبع ، ونقمة لا ترحم، وبغضاء لا تحس. أننا مصدر إرهاب بعيد المدى ، وأننا نسخر فى خدمتنا أناسا من جميع المذاهب والأحزاب : من رجال يرغبون فى إعادة إنشاء الملكيات ، واشتراكيين ، وشيوعيين ، وحالمين بكل أنواع الطوبيات ، ولقد وضعناهم جميعا تحت السرج ، وكل واحد منهم على طريقته ينسف ما بقى من السلطة، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة . وبهذا التدبير تتعذب الحكومات وتصرخ طلبا للراحة ، وتستعد من أجل السلام - لتقديم أى تضحية ولكننا لن نمنحهم أى سلام حتى يعترفوا فى ضراعة بحكومتنا الدولية العليا " .[3].

" ... إن الثورة ليست أكثر من نباح كلب على فيل ... ينبح الكلب على الفيل من غير أن يحقق قدرته بمثل واحد متقن حتى تكف الكلاب عن النباح وتشرع فى البصبصة بأذنابها عندما ترى الفيل . "[4].

---

(1) صحيفة الأسبوع العدد / 239 ، 17 سبتمبر 2001م.
(2) البروتوكول -15 .
(3) البروتوكول -9.
(4) البروتوكول -19.

مارجريت تاتشر والحقد الأسود:

" . . وفى مقالها فى 12 فبراير 2002م ، شنَّت تاتشر علنياً على الإسلام والمسلمين دون مواربه . وقارنته بالشيوعية ، وقارنت أتباعه بالبلاشفة وذلك فى صحيفة " الجارديان " البريطانية ، حتى أنها لم تدقق في المفاهيم والمصطلحات وراحت تنثر في مقالها عبارات كالإرهاب الإسلامى " دون أن توضح الفارق بين المتطرفين والإسلام كدين إنسانى عالمى بالإضافة الى المقارنة الظالمة بين (الشيوعية) و(الإسلام)، وهو ما كشفت به عن تأثرها بفكر يتنامى فى الغرب منذ نهاية الثمانينات ومع انهيار سور برلين 1989م . ففى ذلك الوقت كانت أوربا الشرقية تتساقط دولة وراء أخرى، حتى انهار الاتحاد السوفيتى نفسه وبدا أن الحرب الباردة انتهت .

فخرج علينا باحث أمريكى (**يهودى**) من أصل يابانى هو " **فرنسيس فوكوياما** " ، بمقولة " **نهاية التاريخ** " والانتصار النهائى للغرب على ما عداه من حضارات وأفكار وفى بحثه ذلك أشار سريعا إلى " **الإسلام** " باعتباره القوة المرشحة لعداء الغرب وقيمة . بعد انتهاء الشيوعية للأبد، فوكوياما وضع البذرة لكن " **هنتنجتون** " وأمثاله أشاعوها حتى أصبحت كأنها الحقيقة ، وها هى تاتشر تخرج بمقالها " **الهجومى** " بعد خطاب " **حالة الاتحاد** " للرئيس الأمريكى (**جورج دبليوبوش**)، الذى قسَّم العالم بين " **محور الخير** " ومحور " **الشر** " بدعوة لتغيير الأنظمة والعادات والتقاليد من خلال الحرب ، بعد أن امتلك الغرب كل وسائل التكنولوجيا ، وظلت بقية دول العالم تتخبط فى عثراتها الاجتماعية والسياسية لسبب أو لآخر ... " .[1]

صهيونى ، يدعو إلى شن حرباً ساحقة ماحقة على المسلمين ! : " كان صموئيل هنتنجتون منسجما مع نفسه ، حين زعم أن الحرب الجديدة التى أعلنتها الإدارة الأمريكية إثر أحداث سبتمبر ليست سوى استمرار وتصعيد لأنماط سابقة من العنف تشمل مسلمين . فقد استمر المفكر الأمريكى ذائع الصيت ترويج " نظرية صراع الحضارات " مرتديا مسوح العلم . وبعد أن اختار الإسلام عدوا للغرب ليبرر نظريته الشهيرة سيئة السمعة . أعلن مزهوا بما بدأ إثباتا لنظريته : بن لادن الجهاد ضد الأمريكيين ، ووصل إلى ما أسماه . زمن حرب المسلمين " أمريكا ! "[2]

(1) إبراهيم نافع ، الأهرام 2002/2/25م .
(2) (نيوزويك ، 25 ديسمبر 2001) .

ونرصد ، بوجه خاص ، نزعة تحويل دفة الحرب الأمريكية ضد الإرهاب . فقد اقتصر رصده لجماعات الإرهاب على ذكر حماس وحزب الله والجهاد الإسلامى وجيش محمد. وأما محور الشر . فقد قصره على العراق وإيران ، وإضافة إلى كوريا الشمالية ، باعتبارها النظم التى تهدد أمريكا أو أصدقائها وحلفائها بأسلحة الدمار الشامل وترعى الإرهاب " . [1].

هيلارى كلينتون .. تهاجم ياسر عرفات!

"**هيلارى كلينتون**" ، عضو مجلس الشيوخ الأمريكى : " تحمل عرفات فشل عملية السلام وتُشبَّه عمليات المقاومة الفلسطينية باعتداءات سبتمبر !- وهاجمت الرئيس الفلسطينى " **ياسر عرفات** " ووصفته بالزعيم الفاشل ، غير القادر أو الراغب فى عدم وقف ما وصفته بالإرهاب ضد الإسرائيليين! " [2]

أمريكا والصهيونية:[3] :

" ... إن الشواهد العالمية وإحساسى بما يدور فى العالم وفى الولايات المتحدة الأمريكية دفعنى إلى أن أسطر ما أحس به ويحس به كل عربى وما أراه من شواهد على هذا الانزلاق الأمريكى فى حضن الصهيونية العالمية تضع فى مخططها حكم هذا العالم والسيطرة عليه وتطبيعه وفق أهدافها وأغراضها . ولما كانت هى وليدة الفكر اليهودى المتطرف فكان بديهيا أن تكون إسرائيل إحدى وسائلها . والمتابع لتطور الفكر الصهيونى يجد أن زعماء هذا الفكر استخدموا واستغلوا زعماء أوربا للوصول إلى أهدافهم حتى كان وعد بلفور 1917 م الذى اختار فلسطين لتكون بداية تحركهم تحت شعار دولة لليهود واحتموا ببريطانيا وبعض الدول الأوربية .

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية وبزوغ نجم الولايات المتحدة كقوة عظمى غيروا واجهتهم لتصبح الولايات المتحدة هى القوة الحامية لهم وخططوا للسيطرة على وسائل الإعلام والاقتصاد وهما الركيزتان الأساسيتان للسيطرة على أى دولة ومع بداية الستينات ومقتل جون كنيدى ، بدأت الصهيونية العالمية تتغلغل فى المجتمع

---

(1) المسألة الإسلامية فى الحر بالأمريكية ، د. طه عبد العليم طه ، الأهرام 2002/2/22م .
(2) (39) الأهرام 2002/2/25 .
(3) الأخبار 2002/1/1م .

الأمريكي مستخدمة كل القيادات من جونسون ونيكسون وريجان وبوش الأب ثم كلينتون ثم بوش الابن وكلما حاول أحدهم أن يقف موقفا مخالفا لأطماعهم كانت تحاك ضده الفضائح وتخلق له المشاكل فمن " ووترجيت " إلى " إيران جيت " إلى "مونيكا جيت" وغيرها نسجت لإرهاب رؤساء أمريكا رغم أن هناك أمورا خطيرة أخلاقية وسياسية ولكنها لم تمس أهداف الصهيونية لم يلتفت إليها .

تلك مقدمة كان لابد منها قبل تناول ما قامت به الصهيونية العالمية من أعمال لتركيع الولايات المتحدة ومن بعدها أوروبا .

إن أحداث 11 سبتمبر 2001 هى من صنع الصهيونية العالمية التى اخترقت كل مجالات الحياة فى الولايات المتحدة مستخدمة كل عناصر القوة من الـ A.I.C . والمباحث الفيدرالية - ومنظمات مافيا المخدرات - ورافضى العولمة - والموساد الإسرائيلى - وبعض العرب المخدوعين والمجندين لحساب الصهيونية العالمية عن طريق أجهزة الأمن الأمريكية ، وكذلك انضمت إليهم المؤسسات الصناعية وخاصة مؤسسات صناعة السلاح التى توقف إنتاجها وتبحث عن نزاعات دولية لتبيع سلاحها .

" وكان الهدف خلق هوة كبيرة بين الولايات المتحدة والنظام العربى والإسلامى خاصة . . إن بوش الابن كان يعتزم لقاء قادة المنظمات العربية والإسلامية يوم 11 سبتمبر 2001م فأجهض هذا الاجتماع ومما يدل على علم الموساد بهذه العملية أنه طلب من ايريل شارون عدم السفر إلى الولايات المتحدة والتى كان مقررا لها يوم 11 سبتمبر 2001م .

وبدأ الأعلام الأمريكى الموجه بواسطة الصهيونية العالمية منذ اللحظة الأولى لأحداث سبتمبر توجيه اتهام مباشر للعرب والمسلمين . وكى يكون الاتهام مقنعا كان أسامة بن لادن ونظام طالبان فى واجهة الاتهام ودقت طبول الاتهام على هذا النهج ثم طبول الحرب دون وجود أى دليل على اتهام بن لادن ولا نظام طالبان . وبدأت الحرب ضد نظام طالبان فى أفغانستان . . واستخدمت الولايات المتحدة أحدث ما أنتجته الترسانة الأمريكية من سلاح ضد شعب لا يملك من السلاح إلا الأسلحة البدائية وما تفضلت هى عليه به حين كان رضاها عن النظام خلال الحرب ضد الاتحاد السوفيتى سابقا وهذه الحرب التى كان يمكن أن تنتهى فى أيام استمرت (**لعدة شهور**) للأسباب الآتية :

1-استخدام أحدث ما أنتجته مؤسسات السلاح الأمريكية كاختبار لسلاحها أو كأنه معرض حى للأسلحة الأمريكية .

2-تشغيل مصانع السلاح التى كادت تتوقف وبيع انتاجها وهذا ما ظهر فى صفقة الطائرات التى بلغت 200 مليار دولار .

3-إرهاب الدول الأخرى بأن الولايات المتحدة قادرة على ضرب أى دولة تتجاسر على مناهضة الهيمنة الأمريكية .

4- التمهيد لاقامة قاعدة عسكرية فى أفغانستان لمراقبة روسيا وقواعدها فى طاجكستان والدول المستقلة .

5-مراقبة الصين وتحركاتها فى المنطقة وفرض سيطرتها على آسيا الوسطى .

6-وجود القوات الأمريكية قرب الهند وباكستان وإيران يعطيها القدرة على التحرك السريع وافتعال الأحداث والأزمات التى تستفيد من ورائها وهذا ما حدث فى النزاع بين الهند وباكستان بالهجوم على البرلمان الهندى مما أدى إلى توتر العلاقات الباكستانية الهندية مما قد يؤدى إلى صراع مسلح بينهما بهدف تصفيه امتلاك الدولتين للسلاح النووى وخاصة باكستان وهو ما تريده إسرائيل .[1]

أفغانستان واللعبة الكبرى:

كانت الأهداف الظاهرية لضرب أفغانستان هى القضاء على ما سموه الإرهاب المتمثل فى طالبان ومنظمة القاعدة وهم من سبق أن تبنتهم أمريكا لمحاربة الإلحاد الشيوعى

أما أهدافها الحقيقة فهى دعم اقتصادها ودعم مصالحها فى العالم . فهى تسعى إلى نقل النفط من بحر قزوين إلى البحر المتوسط عبر تركيا لصالح الرأسماليات الأمريكية وتعارض فى نقله إلى روسيا أو الصين وكوريا واليابان وهذا التأمين لاحتياط النفط القزوينى سوف يؤمِّن القواعد العسكرية التى تخطط أمريكا لإنشائها فى أفغانستان وأوزبكستان وقرجيزيا من دول تتاخم حدود روسيا والصين وإيران وباكستان وهى بذلك تستطيع الوقوف فى وجه طموحات روسيا فى آسيا الوسطى وفى وجه الصين الصاعدة اقتصاديا وعسكريا وإيران القوية التى تعمل على تطوير

(1) أمريكا والصهيونية بقلم السفير - بهجت ابراهيم دسوقى ، الأخبار 2002/1/1م .

قدراتها النووية وباكستان بما تمتلكه من صواريخ وقنابل نووية لا ترتاح لها أمريكا أو الغرب وحين تسيطر أمريكا على آسيا الوسطى فإن ذلك سوف يفتح الأبواب الواسعة لإسرائيل لكى تدخل إلى هذه المناطق وسوف يتاح لها تهديد باكستان وإيران وهما من الكوابيس التى تؤرقها ولا تمل من ملء الدنيا ضجيجا بأكاذيبها وتضخيم خطورة قوة هاتين الدولتين على مستقبل وجودها لقد سبق أن تسللت إسرائيل بتنسيق ورضاء من أمريكا إلى دول آسيا الوسطى ومنها كازاخستان ذات القدرات النووية والفضائية المتميزة وإلى أوزبكستان بلد الإمام البخارى راوى الأحاديث الشريفة وإلى أذربيجان التى تعوم على بحيرة من النفط والغاز الطبيعى وغيرها من بلاد تلك المنطقة الحيوية . وهى بعد حرب أفغانستان وبعد أن فتحت لها أوسع الأبواب فإنها تزداد رسوخا وتسعى إلى حجب التكنولوجيا النووية عن الوصول الى دول طموحة مثل إيران وربما العراق كما أنها تسعى بمساعدة الرأسمالية الغربية إلى استثمار موارد تلك البلاد لا سيما من النفط وكل هذه الأعمال هى إضافات قوة ليست فى صالح الدول العربية والإسلامية وفى العقيدة العسكرية هى جزء من النصر وهم يرون أنك لن تكسب الحرب بالموت من أجل بلدك بل تكسبها بأن تجعل عدوك يموت من أجل بلده (أى ملاقاة العدو خارج حدود الوطن كما فعل سيف الدين قطز فى قتاله التتار فى معركة عين جالوت فى القرن 13م وانتصر عليهم وغير وجه التاريخ! .

كانت نظرية كارل ماركس ولينين ترى أن الصراع الأخير بين الرأسمالية والشيوعية[1] (فتسود الشيوعية العالم كله، وتختفى الرأسمالية من الوجود، فينتهى الصراع، وتصل البشرية إلى مرحلة أسماها ماركس ولينين، نهاية التاريخ، أى نهاية الصراع بين النظم السياسية والاقتصادية وسيطرة نظام واحد على العالم كله هو الشيوعية ، ثم ثبت خطأ ماركس ولينين لأن العكس هو الذى حدث . . انهزمت الشيوعية وانتصرت الرأسمالية وحسم الصراع بينهما . . " .[2]

اليهود الصهاينة ما زالوا يؤججون نيران الكراهية في أمريكا ضد الإسلام والمسلمين!!

الخطاب السياسى الدينى الإعلامى الداعى لكراهية الإسلام والمسلمين والعرب

---

(1) مقالة ، رجب البنا ، أكتوبر عد 1071 .

(2) عن مجلة التوحيد الشهرية-العدد الأول-المحرم 1425هـ.

والعروبة ، وهو للأسف الخطاب السائد الطاغي الآن في الفضاء الأمريكي خصوصاً ، تحت راية محاربة الإرهاب الإسلامي والتخلف العربي ، والمنادي بضرورة إدخال هؤلاء القوم جميعاً مدارس تحفيظ الديمقراطية الغربية ، بدلاً من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة والثقافة العربية التي يطالبون بإغلاقها !!

في هذا السياق أنظر إلى هذه اللهجة الاستخفافية والفكر الاستعلائي ، الذي تحدَّث به مؤخراً المفكر والمؤرخ الأمريكي الشهير " **برنارد لويس** " الذي فرض نفسه شارحاً للإسلام ومفسراً لشئون المسلمين وعالماً ببواطن أمور العرب ، حين اختصر أسباب العداء العربي - الإسلامي للغرب عموماً أمريكا خصوصاً بالادعاء ، بأن هؤلاء تعدوا البحث عن كبش فداء ومشجب سهل يعلقون عليه فشلهم في التقدم وإحباطهم التاريخي ، بعد تحولهم من حضارة كبرى إلى دول فقيرة جاهلة محكومة بالاستبداد القبلي ، ولم يجدوا سوى كلمة الاستعمار ، بدءاً بالغزو المغولي فالتركي فالبريطاني والفرنسي ، والآن أمريكا هي هدفهم الذي يصوبون عليه ، ويتهمونها بأنها سبب كل ما يعانونه من مصاعب ومتاعب . بينما لم يستطيعوا النظر في دواخلهم .

هكذا ببساطة يبرئ هذا المؤرخ الاستعمار الغربي والهيمنة الأمريكية من كل عيب ويعفيها من كل مسئولية , ويلقي بأسباب الكراهية علينا وحدنا !! ثم أنظر بعد ذلك في أساليب المسارعة بتطبيق هذا " **الفكر** " التحريضي وهذا الخطاب الكاره ، حين يتحول إلى عمل وممارسة سياسية باسم البحث والدراسة على أيدي غلاة اليمين الديني السياسي المعادي للإسلام والعروبة ، ففي الخامس عشر من شهر فبراير 2003 عقد " التحالف المسيحي " منظمة اليمينية الأمريكية المتطرفة مؤتمراً في واشنطن حول الإسلام وعلاقته بالمسيحية واليهودية .

وبرغم أن الفكرة في حد ذاتها يمكن أن تكون مقبولة حتى لو جاءت من هذه المنظمة المشهور بعدائها وكراهيتها إلا أن الأمر يتضح سريعاً حين نعرف أن المتحدثين الثلاثة في المؤتمر المزمع هم من غلاة المعادين المحرضين الكارهين وهم دانيال بيبس وجوزيف فرح ولبيب ميخائيل الكاتب بصحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية المعروفة ولا أحد غير الثلاثة خصوصاً من الجانب المقابل سيتحدث في مؤتمر الكراهية هذا حتى من باب إدعاء التوازن والموضوعية والبحث عن الحقيقة ... كذا!

وحين نعرف " **روبرتا كومس** " رئيسة التحالف المسيحى تقول أن هدف المؤتمر هو توعية المسيحين واليهود كل الأمريكيين بطبيعة الإسلام المعادية ندرك لماذا اختارت المتحدثين الثلاثة وكيف انتقتهم من بين الملايين وحين نعرف أن جوزيف فرح قال علناً : إن الإسلام يصر على الحرب المستمرة منذ أكثر من ألف سنة ضد المسيحية واليهودية وسيظل كذلك إلى أن يتم قهره بالقوة .

وحين نقرأ بعض أفكار لبيب ميخائيل الذى يقول فيها نصاً : إن المجتمع الذى أسسه محمد وقرآنه يقوم على الكراهية وسفك الدماء ومصادرة الحريات وممارسة الوحشية بأنه يقر العنف والعنصرية والإرهاب وقتل المسيحيين واليهود بإسم الله أما حين نعرف أفكار ثالث الأثافى دانيال بيبس التى تحرض حتى ضد المسلمين الأمريكيين بإعتبارهم خطراً يهدد المسيحيين واليهود الأمريكيين وندرك ما سيأتى به مؤتمر الكراهية هذا نموذجا لخطاب الكراهية والعداء والتحريض التى تحملها الرياح القادمة من هناك فحتماً فإن الكراهية تولد كراهية مضادة فلماذا لا يراجع كل طرف نفسه وأفكاره ودعاياته !! . (1)

هذه هى دعوتنا إلى من يهمه الأمر: (2)

" . . وأعداء الإسلام لا يتورعون فى الإعلان عن حقدهم الدفين للإسلام والمسلمين، فهذا " **الدبليو بوش** " فيما يسمى خطاب الاتحاد الذى ألقاه عن حال الاتحاد النصرانى اليهودى فى 2002/1/29 ونشر مترجما على " النت " متضمنا تفصيلا عن الخطط الأمريكية المستقبلية للسياسة الأمريكية فى العالمين العربى والإسلامى-يقول بوش : أود بكل اعتزاز أن-أقول لكم إن حال الاتحاد المسيحى-اليهودى الأبيض والثرى، قوية تماما، ولم يحدث أبداً فى تاريخنا أن كانت القوة الأمريكية والهيمنة الأمريكية والقيم الأمريكية قوية ومهابة ومحترمة ومقبولة فى العالم كما هى اليوم، فاليوم يوجد العلم الأمريكى، والقوات المسلحة الأمريكية، ووكالة الاستخبارات المركزية " **سى.أى.إيه** " ومكتب التحقيقات الفيدرالى فى أكثر من 100 دولة لضمان السلام والإذعان والتحرر من الخوف والإرهاب، وينبغى أن يكون الأمريكيون فخورين بى وبحكومتهم وبرجال القوات المسلحة ونسائها الذين يضحون

(1) الأخبار 2003/12/19م مقالة " حتى لا تعبث فى محراب معتقداتنا! " بقلم/ عبد اللطيف عبد الكريم.
(2) الأهرام 2003/2/5م مقال " صلاح الدين حافظ " كراهية تحت الجلد "

بمباهج الحياة من أجل ضمان استمرار أسلوب حياتنا الأمريكية.

وعلى الرغم من أن الحرب فى أفغانستان توشك على نهايتها فإن أمامنا طريقا طويلا ينبغى أن نسيره فى العديد من الدول العربية والإسلامية، ولن نتوقف إلى أن يصبح كل مسلم مجرداً من السلاح وحليق الوجه وغير متدين ومسالما ومحبا لأمريكا ولا يغطى وجه امرأته نقاب.

وسنبدأ العمل على الفور بالحفر فى أرجاء أراضينا فى التنقيب عن النفط وسنبدأ العمل فى مشروع طموح لبناء خط أنابيب مباشر تحت الماء يمر من السعودية والخليج وإيران والعراق إلى نيويورك وعلى نفقتهم.

لقد حان الوقت لنعيد تشكيل العالم ليصبح على صورتنا وبفضل "إلهنا" سنقوم نحن شعوب من الجنس الأبيض المتحضر بفرض معتقداتنا الرزينة والودودة والتحررية على عالم جائع لأموالنا ورسالتنا ولن يخضع الرجال بعد الآن لشرط إطلاق اللحى، ولن تخضع النساء لشرط تغطية وجوههن وأجسادهن، ومن الآن فصاعداً يحق للعالم تناول الخمر والتدخين، وممارسة الجنس السوى، أو الشذوذ الجنسى بما فى ذلك سفاح القربى واللواط، ومشاهدة أفلام السلب والقتل والأشرطة الخليعة داخل فنادقهم أو غرف نومهم!! وبالنسبة لشركاتنا التى تنتج مثل هذه المنتجات فسيحق لها الوصول من دون أى عقبات للدول المختلفة التى منعت تلك الحريات عن شعوبها!!

إننى آمل أن أكون قد حافظت على إرث آل بوش حياً بمحاربة العرب والمسلمين طيلة عشر سنوات لضمان عدم استمرار الفوضى فى بلادهم!!! "[1]

فقد قاد الحمق الرئيس الأمريكى إلى أن يصف الذين يحكمون العالم العربى والإسلامى بأنهم من عجزة الزمان ممن يسيرون فوق الأرض حفاة وعيونهم فى أقدامهم.

وإلى أن يصف رجال المقاومة العراقية والفلسطينية بأن لهم عقول أطفال وهم أطفال يعارضون أباهم الذى هو أبو العالم كله الآن لإثبات الذات فقط فلابد أن يصبح واجب الأب الكبير تأديبهم بضرب العصا الذى قد يصبح ضربا بالسياط أو محواً من الوجود إن لزم الأمر! "[2]

---

(1) الأهرام 2003/2/5 : لماذا الكراهية تحت الجلد، بقلم صلاح الدين حافظ.
(2) الأهرام 2003/2/5م مقال «صلاح الدين حافظ» «كراهية تحت الجلد».

مراجع الكتاب

1- القرآن
2- السنة النبوية الشريفة
3- العهد القديم (التوراة)
4- العهد الجديد (الإنجيل)
5- التلمود
6- أحجار على رقعة الشطرنج - وليم جاى كار - دارالنفائس.
7- حكومة العالم الخفية - شيريب سبيريدوفتش - دار النفائس.
8- بروتوكولات حكماء صهيون- ترجمة/ محمد خليفة التونسى- المركز الإسلامى للطباعة والنشر.
9- الصهيونية وربيبتها إسرائيل - فريق محمد فوزى - عمر رشدى.
10- تفسير ابن كثير 371/4.
11- ركائز الإيمان - الشيخ محمد الغزالى.
12- تحقيق النبوءات بين عبادة الشيطان ونهاية العالم- تأليف / جوزيف بطرس.
13- اليهودية واليهود- د/ على عبد الواحد وافى.
14- اليهود والماسون فى مصر - د/ على شلش- الزهراء للإعلام العربى.
15- عباد الشيطان - أخطر الفرق المعاصرة - تأليف / يوسف البنعلى.
16- بنو إسرائيل - فى القرآن والسنة - د/ محمد سيد طنطاوى - الجزء الثانى.
17- المخططات التلمودية - أنور الجندى.
18- جذور البلاء - عبد الله التل - المكتب الإسلامى.
19- اليهود واليهودية - التاريخ والعقيدة والأخلاق د/ السيد أحمد فرج- دار الوفاء.
20- بروتوكولات حكماء صهيون - الجزء الثانى - دار بن النفيس.
21- الماسونية واليهود والتوراة - د/ نعمان عبد الرازق السامرائى-دار الحكمة- لندن.
22- الماسونية فى المنطقة 245 أبو إسلام أحمد عبد الله - الزهراء للإعلام العربى.
23- اليهود فى القرآن الكريم / الشيخ صلاح أبو إسماعيل.
24- الماسونية تحت المجهر- د. إبراهيم فؤاد عباس - هدية مجلة التوحيد.
25- نهاية اليهود - أبى الفداء محمد عزت عارف.
26- أسرار الماسونية - الجنرال التركى رفعت جواد آللخان - نحو وعى إسلامى (13) المختار الإسلامى.
27- الأفعى اليهودية - عبد الله التل - المكتب الإسلامى.
28- تاريخ الماسونية - جرجى زيدان ص 210، ص 211، ص 218.

29- **صابر طعيمة** - الماسونية ذلك المجهول ص 146 .
30- **العالم منظمة بينة بريت .**
31- **اليهود فى مصر** - د/ سعيد محمد حسنى - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
32- **معركة الوجود بين القرآن والتلمود** - د/ عبد الستار فتح الله .
33- **الماسونية منشئة إسرائيل** : محمد على الزغبى .
34- **الروتارى فى قفص الاتهام**- أبو إسلام أحمد عبد الله .
35- **اليهودية** د/ أحمد شلبى .
36- **شهود يهوه . . وتدمير الأديان** - عادل نجيب رزق - دار الرائد للنشر .
37- **الموسوعة الميسرة للأديان المعاصرة** - الرياض 1392هـ - 1972م .
38- **الإسلام والمؤامرات اليهودية** - الأستاذ/ محمد زكى محمد قاسم - دار الصفوة .
39- **الأهداف المعلنة والأسرار الخفية لأندية الروتارى والماسونية**- محمد فهيم أمين - المحامى - دار الفكر العربى .
40- **محاربون ومفاوضون** - كمال حسن على - رئيس وزراء مصر الأسبق .
41- **مذاهب فكرية معاصرة** : محمد قطب - دار الشروق .
42- **أوربا فى مواجهة الإسلام** - د/ عبد العظيم المطعنى .
43- **العار الصهيونى فى مصادر الصهيونية وأعمالها التخريبية فى العالم** - لوسيان كافرو دومارس - الهيئة المصرية العامة الكتاب .
44- **النفوذ اليهودى**- فؤاد سيد عبد الرحمن الرفاعى .
45- **اليهود والتحالف مع الأقوياء** - د/ نعمان عبد الرازق السامرائى - كتاب الأمة (32) طبع بمطابع الخليج للنشر والطباعة .
46- **الحقائق الأصلية فى تاريخ الماسونية العملية** - شاهين مكاريوس .
47- **الطريق إلى جهنم** -د/ مصطفى محمود - كتاب اليوم .
48- **العلمانية والإسلام** د/ محمد البهى .
49- **أمريكا واليهود** - الأستاذ / مصطفى السعدنى العدد / 72 المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة .
50- **النازية والأديان السماوية** - عباس العقاد .
51- **صليبية للأبد** - عبد الفتاح عبد المقصود .
52- **أمريكا طليعة الانحطاط** - روجيه جارودى - دار الشروق .
53- **تغيير العالم** - د/ أنور عبد الملك - عالم المعرفة العدد/ 95 نوفمبر ص212- 215 .

54- **قصة الحضارة الفرعونية** - أحمد عثمان - مكتبة الشروق الدولية .

55- **تاريخ الإسرائيليين** - شاهين مكاريوس - مكتبة مدبولى - القاهرة .

56- **احذروا المسيح الدجال يغزو العالم من مثلث برمودة** - تأليف / محمد عيسى داود .

57- **القهيلا** - وأسرار المنظمات الصهيونية - تأليف / فتحى الإبيارى - المكتبة الثقافية - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

58- **من يجرؤ على الكلام** - السناتور الأمريكى الأسبق / بول فندلى .

59- **الطريق إلى نوبل 1988 عبر حارة نجيب محفوظ**- تأليف/ د. يحيى معتز شكرى - الدار المصرية للنشر والتوزيع .

60- **زحف أحمر** - الشيخ محمد الغزالى .

61- **المؤامرة الإسرائيلية على العقلية المصرية** - تأليف/ حازم هاشم .

62- **قادة الغرب يقولون** : دمروا الإسلام أبيدو أهله - جلال العالم .

63- **القوى الدينية فى إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة** - عالم المعرفة العدد/ 186 د. رشاد عبد الله الشامى .

64- **صناعة العداء للإسلام** - رجب البنا - دار المعارف .

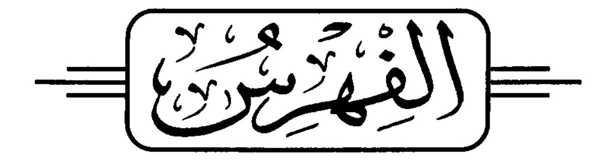
65- **الفلسفة بين الأسطورة والتكنولوجيا**، د/ مجدى الجزيرى رئيس قسم الفلسفة - كلية آداب طنطا .

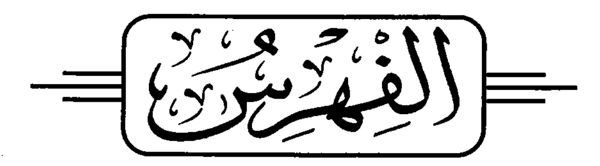
المجلات :

أكتوبر العدد/ 1060 ، آخر ساعة العدد/ 3249، أكتوبر العدد/ 1058، روزاليوسف العدد/ 3789 ، آخر ساعة العدد/ 3299، المصور العدد/ 3216، أكتوبر العدد/ 1071 ، التوحيد العدد الأول المحرم 1425هـ.

الصحف:

الأهرام 1998/2/23م ، الأهرام 1997/1/24م ، المسلمون عدد/ 628 ، الأهرام 1997/1/25م ، الأهرام 17 نوفمبر 1999م ، المسلمون / 43، الميدان العدد/ 192، النبأ العدد/ 74/ 385، الميدان / 384، الأسبوع العدد/ 2، الأهرام 2002/6/4م؛ المسلمون العدد/ 689، النور العدد / 244، صوت الأمة العدد/ 80، الشعب العدد / 1275 ، الأهرام 1998/7/22م ، ، الأسبوع العدد/ 112، النور العدد/ 681، الأهرام 1994/7/12م ، 2002/3/14، الأهرام المسائى 2002/3/15م ، اللواء الإسلامى العدد/ 1046 ، الأهرام 2003/12/3م ، الأهرام 2002,2,14 م ، أخبار اليوم 1987/1/ 14م ، النور العدد / 370، العربى - الناصرى / 341، الأهرام 2002/11/13، الأهرام ، 2003/6/ 10 ، الأهرام 2004/2/2 ، الأسبوع العدد / 250، الأهرام العدد/ 239، الأهرام 2002/2/25م ، الأهرام 2002/2/22م ، الأهرام 2002/2/25 ، الأخبار 2002/1/1 ، الأهرام 2002/4/4م ، الأخبار 2002/2/19م ، الأهرام 2003/2/5م .


الفهرس


الفهرس

